

## هكذا كانت البداية

لم تكن الظروف آنذاك تشجع على التفكير في إصدار **علاصات**، كانت الحركة حول الحداثة محدمة وكانت اتجاهات النقد الحديث موضع تساؤل ومساءلة ومع ذلك كله قفزت فكرة إصدار **علاصات** كمكلف دوري يتضمن أبحاثاً تلك المنهج الحديث في الدراسات النقدية، كانت مجرد محاولة تشبه الزفرة الأخيرة، وكنا نتوهم أن تجربتنا لن تستمر طويلاً وواحدة على أضعف الإيمان؛ لو أصدرنا منها عددين أو ثلاثة فإننا عندئذ نكون قد سجلنا صدور أول مجلة متخصصة في النقد في المملكة!

غير أننا لم نلبث بعد إصدارنا للأعداد الأولى أن اكتشفنا أن الأفق أكثر رحابة مما كنا نشوهم وأن الدعم الذي لقبناه سواء من قبل الوسط الثقافي المختص داخل المملكة وخارجها هو الكفيل باستمرارها، وهكذا توالت صدور أعدادها على نحو دوري ولم تتأخر قط أو تحتجب بل استطاعت أن تغرينا بإصدارات أخرى انبثقت عنها؛ سعت إلى امتصاص فيض المشاركات التي كانت ترد إلينا من داخل المملكة ومن أنحاء العالم العربي.. ومن هنا صدرت **نوافذ وجذور والروايي**؛ في جانبها النظيري كامتداد **لعلاصات**.

ولم يكن لنا حقٌ فيما كنا نتوجَّس منه آنذاك، ذلك أن الحركة النقدية الحديثة داخل المملكة وخارجها كانت قد رسَّخت جذورها عبر عطاءات النقاد والدارسين السعوديين والعرب وفي الوقت نفسه الذي يمكن فيه اعتبار **مجلات** تشجيعاً للحركة النقدية المحلية فإن بالإمكان النظر إليها على أنها امتداد للعناية بالدرس النقدي الذي خصصت له دوريات عربية سبقتنا في هذا المجال.

ولم يكن لنا حقٌ كذلك في ذلك التوجَّس ذلك أن ندوة قراءة **جريدة لثرائنا النقدي** التي شهدت حضوراً عربياً متميزاً حين عقدها النادي قبل صدور **مجلات** كانت تؤكد لنا أننا لن نكون وحدنا في هذا المضمار؛ وذلك ما برهنت عليه المشاركات التي وصلتنا فور إعلاننا عن نيتنا إصدار **مجلات**.

وإذا كان ثمة ما يعجز به العدد الخامس من **مجلات** فهو شكرنا وثناؤنا وتقديرنا لكل الأصدقاء الذين رافقوا معنا وأفضلوا علينا بالمشاركة فيها؛ مؤكدين لهم دعوتنا المستمرة لهم أن يشاركونا النهوض بععب العناية بالدرس النقدي.

والله ولي التوفيق.

**سعيد السريحي**

## استهلال مشروع علامات

- إن هذا النص المميز، الذي كتبه أديبنا الكبير الأستاذ عزيز ضياء رحمه الله، وألقاه في ملتقى: «الرامة الجديدة لثرائنا النقدي»، الذي أقامه النادي الأدبي الشقافي بجدة من 1409/4/15-9 هـ الموافق 1988/11/24-19، **ولعل ذلك الملتقى كان حافزاً لإصدار «علامات»...** والأستاذ عزيز كان والأستاذ محمد حسن عواد، مؤسسي النادي، وقد تقدمنا للأسهر فيصل بن فهد بن عبد العزيز بطلب الموافقة على إنشاء النادي بجدة، ووافق عليه في التو. فليسر الأمير فيصل بن فهد وللرجلين الرحمة. ولقاء لهم في التمام هذا الكيان المغربي في بلادنا، إلى جانب أمثاله، لنهروض بالثقافة في هذا الوطن العزيز الكريم.

«علامات»

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بداية يحسن بي أن أعترف بأن دعوة نادي جدة الأدبي الثقافي إلى ندوة يشترك فيها هذا العدد الكبير من النخبة، من أساتذة الجامعات، من داخل المملكة وخارجها، وأن يطلب مني رئيس هذا النادي أن أسهم بإلقاء كلمة، في حفل الافتتاح اليوم.. أن أعترف بأنني أحسست بأنني أواجه تجربة، ربما انطوت، من حيث أراد الأستاذ أبو مدين، أو لم يرد على بعض تحد، أو على نفحة حسن ظن. وفي الحالين لا يعني إلا أن أتقدم بالشكر والامتنان، والعرفان، إلى رئيس النادي وإلى أعضائه، وأيضاً إلى الحضور من الذين أرجح أن الندوة كانت مفاجأة أو بادرة جديدة، يفضلون أن لا تغوتهم فرصة المشاركة فيها إن لم يكن بالإسهام، فيلاستماع، إلى هذه (القراءة الجديدة لتراثنا النقدي) حيث بطرح هؤلاء الأكابر من الأساتذة الأجلاء.. ما أعتقد أنه سوف يضيف إلى مسيرة النقد المعاصر الجديد الذي ربما أصبح جانب الخواطر والسطوع الفكري فيه وما داخله مما يشبه نوعاً من الصراع بين الجديد الذي نبضت أو أبرقت به مدارس النقد المنهجي، وبين القديم وهو ما أطلقت عليه الندوة اسم (تراثنا النقدي) أصبح يستدعي إقامة هذه الندوة، وهذه القراءة الجديدة، والأصل معقود على الأساتذة الأجلاء، أن يحققوا هذه الإضافة، وفي ذلك إمتناع للمفكر والمفكرين، أو فلنقل للثقافة والمثقفين.

والتراث إطلاقاً، أبيها السادة هو الخلفية الروحية للحضارة العربية.. فكان القراءة الجديدة للتراث النقدي، محاولة - قد لا أذهب بعيداً إذا زعمت أنها الأولى من نوعها - لتمثل جانباً من هذا التراث... وهو (التراث النقدي) ... وإني لأرجو أن لا أتجاوز المفاهيم السائدة حين أزعم أن (الفكر العربي) لم يبذل محاولات جادة لتمثل هذا التراث ومناقشة ما

ظل يطرحه عبر مئات السنين من آراء - أخذت شكل الثوابت - وفيها ما يبلغ حد التحريف والتهريب. وفيها كذلك ما هبط بمعطياته إلى حد الاستهتار.

هذا التراث... لا بأس بأن أقول إنه حتى في الجامعات لم يزد الاهتمام به عن (تحقيق) ما كان أو يكون مثقياً أو منسياً في إحدى التكايا أو الزوايا، أو المكتبات في حواضر بلدان أوروبية. وقد سبقنا العلماء المستشرقون فيها، إلى طباعته، أو شرحها أو التعليق عليها، أو تصحيح أخطائها.

وهنا، يؤسفني أن أقول إن إنسان العالم العربي، ما يزال راكد الذهن والطموح.. والذي يقلب عليه من صور الطموح إن وجد، أن (يستهلك).. على مستويات منها تلك التي نلتهم كسرة الخبز نجدها على الرصيف، ومنها تلك التي لا تقع بأقل من المرسدين والدارة الفناء.

وإنسان العالم العربي هكذا، نتيجة للتصاقه التقليدي بتلك الآراء التي أخذت شكل الثوابت من التراث وفيها التحريف أو التهريب الذي أشرت إليه، كان وما يزال يقف من ثقافة العصر - أي عصر - موقفاً تصادمية. قد يأخذ من هذه الثقافة نصيباً تراء أو تشعر به، عند بعض الأكاديميين الذين رجعوا بمؤهلاتهم من جامعات الغرب، ولكن حتى هذا الذي أخذه، يعاني في بيئته أو في حياته على امتدادها في بلده حالة تصادم، تصيبه بالإحباط، فلا يلبث، أن يقنع بالذوبان والإمحاء في الواقع، لكل حتمياته... وبذلك يمكن القول، إن المجتمع قد خسر إنساناً قادراً على أن يعطي مما أخذ ولكنه لا يبخل عليه بالكرمي.. والمرتبة.. والراتب..

ذلك وضع إنسان العالم العربي، بنسبة ترتفع في بلد، وتنخفض في

آخر... ولكنه الوضع الذي يجب أن نواجهه، بقراءة جديدة، ليس فقط للتراث النقدي، وإنما للتراث ككل...

وحين أدعو إلى هذه القراءة الجديدة للتراث ككل، فإنني أذكر الحضور من الإخوة أبناء المملكة العربية السعودية، بما سبق أن اضطلع بالدعوة إليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، في مؤتمر (مجمع الفقه والتشريع)، الذي انعقد في جدة أو في مكة المكرمة (وألتبس العذر على النسيان)... لقد اضطلع الملك بالدعوة إلى «الاجتهاد»، في قضايا الفقه والتشريع، التي ما يزال الاختلاف حولها متواصلًا منذ قرون، والوصول إلى إجماع أولئك العلماء الأجلاء، حولها حسماً للخلاف... لقد دعا العاهل العظيم، إلى فتح باب التفسير والتخريج للتخصص المختلف عليها، على ضوء معطيات الحضارة المعاصرة... بل لعليّ أذكر أنه دعا إلى الرجوع إلى مقاصد الشريعة السمة وليس إلى مجرد الألفاظ ودلالاتها.

والآن، مع موضوع هذه الندوة... لا بد أن أقول إن هناك فرقاً بدرجة الأساندة الأجلاء بين (الشرجاع) التراث النقدي، وبين إعادة إحيائه وتجديده... فأتساءل هل المطلوب من (القراءة الجديدة لتراثنا النقدي) أن نسترجع محتواه... أم أن نحاول إحياءه بقرض أنه في حالة (غيبوبة موت)؟؟ أم أن نحاول تجديده... وعندئذ: كيف؟؟

هل هذا التجديد يتم بالمراعاة بينه وبين مناهج النقد التي تلقاها الأكاديميون من الجامعات التي تخرجوا منها في أوروبا وأمريكا؟؟ وعندئذ... لماذا؟

أو الواقع أننا عندما نشرع فيما سمته هذه الندوة (قراءة جديدة لتراثنا النقدي) فإننا نقترّب - بحذر وتوجس - مما يمكن أن نعيه من واقعنا الحضاري، الذي لا يمثل تراثنا النقدي إلا شذرة صغيرة ودقيقة

منه... إننا نقرب من تراثنا ككل - باستثناء القرآن الكريم الذي سبق لي أن ناديت بأن تحذر من تسميته (تراثاً)، لأنه كلام الله عز وجل... والله حي لا يموت... بينما التراث تركة موروثة من الذين ما يزالون يحكمون واقعنا الحضاري، وهم حيث هم، من ضمير الماضي البعيد... والواقع أننا نعيش (التراث وواقعنا الذي نعيشه)!! وأعتي واقعنا الحضاري أو الفكري كان دائماً هو عطاء أو تفحات هذا التراث.. حتى منذ تلك الصحوة، التي انتفضت على أيدي البارودي في الشعر، وأيدي الشيخ محمد عبده، وجمال الدين الأفغاني في الفكر والتشريع... بل حتى ذلك الذي سميناه مجديداً أو تطوراً في أغراض الشعر، على أيدي ثلاثي مدرسة الديوان، وما بعدها... كلها كانت تعاش التراث... كان التراث كامناً في الوعي الذي نعلم أنه ينمو منذ اللحظات التي تسبح فيها يد الأم رأس وليدها، وهي تروى (دوها يا درغا.. والكعبة بنوها.. سيدي سافر مكة.. وجاب لي زنبيل كعكة إلخ)... لقد شيعت بعد ذلك أيضاً ما سمي مجديداً أو محدثاً، أو حداثة فيها كلها تفسر حقاً، بالبري الأوروبي، أو تبالغ فترتدي إل (ني.. شبرت) ولكنها تظل تقتصر إلى أصالة الواقع الذي نعيشه في جميع مراحل حياتنا... ولنسمها باسمها... أصالة العربي الإسلامي... والعجيب عندئذ أنها تقتصر إلى أصالة الأوروبي أو الأمريكي أحياناً.

إن مدارس النقد التي أرى وأعلم، أنها تهيمن اليوم على الساحة الأدبية، عندنا إلى حد، وفي البلدان الشقيقة، نسبة أكثر توفراً، وأعمق تجذراً، قائمة على أسس مناهج النقد ومدارسه التي مات الذين ترعصوها في الغرب منذ أكثر من سبعين عاماً... هذه المدارس تعاني حالة انقصاص أو انفصال، ليس عن التراث فقط، وإنما عن مضامين الأعمار التي تعالجها هذه المدارس بالنقد المنهجي الحديث.. لأننا لا نستطيع أن نزعج أن الأعمال

الأدبية المعاصرة، في الشعر، والقصة والرواية، والمسرح، قد تمخض عنها الفكر العربي المعاصر من قراغ... أو من مضامين غريبة واقدة... بل أميل إلى أن أؤكد أنها - مهما التمسست سبيل التحديث، تظل تابعة من خلفيات تراثية موروثية. ومن هنا نجد أن (القراءة الجديدة لتراثنا النقدي) تفرض علينا أن نقارن بين هذا التراث، النقدي، وبين النقد المنهجي الحديث. يدارسه التي أكرر أن الذين تزعموها قد فرغوا من ممارستها أو الدعوة إليها أو نشر نظرياتها منذ زمن طويل.. وعندئذ أتساءل ما هو الهدف؟ هل هذا الهدف، يشجعه إلى نقد الأعمال الأدبية، المعاصرة بأسلوب أو أساليب النقد الحديثة. وهنا، قد أذهب إلى التساؤل، دون استنكار أو استهانة... أين هي هذه الأعمال؟! فإذا كانت موجودة... فهل الغرض أن نستفيد من قراءتنا الجديدة لتراثنا النقدي، بأن نعالج عن هذا الطريق، نقد هذه الأعمال؟

في هذه القراءة الجديدة لتراثنا النقدي، التي أضع نفسي لمبدأ مطيعاً لما سنتعلمه من الأساتذة الأجلاء، الذين أشرف بالوقوف أمامهم، أجد نفسي أتساءل هل يمكن أن تتجاوز هذه القراءة الجديدة أو أن تشمل بالتحليل والتقليب والمناقشة، أعمال وتنظيرات، بل وقواعد النقاد في تراثنا النقدي؟

على سبيل المثال المتعجل: الخليل بن أحمد كان من أوائل من وضعوا مصطلحاً للنقد أو مصطلحات.. قالوا إنها اقتضت على الشكل أو على البناء، أو على الوزن... «مثل الإقواء والإسناد والإبطاء»... ومع ذلك فقد أخذوا عنه أنه الذي قال: «الشعراء أمراء الكلام بصرفونه حيث شأوا أو أنى شأوا.. ويجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم من إطلاق المعنى وتقييده ومن تصريف اللفظ، وتعقيده.. فيحتاج بهم.. ولا يحتاج عليهم.



والنقاد في تراثنا النقدي، كثيرون يكاد يتعذر إحصاؤهم، ولكن المشاهير الأعلام منهم هم: الأصمعي، وابن المعتز والآمدي صاحب المرازنة... وقدامة بن جعفر صاحب نقد الشعر، وابن عديده صاحب العقد الفريد، والصولي صاحب أخبار أبي تمام... ثم ابن جني، والمجرجاني القاضي وأبو هلال العسكري صاحب الصناعتين... وأبو حيان التوحيدي، صاحب الإمتاع والمؤانسة ومثالب الوزراء... والمجرجاني (عبدالقاهر) صاحب دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة، وابن الأثير وأبو الحسن القرطاجي الذي كثيراً ما سمعنا الدكتور عبداللّه القذافي يستند إليه، وابن قتيبة، وفي القصة من هذا الهرم الضخم، الجاحظ، وأبو عمر بن العلاء أو «أبو عمران اليحسبي»... الذي تنسب إليه إحدى القراءات السبع، ويصفون مكانته العظمى بأنه إمام في اللغة والقراءات ورواية الشعر والنحو... وقد تلمذ عليه الأصمعي وغيره من الأعلام.

فإذا بدا لنا، أن نلم، متعجلين بالمشاكل أو المواضيع أو القضايا التي عكف على معالجتها هؤلاء الأعلام... كل في مجال اختصاصه وفي حدود علمه، نجد أنها كانت الطبع والتكلف (أو الصنعة)... واللفظ والمعنى... والنظم... والصدق والكذب والأسلوب والانتحال والسرقة، وعمود الشعر، و«معنى المعنى»... بل حتى الغموض الذي يعتبره بعضهم اليوم نيباً أوروبياً، ربما نزعمه (تي... إس إليوت)... حتى هذا الغموض عاجله هؤلاء الأعلام ومنهم (المجرجاني عبدالقاهر)... إذ ساء التعمية أو التعقيد... ولكنه ليس التعقيد الناشئ عن اختلال في الأداء... بل عن إمعان في تعمق المعنى... وله تشبيه طريف وأعني تشبيه (التعقيد)، بأنه (المشقة التي يجدها من بغوص بحثاً عن لؤلؤة في جوف صدفة)... وأما ما سموه (معنى المعنى)... فقد كان المثال له قول الشاعر أو الناصر (فلان

كثير رماد القدر) يريدون كثرة من يتزلون ضيقاً عليه.. أو كرمه.. ومثال آخر عن (التردد) أو (التوجس) أو (التخوف).

ولعل من أعظم ما ينتصف به بعض الأعلام من هؤلاء النقاد، الصدق والعدالة واعتمادهم على الفوق.. ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر... الجرجاني (القاضي) في كتابه الوساطة بين المتنبي وخصومه.. نجده يدافع عن المتنبي ولكنه لا يتردد أيضاً في ذكر أخطائه.

وعن مصطلح الصورة في الشعر.. يدهشنا الجاحظ حين يقول: (إنما الشعر صياغة وضرب من التصوير)... أما المعجز من الشعر أو فنون القول، فقد أثر عنهم أنهم قالوا: (إذا بلغ الكلام درجة من التمييز لا يلحقه فيها أي أثر آخر صح أن يسمى (معجزاً)).

وقبل أن أفرغ من هذا الذي لكم أن تعدوه شريرة جوفاء.. عن مواضيع أنتم الذين تكون بملكم. مناجيتها ومناجاتها، أفضل أن أ طرح حقيقة لا أظنها غائبة عنكم. ولكننا - في حسي الاستغراق في مشاغلنا الفكرية - نهمل الالتفات إليها أو الاهتمام بها.. وهي باختصار شديد: رغم أن عشرات الجامعات في العالم العربي تدقق إلى الساحة ألوف المؤهلين بالدرجات العلمية من البكالوريوس أو الليسانس، إلى الدكتوراه، أو حتى الأجر يجاسبون... فإننا كلنا، لا صوت.. ولا تأثير لنا في واقعنا الاجتماعي أو الجماهيري.. كل ما لنا من صوت وأثر هو ما نهس به لبعضنا بين جدران صماء، نحمد الله على أنها لا تنصت علينا، وكل ما لنا من تأثير هو وقوف صقوفنا أمام الأبواب المغلقة في انتظار الوظيفة التي تسوغها لنا مؤهلاتنا.

بما لا بد أن يضحكنا.. ويضحك علينا جميع الذين يتمتعون بالقدرة على التأثير في واقعنا الاجتماعي والثقافي، أن الكتب التي نؤلفها،

وتعاصر دون الشر بشرها لها، تفصل أن لا تعادر حسدتها في  
استودعات لانه لا وجود أصلاً لي يظفها.

وفي النهاية أنما هل اجتماع هؤلاء أكابر البعاد في العالم  
العربي انقاصر وكل منهم يقدم أو يقرأ بحثاً أنما هل مجتمع لسحر  
وشير قصتها مستهدف بها المخرج بتدريج تعبير ولو الغليل من واقعها أم  
أن مجتمع لسمع وعبر ثم يخص كل ما في طريق

أحسني أن أكون قد سميت أن أرحب بكم ومرحباً بكم في بلدكم  
وبين إخوانكم. وشكراً لتأدي هذه الأدبي الشعري وللرباسة العامة  
لرعاية الشباب، التي ما نزل تؤكد قدرتها الرائعة على إصا « ساحة الفكر  
في رببتها سمو الأمير الشاب من طموح شمع وبداي روحاً ومكرأ في  
عصره بقودها بعد اسك من مسر وفقه نده

واسلام عليكم . حب الله وبركاته

وظائف الخطباء  
الافتتاحي لعلامات

صالح معيض الغامدي

## مدخل:

حققت **علامات** شهرة واسعة وحضوراً  
 مرموقاً في العالم العربي بوصفها مجلة  
 بعيدة مرموقة، استطاعت خلال فترة  
 رميه قصيرة نسبياً أن تحجز لنفسها  
 اسماً بارزاً في الفكر المعاصر العربي  
 المعاصر ولا شك أن **علامات** لم تكن لتحقق هذا كله لو لم يكن وراءها  
 فريق تحرير متميز وذو صبغة بحثية عالية، فكر في أساليب  
 ورعاية عالية، بها على الدوام، وفراء وباحثون شغوفون وجدوا فيها  
 مكاناً مرموقاً للاطلاع على كل جديد وحديث في الفكر، ولإسهام بالكتابة  
 فيها والحوار مع ما هو جديد.

إن النجاح الذي حققته **علامات** ظاهر بكل دسوح وجلاء، فيما  
 تخصصته أحرارها، تشيخه بالأعمور من بحوث ومساب ومعارات نقدية  
 حادة ساهم في كسبها باحثون من سبب دسوح، ساهم في ورقي من  
 حارجة أيضاً، بيد أن أسرار تحقيق هذا اسجاح متعددة ومبسوحة وربما لن  
 نجد أفصل مكان لبحث عنها - أو عن أهمها على الأقل - من  
 الافتتاحيات التي تصدرت جميع أحرانها الصادرة إلى الآن، فقد قامت  
 هذه الافتتاحيات - في اعتقادنا - بدور فاعل في تشييد هذه الشهرة  
 وهذا الجرح وفي المحافظة عليهما، وهذه أمور نطلب تحقيقها كثيراً من  
 الجهد والتصحبات ومن هنا تأتي ورقي هذه محاولة لقراءة هذه  
 الافتتاحيات وأبحث فيها عن الوظائف التي اصططعت بها منذ صدور أول  
 جرح من **علامات**، بوصفها عنيات نصية (من نوع ما) يتفاعل معها  
 القراء، ولكتاب وعلى الرغم من ادراكي تعدد الاصططعات التي يمكن أن  
 تستخدم لوصف هذا الجرح، من التحليل العلمية عوضاً عن مصططع

«افساحيات»، مثل «مقدم» أو «معدّيات» أو «استهلالات» أو «مقدم» أو مقالات تحريرية». إلخ، إلا أني رأيت أن هذا المصطلح هو الأنسب لوصف العلاقة الحقيقية التي تربط هذا الجزء من **علامات** بهيئة مراده المشورة، كما سرى لاحقاً، ومع ذلك فلا مشاحة في الاصطلاح كما يقال.

## الافتتاحيات:

بأنّي الجزء الخاص بالافتتاحيات في **علامات** تحت عنوان رئيس ثابت هو «في البدء». ثم لحول ابتداء من الجزء السابع والثلاثين إلى «ما بعده»، دون ذكر لأسباب هذا التعبير بل في غير منه موقفاً معيماً يشير إليه لاحقاً. وهذه عنوان فرعي حصره بكلّ فصاحه، باستثناء أربع افتتاحيات (281، 32، 3، 34) به معبر ومنه مستطع بين سبب هوي لخلو هذه الافتتاحيات من الفصحى العربية.

وعيون كلّ صاحبه يعكس في حد كبير معصوم تلك الافتتاحية أكثر مما يعكس معصوم ما ورد في المحفة من بحوث ودرسات ويمكن تقسيم العاوين للفرعية من حيث الوضوح والدلالة إلى قسمين عاوين دالة واصحة تدلّ الفاري على ما تحويه كل فتاحية مثل «علامات شهرياً»، و«العقل المؤسساتي»، و«سواحد دوريه لترجمة»، و«عبر الراوي»، و«بحود دوريه حاصّة»، و«الرياض عاصمه لتعاقب» إلخ، وعاوين أقل وضوحاً ودلالة، مثل «هم اتواصل»، و«هم اتقربان»، و«أوهم» و«مستقبل اتعاقب»، و«التقد»، و«نقادنا».. إلخ.

ما فيما يتعلق بكتاب هذه الافتتاحيات فقد حارب أغلب الافتتاحيات (37 افتتاحية) موقعة باسم هيئة التحرير، وإن حارب يصيح

محتلفة مثل: التحرير، وعلامات، وأسرّة التحرير، وكتب رئيس التحرير نفسه أربع اصحاب، وكتب كتابا استضافتهما المجلة صاحبتين ومن الملاحظ ان لافتتاحيات الجمعية التي كتبت باسم هيئة التحرير قد ظهرت بتدريج من الجزء الأول من **علامات** واستمرت إلى الجزء السابع والثلاثين، أما الجزء الثالثية (38-49) فقد حوت كلها افتتاحيات فردية، وهذا يشكل تحولا واضحا غير معلّن في **علامات** في كتابة افتتاحياتها. ويرى شكل اسدي، كتاب من خارج هيئة تحرير **علامات** لكتابه بعض افتتاحياتها تطورا لافتنا للاثياء ومهما في الوقت ذاته لأن هذا تقليد معروف ومطبق في أغلب المجلات التعديبية والأدبية العلمية لسي نستضيف كتابا متخصصين في بعض القضايا والموضوعات المحددة لكتابة افتتاحياتها. **مقدمة بعض عديدي** - **خبر** تشير إلى أن هذه لافتتاحيات **ليب** - **كل عام - ضيفة** - **د سراج** طولها بين صفحة ونصف وصفحتين. **وقبلا ما زاد سني ذلك**

## الوظائف:

لعل تركيز هذه الورقة على وظائف افتتاحيات **علامات** يأتي من كونها تشكل جوهرها والسر في وجودها، إذ إن أهم ما يسمى للحدث عنه بخصوص المقدمات هو الوظائف التي تقوم بها بالنسبة إلى الأعمال التي هي مهيأة لها<sup>(1)</sup> ويحدد كثير من الدارسين وظائف الافتتاحيات أو المقدمات - وغيرها من عتبت النص الأخرى - بكونها «مداخل مؤطرة لاشغال النص وتداوله لأنها تحدد نوعية القراءة، بما لها من تأثير مباشر على القراء، فهي تصنع النص منذ البداية في إطار مؤسسه ثقافية وأدبية، يكون بها في الغالب دور حاسم في توجيه القراءة والتأثير على القراء»<sup>(2)</sup>

ولكن الحديث هنا هو عن مقدمات البصوص الأدبية أو البصوص عبر الأدبية التي يكتبها غالباً مؤلفوها، وهي في الغالب الأعم مقدمات كتب فهل ينطبق هنا على مقدمات المحلات العلمية، التي يكتب مؤلفها كتاب مختلفون يملكون اتجاهات فكرية ونظرية متعددة؟ قد ينطبق هذا المفهوم للمقدمة بموضعها عينة خاصة على مقدمات أعداد المحلات ذات المحور الواحد، إلا أن انطباقها على الأعداد المتفرعة لمواد البحث يبدو في رأي ضعيفاً. وإذا ما طرح هذا السؤال على اقتصاديات علاماته، فسجد أن انطباق هذا المفهوم للمقدمة عليها يبدو أكثر ضعفاً. إذ ما أحب في الحديث ما يلي أولاً، أن حضور المحاور عموماً في علاماته ليس قوياً وثابتاً، أن القادة التي يسمونها على الأقل بعض محرري المجلد من أن «مقدمات لاصدب بدورهم ليس عليها بالضرورة أن تتحدث عن في متفرعة من موضوعات سي...» لا تقوي ذلك. وثالثاً، أن هذه الاصطاحات بعدد من فيمارس محبوبات كل أفراد المجلة ومع ذلك فهذا لا يعني أن اصطاحات علاماته ليس لها وظيفة أو وظائف تدرجها، وإنما يعني أن وظائفها مرتبطة في الغالب الأعم بالمجلة ككل، وليس بأحزابها المفردة. وظيفة كل «محتاجة ليست مرتبطة دائماً بالجزء الذي يرد فيه بقدر ما هي مرتبطة بالأجزاء كلها، بل ربما كانت في بعض الأحيان مرتبطة بإصدارات نادي هذه الأدبي جميعها

ومن هذا المطلق يأتي استعراؤنا للوظائف التي أدتها افتتاحات علاماته في «جرائنها السبعة والأربعين». ولتي حددتها في أربع وظائف هي وظيفة السطير والمحدث، ووظيفة الإخبار والواصل، ووظيفة الاستعرص والسلبق. ووظيفة التفاعل مع الخارج. ومود أن يشير قبل أن يبدأ في مناقشة هذه الوظائف إلى أمرين مهمين. أولهما، أن هذه الوظائف الأربع ربما لا تشمل كل الوظائف المحتملة لهذه الافتتاحيات التي أراد



محررو علامات أن يحققوها من خلالها، أو التي يمكن لقراء علامات أن يتلمسوها فيها، وثانيهما أن هذه الوظائف لا تعمل فرادى بل مجتمعاً، أي أن الافتتاحية لواءة غالباً ما تؤدي أكثر من وظيفة واحدة، وقد يؤدي كل هذه الوظائف الأربع مجتمعة

## وظيفة التنظير والتحديث:

تعد هذه الوظيفة في نظري من أهم الوظائف لدى صاحب كثير من افتتاحيات علامات إلى إنجده في هذه الافتتاحيات وخاصة الأولى منها، نجد أن صاحب التنظير وإعادة النظر في كثير من القضايا الأدبية والنقدية لتحليله بحسب مكانه، كما نرى أنه يعصب المطروحة للتنظير، قضية مشهورة استجدت حديثاً، ومشهورة نفس لادبي عموماً والشعري على وجه خاص من مذهب النقد، وتبعهما والمناهج والمدارس النقدية والعلاقة بين النقد ونظريته، والنقد الحديث، والعلاقة بين الأثر والناحية من خلال منهجيات الأسلوب الأدبي طرحت به أغلب هذه القضايا في الافتتاحيات، لاحظنا أنها طرحت في العناوين الأعم من منظور تناسل القديم والحديث، وإن كان مفهومنا القديم والحديث لا يدلان على معنى واحد ثابت في كل هذه الافتتاحيات ففي بعض الافتتاحيات نجد أن المفاهيم النقدية والأدبية القديمة تصور على أنها مفاهيم ناقصة، وبالية ومتمركزة حول الذات، لذلك فهي في حاجة ماسة إلى من يقوم بتطويرها أو ينقدها أو حتى يعصها وتبديلها<sup>41</sup>، فمن هذا المنطلق لم يعد النقد بعداً مطبقاً أو تبعاً للمصادر أو مؤثره بل لحاس وحصوئ، ولا درس في التاريخ وسرداً لأسماء الخلفاء، ولم يعد اسماً قاصياً أو صريحاً، بل أصبح النقد حقلاً معرفياً وصريحاً من الفكر يحول فيه لائق إلى مفكر والنقد إلى حجاج لعلوم العلوم الإنسانية وركز في

التنظير للنص الأدبي في هذه الانتقابات على كونه نصاً لغوياً مكتملاً بداهة وليس مجرد مجموعة من العواطف والآحاسيس وأفكار واستقد النقد لدى يحلل النصوص الأدبية من منطلق عكسه لمواقع الخارج أو صفة به. وشدد على أن وظيفة النص الأدبي ليست مرتبطة بكونه يعنى شيئاً معيماً، بل بكونه يوحي بدلالات متعددة يعتمد عليها القارئ في تكوين معناه.

وعنى الرعم من صعوبة عمق هذه الأطروحات التي مدرسه بقده معينة. لا أن للنقد الأسلوبى البينوى حضوره القوي ها ولا عربية في ذلك **فعلايات** يؤكد في إحدى انتقابات على أن لخط النظري الذي تستهجه هو « لدرس النقدي المرتكز على الأسلوبية وما يوصل به من مدارس نقدية أخرى»<sup>51</sup>

ويكن السرور لدى مدح نفسه ها هو. هن يعكس كل فتقابات **علايات** هذا الخط النقدي الذي يرتكز في انتقابات الاجراء. لأول من حيث خاصية الانتقابة محصورة هي لا هي انتقابات عسراف صصي وعنى في هذه الانتقابات بحضور مباحج (از اصدا - لمباحج) متعددة متعددة، وخاصة في الاجزاء المتأخرة من **علايات** ويكن أن يعرى هذا التحول إلى سببي احدهم. إدراك **علايات** بعينه عدم مشاركة بعض انتقابات العرب توجهها النقدي هذا. ولذلك انتقابت المجال بشر بعض الأبحاث لنقدية التي سطلو من مدارس نقدية مختلفة سعباً منها إلى استقطاب أكبر شريحة من القراء. كما نقول<sup>52</sup> والسبب الثاني يكمن في أن التطورات والتحولات النقدية المتسارعة التي اكتسفت النظرية لنقدية والأدبية خلال العديدين لأخبرين جعلت من امر الترام **علايات** يسرع نقدي وجد أمراً مستحياً. وهذه حقيقة أدركها **علايات** نصاً وعبراً عنها في إحدى انتقابتها عندما تشير إلى احفاء القارئ العربي بامجلة ثم

بجعلها تسمر فقط، بل شجعها على التوسع والتنوع والتجديد ومراقبة ما يطرح في الساحة النقدية العربية والدولية من نظريات ومفاهيم ومدارس وأدوات، سعيًا منها إلى أن تكون «بيت النقد العربي الجاد» الذي يرسم مستقبل النقد في العالم العربي<sup>71</sup>. ومن لقصايا التي ألح عليها كثيرًا في فئاعات **علامات**، وبالتحديد من التنظير نصية الحوار النقدي بمعايه المتعددة الحوار مع صحرائه النقد العربي لقديم، والحوار مع صحرائه النقد العربي الحديث، والحوار العربي بين الباحثين في علامات وبالسبب للبروع لأول. فقد احتلعت أصداء هذا الحوار في الفئاعات **علامات**، قيد أحياناً نقصاً إقصائياً<sup>81</sup>، وفي أحيان كثيرة بدأ توصيفياً بطورياً<sup>91</sup>. وهذا في بعض الأحيان الأخرى حقيقياً تمجيدياً<sup>101</sup>، أم لا سمحوا هو مع الفكر اسدي العربي فقد بدأ الاهتمام به وصفت في **ساحة الجهر الأول** من **علامات** واستمر في الحضور بقوة في علب انتصارات **الجنة** و**الركر** في **لعلب الأعم** على صطلقين، هذا تهي بعض بعض - **لجنة** العربية في **تحليلات** النقدية العربية وترجمته بعض **الاعمال** النقدية لظريه نثري بمستوى السافد العربي وعلى الرغم من ان الحوار بهذا المعنى يبدو وكأنه حوار من طرف واحد، هو الطرف العربي (الأنا)، إلا أن بعض اصناف **علامات** تصر على أن مفهوم الحوار هنا لا يعني أن يتركز حول ثنائية الان والآخر بل حول ما يقدمه الفكر البشري بشكل عام، فالأنا «لا يلبث أن يتحول إلى جرم من لدان» والآخر عبر موجود ما لم تحتوه الذات، فإذا حسوته انتهى وجوده»<sup>111</sup>، أم فيما يتعلق بالبروع الثالث من الحوار، فقد حثت به كثير من اصناف **علامات** وأكدته ودعت إليه، إيماناً منها بأهمية الرأي والرأي الآخر<sup>121</sup>.

لا شك ان التحديث كان من أهم الأهداف التي سعت فئاعات

علامات إلى تحفيظها من خلال هذه الجهود المظيرية التي اشرف إلى بعضها، فقد قام بتحديد الأطر العامة لمشروعها النقدي لسعديتي، وهيئات الأحرار المسببة لتحقيق ذلك، وتركب لكتبتها وقرائها بعد ذلك حرية المشاركة في إنجاز هذا المشروع النقدي الصخم

## وظيفة الإخبار والتواصل:

اتحدث علامات من أكثر امساحياتها مسيراً لإيصال بعض المعلومات والإرشادات والملاحظات والآراء إلى قرائها سعياً منها إلى توثيق عرى التواصل معهم وبمكسما نصيب هذه المعلومات والملاحظات الإخبارية في ثلاثة أقسام: الأول: يعرض موقف اللجنة من جهودها والتي تتعلق بأهدافها ورسالة تحريرها ومسيرها النسر فيها، والثالث يتعلق بقرائنها وكتبتها

لقد بدأ أضيف إصدار علامات، بحاجتها بشكل عام، أو بصور جزء من أخبارها معكم، بل إن كسر من مساحياتها فهي هذه موطئ إشارات متكررة إلى النجاح الذي حققته علامات في فترة زمنية قصيرة نسبياً كما أن هناك إشارات إلى المشكلات والعقبات التي وجهها المجلة في مسيرها وكيف استطاعت تذليلها، وتذليل كثير منها على الأقل، وهي ترى كذلك الحديث عن الجهود الحثيثة والتفصحيات المتعددة التي تبذل في سبيل استمرار صدور المجلة بانتظام والمحافظة على مستواها العلمي وعلى الرغم من أن الحديث عن لذات وإخبارتها حديث محاط في كثير من الأحيان بحظرة الوقوع في تعجب الذات وتركبتها والظهور بمظهر لوهو وربما العزور، إلا أن علامات تحاول عدم الانزلاق في ذلك من خلال أمرين أحدهما إصرارها المتكرر على أنها لم تزل بعيدة كثيراً عن تحقيق ما تصبو إلى تحقيقه، فطموحها اعلى بكثير مما تحقق

والثاني إصرارها المتكرر على النجاح الذي حققته **علامات** كان ثمره التعاون المشترك بينها وبين كتابها وقرائها والواقع أن **علامات** - كغيرها من مجلات العلم لمروفة - تحتاج من وقت لآخر إلى أن تحتفي مع قرائها وكتابها بالإنجازات المحلية التي تتحقق، مثلما هي بحاجة إلى نقد ذاتها ومراجعتها.

وتجمل هذه الاقتراحات بمدداتها بإشارات وملاحظات متعددة تذكرنا دائماً بالأهداف الرئيسة التي من أجلها صدرت **علامات**، وبأن في مقدمتها الرغبة في تطوير التراث العلمي العربي والإفادة من استجرات استعدي الحديثة والتأكيد على الطابع العمومي لم **بشر** في **علامات** رغم الاحتفاء بمحلية استعدية الأصدا. مما نلاحظ في هذا السياق أن هذه الأهداف ليست كلها سارية ومحددة سلفاً. فملاحظة لقاري هذه الاقتراحات ظهر هدف جديد بالأسرار، منها على **علامات** تجريبية لتحريرية منطقية وحاجة ساعدة ساعدة العربية، ومراجعة علامات لمستمرة لأهدافها، وليست لا ساعدة أن تسمى استعدي الحر، الواحد والأربعين لتعرض عيب قاسم من الأهداف الجديدة التي لم يعبر عنها صراحة من قبل، ولأهداف لمجودة المعدلة، ويقوم بمراجعتها.

ويجري في هذه الاقتراحات دائماً التذكير بهم معبر البشر في **علامات**، ويركر كثيراً على أنه أن يكون المواد المنشورة مخصصة في المقدم لجيد الرصين لأن هذا هو **علامات** الدقيق، وأن نعكس أحداث المسجديات في الساحة النقدية العربية ولعالمية كما يجري التركيز في بعض هذه الاقتراحات على حيادية **علامات** فيبتعل بما بشر فيها وما لا بشر، فالمعيار الرئيس للبشر هو المعيار العلمي فقط، ولعل حجب الألقاب العلمية<sup>31</sup> وأمور البشر وأشكاله تأخذ في الواقع حراً لا يأس به من الاقتراحات، قد تسعى هذه الاقتراحات مثلاً

إلى برير عدم نشر بعض الأبحاث بعروء محمواً إلى ثلاثة أسباب بعد هذه البحوث عن تخصص المجلة (العدد)، أو ضعف مستواها العلمي، أو طوبى المعرف ورو كانت هذه الافتتاحيات لا تساوم كثيراً على لحاظه على تخصص علامات ومستواها في كل ما يشر فيها، فبذلك تسمى كثيراً لحل هذه المشكلات فهي توصي مثلاً بكتياف الأبحاث وعدم إطلتها، ويشير إلى أن المجالات الأخرى التي صدرها نادي حدة الادبي تستطيع أن يستوعب كثيراً من البحوث التي لا تناسب تخصص علامات (عهد ربما كان من أهم أهداف إصدارها)، وتبذل كثيراً من الجول افترحه لتحويل عملية النشر، ويختار فيما يبدو تسمى أحدها وهو زيادة صفحات المجلة، فتصاعف عدد صفحاتها ثلاثة أضعاف خلال هذه الفترة<sup>141</sup>.

ومن الفصاحات الحرة التي سافش في هذه الافتتاحيات قصبة المحاور ولأعداد الخاصة، للجهود التي تبذل في سبل تحقيق ذلك، والعقبات التي تواجه سبل الجهود، وعلى الرغم من أن علامات قد حققت بعض النجاح في تسهيل فكرة محاور في بعض أبحاثها<sup>142</sup>، إلا أن التحيرة بشكل عام ربما لم تكن مرضية تماماً، وذلك لسببين ذكرنا في هذه الافتتاحيات، وهما تأخر البحوث المرتبطة بالمحاور المعينة، أو عدم كفايتها لإخراج محور معين ويكرر طرح فكرة المحاور في كثير من هذه الافتتاحيات بطريقة توحي بأنها كانت تشكل دائماً حاجاً مقلماً بالنسبة لعلامات<sup>143</sup>، لذلك نجد أن علامات تحاول أن تسد فكرة المحاور مرة بالأعداد الخاصة<sup>144</sup>، ومرة بالعدد<sup>145</sup>، ومرة بقراءات ما يشره النادي من إصدارات<sup>146</sup>، وعلى العموم، فسوء الأبحاث التي يشر في علامات وعدم تنظيمها دائماً في محاور معينة لا يقلل من أهميتها، كما توحي به بعض الافتتاحيات، ولا يشترط أن يشكل كل جزء من

المجدد محرراً قائماً بذاته كما أن فكره المحور سطلب استباحة خاصة يكتبها أحد المتخصصين في موضوع المحور

وعلى الرغم من أن استباحات علامات تطلع لقارئ على كثير من المعلومات المتعلقة بالتحريك والبشر، إلا أن هناك بعض المعلومات المهمة التي لا يشار إليها هذه الاقتتاجات لا تشير مثلاً إلى تعبير عربها من «في البدء» إلى «أما بعد». فهل كان هذا التعبير عربياً؟ أما أنه يعكس وجهة نظر معينة، يرى «أما بعد» أكثر الصدى بالثراث العربي القديم، كما يعتقد، كما أنه لا يشار في هذه الاقتتاجات إلى التعبير الوصح الذي سبق أن أشرنا إليه فيما يتعلق بمسح كتابتها ونحوه من الجمعي إلى الفردي كما لا يشار فيها إلى التعبير أو التعديل الذي يطرأ على أسرة تحرير علامات

وقد يشار إلى بعض معنى قد يطرأ على تحرير علامات، ولكن الاشارة إليه باسم «مادة جديدة» من الاسفة على ذلك أن علامات عبرت عربها «علامات في العهد القديم» التي «علامات في العهد» ابتداءً من الجزء السادس عشر، ولم يشر إلى ذلك إلا في الجزء السادس والعشرين، هذا على الرغم من أنه هذا التعبير الذي يشكل في اعتقاد - تحولاً مهماً في مسار علامات

أما فيما يتعلق بالقراء والكتاب فيهم يجدون حياءً بالعد في أعذب افتتاحيات علامات تقريباً في هذه الاقتتاجات نجد التعبير المستمر عن شكر علامات واعتدائها لكتابها وقراءها على مساهمتهم القاعده بالبحوث والأفكار والمقترحات، والتأكيد على أنهم لجح انساني لذي يمكنها من التحليق في افق البعد، وإيهم شرك في صنع النجاح الذي حققته علامات وتحتوي هذه الاقتتاجات، أيضاً، ملاحظات عديدة تُعبر فيها عن احترام علامات وتقديرها لكل لقراء والكتاب الذين

يساؤون معها بعض النظر عن شحوصهم، تقول إحدى هذه الاصاحيات «وعلى الرغم من احتفاسنا بالأسماء التي صاغت الدرس لسقدي الحديث ولسحي إليها والاحصاء بها فزنا بحتمى من يأتي إليها ويطلب لسر عبدنا»<sup>(20)</sup> كما نجد فيها اجباتاً عجباً عن عتب **علامات** لقله مشاركة بعض الكباب (السعوديين حصصاً فيها بالبحوث أو بالمرامة لأعدادها، عمناً بأن هذا العتب يأتي في عتب الأحيان مقصراً بدعوة ودبة للمشاركة ولنجد كذلك لأعداد للمرء والكباب بسبب تأخر نشر بحوثهم وذكر لأسباب الكامة وراء ذلك، وطمائتهم بأساليب عديدة منها وضع قائمه «قرأ لهؤلاء في الأعداد القادمة» بأن أعمالهم سسشر كما نجد أيضاً بعض اسوجهات العامة التي تقدم إليها لسقدي هذا الناحير واجبراً، تنص على بعض هذه الأساليب، عمناً بقصده **علامات** على نفسها بأن نحاول بـ **س كل فرق وكاتب** «د» لنجد على عنبها وذلك بريدة السح المطبوعة من **بها**، **بها** «د» «بها» «د» مع المحافظة في كل الأحوال على المستوى بعين السح.

## وظيفة الاستعراض والتعليق:

عنى لرغم من أن هذه الوظيفة تعد من أهم وظائف الاصاحيات والمقدمات في كثير من المجالات العلمية، إلا أنولى عمنه تهسة الفارى ومساعدته لتعفى محبوباتها والتفعل الجبد معها، إلا أن حصورها في اصاحيات **علامات** بدا لنا مسواصاً إن لم يكن صعباً ومن هنا فصلنا استعمال مصطلح «استنحية» عوضاً عن مصطلح «مقدمة» عمن خلال عملية إحصائية سريعة وتقريبية قمنا بها وحدها أن لافتتاحيات اسبي تقوم حقيقة بهذه الوظيفة هي خمس عشرة اصاحية من سبع واربعي افتتاحية وحتى هذه الافتتاحيات الخمس عشرة متعونه في



قيامها بهذه الوظيفة، فمع افتتاحيات<sup>(21)</sup>، تكتمل بإيراد إشارات عامة إلى محاور الأجزاء التي ترد فيها دون مساقطة لها، مثل «اعدد لدي بين أيدي القارئ سجادات منها لأبحاث النظرية بجوار الطبيعة واستي بطع فيه على ما موصل إليه التعد العربي والجديد في الدراسات العديدة الدورية على الجديد في الدراسات العديدة الدولية، إلى عدم خطأ في عمل معاً على تكريسها»<sup>(22)</sup>، أو «وبالعودة إلى الموضوعات المطروحة في هذا الإصدار نخبرها تصح باربعاً لحركة نقدية ثمانية الاتجاه» إذ توسل إلى التجديد والبحث عن البات نقدية رصنها الأقسام العربية في لوحة جديدة تسمح للمبدعين أن يبحثوا عما يريدون، وتسمح لهم أن يحققوا في فصائل اللغة عبر ما هذه (علامات)،<sup>(23)</sup> وهناك أربع افتتاحيات<sup>(24)</sup>، تكتمل بتقديم بعض مواد آخر نقدية يعمل عدد مواد الأخرى وليس هناك تفسير واضح لذلك سوى الاستدلال بأن سرد تحريره قد قرب هذه المواد دون غيرها بمسألة «تأليف معها وحصلها» بتقديم أما الأربع الافتتاحيات الأخرى<sup>(25)</sup> فقد تحدثت في الاقتران هذه الوظيفة إلى حد جيد ومقبول فالترب سراجات مختلفة بتدريج حال - إلى أهمية موضوعات بحوث تلك الأجزاء، وسعت إلى نهضة القارئ لتلقيها، واتحدثت منها مواقف نقدية واضحة تعكس على الأقل فصاحت كتابها لنقدية

ويمكننا عموماً تفسير ضعف هذه الوظيفة في افتتاحيات علامات برده إلى السببين التاليين أولاً موقف علامات (أو بعض محرريها) على الأقل، المشار إليها سابقاً من وظائف الافتتاحية، إذ يعمل من أهمها ارتباط الافتتاحية بمحتويات العدد، ويركز بالدرجة الأولى على الوظيفة الإخبارية لها «ومقدمة الإصدارات الدورية ليس بالضرورة أن تحدث عما في المطبوعة من موضوعات شتى، وإنما تلخص المقدمة إلى الحديث عن هدف جديد يراود تعدية إلى القارئ، كإعلام بذلك، لتتاح له برفقه حين

بصدر، ويعني به <sup>36</sup>، وثالثاً، أن قراءة مواد كل جزء قراءة واحدة ربما بدلالة أسرار التحرير أمراً معدوا في كثير من الأحيان، نظراً لعدم توفر الوقت الكافي للقيام بذلك من ناحية، وعدم توفر الخلفية العلمية المتخصصة التي تمكنهم من تقديم البحوث المتخصصة والتعليق عليها والحوار معها من ناحية أخرى. ولذلك يرى أن من الأهمية بمكان الاستعانة ببعض الكتاب المتخصصين لكتابة بعض هذه الافتتاحيات، خاصة في الأجزاء ذات الحوار الخاص

## وظيفة التفاعل مع الخارج:

يلاحظ قارئ فحاشات علامات عبد علي المري مع كثير من الفعاليات والأحداث المحلية والعالمية والتي تحرر في المملكة العربية السعودية وخارجها، يغطي كتاب **علامات** في إصداره الثاني، صدرته بمصيب الأسد في هذا الجانب، فمن هذه الفعاليات حدث «أب صدر المجلات الأخرى التي يصدرها لسان السواقي، وعمرو واسراوي، وجعور» وذكر للأسباب التي دعت النادي إلى إصدارها، ودعوة مسطرة للحوار معها وتعمل من أجل مظهر هذا الحدث، الحضور القوي لها في كثير من عواصم المسابقات **علامات**. مثل «عقرو والروية»، وهما وحدة دورية لفرحة، وهما وحدة دورية حامية، وهناك اشادات كبيرة إلى إصدار النادي الأخرى، خاصة في الأجزاء التي تسمى بقراءة هذه الإصدارات كما تدعى افتتاحيات **علامات** تفاعلاً خاصاً مع منبعتين انصرت الثلاثة التي نظمها نادي جدة الأدبي، فعملت على أهدافها، وعن مواعيد انعقادها وعن محاورها، وسوئى كذلك تقديم البحوث التي ألفت فيها لغزاتها وبشكل عام، يحظى الدور الفاعل الكلي لنادي جدة الأدبي بوصفه مؤسسة ثقافية بويرة عربية بحضور وافر في هذه الافتتاحيات

ومن المناسبات الأخرى التي يحتفى بها في افتتاحات **علاصات** مرور 100 عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، واحتفال الرياض عاصمة لثقافة العربيه بعام 2000 وبحري الاحتفـاء بهما من منظور ثقافي إلى حد كبير، إذ يبين دورهما في ازدهار الثقافة والأدب العربيين في لمملكة وفي خارجها.

ومن الأحداث الثقافية العربية لسي يهم بها في أكثر من افتتاحية<sup>27</sup> صدور معجم الباطني للشعر - العرب المعاصرين فجري مائشة هذا المشروع وتنوعه وعده من جواب متعدد وبحري في بعض هذه الافصاحيات اسعد بعض بهاد المسرح النعاسي لعربي بشكل عام<sup>28</sup>، مثل كثرة انعقاد اللقاءات والندوات الثقافية العربية وقلة جدواها لعباب الخور است سبب يكون موضوعها، أو لعدم توثيق فعاليتها أو لكونها **ساح عمل فردى** عـ مـ سـي وأخيراً هناك إشارات إلى أن الظروف صعبه لسي تـ رـ عـ لعدم انعكاس في هذه الفرحية يسمي لا يكون محيظاً لأنه **ساح بل محبباً** عـ

## خاتمة:

لقد حاولت في هذه الورقة أن أقرأ افتتاحيات **علاصات** قراء محب والمحب لانه أن يكون - كما هو معلوم - محلياً لمن يحب وصدقاً معه وهذا هو ما توجسته في قرائتي هذه لقد كنت دائماً أدرك أهمية هذه المجلة وأهميه الدور السوري الذي تؤديه في المملكة خاصة وفي العالم لعربي عامة، وازداد إدراكي هذا برسحاً عندما قممت بهذه الرحلة مشيرة والماتعة في **علاصات** (من خلال افتتاحياتها) منذ صدورها إلى الآن لكن الأمر الذي دينا لم أكن أدركه تماماً ولا أقدره حق قدره هو الجهد الجبار الذي بذله نادي حده الادبي مثلاً في أسرة تحرير **علاصات** في

سبيل المحافظة على صدور المجلة بانتظام والمحافظة على مستواها العلمي المرموق، في اوقات وظروف بدت لي من خلال قرائي لهذه الاقتراحات صعبة جداً، ومحيطه احبباً، ومكفئه حياً، أخرى محري ب أن سحتني بهذه الجهود نقداً ونقوماً وإشادة

## الهوامش

- ١، حميد عبدللي، «عنايت النص الأدبي»، **علامات**، ج 46، ص 12 (2002)، ص 43
- 2، نفس المرجع ص 23
- 3، نظر مقدمه ج ١، ص ١١، **علامات**
- 4، نظر فتاويات الأخر - ص ١١ حتى ص ١١١
- 5، نظر الفتاوية الجزء 13،
- 6، نظر الفتاوية الجزء 13
- 7، نظر الفتاوية الجزء 27
- 8، بكر بنيس هذا المرفع من فتاويات الأخر - النابه 2 9 9
- 9، نظر الفتاوية جز 201، على سئل المدل
- 10، نظر الفتاوية الجزء 301، على سبيل المثال
- 11، نظر الفتاوية الجزء 201
- 12، انظر على وجه الخصوص الفتاوية الجزء 131، النصوص ب د، حوار الحوار ١١، وافتتاحية الجزء 29، والجزء 39
- 13، نظر الفتاوية الجزء 241
- 14، نظر الفتاوية الجزء 381
- 15، انظر الأجزاء، النابه 29، 30، 31، 32

- 16) انظر على سبيل المثال افتتاحية الجزء (33)
- 17) انظر لأعداد التالية التي حسب نشر أبحاث مفتي الصي لأول وثاني والثالث. 48 44 39
- 18) انظر لأجزاء الثانية التي جعلت لشر وفتح عدد علامات: 8 9 17
- 19) انظر لجزأين: (11) و(16)،
- 20) انظر لجزء (24)
- 21) الأجزاء هي 6 8 16 27 37 44 46
- 22) انظر افتتاحية الجزء (29)
- 23) انظر افتتاحية الجزء (37)
- 24) انظر افتتاحية أجزاء: الثالثة 10 23 32 43
- 25) هذه لافتتاحيات هي افتتاحيات الأجزاء الثالثة: 12 34 39 48
- 26) انظر افتتاحية الجزء (30)
- 27) انظر افتتاحية الأجزاء: (16) و(23)
- 28) انظر على سبيل مثال افتتاحية الأجزاء: 11 و 123

\* \* \*

«علامات» :  
الظاهرة.. الموقف

عبد الملك مرتاض

المشاريع الكبيرة كالترحلات لكبار،  
حتو النعل بالنعل

تبدأ المسيرة بمجرد خطوات صغيرة؛ غير  
أنها لا تليث ن تستحيل إلى خطوات  
العمالجي كذلك شأن محلبة

«علامات»، أو كتابها في النقد وإثبات رغبته في «علامات» ظاهرة  
متفرقة في نقد الأدبي المعاصر في العالم العربي وموقف ثابت في  
نهجها المعرفي لا تحيد عنه ولا ترمي لأنها المحلبة الأقدم مبلداً ولأنها  
أطول عمراً (العدد الأول صدر منها في مايو 1991) بالقياس إلى  
المجلات الأخرى التي مكرس مسبقاً في تخصص ثم لأنها الأكثر  
تمسكاً على انتشور وحده **فكر، ثم لأنها الأكثر** حنلاً للنقد والكتيبين  
ثم لأنها، بعد، تصور، «نحو النعل بالنعل» وتناق، وإرهاب  
واشعار، هي الأكثر تمسكاً على الفكر استبداداً واحدة ولعل ذلك أن  
يمثل في عواطفه منه من من منه مصصح سبحانه بمقدار ما  
يشرب إلى معيشة المعاصرة، أو ما يسمى «لذاته» النقدية، تراء في  
الوقت ذاته بصرف في أواخر التاريخ المعرفي للفكر العربي القديم وذلك  
بحكم أنه كان مفهوماً من ولا بين النخلة وبعض النقد العرب لا قدمين  
خصوصاً في هذا العنوان نفسه على هذه القذرية الرئيسية إذا، لم  
يكن اعصاباً، ولا مجرد صوب مضطرب في العجاج وشكاً ما ينشر في  
العصا، شعاعاً، ولا مجرد شعار قصص يبدو ثم يعظمي ويولد ثم  
يؤوب بل إن النادي الأدبي الشعاعية جيدة حتى لا أقول عبد مفتاح أبو  
عديس لدي شبهة في جدي عدلاني المنسود بجريدة «الربيع» منذ  
شهور بأنه يشتغل كالمحلبة، وشعر كالمحلبة؛ ذلك بأنني أشهد أن هذا  
لرحل، من خلال محامرتي إبداع، لا يكاد يتوقف عن العمل لدي من شأنه

أن يطور القادي الأدبي الثقافي بجذته الذي لم يعد نادياً عادياً في قفلي الخاص؛ ولكنه أمسى مؤسسة ثقافية وهاجة الإشعاع، واسعة التأثير، عبثرة الصيت، تشع على من حولها في المملكة وفي العالم العربي كله والحركة النقدية في المملكة العربية السعودية لا يمكن أن يتحدث عنها إنذارى لتسير، أو، الأستاذ الحرير، دون المصاح على هذه الدورية، الكبيرة التي أصدر رادي حدة صبرات لها مثل **جذور النوات والراوي** و**مواقف** ولعل البقية أن رامي في حصم هذا النشاط الطافح للزوب جميعاً.

كما لا يمكن أن يتحدث اليوم يتحدث من الجامعيين في العالم العربي كله عن السعد الأدبي قديمه وحديثه ومعهصره معاً حديثاً موضوعياً ويكون ورأى أن هذا راجع إلى محله، **علقات**، فذلك أدنى ما يمكن أن يذكر من عابرهم ومبصرهم في هذا المقام.

وأما لا يمكن أن نكتفي من بعض رداء، يمس فأرخص لها في الطول، وأمكن لها في العدد، فامت أن أعدد موضوعي بدائتي التي لا أرها نكسل في هذا عدد رديت لأخرج بمفهم مرخاً مع محاولة تغليب لموضوعية في كل الاطوار ذلك بأنه من لتسير على كاتب أن يتحدث عن تطور مشروع ثقافي كان تمس تسير فيه وهو من بعيد، وبمقدار يسير، أم أنه أكن سبع سبعة من كتب في العدد الأول (الجزء الأول) غير أن فراغ في الصفحة تراكبه من علامات هذا العدد الأول نفسه عدداً صاحب من لأشب، المتألفة في العدد الأدبي غير ان العالم العربي كله على أساس أنها ستسهم في كتابة مادة هذه الدورية هذا كتاب هذه المجلة لم تطلق إلا بسبعة كتب، في عدده الأول فإنها أصبحت اليوم تحار في اختيار الاسماء، وفي قرر المادة النقدية التي تشار على «**علقات**» كالتسلي وتنهال عليها كشأبيب العيث المدرار وقد حاولت إحصاء الكتب الذين بشروا في الأعداد الخمسة التي سأحاول من



حولها الحديث بعد قليل فالغيب عندهم يبيع مائه أو يريدون! ثم يعني أن هذه الدورية استقطبت، غير أعدادها التسعة والأربعين صنف من الكتاب من أولي التوجهات النقدية والفكرية المختلفة . وما تحقيق ذلك على أي مجلة عربية معاصرة يسير

وعنى أن هذه الدائيه التي كتب يتحدث عنها في صدر هذه المقالة لا تقل، هي الحقيقة، لا في أنني كتب أحد الذين كتبوا في العدد الأول بعد طلب من رئيس هذا النادي النشط وما عيب أن يعني لمرة مشروعاً عايشه من أول خطوة حضها إلى أن أمسى صحفاً عملاقاً ومستشراً مستشراً لا يرداد مع مر الأتنام وكره القبايلي إلا نالقا وناثقا

وسأتابع تطور هذه الدورية الكبيرة من خلال خمسة أعداد أعرض لها ليس بالدراسة لا ردت مستعسي إلى تطوير هذا الحديث. ولكن بالملاحظة العبرة حتى لا يحاور هذه الحديث حمده الممدد له بين دفتيها وأقترح أن يكون ذلك المصلاص من العدد الأول وتعميها على العدد الخامس عشر، ثم الخامس والستين، ثم السادس، الثلاثين، ثم السادس والأربعين. فلهذا ببعض ذلك يكون قد مرخص لأهم مراحل تطور هذه الدورية في كل عشره من أعدادها، ورأيت كيف تطورت خطوة خطوة، بثقة وثبات

## أولاً: عرض للجزء الأول من «علامات»

سوف أن لاحظنا أن الكاينيين الذين اسهموا في تحرير مادة الجزء الأول - وحين جاء بعضهم عدداً لم يجاوزوا سبعة، مع ترجمه عمل أدبي في آخر الصفحات ومع ذلك فإن عدد صفحاتها بلغ صفحة واحدة وستين. والمفلات السبع هي كتب وردت مرتبة في هذا العدد لدي كان بمثابة إعلان ميلاد مشروع نقدي كبير

- 1 عبدالفتاح ابو مدين: درق الناقد وأثره في الحكم الأدبي.
- 2 عبدالله محمد العداوي: المفصول والمعنى (النص المعلق/ النص المفتوح).
- 3 محمد الهادي لطرايبي: جمال الكلام، والكلام على الجمال.
- 4 عبدالمكك مرتضى: فكرة السرب الأدبية ونظريه القصص.
- 5 سعيد السريحي: بيئة الاستعارة.
- 6 اعدال عثمان: لداكره الشعافية بين التفكيك والتركيب.
- 7 معارضة لبيويه: محمد علي لكردي.

وقد يستبين من خلال هذه الدراسات المقدمة التي تبين في عاصمتها مشهورة بـ «التي تسمى مسهل مثل عيون الدكتور عبد الله العداوي الذي يتحدث عن **نظريته** مصطلح «مساكلة والاحتلال» والذي أطلق عليه «الشكل» في هذه المسألة حيث أرمعت من الحضارة على نظائره بـ «مساكلة» في تأسيس لفظة العربي الحديث الذي يدعى بـ «الحكم» بـ «مساكلة» إلى سيار ذلك هذا العمل جيد، وذلك ردي: «دون الإفلاح في الذهاب إلى سيار ذلك بالقراءة المصوبة لى تعرض في العمل الأدبي حتى يوشك أن يصبح عملاً إبداعياً آخر يعنى العمل الأدبي الأول، أو قل إن شئت تكو لغة للغة (Metalangage) تظهر على اللغة الإبداعية لأولى (Langage)

وقد أقام عبدالله العداوي مقائمه التحليلية على نصين اثنين شعريين أحدهما بيت واحد وهو قوله:

كأنما والماء من حولنا قوم جالسون حولهم ماء  
ويمثل المشاكلة وأحدهم الآخر أربعة أبيات تُعري للأحوص، ويمثل الاختلاف ولأربعة الأبيات هي

سلام الله يا مطرُ عليها      وليس عليك يا مطرُ السلامُ  
 فإن يكن الشكاحُ أحلَّ أنسى      فإن تكاحها مطرُ حرام  
 ولا غفر الإلهُ لِنكاحها      ذنوبهم وإن صلُّوا وصاموا  
 فطُلُّها فليست لها بكفرٍ      والأعضُ مفترقك الحسام<sup>(1)</sup>

والحق أن هذه الأبيات من أحمل الشعر العربي وأشهره بداولاً، وقد بدع أبو العرج بها إلى ثلاثة عشر بيتاً، ولكن أشهرها ما ذكره العداسي، وإن قراءته لهذه الأبيات الجميلة نعد أيضاً من أجمل القراءات الأدبية المعاصرة وأدكاها.

ولدي يعنيا هذا ليس قراء القراء هي حد ذاتها، ولكن التكبير فقط بأن الخطوط لا تسمى بكاتب كك يعطى لى لادى أن يسمى هذه (جده) «علامات»، كك نعد بحفوات آخر بيت بيتاً في المسار، وأرضن وصانة في العفل.

## ثانياً: عرض للجزء الخامس عشر من علامات

وحيث يتصفح هذا الجزء، نلاحظ أن حجم دوريه «علامات»، لايران محدود الصفحات بالقياس إلى ما سباني من أجزاء هذا الكتاب البدي اندوري حيث إن مساحة هذا الجزء لا يتورع إلا على مائتين وسبع عشرة صفحة، ولكن حجم خط الحرف هو أصغر من صوه في الجزء الأول مما يجعلنا نقدر أن حجم الجزء الخامس عشر بغير حجم الجزء الأول بمسبة 25/ على الأقل

كما أنه نلاحظ أن عدد الكتاب لا يبرح محدوداً حيث لم يحاور عدد الذين أسهموا في كتابة مادة هذا الجزء، ثمانية كتاب يتورعون على أربعة أقطار عربية على الأقل

وسور المقالات الثماني كما وردت في هذا الجزء. للاحظ بعير مسار هذه الدورية أو احتفاظها بالخط الفكري الذي وضعه لنفسها منذ الحاضرة

1. عبدالفتاح أبو مدين العراية عند البلاغيين؛
2. عبدالسلام المسدي، لباقة العربي ومبثق النواصل؛
3. عبدالعزير بن ناصر المانع، مشكلة المنهج والوثيق؛
4. صالح بن رمضان، قراءة علامات المجلد الثالث؛
5. محمد بن عبدالرحمن الهدلق، علامة أبي تمام للحناندي؛
6. حسي محمود، مداسية الأيام الستة؛
7. محمد رجب لبيومي، دلالات لركب؛
8. عبدالمالك مرتاض، بدر... وقراءة لقراءة

ونلاحظ أن هذا العدد تسلسل الحاد استديهة الجديدة، إلا من عملياً و ثلاث وسفهم من ردت ن محمه بخور ن جمع سباً من التوارن بين لتقليدي والمجدد. وهي حبره قد تكون مفيدة يفارى بعداد ما هي مفيدة للصعرة معاً فأكثر الناس حذائاً اذبية وهم المرمسيون بدرسون في اسوربون كل الماهج، وبالمجون كل الشفقات: لان الحذائ التي مررد أن تقطع صنتها بالثراث، وبالفه الموروثه، هي حذائ غير مهيولة فكثيراً ما نجد أطرافاً من الثراث حذائية، وأطراف من المعاصره نقليديه فالاحكام إنس الرمن وحده في تحديد الماهية الثقافية لا يحل المعصله بطريقه بلغابية

ونود أن نوقف في هذا العدد لدى معالة واحدة، كك كما وقعنا في العدد الأول لدى متدلة واحدة أيضاً، فسيطر ما ذا تناولت هذا كن الدكتور العداامي عالج مسألة التآكل والتباس في معالته الجميلة في الجزء الأول، فإن عبدالسلام المسدي عالج في معالته هبا مسألة ممتدة

الأواحي، بعيدة لجذور، مشعبة السبل ذلك بأن التواصل معي يريد إليه المعدي هو عماد المؤلف، ولكنه يريد إلى سبيل الإرسال والاستقبال في الخطاب الأدبي «فمن المحدث» ولمن يشهد المحدث»<sup>(2)</sup> فالكتاب يرمي هنا إلى مسألة العصرية التي كلف بها المخطرون الجدد لنقد الأدبي وفي طبيعتهم أميرو إيكو الذي يعزل العمل في هذه المسألة تعصباً شاملاً يرى أن قارئ الرسالة الأدبية ليس باصطوره أن يعالجه بن يعهدها كما قصد إليها مرسلها؛ وبذلك أباح بعدد قراءات لنص الأدبي إلى ما لانهائية.

ويلاحظ عبد السلام المسدي في مقالته هذه أن النقد مصطلح إلى الإفادة من الثقافات المعاصرة الأخرى، ولما كانت هذه الثقافات لا تزال تنظر في مفاهيمها ونظرياتها ليس مستقر في نقد النقد الأدبي منها ليظهر أدواته ولذلك نجد **لنقد مصطلحاً** محجوظاً لأسباب انتقائية أو ما إلى بعض إلى لتغير باستمرار «مناهج سطور» وتنظر مفاهيمه النظرية، وكما أحرزنا من سبيل حركة التعبير على مقولاته لأساسية فتصيرها غير ما كانت عليه وتكون بهور حيناً ويعجز حيناً

والأنهد معدي من كل هذا أن حركة النقد الأدبي قد استمكت في عقد لشمول الإنساني بمعنى كونه العالم وعالمه المعرفه وبحكم ذلك تصالحت أهمية الخصوصيات الثقافية في النظريات المعاصرة وانحصرت موارد الهويات الحضرية معها لكن الأكثر دقة والأشد حيكاً هو موجة لشمول هذه التي حرفت الخصوصيات المعاصرة لم تحرف معها الخصوصيات الأدبية فالإبداع ظل من السمات المرتبطة بالثقافات، فلذلك هوية قومية معاملها المتغير لشعرها ونثرها»<sup>(3)</sup>

ودون أن سرلي إلى قراءة هذا النص النقدي، لأن ذلك ليس من غايه هذا الحديث، فإن من الواضح مع ذلك، أن الدكتور عبد السلام مسدي

كان يتحدث عن أثر العروة (دور تعدد ذكر المصطلح بلغة) في التبعات  
ولتطبيقات نقدية ثابت تأثيرها فيها، وعلى عدم تأثيرها فيها بالقياس  
إلى الكتابات الإبداعية الخالصة

والحق أننا لا نرى كيف يمكن أن تؤثر الكؤسة في الخصوصيات  
النقدية التي تتحدث عن الإبداع وتوجهه ولا تؤثر في الوقت نفسه، عن  
طريق تأثيرها في الخصوصيات النقدية في الإبداع ذاته (الشعر  
والشرا)؟

ونلاحظ أن عدد الكتاب المنتظر إسهامهم في الأعداد للأحقة  
للدورية والذين أنشوا في الصفحة الأخيرة بلغ عددهم خمسة عشر

### ثالثاً: عرض للجزء الخامس والعشرين من علامات

إذا نظرنا إلى حجم العدد في هذه السنة نجد بلع اثنين وأربعين  
صفحة ومائتين بالمجموع بحسب الحرف في كل ربع عدد الكتاب المهيمن  
في كتابه مائة عدد من كل عدد في الأجزاء الأولى  
بمروح بين سبعة وتسعة هذا أمر

والأمر الآخر أن عدد الكتاب المنتظر إسهامهم في كتابة هذه  
الأعداد الأربعة والذين ذكرت أسماءهم في الصفحة الثالثة من الغلاف،  
رتبع إلى ثمانية وعشرين كتاباً مما يعني أن المادة النقدية بدأت تنهار  
في مكتب الدورية مما يشجع لرتب التحرير لاسمها، والاختيار بين المادة  
يرقى من المستوى المعرفي لدورته

ولكتاب الذين حرروا هذا العدد هم

1 سعيد السريحي في انتظار ما لا يجي

2 حسام الخطيب، نصارى الشاطئ النشوي

- 3 عليّ جعفر العلاق: بنية القناع؛
- 4 حليفه الوقيان حول وصيّة أبي تمام للبحري؛
- 5 فلاح رحيم شعريّة الأنظمة الأدبيّة؛
- 6 صلاح روق: قراءة في قصيدة وطن؛
- 7 عدنان محمد أحمد: أصوات بلا صدى؛
- 8 المختار حسني من التناصر إلى الأخرى؛
- 9 محمد بوعزة: محور أسلوبيّة جديدة للرواية؛
- 10 مالك سلمان ووليعناح أيرز: التفاعل بين النصّ والقارئ؛
- 11 عبد الرحمن سليمان: شعريّة، لتجاوز

مؤدّ أن نقد وضعه مدرسة لدى عقالة حسنة، الخطيب التي يتناول  
 إشكاليّة الأدب بقارئ لدى يرى بعض لحدود أن عهده قد مضى  
 وولّى؛ فقد رفضه الناصية التي يلزمها حارب كرسبها على لرغم من  
 أن التناصيّة تنحل، في الحقيقة، العلاقة بين النصوص د حل لعة وحدة أو  
 عبر لغات مختلفات، في حين أن الأدب المعاصر لا يُعفى إلا بعلاقته  
 النصوص بين لغتين أحبيتين عاليّة، كالتساؤل الذي يمكن أن يطرح  
 بالعباس إلى الكروميد الإلهيّة وإمكان تأثر شاعرها الثلاثيني فيرحيل  
 بأبي اعلاء المعري في «رسالة العفران» وهو التأثر الذي اثبتته كثير من  
 المستشرقين، ومعه حرون غير أن مطلق الاشبه، يعنص أن النصوص  
 الأدبيّة الكبيرة مثل ألف ليلة وليلة، وكليلة ودمنة، ورسالة العفران،  
 والمقامات - ولاسيما مقامات الحريري - كانت تنقل إلى موريسا عن  
 طريق بجاية الجزائر، كما ثبت ذلك المستشرق الألمانية سفيريد هوسكه  
 في كتابها «شمس الله سطع على العرب» كما ترجم إلى اللغة الفرنسية.

في حين أنه ترجم في بيروت تحت عنوان «شمس العرب بسطع على العرب» كانت معروقة لدى أدباء إيطاليا فكانوا يعجبون بها وقد كان الإعجاب يُعصي بهم إلى درجة المحاكاة، كشأن «الكوميديا الإلهية»

وإذا كان الأدب المقارن يحاول التآريخ للأفكار وتحديد علاقاتها ببعضها ببعض، فإن الساحة لا تسعد إلى التآريخ، ولكنها تجتري بالتعامل مع تداعيل النصوص لا أكثر ولا أقل وقد كنا نحن كتبا بحثاً حول إمكان اعتبار «نظرية الشرق الأدبية» التي استلها العرب ولهجوا بها، وخصوصاً علي بن عبد العزيز المحرسي في كتابه «الوسطية بين المتبني وحضومه» أساساً من أسس الساحة تحت عنوان «فكرة السرقات الأدبية ونظرية النص»<sup>(4)</sup> وقد رأينا كيف أن الأستاذ احتار حسى، في إحدى مقالات لعدد الخامس، لعشرين من مئة صا - وهو الذي نحن بصدد التعرض لـ «مقالة الدكتور حس» المخطب فيه تحدث عن أصول الساحة وحسب بدأ الأستاذ لعرضه الذي يهين كداهم بدى لتأريخ المفاهيم التي ذات أصول عربية حديثة، وإسراج؛ وهو موقف يجعل كثيراً من القاص لتأريخ النقد العربي يتجرده من حق هو ثابت له

وإنما ما يكن الشأن، فإن مقالة حسام المخطب سعى إلى التعريف بأهسية الأدب المقارن في التقارب بين الأفكار ومن ثم القيم، ويلاع كثير من الجامعات في العالم بتدريسه وخصوصاً في الجامعات الأمريكية والعربية. ولم يرل هذا الصرب من المعرفة يطور إلى ان انعب كثيراً من الجامعات في العالم يفصله عن مواد الدراسة العادية في السلك الأول الجامعي، ويؤسس له مراكز حالصه له للشعور بأنه مفصل عن لادب على نحو ما، وأنه قد يكون أدنى إلى علم اجتماع الشعوب، منه إلى شيء آخر وقد وجدنا رميلاً في جامعة وهران يحاول تأسيس ديرة لدراسات مقارنة لاقبائه في ال إليه وضع هذا العلم في جامعات العرب



## وابعاً: عرض للجزء الرابع والثلاثين من علامات

لنجد الوصف في هذا العدد يتغير رأساً على عقب؛ فنقد حدث تطور مدهش في تحجيم لدورته وفي الكثير من سواد الكتاب حيث ارتفع عددهم من أحد عشر كتاباً في العدد الخامس وعشرين إلى عشرين كتاباً؛ كما ارتفع عدد أسماء الكتاب الذين ألفوا مقالاتهم في مكاتب لدورته فاسفل من ثمانية وعشرين كتاباً إلى أربعين كتاباً يمثلون كثيراً من الاتجاهات المعكّنة في العالم العربي، كما أننا نأسف لعدم توفر السوي لا يكاد يحظى لدورته

ويحكم أن عدد لكتاب اعتدى مرتفعاً فربما نتحلى من عدم ذكرهم وأبعثهم في هذا العدد، في العدد السادس والأربعين - الذي يحتم به هذا الحديث - **سب كآته ليس لب من سبب إلا على مقاله واحدة** في هذا العدد معرض لب ويحكم **حد ثها كحظ بديل**، وليس بعد انحر والانتفاء؛ وهي مدحة عبد الحميد إبراهيم سبحة لب كسبها تحت عنوان «الاتجاه السببوي في فن «سب السرحي» لأهفته المسرح في النقاد العالميه وقبل أن معرض للمصموم لعدم لفكرة لمقالة بود أن سائر الأستاذ شيخه عن الحكمه من ور . احبار هذه الرطبي باصطاعه مصطلحاً أحسباً يتجلى به جهاز النطق العربي وهو «السببوي»

والأولى كان يجب أن يعرّف، إذ أصر الكاتب على استخدامه، على الطريقة العربية بعدم الجمع بين ساكنين اثنين (الجمع بين الـ الساكنة بين لسين، ولهم الساكنة بكتابتها «السببوي» حتى يستقيم بعريه المرغم عليه<sup>(1)</sup>

ولأخرى: أن احبار الط . بجانب القاف، بدل الـ (طريقي) يجعل لسان العربي يتعطل ويتحجّل بجمعه بين حرفي قلقة . ورعاً كان من

الأمثل استعمال «بقي» كما هو منطوق في اللغات العربية (Sémiologie, semi).

لقد أمسى من المألوف في الثقافة الاصطلاحية لدى الجامعيين العرب استعمال السيميائية. وعلى الرغم من وجود مصطلحين اثنين متداولين في الكتابات السيميائية العربية إلا عدم التفاد العربيين يجعلونهم وحداً كما نقرر ذلك حولاً كرميتف في الموسوعة لعالمية حين تذكرهما هي وسواؤها على سبيل الاعتبار ولم يقع محاولة لفصل بين دلالتيهما لعنيتين إلا منذ عام 1970 على يد هيلمسليف كما يذهب إلى ذلك قريش<sup>(5)</sup> ونحن نقترح أن يصرف مصطلح «السيميائية» أي (Sémiologie, semiology) (بذل «السيميائية» لظولته، مما جعل هذا الخلل لا يأتني منه في العربية إلا بثلاثة أحرف «خيمياء» و«الكيمياء» (ويشتق من لغة عربية) يقول يصرّف إلى اسطرية لتشي تدرس السنة (العلامة، سمواًها) في حين نعرض أن يصرف مفهوم «السميوتيق» سرجه من إلى «سميات» مثل للمسابات والشعريات (ألى يحمل المصوّر بالاحراء «السميات» ويبدو أن الأستاذ شبحه يحري في معادته المتألقة هذا المحري

وأياً ما يكن الشأن، فإن إثارة الحديث من حول الفن المسرحي من لمعاني لطريقة على الرغم من الشك في حيي ثمرتها في العرب لعادل ذلك بأن العرب هم من أواخر الأمم التي عيبت بالثقافة المسرحية وقد قبل في عدم أحدهم من الموروث لا عريق في لدى نقل التراث القديم والأدبي إلى العربية مطلقاً من عهد المأمون أن العرب كان يستهويهم لبيب والبيان؛ وليس لهم من هوة الانسياق، ولا ملكة الربط مما كان يجعلهم يلتصقون إلى الثقافة المسرحية ليلتمسوا فيها اللذة لعينه التي تلتصقها فيها شعوب الأرض الأخرى. ونحن نرى هذا المرغم المعصري الحاقه المشرق العربي أريستو زمان<sup>(6)</sup>

غير أن العرب لم يعصوا فعلاً بالنص المسرحي فظل عليهم عربياً على الرغم من أنهم كانوا يمارسون طقوساً منه في عياداتهم الوثنية قبل ظهور الإسلام ثم في «حيال الظل» إلى العصر الحديث

إنّ من المسرح مهذّب اليوم بالروايات والأندثار، نخب وطأه مناسب لا بقدر عبي مصولاتهما وهما التلغز التي أصبحت تعدّ كل شيء، في البيت، والسما بكلّ تقنيات الحديثة الجميلة في التعامل مع الصورة والمظهر والمحوار، والصنعت أبعداً أبعد كلّ هذا بقدرت محدث عن ملكتي شيكسبير وموليير؟ إن الحديث عن هذا المسرح، أو بقاب مشاهد منه، في باريس ولندن، وموسكو قد يكون لانعاً من باب معرفة ثقافة الآخرين، أمّا أن يصرّف الدهر إلى المسرح العربي الذي لم يكّد يفي منه أنشراح إلا في لحدود، وبعض بعضهم فخره به لاخرى الأقل بأنشراح في الثقافة العربية.. فلا

ومع كلّ ذلك فإنّ مقاييس الانسداد شحة يحدث عن لغة المسرح وعلاقتها بالسياسية والعبثية لاساره، الحركة والصور في تعبيره لثبات في هذا الفنّ الجميل ويحاول سببه انطلاقي من نظريات روسيه وعريشة التمييز بين اللغة الأدبية وثقة المسرح التي لا يرى ضرورة لعدّها أدبية كما كانت في العهد الفايضة.

واحق أنّ دراسة الأسناد شبحه غلبة وتحمل جهود مسوت من البحث والتفقيب والمقارنة، ولذلك لا يعتقد أنّ أيّ جامع يستطيع ان يقرر على هذه الدراسة وهو يبحث في المسرح لعته، وحوره، وإشاراته، وكلّ العناصر لعته المستخدمة فيه لدى الممثل الذي يحاطب الملقني بطريقة مباشرة على بعض الروايات أو النص الذي لا يتاح له ذلك إلا في حوار مادية أي أنّ النص المسرحي كُتب ليُتلّق ويُسمع، في حين أنّ النص السردّي كُتب ليُقرأ

## خامساً: عرضُ للجزء السادس والأربعين من علامات

أصبح كتاب علامات صحفاً ضخماً، بحيث بلغ عدد صفحاته في هذا الجزء خمسمائة وستاً وخمسين؛ من حيث بلغ عدد الكتاب المئتين في كتابه مادته تسعة عشر، وليسوا من صف «عليها».

ولما كان عدد كتاب هذا العدد كبيراً فص سو لتدبير ذكر أسمائهم في هذا الجار جميعاً ولا حتى التفرص لعروس مقالاتهم وهي تسعة عشر وعوضاً عن كل ذلك لجرى بالتفرص لقائه واحدة، نشرت في هذا العدد، ولم يسبق أن تناولنا موضوعها في هذا العرض، وهي مقالة عبدالمطلب إبراهيم التي كتبها تحت عنوان «الرواية العربية والموقف الثقافي».

ودون أن يباع في الحكم، هو المجلس الروسي على عهد الرأى هو لكتبه الأكثر استهلاكاً في العدد بعامه، وفي اندام العربي بخاصة لقد وحررت لروية شعر عن موضوعه لدى ظل سوره في الثقافة العربية قريباً من خمسة عشر ألفاً؛ أسس لاسي لا يكون بقرون شعر إلا لما، بل يؤثرون، في الغالب، الاستماع إليه فكأنه ببعض ذلك اعتدى بقشر في وضعه من الأدب المسرحي الذي يتلقى في بداية محصورة بكفّل ممثلون بأنطون لتعزّل للجمهور المعتد في القاعة

في حين أن الرواية أصبحت الأدب الذي يمكن أن يُقرأ في الطيارة ولقطار والحافلة، كما يُقرأ في المكتبة دون أن يحدث له صير أو بقص من متعته العتبة وواد الرواية اردهدراً بحث المخرجين والمسجلين عن لأعمال لرواية الكبيرة لتحويلها إلى شريط مصور يشاهده ملايين المتفرجين في قاعات السينما، وهي شاة الثلثة في اليب

وأمام هذا الوضع الجديد للرواية، من يستطيع أن يسكر دورها

الثقافي، والاجتماعي، والسياسي، والفني وقد عُرِفَ بميعة الرواية العربية حين تُوِّجَتْ بجائزة بولموند مدد بصح سوباء من أجل ذلك تكسب أهميته مقالة عبد الله إبراهيم في مدى أهمية الرواية العربية وإسهامها في إحصاء لثقافة العالمية، وبلورة التجربة الإنسانية في مجال المتاح الفني وبحكم الكسب بمفظة هذا الجنس الأدبي حين يفتتح مقالته بقوله «يُحسب في الأدب العربي الآن بالرواية اجتماع حاصلاً إلى درجة اعتبر عصرنا عصر لرواية، وذهب بعض النقاد والروائيين إلى أنها ديوان العرب في هذا الزمن وهم في كل هذا لبسوا على خطأ فالرواية نوعٌ ذهبن انشعق لاهتمام، ولجَّح خلال مدته وحيره في الاستئثار بالكتابة الأوسى في لأداب العالمية وذلك لا يعود في رايها إلى القدرة الهائلة في تطور وسائل السرد فيها فحسب بل إلى قدرتها على تدوير مدته في سبيل مرجعيات لشاعرية والنسبة والاجتماعية **هو أمر هائل الأنواع الأدبية الأخرى**، تلك الأنواع التي انحصرت دورها، فكلفت في وجهه بمزيد من لاسهام في تمثيل التصورات الكبرى عن مداد وأحرار»<sup>٧</sup>

والحق أن هذه الأحكام سلبية إلى حد بعيد، وسنم عن وهي محرفين كامل بالموضوع لمعالج ومع ذلك فإننا نود أن نعرف، من هذا النص، لدى أمرين اثنين.

الأول حول المصطلح ونصرف الاعتراف إلى اصطلاح الكاتب «النوع» عوضاً عن الجنس، بعد أصبح الآن متفقاً بين منطري لرواية العرب على أن تعديل لمصطلح العربي «Genre» هو «جنس» وليس «نوعاً» ذلك بأن النوع يأتي داخل الجنس فهو فرع منه، وليس أصلاً فيه ولذلك قرر ابن منظور منذ هرون طويته أن «الجنس أعم من النوع»<sup>٨</sup> ولعلنا بذلك سنستطيع ان نعد حسناً أديباً كل حكاية مركزية تشمل على جملة من الحكايات الفرعية. وبعض ذلك ممكن أن يحدد

النوع بالصيغ الدأخلية لهذا الجنس حيث إن رواية الحرب، ورواية النجس مثلاً ليست جاً قاتماً بذاته، ولكنها نوع من الجنس الذي هو الرواية التي تشمل كل القصايا لي أمست الكتابة الروائية معانها وقد كنا عقدنا فقرة في كتابها «مفردة الرواية» بعنوان «بين الجنس والنوع» اجتهدنا في توضيح إشكاليته، الفرق بين هذين لمصطلحين اللاتين<sup>(19)</sup>

بل أنا أعمى عبدالعزير البشري في الأعوام الثلاثين من القرن العشرين ومعه عامة لكتاب العرب، يطلعون مصطلح «رواية» الجنس الأدب المسرحي، الكتابات الروائية

واحرهما لعلى لم أفهم قول الاستاد عبدالله ابراهيم حين قرر أن الرواية زدهرت واستمرت واستمرت مكانه الأولى في بشو، «خلال مدة وجيزة» فهل يمكن أن نجد ما يعرف من فن من عند رواية العربية منذ وجيزة؟ حينئذ ماذا يكون الأمر بعدة أصوله؟ أن كذا يؤثر أن يستعمل لكتاب غيره محمد الرمي الذي مدحه بروية عربية من غيرها ولو على وجه التقريب أمثل له من اسمان غيره «عند وجيزة»

ذلك وإن هذه المقالة تستشهد بمغولات وارا، لتؤد تعلمنا مهم كثيراً، وشهد لهم بالأبهة الأدبية غلب حقاً، ولكن الاستشهاد بأنهم في مطلع القرن الواحد والعشرين، لماقشها والتوقف لديها على أسس أنها نظريات كأنها لا تزال قائمة أمر لا يرى أن المجتبي منه عند، يُذكر إلا أن يكون تدكيراً بهذه الأفكار، وبشئ لهذه الآراء، من لوجه السارحيية كالاستشهاد بالرأي القدي الذي كنيه نوفيي الحكيم منذ أكثر من نصف قرن يتعصب فيه على الجنس السردى إلى درجة أنه لا يعده أدباً<sup>(20)</sup> فكان أولئك كانوا يرون أن الأعمال الأدبية المترتبة لا ترقى إلى مستوى الأدب الرقيق؛ وكأنهم كانوا لا يبرجون بمقدون، كما كان العرب، يأنون

ذلك، أن الشعر وحده هو الأدب، وما عداه فمجرد مقبول من الكلام بالاصطفاء إلى أن بعض الكتاب ربما يتخرج في عدد مرّد حكاية مهيّنة صريحاً من الكذب؛ والآية على ذلك أنّ نجد الحريري يستعمر الله ما كتب في معاناته حين يحتملها ببعض قوله: «وأن أسحفر الله تعالى بما أودعتها من باطل اللغو، واصابيل النهو»<sup>(١٢١)</sup>

وما رأي الأستاذ عبدالله إبراهيم في أن طودوروب عام 1987 كان لا يزال يشكك ليس فقط في جمالية الأدب ووظيفته، ولكن في وجوده أصب حين برعه أنّه يحجب البدء في التشكيك في شرعية مفهوم الأدب وليس لأن هذا اللفظ موحود، أو لأنّه مستعمل في لمزسته الجامعية، يشع له ذلك في شبّ النحر،<sup>(١٢٢)</sup> وهو ابن عرب حقا

والحق أن هذا فكره ثارها عبدالله إبراهيم في معانته الشائقة هي نظرة عدم الاحمر، التي كنّ تُظفر من حجاب في كتاب القصة القصيرة، ولرواية جميعاً، وذلك من خلال استبعاد ما كتب حسين عيكل بلطبعة الثالثة من محدوده براديه عرب.

غير أن لدى ذات الأستاذ عبدالله إبراهيم يومئذٍ إليه أن مثل الفكر توفيق الحكيم لم تكن أصيلة بل كانت شائعة في بلاد العرب كما تلاحظ ذلك، بالإحالة على كتاب عربيين آخرين، حويليب وبي، ذلك ما أن بعض الغربيين كانوا ينعصرون، هم أيضاً، على الجنس الروائي فبدهيون، في شيء من التحامل مبين، إلى أن الرواية حين يبلغ أوج ازدهارها، وعادة درجات توهجها، فإنها تكون ذلك برهناً على أن ذلك الازدهار ليس إلا عارضاً من عوارض عهد الانحطاط.<sup>(١٢٣)</sup>

فنظرة لاردراء إلى الجنس السردي لم تأت أصلاً من نظرة العرب الذين كان أحدهم إذا حكى حكاية أنقذ حياته (حكاية حمال بعدد، ألف

لبنة وليلة مثلاً... رثت جاءت من نظرة أهل العرب إلى الكتابة لسردية هي أول أمرها.

غير أن الذي كنت أود أن يثيره عبد الله برهيم في مقالته هذه، المنشورة في الجزء السادس والأربعين من كتاب علامات، فلم يُثره، هو مسألة المصطلح الذي كان يطلق على الأعمال لسردية لطيفة في العرس لحصي؛ فحين هيكلك كان يعد عمله لسردية لرائد في عام 1914 لدى كتابة مقدمة لطبعة لثالثة لمحاولته الرواية الرائدة «ربيب»، مجرد قصة وهو أمرٌ غير مقبول في سلم تصنيف الأحناس لأدبية في عصره هذا. وقد ألغيت عبدالمعري بشرى في بداية لأعوام لثلاثين من القرن لعشرين بطلق مصطلح «روية» على أي عمل مسرحي وبسبب «١٠» بل إن لبيب طه حين يكتب عن ربه بحب محفوظ «رقى» مدق» مقالة نقدية فيعده، هو أبداً، بعد منتصف القرن العشرين، مجرد قصة لا روية حين يقول «... فيها العشوان (رقى المدق) پوشم...» بحدد موضوع القصة وبنيتها، وقد ذكرت مقالة ومن قبل ذلك الكتاب لأن لهذا السطر قيسين خطرتي حد، جدام «نه فحه سعيد ربه لا تكاد يأخذ في قرنها حتى تستأثر بكت منتشرأ كاملاً»<sup>١٥١</sup> وقد لبيب بطلق على روية الأدب الجرائري (الكتب باللغة الفرنسية) مولود معمرى؛ «الروية المسببة» وصف «كتاب»، وتغرب من ذكر لروية، أو حتى لقصة<sup>١٥٢</sup> وإذا سم تكى «رقى مدق» و«الروية المسببة» أديا روائياً، فلا بدري ماد سيكون الأدب الروائي عبرهما؟

وكذلك لمجد كتاب «علامات» الدورية لم يكده بعداد موضوعاً من موضوعات معرفه اتقديّة، ولا لأدب وتاريخه، إلا عرص لها، ونسولها تحت روبا صهجيّة وإجرائيّة ومعرفيّة محلفة في إطار بعدد الرأى المسؤول، ولاحتلاف المعكري الباء.



فلتدمّ علامات مؤتلفة مؤتلفة وهي تحصل بعددها الذهبي -  
 الخمسين - تنشر المعرفة العلية وتشعّ بالفكر الرصين، وتسهم في تفسير  
 العلاقات بين الكتيبي ودفكرين لعرب



## الهوامش

1) وقد ورد فهو معطوفٌ ندى، حيث بعض هذه الأبيات فقد ورد في نسخة «دون يكن التبحر» محل شي «هو في أصبح روايات بعض» دون يكن سكاك «مثل انش» كما ورد في لأعاني وما روي به العديد: «والأخص معروفه بحسام» دون غامه الرواية وصاحب الرواية الأدبي القديران هي «ولا يعمل معروفه بحسام» والدليل على ذلك أن النسخة لمحو بعد بسبب للاستسهاد به في باب حذف بحاسل بسوط إذ تتعذر «ولا يخلّفه قبل معروفه بحسام» في حين أنهم يستشهدون بالببب الأول في جوار منه مما أدى لعدم أي مظهر عيبها - بدل بنانه على النص - عند ضرورة ولهذه الأبيات شهرة عجيبة رحكابه طريقه ذكرها تصديق عبدالله نعماس في هذه المقالة. في حين أن النسخة يحرفون حكايه الأعاني فيدهرر فيها مذهباً آخر

2) المسدي الدند بحري ومبتدأ التواصل. في علامات ج 15 ص 26

3) م. ص. هـ 27

4) ينظر عبدالمالك مرتاض عن علامات الجزء الأول بحثه، ص 1001

5) Cf. Coursès et Courmas, Séminaire de l'ignition et réduction de la théorie du langage, Séminologie.

6) Ernest Renan, in André Lemaire, in Encyclopédie universalis, Séminaire, G. Lev. Della Vida, Storia eretigione nell'Oriente semitico, Florence, 1924

7) عبدالله إبراهيم في علامات ج 46، ص 12، ص 72 شوال 1426هـ - ديسمبر 2002

8) ابن منظور، لسان العرب، ص 18

9، ينظر عبدالمالك مرتاض في نظرية بويّة بشر عالم معروفه نيكوب 1998 ص 22 وما بعدها

10 ينظر موفيق الحكيم حبار النور الصادر في 26 مارس 1948 مثلاً عن عمر الدسوقي في لأدب الحديث، القاهرة، دار الفكر العربي، 1970 ص 344 398 ينظر عبدالله إبراهيم، ص

1، محري، حاتم علامات في شرح شريفي 2 272.

2، ينظر طود وروحه في.

La notion de littérature, p.9. Paris, 1987

13) عبد المجيد مرياحي في نظرية الزيادة: عالم المعرفة الكويت من 15 واصل عدد العكر، استعيناها من مقالته صبيحة لجنسية رامي كتيبتها صبيح مقالاته كتاب «الأدب» بالغة الفرنسية وصدر بدارسي عن مركز لدراسة وبرقية القرط 1970 من 382 421

14) يظهر عبد العزيز البشري المختار 47 1.

15) طه حسين بلغ وإصلاح 17 وبعثه عن عدم إيراد بعض شيوخ كمالاً، لأن ذلك سيخرج المقالة عن طورها من الطول

16) د.س.، ص 46-61

\*\*\*

مستويات حضور نظرية  
التلقي في مجلة  
«علامات في النقد»

حميد احمداني

## تمهيد:

عندما يكون موضوع البحث متحصراً في نطاق معروف سلفاً، كما هو الحال هنا، أي معالجة نظرية التلقي والقراءة من خلال منبر للبحث له استهام مسبر في واقع الصحافة العربية الحديثة والمعاصرة فإن الباحث سيكون ملزماً بتقديم الكيفية التي سيعمل بها مع هذا الكم الواسع من الدراسات التي يمكن إدراجها في نطاق التلقي أوكل ما له علاقة به من «التأويل» من البحث عن طريقه العرض والتلخيص لجميع الأدلة ويستعمله ذلك في وضع بعض الملاحظات والتوجيهات أو سيجعل نفسه «مدرساً» وتقديم نموذج و نموذجين من كل صنف آخر. يتعدى السماح إلى حظي بالأهمية والعدا عبرها ببعضها البعض في هذا البحث ضرورة اكتماله لتبني لأدبي المهتم بنظرية التلقي من خلال أعداد مجلة علامات في النقد يمكن ما فيها من إيجابيات وسلبيات

فالعمل المرجو من هذا المسح في الأصل هو تقديم نظرة عامة عن الدراسات والأبحاث التي ساهمت في نقل نظريات التلقي والقراءة إلى العالم العربي، سواء عن طريق العرض والتقديم أم عن طريق الترجمة أم من خلال الترجمة إلى تطبيقات محددة على النصوص الأدبية العربية ثم معرفه مستويات هذه المقالات من الناحية العلمية والمعرفية، مع تحديد أهدافها ومجال بحثها الخاص وإظهار قيمتها لتعليه بين الدراسات النقدية العربية. هذا المسح ضروري في جميع الأحوال، ونحن نعتقد أنه ينبغي أن يشمل جميع المنابر الأدبية في العالم العربي حتى يعرف فيما

إذا كانت تقوم بالفعل بدورها الحقيقي في تطوير المعرفة الأدبية في حقل النقد فهي لكن دراسة من هذا النوع الذي يقوم به، وهي مهبة فقط بلشر مع مجموعة من المقالات التفويجه، لا يمكنها أن تسوعب حتى مجموع الدراسات التي نشرت في الموضوع على صفحات مجلة «علامات في النقد» من بدايتها إلى الآن فبالأحرى أن تطمح التي تعطيه كامله لجميع المجالات العربية لذا هتديا مستعدين من الدراسات الإحصائية و كل الأبحاث التي تهتم بمعالجة العيبت إلى العمل على ما يسمى «العيبة العشوائية»، وبذل هذه العيبة على أن اختيار المقالات المدروسة في بحثنا لم يخضع أبداً إلى القصدية أو إلى الانتقاء المنهجي على الاطلاق المسبق، وربما تم بطريقة عفوية فقد أحدا أعدادا متفرقة من مجله «علامات»، مما هو موفر لديها عنها، وعزلنا مجموعته من عيبي من نفس مدلول لتلقي أو العربة وحرصنا أن يعطي هذه الأعداد منفرد مجموعة من سائر النجلة تمتد إلى سب سنوات حلت أي من سنة 1991 إلى سنة 2002، وهو ما يعادل نصف عمره تقريبا.

وكان من ضروري أن نسرد فقط ما تم علامه مباشرة بالتلقي والقراءة حتى لا توسع الموضوع إلى مجالات لا بعده صابط ذلك أن معظم المقالات التي نشرت مثلاً في المجلة مشيرة في عيبيها إلى مسألة التداول سيكون لها دور شك علامة مع المقالات التي عالجت بشكل مباشر موضوع استلقي والقراءة ومع ذلك اثرب أن شعبد على الأقل بأن تكون عيبي المقالات لمحبرة مشيرة بشكل مباشر لمسألة القراءة أو استلقي، باعتبار أن ذلك دال على التراء مسبقي من قبل الباحثين بمعالجة هذا الموضوع في مقالاتهم وأبحاثهم وملمر لما أبصا بالتعبد بالموضوع

هذا وقد أثمر انتقاء هذه العيبت العشوائية ما كنا لا نوقعه حقاً بهذا الصورة الواضحة، وهو أن الاحييار العشوائي مكث من الوقوف على

التنوع الطبيعي لأي اهتمام بالجديد من النظريات النقدية العربية بعد الاطلاع على مقالات بيدل أنها قابلة للتصنيف من حيث مستويات ورواب الاهتمام بالنقد. وكما من حيث الطريقة التي يختار بها الباحثون الإسهام في هذا المجال كما مكنا من وضع عناوين دالة مكمله للصوره التي استوعبها بها هذه الحركة النقدية

وهكذا تشكلت بين أيدينا العناوين الداخلية التالية

1 - نظرية التلقي من خلال العرض والتقديم.

2 - نظرية التلقي في خدمة بعض فنون الأدب.

3 - نظرية التلقي من خلال الترجمة.

4 - نظرية التلقي في محدد التطبيق

أ - التطبيق على مستوى نقد النقد.

ب - التطبيق على مستوى نقد الإبداع

5 - البحث عن معرفة منهجية بنظرية التلقي

6 - خلاصة ونتاج

7 - حديث لأهد منه.

ولا تهدف هذه الدراسة الى اسيعاب كل المقالات التي كتبت عن لتلقي والفر في مجلة علامات في النقد صد البدايه إلى الآن بل تريد فقط ان تقدم إطلالة تعريفية على صدر هذا الموضوع في مرحلة هامة من سيرورة المجلة مع رصد أمحاط المقالات واتجاهاتها ومستوياتها وما ساهمت به في هذا الموضوع إلى جانب الماير التعاقبة الأخرى والإصدار الفردية أو الأكاديمية الموارية

\*\*\*

## 1 - نظرية التلقي من خلال العرض والتقديم:

من الطبيعي أن تكون إحدى الوسائل الأساسية لتعريف بنظرية التلقي في العالم العربي هي العرض والتقديم بطريقه مكاد يكون حديه أو عسى الأقل فهي غالباً ما تنمظهر بأنها كذلك وهكذا يبدأ أحد المساهمين في أعداد مجلة **علامات** في لنقد مقاله لسطري التركيبي وهو بعنوان **النص الأدبي والتلقي**<sup>11</sup> بتعريف النص الأدبي، معتصداً على ركانر ميهجية ونظرية متعددة منها علم الجمال، إذ يبدأ بتعريفه بقوله: «لأدب من جميل» (ص 42) والشكلانية، مبيد الوظيفه الجماليه فيه على سائر الوظائف الأخرى، (نفس الإحالة) ونظرية التواصل باعتباره النص الأدبي رسالة صادرة عن مرسل وموجهة إلى مستقبل عليه أن يملك لسن (ص 42-43)، خبر نظريه التلقي بأنه دعا إلى ضرورة تجاوز مفهوم التواصل و **الرسائل إلى أهمية القارئ** في تحديد العينة الجمالية، مستفيد في هذا اتجاهه من كتاب لادسي وللدماغ يور باعتباره أحد أهم رؤى هذه المدرسة، رسد أن البحث على إلمام ببعض المصطلحات الأساسية بمعناه، موضح وحده بتفسير بين مفهوم القطب الفني الذي يكون من بحار المدع والقطب الجمالي لدى ساهم في تحفته القراء (ص: 44)

وقد اسفل الباحث إلى صلب نظرية التلقي عند أحد في التفسير بين مصطلحات عدد كلها تنظر لأنواع القراء، ووصعباتهم وهذا مجبر أصبح الآن شائعاً في معظم المقالات التي تُعرف بالقارئ من وجهه نظرية استلقي، لذلك أثار إلى ثلاثة أنواع من القراء:

- **التلقي الفعلي**، ويشير به إلى القراء الفعليين في زمن وظرف محدد تتحقق فيه عملية التواصل ويهيئ أن شبهها إلى احتفاظه استدام بمفهوم التواصل حتى داخل سياق كلامه عن جماليه السلقي التي



سجور مفهوم التواصل إلى مفهوم التفاعل وهذا هو الجانب الذي يبدو أن الباحث لم يلتفت إليه، رغم أهميته الكبرى عند بيرو على الخصوص. لذا فاستعده السبق لمفهوم التواصل الذي يهتم بالمرسل، لم يكن بواريه تعمق في تجاوز مفهوم التواصل بالمعنى المحرفي، لأن نظرية التلقي في الواقع تصرب مبدأ التواصل في الصميم عندما تتحدث عن تدخل القراء، في صبح معاني وتحديد القيمة الجمالية في النص. لذا ينبغي أن يحل مفهوم المدخل بديلاً تاماً عن مفهوم التواصل<sup>(2)</sup>.

- **المتلقي الصفي** ويقصد به لباحث ذلك المتلقي الافتراضي الذي يكون حاضراً في ذهن الكاتب أثناء صياغة عمله الإبداعي

- **المتلقي المثالي** وهو أيضاً متلو افتراضي مثل السابق، دال على القراءة المستوحاة لى بفرض الكاتب أن عمله سقرأ على مواله، كما هو دال في بعض نصوص **نصاً على** لغيره، مماثلة الافتراضية التي صحتها الكاتب عمله، حضوره في قارئه المثالي سيؤثر عليه

ولا يخفى هذا انبثقت من بعض الاحتجاجات في هذا الجانب إذ رأى لباحث أن هناك إمكانية لإصابته بمخاطر من افتراء، وهو الكاتب - **المتلقي** الذي يقرأ عمله بعد قامة أو خلال أعوام من التصفح قبل نشره (ص 46) ولواقع أن هذا الافتراض لا يخرج مع ذلك عن نطاق النوعين المذكورين في البداية وهذا **المتلقي الفعلي** وهذا يطبق على حالة الكاتب العاري لعمله بعد نشره، إذ يكون في هذه الحالة مثل غيره من القراء، **والمتلقي الضمني** وهذا يطبق على الكاتب عندما يتعمق أثناء صياغة الإبداع قبل نشره دور القارئ الافتراضي الذي يكون رقيقاً على عقله الإبداعية فموجهها إلى ما يرضى عنه. لذا لا نظن أن الاقتراح المقدم في هذا الإطار قد أصاب جديداً إلى التسميات المعروفة لدى رواد هذه النظرية

أما حديث الباحث عن الوعي السامي، لدى منتج النص بدوات  
المر الذي يشتغل به (ص: 47)، فهو أمر قابل للنقاش لأن القراء القاد  
هم أكثر وعياً بأدوات وحيل الإبداع من المبدعين، وإلا لما كانت مهمتهم  
تجنيهم بحق بعداً للادب. ومن المعروف أن اللاوعي بالوعي لعكري وليس  
الوعي يلعب دوراً كبيراً في الإبداع سيما ترتفع كثيراً درجة الوعي في  
لكتابه النقدية، وخاصة في نطاق المذهب الحديثه ذات المطلقات المسهجة  
والمعاصرة المضبوطة

بعد هذا كله حاول الباحث أن يقدم لنا تصوراً أوسع لمحل اسلبي  
حي اعتبر عملية الإنساح الأدبي برمتها قائمة على التلقي ادايم بالنصوص  
والأفكار من المجتمع ومن المؤسسات والأفراد وهو ما جعله يحنثه في  
التقريب بين التلقي والنص. **سما في سحر ما هو في نهاية المطاف**  
**حقيقه مؤثرات نفسه ساعده** **في البحر سحر من لقبوسات، ماشي.**  
عن ألف مصدر نقدي ص 45<sup>171</sup>.

بعد هذا بدأ الباحث دحل في مجال محسوب عبادة على  
سوسيولوجيا الإنساح الأدبي وخاصة حيث احدث في الحديث عن مؤسسات  
اسمر والإعلام والثقافة وعن دور القراء في صناعة الشهرة الأدبية (ص: 56-57).

هناك أدنى لدى هذا الباحث حرص على الالتزام في البدايه بالمطلقات  
الأساسية سيطرة حمالية التلقي، ولكن هناك أبداً رغبة عارضة في  
«الابتكار» لكنها تبقى دائماً في حدود المفاهيم المجردة، مع ميل واضح  
إلى التركيب بين بعض المفاهيم والمباحث النقدية المعاصرة كما حصل في  
محاولة التعريب بين مفهومي التلقي والسامى ومعلوم أن التركيب بين  
المفاهيم والمناهج النقدية هو السمة العالية في كل الاحتشادات التي عرفها  
انساق اسعري منذ بداية النهضة الادبيه حتى الآن وهذا أوليسا هذه

لخصوصية اهتماماً خاصاً في كتابها «النقد التاريخي في الأدب رؤية جديدة» في أحد مداخله الأولى وهو بعنوان واقع ومستقبل النقد الروائي العربي<sup>(١٤)</sup> وإذا كان الاهتمام هنا منصباً على البعد الروائي فإن خاصية التركيب بين المدهج هي السمة العالية على كل المحاولات التي تحسب اجتهادات خاصة<sup>(١٥)</sup>.

وامشكلكه الأساسية التي غير معظم الاجتهادات التي تدخل في نظرية لأدب أو المدهج الأدبية في العالم العربي، هي أنها لا تلمح معها الوقت الكافي لاستيعاب نظرية واحدة أو اثنتين استيعاباً تاماً قبل الانتقال إلى مستوى الابتكار في نقد النقد خصوصاً وإن مجال مقالة النقدية لا يوفر للباحث مساحة الكافية لتوسيع الماربع بهذا الشكل الذي يجمع نظرية سواصل ونظرية أخرى ونظرية أخرى وسومبولوجيا لإنتاج الأدبي في حبه اجتهاد واحدة، علماً بأن شُرُوع المصادر القليلة التي عاد إليها البحث في دراسات دراسته لا يبرر هذا توسع الكبير في المشروع.

وفي مقال آخر بعنوان القوام الاستيمولوجي لجمالية التلقي<sup>(١٦)</sup> مسجّد بعض التماثل مع الدراسة السابقة من حيث الاهتمام بالإطار النظري والاكتفاء بالعرض والتقديم، لكن هذه المقالة تختلف عن سابقة لكونها تقتصر على نظرية التلقي عند ياقوت بشكل خاص، لكنها في نفس الوقت تدعم عرضها لمفاهيم وتصورات هذا البعد الإنساني بآراء ومفاهيم من استفاد منهم أو من التقى معهم حول بعض الأفكار الأساسية المنصلة بطبيعة العلاقة بين لنصوص الأدبية والمتلقيين

وسنطلق العرض من اعتبار مفاهيم ومصطلحات العلوم الإنسانية متميزة بالمروية وتعددية الدلالات على خلاف ما هو عليه الحال في العلوم البحتة (ص 378) وعلى هذا الأساس انحصار اهتمام صاحب المقال في

محاولة التدقيق في بعض أهم مصطلحات حماله التفكي عند ياروس، مثل مفهوم أفق الانتظار، والمساءلة الجمالية، والترهي. إلخ.

وبعد أن يسجل صاحب المقال رأي ياروس في الطبيعة الداريجية للموضوع لأدبية باعتبارها لا تكمن في الوضعية التمثيلية والتعبيرية فحسب بل بخاص في الأثر الذي تحدثه في الدواب المهيكلية، يلاحظ أن هذا التصور يُخرج الأدب من حلقه الجمالية الماركسية والنظرية الشكلانية ليبيعه مُشرعاً على إمكانيات حماله التفكي بكل ما تعرضه هذه من حوار وتفاعل بين النص والقارئ (ص 380-381) وهذا يتم بدعم «أ. ياروس، بطريقة العرض المتوازي بين سارتر الذي يؤكد أهمية تدخل القارئ لكي يحصل النص على هويته المحددة بوجوده (ص 387) ويرأي كايظون يسكون مدى يؤكد على المحصور خصيصاً للقراء المفترضين» (خطبة لكتبة - بعد ذلك برأي أولور - ن. دي انتقد فكرة وجود حوار دلالية للموضوع ص 24).

وقد بدأ لبحر ياروس في عهد سعيد ميهو، أفق الانتظار كما وضعه ياروس بتعريف مفهوم الترهّي أو ما سماه التأنيّة وهو ما يُطلق عليه معظم الدارسين العرب حالياً مفهوم التحيين actualisation باعتبارها إجراء يُعقد حواراً بين ذات حاصره وموضوع ماضٍ فلا شك في هذا الموضوع (النص)، أن يقول شيئاً ما لسلك الذات لا إذا اكتشف الذات انمول انصحي الذي ينطوي عليه الموضوع وأدركه كجواب عن مول يتعين عليها أن تطرحه هنا والأ. (ص 387)

وبعد إبرار التأثير الذي مارسه نظريه لسلفي في هذا الجانب بالذات على نظريه السجود عند إيرر يستقل انعارض لتحدث عن ذلك مفهوم الاساسي في نظرية ياروس وهو مفهوم أفق الانتظار فيسجل أنه مرتبط بعدد من المفاهيم السابقة، فمداولة في الفلسفة الظاهراتية عند

هوسرل وكادامير وهيدجر، مثل مفهوم تحول الأفق، وأفق الانتباه، والاتحاد الأفقاني إلخ (ص 390) على أن أفق الانتظار يسمي به «يمثل لحظة رابطة بين تجزئتي لدى القارئ تجربة متعددة تتجلى في عرسه الجمالي بعمل أدبي عالوة على تجربة مرتبة تتمثل في مظهره إلى احبار أعمال أدبية جديدة يحكمه سراج عدا اعتاده وتسم بالعراة والبعد عن متناول إدراكه» (390-391).

وسجل أن الدارس لم يهتم بالإشارة إلى تلك الدينامية التي رسمها ياقوت أثناء تحليله لعلاقة القارئ بال نص أثناء انقراضه بكل ما يخصه القارئ ثباتها من أفكار مسبقة ومفاهيم جمالية وثقافية مكتسبة (ص 374) لكنه في نظره قدم مثلاً غير مناسب لموصيغ مفهوم المسافة الجمالية عند ياقوت بدو يسميه القارئ «جذاباً بين أفق انتظاره ونداء نصي يحدده نص» فالقارئ المولع بشعر الغزل الذي تحدث عنه صاحب نقباء (ص 347) غير مؤهل في نظره لتمثيل القارئ الموجه بأفق انتظار محدود لأن أفق الانتظار ليس مرتبطاً بالموضوعات المعينة فحسب بل هو مركب من نكهة نصية وجمالية وموضوعية التي تشكلت لدى القارئ في بساطة ثقافته وأدبيه المحدود. بدلت سمير من السبعة الآلية التي قدمها الباحث هي وهي أن القارئ المولع بشعر لعل حين يقرأ شعر برار فديسي فإنه يشعر بالرصى والارتباك، لأنه يستجيب لأفق انتظاره، ويسمح مع معايير الجمالية (ص 397) لذا سجل الملاحظات التالية:

- إن الولع بالعرن لا ينحصر بالضرورة معيار جمالية محددة يمكن أن يحدد بها في هذا المثال

إن حصر المسألة في الولع بالعرن هو تحديد موضوعي لا غير ولا يمكن أن يمثل هذا الولع أفقاً كاملاً للانتظار

- إن تأكيد قبول شعر برار فياني من قبل القارئ المولع بالعرل ليس أمراً حتمياً من الناحية المنطقية، فقد يكون هناك قارئ مولع بالعرل لا يعجبه شعر برار فياني من ناحية الصبغة أو لصور و التركيب الجمالي بشكل عام، بمعنى أنه ليس من الضروري أن تكون هناك سجة لأفق الانتظار ولا للمدير الجمالية التي هي في حوزة القارئ مسبقاً، إن للتعبير الجمالية التي تحدث عنها يادرس دوراً أساسياً في تحديد مقبولية العرض أو رفضه كما جاء في شعر شاعر رغم الولع به من حيث المبدأ.

ولقد استطاع الباحث أن ينتج أيضاً مفهوم منطلق السؤال والجواب باعتباره لية أساسية لإقامة درسه تاريخية جديدة للمصوص الأدبية شرط أن يستند ذلك إلى رصد طبعة تلك المصنفات من النقاد في لعصور اللاحقة. وقد حاز على ص ان يؤسس هذا المنهج بالرجوع إلى الأسادة الذين أخذ منهم يادرس مذهبهم المحدثه صل قد صر هايدغر وغيرهما (ص 408)، وتكس منهج عد الخد في ن يادرس في دراسة الادب من الناحية التاريخية على أساس إعادة سكيل سور لاسمي الذي أحاب عنه النص في عصره ثم ما هي الأسئلة التي طرحت بعد ذلك على نص من قبل لقراء المتناقلين في لعصور اللاحقة

ومن المهم أن يكون الباحث أيضاً قد سجل الطابع المحوري للقبوة الجمالية في نظرية النلقى عند يادرس، لأن هذا الجانب في الواقع يجمع فيه القيم والمفاهيم الجمالية التي اكتسبها لغز، ثم الإحساس العسى السعيد لدى يراكت قراءتهم لأعمال أديبه برصيههم (ص 406 وما بعدها).

لقد رأينا أن هذه الدراسة تسمير بالعرض ولتقديم ومعالجة حضور الاصول لسابعة في نظرية جمالية النلقى، ولا شك أنها تحمل تصور

صاحبها رغم أنه كان حرصاً على نقل المعلومات بطريقة موثقة من أصول لا من المراجع الوسيطة كما أنه حاول عرض مبدلات أهم المصطلحات لدى تاسع في حصص جمالية النظم عند يونس مما يجعلها مقالة تعديمية ذات فائدة على الأقل بالنسبة لمن ليس لهم اطلاع على المذهب العربي بالذات الاجبية.

على أن ما لم يكن من الضروري عدم إغفاله في سياق هذا المصطلح، هو مسوغات الاستعداد من نظرية جمالية التلقي بالنسبة بدراسة لأدب عربي وتجديد مجال الدراسات التاريخية الحديثة في اسبق العربي لأنها بعد قراءة هذا المقال يفرح السؤال التالي وسعد ما هي أهمية التعريف بنظرية التلقي عند يونس في العالم العربي؟ إننا قد نجد أجواب عن هذا السؤال في حد ما من ربحي حرش من معالم العربي مثل شكري جيوت عن **استعداد في يونس** كتاب بسيطة إلى حد كبير لأنه يقتصر على مصطلح واحد هو الفن الانتظار، يمكنه حاول أن ينظر من خلاله إلى تجديد النقد العربي المدارس كل أصبح مفهوم عمود لشعر متحرك في صياغة المقام، العربية بسودجه، في أدبي القر، المحافظين ثم كيف كانت ردود أفعالهم أثناء محاولات تجديد أدبي بدأت تحدث في شعر مع بداية الشعر العربي<sup>16</sup>

وقد لاحظت بالأصغر إلى ذلك أن بعض الأمثلة التوضيحية لتقنيه التي أحدها الباحث العريض من البيئة الثقافية العربية ليدرة مفهوم المسافة الجمالية كانت في حاجة كبيرة إلى إعادة النظر

وتجدد من جانب آخر في العينة العشوائية التي اعتمدها في هاته الدراسة مقالاً بعنوان **القارئ والنص**<sup>(7)</sup> يستند إلى التركيب أحياناً وفي قدر كبير من تدخل الباحث لرسم صورة خاصة لتطور المذهب الأدبي المهمة بتعديل النصوص خارج العلم العربي، ومبرره الخاصة أنه حاول

تقديم المعلومات المعروضة استناداً إلى المصادر الأصلية المكونة باللغة الإنجليزية وهذا يعني أنه لم ينجح العرصة للترجمة الوسيطة لعربية للشوئش على عرصة الخاص. كما أنه لم يفسد حتى على ما هو مترجم إلى اللغة العربية، ربما تعادى للوقوف بأصا في نفس الشكل ولكن يعتمد ن استعماله هو نفسه في مجال الترجمة سهل عليه لاستعادة المباشرة من هذه المصادر لذلك لم يكن في حاجة إلى الاعتماد على لغير في هذا المجال ولقد سبق من عرصة لمحوته من الاتجاهات لبعديه لعربية أنه كان قدراً على رسم صورة عربية عن كل الجهد وعن الحدود التي يمر بعصب عن الآخر وما هي في نفس الوقت نقط الالتقاء لمكنه بينها

بشير ليدخل في البداية في سوع المصاحج النقدية منذ ظهورها إلى أروق المصادر ويعدد بعض مصاد من انشكالية وسعد المعتمد على نظرية لأجناس والنقد لبلاغي ونقد متجاهة القارئ والنقد البنيوي ثم النقد الاجتماعي والنفسي ثم (1994) كاست معظم هذه الاتجاهات اسقده معرفة في ذلك بعد نشوء فاسم استطاع ايجاد مكان لنقد نظرية الأحاس من مصاحج المذكور لأن نظرية الأحاس مرتبطة أساساً بنظرية الأدب وليس بالمصاحج النقدية

كما سجل حديثه عن مصاد بالروية الخالصة (ص 4)، التي يمكن أن يحدد القاري بدلاً عن المصاحج المذكور ولا يبين لنا بالتحديد ماذا يقصد بهذه الروية الخالصة؟ ولكن يعتقد مع ذلك اجتهاداً أنه ربما يشير بها إلى التوفيق، لأنه قبل بعد حاول لدفاع عن ضرورة الاستعداد من المصاحج المصلحة لائراء نظرت للعمل الأدبي

بعد هذا بين الباحث أن اهتمامه الخاص في محموع المقاد متركز على اتجاهين نقديين.

- النقد الجديد New Criticism



## - النقد المبني على استجابة القارئ Reader response Criticism

وقد رأى أن رواد الحداثة في العدد الأنجلوسكسوني المسيس «النقد الجديد» بشروا بـ «صور للأدب يهتص على اليقظة البصيرة على أنهم جعلوا القارئ مشدوداً إلى هذه المعضلات، ومن هؤلاء: ث. س. إليوت، وآ. آر. شاردر وكليفنت بروكس وغيرهم (ص 66-67) وقد أظلمت عينيهم أجاب صفة العناد لشكلايين كما تأسست رؤيتهم على فكرة بقي الغرض واقصاء قصد المبدع وقد بين أوستين وأربس ذلك بقوله «ليس دلاله لعمل الفني مقصورة على «غرض» ولا معادله له أصلاً، إذ العمل الفني، باعتباره نظاماً من القيم، يحيا حياة مستقلة» (ص 70).

ومن حملة لعدد ثلثي صورا، مصوره حسن هذا الاتجاه ريتشاردر الذي أصدر درسه في «العشرسات» من عامي وقد اهتم فيها برود أفعال الجمهور بين در «خطه من تقصده استعريه الانجليزية، لكن معظم الدراسات ليس طوبى علامتها «تعدى ظلت نظير إليه من خلال منظمة المؤلف، من ذلك مثلاً الاتجاه البلاغي في دراسة الحكيم عبد وواين بوث

وشير هـ إلى أن صاحب المقال لم يلتفت إلى جانب مهم وهو أن دراسات ريتشاردر وواين بوث وعم اهتمامها بدور القارئ إلا أنها ظلت نظير إليه دائما من موقع الخطاطات الاستراتيجية للمؤلف وقد ستشهد لبحث بعض دال في هذا المجال دون الانتباه إلى هذه النظرة التي لا تخرج عن النطاق التقليدي لتصور دور القارئ يقول واين بوث عن منهجه بأنه تنقيب عن «الأدوات والوسائل البلاغية التي يسيطر بها المؤلف على قارئه عمرل عن الباقات الاجتماعية والسيكولوجية التي تتحكم في المؤلفين والقراء على السواء» (ص 74) فمفهوم سيطرة المؤلف على القارئ هو

أحد أهم الجوانب التي جاءت بنظرية النقي لإخراجها من دائرة اهتمام النقد كما أنه أحد أهم الفوارق الأساسية بين نظرية النقد في الترائين لتقديري العربي والعربي وبين ما جاءت به نظرية النقي المعاصرة

وبعد استعجال البحث لتحديث عن نظرية النقي وبعد استجابه القاري تعرض لتصور الناقد الأمريكي سانلي فيش (ولد 1938) الذي هم بالقرعة الزاوية ولا شك أنه كان يشير إلى قراءات النقد الذي لا يهتمون عادة بما يعنيه النص ولكن بما يمكن أن يسيره عن تساؤلات في كل مكتوبه (ص: 81) كما يشير الباحث إلى ماثر هذا الناقد مثل غيره من رواد جمالية النقي بالفلسفة الظاهرية التي كانت تهتم بالوعي والخبرات انديه المباشرة وكان من الطبيعي أن يسبق لتكلام عن موقعه في إبرر (ولد 1962) صاحب من «نقد النقد» نظريته في الباب وقد نقل قوله الصريح في حق «الاهتمام بنقد القاري» عند دراسة الأعمال الأدبية

«إن نظرية النص لظاهريية توجب على الناقد وجوباً كاملاً ألا يأخذ في اعتباره عند دراسة العمل الأدبي النص الذي أبدعه المؤلف فحسب بل أن يبحث وينظم الدرجة من الاهتمام صروب الاستجابة إلى النص» (القاري: ص: 84)

كما كان من الضروري ايضاً ان يشير الى رائد اخر على نفس تقدر من أهمية وهو هاسي روبرت باوس من باب ايضاً (ولد 1921) مشيراً إلى أن هذا الناقد حذر أن ينظر إلى العمل الأدبي في سياقه اشعاعي والديويي وأن ينظر إلى دلالته وحسبه لجمالية من زاوية ردود أفعال قراءه عبر التوزيع و قد يوقعاهم (ص: 90-91)

ومن الأهمية بمكان الاشارة في هذه الدراسة النقدية لنظرية نقي وأشكالها المختلفة ومن ذلك الاشارة ايضاً إلى تصور الناقد الأمريكي نورماند هولاند الذي عبرت معالجته للقاري ببعدها السيكلولوجي، فهو

يعتقد أن لباس برثوث هوية متميزة كما يصاح أبيض هذه الهوية من الجوارب والخبرات التي يتلقونها في الواقع، وكل ما يعزونه يتلون بهذه لهويته، إذ يحصل فيه تحول مناسب لكي يتعاش مع هذه لهوية كما يعتقد هولاند أن.

**«القارئ والنص كالدائرة الكهربائية» (كلاهما) مكمل للأخر**  
وابجائي في حدوده لأن القارئ يسهم في بناء النص ويؤثر النص في القارئ وهذا ما يطلق عليه هولاند القراءة التبادلية Transactive reading «(ص: 98)

لا شك في أن ما قدمه الباحث في هذا المقال القيم هو جملة من المعلومات الأساسية التي فتح الطريق على آثار أدبية عظمى باستشرابات الأدبية العربية الحديثة لا تكفي بمفهومها وحسب مقادير الأصيلة ولقد كان من المناسب أن يجعل الكاتب مقدماته في نهاية مقالة مرتبطة بمسألة أهمية الاستعداد من هذا المنهج بالنسبة لدراسة الأبحاث لإبداعات العربية وما هي الجيوب الحديثة التي سجدتها في أدبنا لتقدمه لعربية أبعثا ولكنه فصل أن يصح حيلة من التسلسلات بحس الاتجاهات الأساسية أدبي تعرض فيها دور إبداعية الخدش في هذا النمط من النقد ولا ما هي قبضة العلمية والمعرفة بالنسبة للبحث الأدبي في عالمنا العربي وهذه هي الواقع ملاحظة سجلها على معظم الذين عرفوا بهذه النظرية على صعوبات محله علامات في النقد لأنه من المفروض أن تكون لدى كل من أسرى للتعريف منهج عربي في الأدب جبهة من الدواعي المعرفة المهجبة التي يعرضها واقع البحث في النقد الأدبي العربي وكذا واقع الحاجة إلى دراسة انماط الإبداع في العالم العربي من منظورات منهجية منظورة حتى يمكن من اكتشاف إمكاناتها الدلالية وقيمتها الجمالية التي يرى عجز المذهب البلاغي والتاريخية عن رصد

## 2 - نظرية التلقي في خدمة بعض فنون الأدب

لاحظ ايضاً ان بعض المقالات التي امرها انتقاؤا العشوائي من الدراسات المهتمة بجذلية التلقي والقراءة المشورة على صفحات مجلة علامات في النقد، لا تجعل هدفها الأساسي هو التعرف بهذه النظرية أو ما يتصل بها، بل بلورة أهداف أخرى عملية متصلة بالاهتمامات الخاصة للباحث أو الباحثة، فهي معال فصر بصوران تلقي العرض المسرحي<sup>81</sup> نجد أولاً محاولة واضحة لإثبات أن قضية ادراج المتلقي في العملية الإبداعية ليست أمراً جديداً، بل هي معروفة منذ القدم، كما أنها أيضاً معروفة قبل ظهور نظرية جذلية التلقي في العصر الحديث لقد كانت حاضرة عند السوفسطاسي في اعماقه ثائذ الحاطب والمحاسب وعند أرسطو في مفهوم التطهير وعند مدرسي في مفاهيم الاشتياق والشغل والوقع، وعند بريحت في لفهم الحدث في مفهوم التفرير، فكل هذه تشكلات أولية لنظرية التلقي التي تأسست حضوراً واضحة مع بروس وأبرر في انعم لعشرير ص 474-475

كما أن المقال ثانياً هو محاولة لتقديم أهم المفاهيم التي اعتمدت عليها نظرية التلقي عند بروس، ولذلك فهو يلتقي من هذه الساحة مع مقال ناقشنا محتواه سابقاً<sup>82</sup>

ومن المفاهيم التي تم عرضها في هذا المقال باحصر شديد نذكر ما يلي (ص، 428):

- مفهوم التفاعل التواصل الذي الدال على الطبقة التارخية لمصدر تفريم الأعمال الأدبية في ارتباطها مع القراء المتعاقبين.

مفهوم أفق الانتظار، باعتبار نظاما من مرجعيات المصورية والقيمة والثقافية التي بشكل حلقية تعامل القارئ مع النص

- مفهوم المسافة الجمالية، وهي التي تتشج عن الفارق الحاصل أحياناً بين أفعى انظار نقادى والمحققى الجماليه الفعلية اللى أنى بها لنص لجديد لاسعزاز معطيات أفق انظار العارى (ص 427) وتجلى المسافة الجمالية في رأي كاتبة المقال في ثلاث حالات

1) تغيير أفق القارئ.

2) غيبة أمل القارئ.

3) رضى وارتياح القارئ.

أما الحالة لثالثة اللى أشارت إليها الباحثة، وهى رضى وارتياح القارئ فلا تسج فى نظرها ولا فى نظر يادرس نفسه بالصورة مسافة جمالية مدام انذاره قد وجد فيه عذبة لى كى سطرها يدا يعبر دراج هاته الحالة فى بعض **المسافة الجمالية** غير مولى لتصور يادرس وهذا إشكال مطروح مسمى بـ «مدقش فى مذهبى لنظريات الأدبية اللى تتعامل معها فى سعادته «تعربة دائسالة سطلت فى لواقع اسباب هادئاً ومتأبب بكبرى من مذهبى حتى لا ساهم فى بدها بطريقة غير مماثلة لمحاولاتها الأصلية.

وباد كتاب الباحثة حتى الآن قد اعتمدت على مرجع أصلى واحد هو كتاب هانس روبرت يادرس «من أجل جمالية التلقى» فإبى عد الكلام عن ابرر اعتمد مرجعاً وسطاً وهو مقال تقديمى منشور فى إحدى الجرائد العربية<sup>(16)</sup>

وبيدو أن الباحثة ثائلاً يهدف فى مقالها هذا إلى ترسيخ فكرة مصادف أن جمالية التلقى وخاصة ما تتضمنه من تركيز على العلاقة التفاعلية الوثيقة بين النص والقارئ تتلام بصورة متميزة مع الوضعية الخاصة للعرض المسرحى وحاجته الضرورية والملحة لجمهور يتفاعل معه.

فلا وجود لعرض مسرحي بدون جمهور، كما أنها يرى أن جمهور المسرح يميز عن قراء النصوص الأخرى بأنه (ص 480)

أولاً متصل مباشرة بالممثلين بواسطة مؤثرات الإضاءة والصوت والملابس والتدبير.

وثانياً عارف مبيعاً بأن العرض المسرحي هو مسأله وهمية ومع ذلك يأتي ليشاهده

وثالثاً متعدد بشعده أفراده، أي أنه قارئ مصغف في لحظة العرض ذاتها

وإذا كانت هذه الملاحظات الخاصة بالجمهور ذات أهمية كبيرة، فإن معرفه الجمهور بالعرض المسرحي هو صفة مهمة لا يحص جمهور المسرح وحده، فبالإضافة إلى شرط السببي وقدرى القصيدة كنهم يدركون أن ما يقن في هذه المسألة من الإيهام بالواقع اشيء الكثير بل لم تكن كل لعبه مسرحية في إطار كامل من الوهم. إذا جميع القوم في هذه المسرحية على عيشة لتصديق المبدئي بهذا الوهم المعروض أمامنا

على وضوح هاته لفكرة وارتباطها بجميع القوم السببية فإن لباحثه تصر كما رأيت على جعلها مبره خاصة بالمسرح

ويمكن أن نقول مع الشيء بالنسبة لكلامها عن المجابهة الآتية الحاصلة بين الجمهور والعرض المسرحي (ص 431) فهذه لمجايبه حاصله أيضاً في مراة أو تلعب جميع النصوص الابداعيه في الشعر والروايه والعرض السبائي وهي ليست دائما معايبه فرديه في هذه القوم، فقد تكون جماعية عند قراء الشعر أمام الجمهور، كما أن العرض السبائي يشترط بالضرورة أيضاً حضور الجمهور في القاعة ومعلوم أن القراء

الجماعية لمصوص لمرديه وغيرها بدأت تنتشر في أوروبا على نطاق واسع في وهنا الحاضر لتكبر هيمنة المشاهدات التي فرصتها وسائل الإعلام الحديثة. والعراة الجماعية في هاته الحالة تعرب كثيراً من حالة تقابل العرص والجمهور.

لما يرى أن انتفاء وضع اميدي لثعرص المسرحي لم يكن خاصاً في بعض هاته النقط بالذات لسوع من لتدقيق بل لكثير من الحواس والعشق الاستثنائي للمسرح. ثم إن علاقات التماثل لتفاسه اليوم بين مختلف العصور لتجعل من الصعب إحداء صفة الاميار لتع على حساب العصور الأخرى وقد تجلى ذلك لدى لكاتب بصورة أوضح في قولها بأن المسرح هو الفن الوحيد الذي يسمي إلى تفجير الإحساس الجماعي من أجل بث الوعي القوي التمهيري ص 134

ونسأل هل كل من الضرورى اننا في العصور الأخرى في فيها لشعر ولرؤى، انفسه، السبب تشكيل من حل مع هذه المخطوطة العظمى للمسرح: «ذكر في هذا الفصل أن كل كنه في كتابه بينة اللغة لشعرية كان قد حصل لتعرب سريع على عرس نمكة انفس الأدبية حين قال:

«إن الشعر ذو جوهر ملكي، فإما أن يكون وحده صاحب السيادة،  
والا فإنه يعتزل...» (11).

فهل مازان فكره تحجب بعض الأجاس الأدبية قدرة على الصمود في وهنا الحاضر مع أن تتاحل لتعرب ووسائل الاداء العلى وتبادل الأدوار بين الشعر والمسرح والتعد والسبب والعاء والقنون التشكيلية في حياها المعاصرة قد أصبح أمراً واقعاً في حياتنا المعاصرة؟

ولقد بدا لنا أبصاً أن الحديث عن جمالية التلقي في هذا المقاد يكاد يكون ذريعة فقط لتأكيد أن هاته النظرية إنما وجدت من أجل التثوير

للمسرح وليس لغيره من الفنون الأخرى. صحيح أن الكاتب لم يصرح بذلك بوصوح بدم ولكن جميع إشاراتهما كانت تؤكد ذلك. وأهمها إشارة محمد المسرح وتعصبله على غيره من الفنون الأخرى كما أوردنا سابقاً وهي جميع لأحوال فإن العايب الأساسية من كتابة هذا المقال لم تكن هي تقديم ذاته النظرية بل تكريم المسرح بحضوره، وهذا اعتبار يحترمه رغم كل شيء.

### 3 - نظرية التلقي من خلال الترجمة:

تعتبر الترجمة أحد أهم مظاهر التواصل الثقافي مع الآخرين كما أنها ضرورية لمعرفة أواصر الثقافة بين الشعوب ولا شك أن استقارب المحلي بين لغات وعقول وسائر الأعلام أمطور، مع الترجمة مجالات واسعة للتدخل من أجل **مع التواصل على جميع المستويات** ومن حسن الحظ أن ألقى على وقع اهتمامنا على مر أحداث مشورة في موضوع التلقي ولقراءة نصيب منسجس مترجمين أولاهم بعنوان **نظريات التلقي<sup>(12)</sup>**، وباعتبار أن هذا المجال من الترجمات تحرمة للعنكر النقدي العربي فهو إداة محاولة تقع خارج الإنتاج الفكري العربي من حيث المحتوى ولكن الانتاج العربي حاصر بالتأكيد في فعل الترجمة ذاته، خصوصاً إذا ما تأكد للقارئ أن هذه الترجمة قد قامت بمهمة التوصليل للمحتوى المعرفي أحسن قدم ولا يريد الآن أن يحوط في محض نصيب لترجمة بل يريد التعامل مباشرة مع مصصون الترجمة باعتبارها واقعاً حاصلأ، فهل تقدم لنا هذه الترجمة أفكاراً يمكن يستنها في نظام منطقي مترابط ومفهوم بالنسبة للقارئ العربي؟

منهم من إحدى العنرات الأولى للمغال المترجم أن المؤلف مرانك شورييجن يريد أن يقدم تحليلاً لجماليه التلقي عند ياروس ونظرية العرمة



لصحية لدى فولغمانع إبرر مع تقديم اطلاله على سيمبوتيف انقر ، عند ميرطوايكو (ص: 81).

سسطاع مؤلف المقال المرجح ان يقدم في الواقع تلخيصاً مركزاً ودالاً على الخطوط العريضة لنصير باوس وقد اشار إلى اهم لمصطلحات التي يعوم عليها هذا لنصير ابتداءً بأفق الانتظار الخاص بجمهور القراء ، وانتهى بالمسافة الجمالية الناجمة عن لفرق الجمالي بين عالم النص وسويعه قراءته في منظور بعض معاصريه ، كما راد قد حدد لمهمة الأوس لجمالية التلقي عند باوس في العمل على اعاده تشكيل أفق انتظار القراء ، المعاصرين لرمز ظهور النص ، وخاصة اذا تعلق الأمر بخصوص قديمة (ص 92) وأما الميزة الأساسية التي عبرت نظرية التلقي عند هذا المظهر الكبير في اهتمامه بأسسها حسبى والتدريجى بخصوص بدر الاهتمام بالثقافات الفردية ، ثم سر هذا في درجه اهتمامه أيضاً بمرور لجنى النصبة في تكيف صيغة تدعى نمر معها ثمة ، الفرقة واثار اى أن فولغمانع إبرر هو ندى اهم هذه الجانب الخاص بعلاقة النص بالقارئ الفردى. (ص: 83)

ونظراً لأن افكار إبرر عن طبيعة علاقته العارى بالنص تكون عادة مضاعفة بطريقه متعددة في معظم كتاباته النظرية فمن الغمى لدى حصصه لكاتب بهذا المظهر بدا وكأنه محاولة متكلمة لاختزال جميع لتوصيحات ولشروح التي يقدمها إبرر في كتبه ومعدلاته وقد رادت مهمه لرجمة بعض لأفكار المعروضة هنا تعقيداً ، بسبب ارتباطك لصباغة العربية وبكى ذلك لم يحصل الا في بعض موطن المقال ، ومع ذلك فقد تم توصيل اهم الأفكار الأساسية في تعكس هذا المظهر ومنها ، فكرة البوتر ابدانم اندي يصاحب فعل العر ، وهو عند إلى تجذب حالى استمرار النصير لبعض (بلوع النبعة) وتبدل النصير بفعل ما يوحي به افق القراءة والواقع أن

فق لفرأ» بلعب فيه العناصر النصية المقصية من تشكيل لمبنة دور  
 أساسية (انظر ص 187) والسبب الأساسي لحصول هذا لتصور هو ان  
 النص لا يهي ليس له مرجعية خارجية يمكن الوثوق بها ولذلك فعاصره  
 الخاصة هي بنيانه المرجعية

وبشير إلى أن أبرز قد عمر عن حالة القارئ وهو يتفاعل مع  
 العناصر المرجعية النصية الداخلية حبة ودهاب إلى سماء وجهة النظر  
 الجهرية، وذلك في كتابه فعل القراءة بحكم أن النص لا يمكن أن يذرت  
 بكامله دفعة واحدة من قبل القارئ، فإن الذي يحصل هو تحرك وجهه نظر  
 لقارئ حبه ودهاباً عبر النص، فكلما تقدم في القراء انصب عبر اذاكرة  
 إلى ما مضى من النص وفي نفس الوقت إلى توقعات احتمالية لما يمكن  
 أن يأتي به النص وهذا سرور شك في فكر محدده بمصور أن  
 تفصي البها القراء « يمكن النص قد يشير إلى شيء ساعد عن توقعات  
 القارئ، لذا يكون يقارن معناه مرة أخرى إلى بتدبر بصوراته لما مضى  
 من النص ويبني توقعات جديدة وهكذا يرتد إلى أن يطلع لقراءة نهاية  
 نص إذ فالقارئ في هذه حالة مدمج بالنص كما أن موقعه علاقته به  
 ليست محصورة في فهم عطى لعناصر النص من ابدانة إلى النهاية  
 ولكنها علاقة متعاطية ممتدة بكثير من الدبابية وتعبير انتصارات  
 وتعديله (13)

كما يشير لكانت أيضاً إلى أهمية دور البياض في تحديد صبيغة  
 العلاقة بين نص والقارئ وبكيفية ترابطاته الداخلية المولدة لعدد من  
 الاحتمالات وخاصة مع تنوع أنماط القراء (89-90) ويخلص إلى أن آراء  
 أبرز مع ذلك تعود إلى نوع من الالتباس الحاصل بين ما يرتبط بالنص وما  
 يتصل بمجرع تحقيقه على مستوى القراءات (ص 92-93)

وعندما يتغل الكاتب قرائك شروجهن إلى الحديث عن وعيترتو

إيكون، بعدم تغييراً بيسه بين رواد نظرية التلقي، لكونه يميل بالقراء إلى أن تكون فعلية ومشاركة ويصف جهده في نطاق الاشتغال السيمبوتيقي على النصوص، بمعنى أن النصوص لا يمكن أن تكون قنطرة وحده على منح القاري مدلولاتها، بل هي محتاجة إلى التدخل المعلي للقراء الواقعيين ويستشهد الكاتب بحالة أميرتو إيكون المشهورة

«النص آلة كلامية تتطلب من القارئ اشتراكاً حثيثاً ملء بضائمت المسكوت عنه.....» (ص 93)

ويشير أيضاً إلى الطبيعة الاسدلالية لنشاط القارئ الدعي أثناء إجراء فعل القراءة كقراءة تعني لأسباط والتفكير والاستنتاج، كما أن ستعانة القاري بموسوعيته الثقافية ضرورية حثية لاتمام فعل القراءة (ص 94) والقراء في هذا الحقل يساهمون في بناءها تقوم على بناء عوالم ممكنة انطلاقاً من هو موجود في النص من عناصر متحركة

ويبدو أن هدف كاتب المقال هو تحديد مفهومه لتلقي بأشكالها المختلفة.

- القارئية عند بنوس

- والافتراضية الفردية عند إربر

- والقراءة المشاركة الفعلية عند إيكون

و القراء عندهم جميعاً في رأيه تتطوّر فيها انفعلة الوصف بالموصوع الموصوف، فلا وجود لتعلق على القراء لا يتناسق هو نفسه على القراءة (ص 99).

وهذا يؤدي في نظر الكاتب لقراءة شمولية بحيث أن نوع من التعلّك وكأن أمم النص إزاء أشياء من القراء (ص 101)

بعد هذا العرض يمكن تسجيل الملاحظات التالية



وتشعب القراءات والنواحي أن كثيراً من مسارات البحث في نظرية التلقي كانت تميل إلى جعل لقراءات متعددة بتعدد الأفراد وهذا سيقود حتماً إلى صيد القراءات في تعدد الروى والمصورات وتغريب البحث في مجال لأدب من عبثية التبعكبه والعدميه

ولابد من الإشارة إلى أن هذا المقال قد سادى بحبر حق بين ابرر وديوس واينكو في حين ان اينكو ديوس قد كتب مبالى إلى القوم بسببه القراءات والمصورات واربطها بمراحل رسمية وشروط ثقافية وموضوعية وهو ما يجعل مجموعة من القراءات تشترك في تأويلات متفريه لصوص بعينها في عصر ما وفرف ما إن حديث ديوس على سبيل المثال عن «في منظور القراءات» هو شارة إلى تحكيم السلايد الأدبية في عينة من القراءات في عصر من العصور قد يصح أن نجد أن هذا عن القول بأن بكل قارئ تصور الخاص ذاته «في كل عصر» محكومة بالتقاليد الأدبية ومسجدات لثقافته وعصرها ولاشك أن يكون ملحق في كل عصر من العصور وهذا ما يحكى به من خلال كلامه يدي

ويجب أن يتضمن تاويل النص الادبي، باعتبارها جواباً شينين اثنين إجابته من جهة على سطرار شكلية كانت مقررة من قبل التقليد الأدبي السائد على وجود النص، وإجابته من جهة أخرى على استنبة للنص مثل بقية النص يمكن أن يصعب القراءات الأولى في نظري عالمهم الخاص المعيش تاريخياً ولأن تكون إعادة بناء النص لاستنطار الأول لأن عوده إلى لمرعة التاريخية إذا لم يستغل التاويل التاريخي بدوره من طرح السؤال ما الذي كان قد قاله النص في السابق؟ إلى السؤال ماذا يقول لي النص؟ وما الذي أقوله أنا بعد النص؟<sup>14</sup>

ويمكن أن نقول نفس الشيء بالنسبة لادومبيرنو يكون الذي كان حرص لسياسيين المعاصرين على الاحتفاظ لتاويل الأدب ببعده

البرغماني والاجتماعي رغم ما حصل في فكره من تطور كبير مستفيداً من الإرث اللساني والسيوي والرمبولوجي على حد سواء. كما أنه لا ينفي وجود حلقات نقدية ومعضبات موضوعية تلقى بانساباً بلات المكية، حتى هي أكثر موطنه مبلأً إلى لقول بانساب الفردى للأعمال الإبداعية. ويقصد بذلك كتابه الساج للمروح<sup>15</sup>

لكن هنا يرى أن المقال المترجم قد يساهم، رغم أنه يتنحى إلى الحقل اشق من العربي، في نقل صورة محالمة لمعينة الاتجاهات المختلفة نظريات للقي العربية عنها. لما كان يفضل أن يتم التركيز على ترجمة بعض الرود، وإذا ما تم ستمادها يمكن الاستغال إلى المقالات التي تشتت مصاميتها، لأن العالم العربي سيكون قد استوعب المصوم الأصلية وأصبح قادر على تيسر<sup>16</sup> وتحديد مزاياها الحقيقية

ومن مقالات مرحمة أنها تجد الدرس لرد تحف عمران دور القارئ في تشكيل النظرية الأدبية رؤية تاريخية بديلة لنظرية التلقي وهو للباقة الأمريكية حين كان يومكس<sup>17</sup>، لا سمر قاري هذا مقال المترجم بأنه يقرأها صامراً، بالنسب للعب لأحببه فمرجمه مستطاع أن يعرغ أفكار الباقية الأمريكية يومكس في قالب أسطوي عربي يحرمه إلى حد كبير خصوصيات التعبير العربي. وهو في ذلك يعمد عمرة خاصة مقدرة مع المعال السابق ولا شك أن هذا سيكون مساعداً على تقبل لقارئ العربي نصاميه باعتبارها أفكاراً جديدة يمكن الاستعداد منها في تطوير المناهج العربية

وتأتي أهمية هذا المعال في كونه محاولة لتتبع دور لقارئ في صباغة النظرية لأدبيه خلال مجموع مراحل التاريخ النقدي منذ العصر اليوناني إلى العصر الحالي (ص 18) وإذا كان المعال يشير إلى وجود علاقة بين نظرية الاستجابة المعاصرة theory of response ومعظم

التصورات النظرية السابقة في الفكر الأدبي الأوربي، فإنه مع ذلك يرى أن نظرية العراء الحديثة استعادت من بعض العصر السابق، لكنها شكلت رؤية مخالفة لما سبق على أن من أهم مظاهر التشابه بين نظرية الاستجابة والتصورات السابقة ما ذكره الباحث عن دور نفسية القارئ في توليد لقراءة العريضة في عصر النهضة (ص 206-207) وقد انحصر دور استجابة القارئ مع ظهور السوحبات الشكلانية عند بداية القرن العشرين وذلك لقائده ما كان يدعى بالقراءة العلمية أو الموضوعية لنص (ص 224-225) وقد أعاد نقد استجابة القارئ لتتضمن حرية الاستفادة من المشاعر والاشتمالات والتأويلات، دون أن يسرع عن نفسه أبداً بذلك الصفة العلمية لشيء كانت البسوية والشكلانية يساهبان بها لأنه ظل يستفيد من المعطيات المقدمة من الشكلانية من أجل مكانة التأويل ولتدفع مع النصوص ص 227.

وقد بدأنا من خلال نموذج مجموع المقالات المرحوم بلحمه صديقه أن الكاتبة وصفت سترتبحه خاصة بعبارة أنك قد تهدي في لغو إلى تأكيد أمرين

أولاً: أن نظرية التلقي المعاصرة لا يمكن فصلها عن تصورات أنماط القراءات السالفة منذ العصور القديمة إلى العصر الحديث.

ثانياً: لقد حققت هاته النظرية انقلاباً أساسياً في تنظيم طبيعة العلاقة بين القارئ والنص، بكل ما يميزها من تركيز الانتباه على احتمالات المعنى وتعددية القراءات واختلاف أنماط التأويل وأن ذلك لم يمنع النقد الأدبي من الاحتفاظ بتحليل النصوص من أجل استخراج المعاني الكامنة فيها، واستمرار تشغيل أدوات التفسير وتعداد معاني النصوص. (ص 227)

ولا بدري هنا إذا كن مترجم المقال قد تبه إلى أن الموقف النهائي

للكاتبة يميل إلى إقرار أهمية التفسير على حساب التأويل وأن كونه جعلت الاتجاه لبسوي والشكلاني أوسع وأقوى تأثيراً على لسعاد والمدرسين والطلاب من أي اتجاه آخر يقرر إلى النصوص باعتبارها أعمالاً مسبوقة، وحتى لو كانت كذلك فليس لهم مهرب من تفسيرها وتحديد مدلولها وهذا في النهاية موقف يسير في الاتجاه لمعاكس تماماً لنظرية التلقي، ولم يكن رجوع الكاتبة إلى التاريخ نقدي مسألة اعتبارية بل تأكيداً لحضور مشاكل القراءة في جميع الاتجاهات النقدية السابقة وهذا نوع من التدوير لكل ما جاء من به نظرية التلقي من أفكار جديدة في ما هو قديم فهل يمكن اعتبار هذا المقال مساهمة برشة في تقديم نظرية استنقفي لا شك أن عنوان المقال بقصص بالتدقيق عن محتوى الدراسة بهدف انكاتبه لم يكن اسعريف بهذا الاتجاه بل وسعه في دائرة النقد

#### 4 - نظرية التلقي ومستويات التطبيق.

##### أ - التطبيق على مستوى نقد النقد.

يعتبر الانتقال من النظر إلى التطبيق خطوة حاسمة في دراسات النقدية، لأنه ما فائدة ترديد النظريات والمصطلحات دون اختبار فعاليتها على محك تحليل النصوص ومن خصوصيات نظرية التلقي أنها صانع تحليل النصوص النقدية والإبداعية على السواء. فإذا تم تناول النصوص الأولى كان البحث إبستمولوجي أي بحثاً في معرفة المعرفة أم إذا كان البحث يخص الإبداع فإن البحث عندئذ يصير مردوحاً معرفياً من جهة، أي هو محاولة لقراءة الأدب وتأويله، وإبستمولوجي من جهة أخرى لأنّه سيكون مضطرباً للحديث أيضاً عن تاريخ الدراسات، بدامت نظرية التلقي تدخل عصر القراء المعاصرين في فهم لطبيعته الأدب وإمكانات تأويله وتحديد قيمته الجمالية لذلك كثيراً ما تناب مطيحي



نظرية لتلقي على النصوص النقدية أو الأدبية خبره كبيره لأن المميز في هذه النظرية بين ما هو نقد للأدب وما هو نقد للنقد الأدبي يكاد يكون غير متاح ومع ذلك وحداً من يحرب تطبيق نظرية جمالية التلقي على النصوص النقدية دون أن يعيب في نفس الوقت حضور النصوص الإبداعية في أفق التحليل

ومن حملة المجلات التي صادفها في هذا الإطار مقالته تحمل عنوان «الشعر العربي الحديث بين الإبداع والتلقي»<sup>(17)</sup> وسجد هذه الدراسة ملمحاً «تطبيقاً»، لكنها لا تجعل موضوعها تحليل لنتاج الشعري العربي كما قد يوحي بذلك عنوانها، لأنها بكل بساطة لا تهتم كثيراً بتحليل مداخل شعرية عربية كمله وإن كانت شير نقاشاً حول الشعر العربي الحديث، لعدم يمكن من رؤيته نقد النقد لا من رؤية نقد الإبداع فهي عسى لا تصبح دراسة في نقد أسند كسر من كونها تحليلاً تطبيقياً على الإبداع

ومن الضروري قبل عرض أسد هذه محتوى هذا مقال أن يشير إلى الجانب التوثيقي الذي يرى أنه على الأقل يسمح بظهور مصادر أصليه في موضوع التلقي مثل كتاب أوبرر «فعل القراءة وكتاب القارئ في الحكاية لأمبرتو أيكو وكتابي لهدو ووبرت بدوس وهما من أجل جمالية التلقي ومن أجل الهرمينوطيقا الأدبية

ولا تحمي أهمية لاحاله على المصادر الاصلية عند مناقشه امهاج التي سببت في غير لشرة العربية علما بأن كثيراً من الدراسات المنشورة في المجلات العربية يتحدث عن مباحث غربية باعتماد مراجع عربية لا عبر، وهذا إجراء يدخل في نطاق ما يسمى المراجع الوسيطة ولا يعتقد أن المعرفة المسهجة يمكن أن تسبى فقط من خلال أخطاء الآراء واستماتات التي نجدها في الدراسات العربية التي يستلهم المباحث العربية أو تجعلها

محور لعرص أو التحليل فلا شيء يسبب عن المصادر الأصلية في هذا المقام ولا يمكن الاستعانة بالمراجع الوسيطة إلا إذا رأيناها أفلحت في تقريب مصطلح أو مفهوم استقصى علينا إدراك أبعاده في الأصول

أول ما أثارني في هذا المقال هو استخدام صيغة خاصة للدلالة على التلقي وهي صيغة **التقبل** (ص 213). وهذا المصطلح وإن يشكل من الأشكال غنى معنى الترحيب والتجاوب في حين أن مفهوم الاستقبال والتلقي ليس من الضرورة أن يكونا دليلاً على التجاوب أو الترحيب. وبعل صاحب الدراسة قد أحس بأن هذا المعنى لا يسعف إذا ما وضعنا في الاعتبار حاله لدى الذي يستقبل لرسالة الأديب، لكنه لا يتقبلها لهذا وجدناه يعود بعد هذا للحدث عن التفاعل بدل لتقبل (ص 214) ولكن مع ذلك نحن نعتقد أن مصطلح **التقبل** قد استخدمه خصوصاً وأنه يجعل به **مفهوم** **مسووب** عن **مؤسسة** **تلقى** **وعلى** **ما** **إذا** **كان** **يتحول** **إلى** **تلقى** **في** **مواقع** **إلى** **الخطوات** **المرحلة** **التفكيرية** **التي** **تري** **أن** **لنص** **هو** **أساس** **تلقى** **أن** **كان** **أن** **كان** **قد** **استفاد** **بكثير** **من** **المنظور** **أن** **يجعل** **مؤلفه** **وكأنه** **دراسة** **نحسد** **منظر** **جمالية** **استلقى** **في** **الرواية** **والتحليل**

إن الهدف الذي وضعه الكاتب عدم باظره لا يترك مجالاً للشك في أنه يعطي لأسبقه في مسؤولية التجاوب في لقراءة أو عدم لتجاوب لطبيعة النص الأدبي، فالنص هو الذي يسهوله تركيبة كما حال جعل انقراء بتجاوب وهو الذي يصحونه تركيبة يعطّل فعل التعليل ويعبى استراتيجيات التلقي « هل ستفقط معطّل تجاوبه وسائر موصوفه (بشير إلى الشعر العربي) المتقبلين وتحدث هذه الأراء حوايه كقبلة بتطوير الداعمة الشعرية وبقية مذكبات لقراءة أم إنها معطّل فعل التقبل معيقة لاستراتيجيات التلقي؟ » (ص 213)

كل هذا يؤكد لنا أن فكر الممارسة والتطبيق كثير ما يكون متراجعا عن فكر النظرية الجديدة. وسنعود إلى هذا الموضوع لاحقاً

ويعطي الباحث بعد هذا في رسم معالم أقطار الشعر العربي الحديث والمعاصر إذ ينقسم مراحل تطوره إلى ما يلي

- شعر الإحياء باعتباره مرتبطاً بمدونه شعرية كلاسيكية معروفة وباعتباره ذا بسية وصحة المعالم (ص 213 وص 216) لذا فالقارئ في نظر الدارس لا يجد صعوبة في تعقب هذا النص، خاصة إذا كان ملماً بالبلاغة ونظام الشعر القديم والواقع أن نوع القارئ الذي يتحدث عنه هنا هو ذلك القارئ المحافظ أيضاً الذي يكيف دأبه بحسب طبيعة الشعر العربي التقليدي وهذا يعني أن الشعر هو السلطة الأولى التي تبذل قراءها

- الشعر الرومانسي - وإن هذا الصنف حديث من الشعر قد أسس بدوره صفاً حديثاً من قده، لكن لا ينبغي أن نغفل مع شعر إحياء بل مع شعر الطبيعة وحرية لصوره ومساكنه، بل، بحال القارئ المحافظ الذي لا يجد فيه احكاماً بلاغية ولا تصوير مرجحاً إلخ وعلى هذا الأساس فقارئ الشعر الرومانسي أكثر ديمامة في قراءته من القارئ لتقليدي الذي لا يساسس إلا بالشعر القديم (ص 225)

ولقد استدعت الإنشائه الرومطعية - بدلاً من استراتيجية جديدة للتنمى، لأن معقد بسية الاشتغال النصية تسوجب ضرورة تطور لبسية استجابة القراءة. كما أن تسمى القطب التي تطلب أيضاً توسيعاً للقطب الجمالي وشحنه بطاقة أخرى بفجر البسبة النصية الرومطيقية لتعيد اكتشافها، والتعرف على موادها وعناصرها الباتية (ص 226)

هكذا يظل النص الأدبي وخصائصه عند الباحث هنا مفتاح الحديث عن نوعية استجابة لقارئ إلى الحد الذي يدرك أن الحديث عن القارئ

ليس إلا سحاً للحديث عن السط النصي. فالشعر التقليدي أعطانا قارئاً تقليدياً والشعر الرومانسي أعطانا قارئاً تأويلياً. ولقد سبب صاحب لدراسة إلى هذا المطب فتحدث على ميبل الحيطه عن هذه المسألة حين قال.

«قد يُحتج عليّ بأن ما ذكرناه مناط بعهد المتلقي لنص الإحبابي بسبب من أن كل شط للمتلقي هو في الحقيقة كتف لسط البصيصي الح لكلام» (ص 224)

لكن لا نعتقد أن هذه الحيطه كافية لانقاد تصور من هيمه انزيه التقليدية لعلاقة النص بالقارئ وهي الدعيه دائماً إلى عيار القارئ تابعاً أو يسعي أن يكون تابعاً للنص. فالنص له بنية معروفة ودلالات محدده حتى وإن بدت غامضة. «ذلك يعني أن يكون القراء على مقدس حصر نص : «التيها الأدبي الذي سبب له نص

- شعر الحداثة حديثاً تدوس من بحر عذاته حمله عبر قدر على احده موقعه لشخص من هذا البحر كما يحفل بحمد أن مسار الدراسة بكاملها إنما هو عرض لوجهة نظر النارس الخاصة وأن ألمات القراء الذين تحدث عنهم إنما هم علامات «شبه وهمية» في طريق رسم الموقف الشخصي من حركات الشعر العربي الحديث والمعاصر

فالدارس مع الشعر الإحبابي لأنه مزس على صواب معلومه ووضعه، وهو أيب مع الشعر الرومانسي لأنه على لأقل مع القارئ حرية لبأويل، لكنه ليس مع شعر الحداثة عندما يوغل في الرمير والغوص أو عندما يبرج بين العذ والإبداع.

وحلاصة القول إن هذه لدراسة بما فيها من قدرة على تكيف لصورات النقدية التقليدية وجعلها تعرض نفسها باعتبارها «مظوراً» نقدياً معاصراً قد قدمت لنا نموذجاً فريداً من الدرامات العربية التي يحير

قراءها، خصوصاً إذا لم يكن لهم إلمام عميق بحقيقته النظرية الجديدة في القراءة، علماً بأن أغلب هاته النظريات يجعل العلاقة بين النص والقارئ ذات طبيعة تفاعلية وليس تقييدية، كما ينظر إلى المصنوع باعتبارها حركة ذهنية وليس مجموعة من الصوابط والتوصيفات التي تسجل قراءة على مقاسها ولا شئ أن هذا المقال التطبيقي على أمثلة العروايات العربية للشعر العربي قد حاول تمييز لصورات لتفليده عن لقراءة العديدة التي تتحكم فيها طبيعة النص وذلك من خلال مظهر قراءة معاصرة بسببها «حواليه التلقي».

وهي مقال آخر تحت عنوان «التجاهات تلقي الشعر في النقد العربي المعاصر»<sup>(18)</sup> بين كاتبته صد الداه هدف لدراسة وهو إثبات فرضية أن النقد العربي المعاصر كان مواكب عرته النقد الأدبي، خاصة فيما يتعلق بنظرية التلقي وقد خصص «لاطلاع» على الحب هو محاولة تريحه لرصد تأثير النقد العربي الحديث والمعاصر بسند العربي، «إذ ما كان هذا النوع من الكتابة لتقدمه يعود إلى زمن النقد اللاتسوسي عندما كان لبحث عن المؤثرات الخارجية في الأدب والفكر حد ابرر اهتمامات النقاد، من الصفة لعاليه عليه هي البحث عن المؤثرات الأدبية من مجال الإبداع، لكن كتابه المدلل لحدود تطبيق ذلك في مجال النقد الأدبي والمناهج

في مثل هاته الدراسة المدبرة والباحثة عن المؤثرات لتقديرية يصبح صبطاً الأصول قضية أساسية، لأن من يريد إثبات التأثير الخارجي عليه أن يكون دقيق لإلمام بالأصول النقدية العربية وأن يرجع إليها بشكل مباشر لا عن طريق وسائط مرجعية ومع ذلك نلاحظ أن الباحثة لم تعتمد إلا على مصدرين أساسيين في مجال نظرية التلقي أو ما يقدريها وهذا كتاب لعمل الفروعة لعمول معاصر ابرر وكتاب علم النص لجوليا كريستيفا، ثم المراجع الأخرى المترجمة والمحال إليها في الهوامش فهي دراسات تركيبة

لم يكتبها رواد نظرية التلقي وإحدى دارسون مهتمون بهذه النظرية في الغرب والإحالة إليها في جميع الأحوال أفضل بكثير من الاعتماد على بعض الدراسات العربية الوسيطة التي لا تعكس عمقاً دقيقاً للمناهج العربية المعاصرة، كما أن المراجع العربية الوسيطة هي على أقلّ قرب إلى مجال شؤ تلك النظرية وشكلها المختلفة

ولكن المحرص على الصرامة العلمية يعطى الاعتماد أساساً على الأصول. وهو ما لم يحدث بالشكل المطلوب في هاته الدراسة، لأنّ تقديم تصور دقيق عن الاتجاهات المختلفة لنظرية التلقي يكون مرهوناً بمعرفة هاته الاتجاهات من مصادرها الأصلية حتى وإن كانت مرصعة وزعم ذلك، فقد جاء تقديم الاتجاهات التلقي في العرب مقتضباً ودالاً

- الاتجاه الهرميوطيقي ويستند إلى مظاهر نقدية في النص ويمثل هذا الاتجاه الدرس لاسي تولدناغ ابرر

- الاتجاه التاريخي يعتمد على "نفس البديهة" (لغة) ويمثل هذا الاتجاه ياروس

- الاتجاه السيميوطيقي. ويعتمد على التفسير بالانظور الجيوي دون أن يلقي تمام تعددية مصادرات التفسير اعتماداً على إمكانيات السبب النصية ذاتها ويمثل هذا الاتجاه جوسا كبلر (ص 264)

وعند الاستعداد إلى دراسته أشكال الكتابة الشعرية العربية وما يقابلها من محاط القراء في النقد العربي ملاحظ أن الكتابة كانت تحول مادة ثبات أن سلوب القراء في التعامل مع النصوص يؤكد حصوعهم لنفس التوصيفات التي تحدث عنها رواد حداية التلقي وغيرهم من هموا بفعل القراءة، إذ رأيت على سبيل المثال أن توصيف رفاتير لطبعة تعادل القارئ مع النص غير تعاقب عملياً لتوافق والمعرفة وما ينتج عن ذلك لدى القارئ من مفاجأة أو دهشة هو مماثل لمعطى لقراءة العربية

لشعر الرومانسي العربي (ص 266) كما أن الباحثة أكدت من جهة أخرى أن انتقالي في هذه المرحلة الرومانسية أنعد ضاعاً سلبياً، لأنه كان دماً يصع الصق دون لغوي كما يتحدث عن إبطال المعنى ولشخصات عاطفية والإمتاع والإقناع والإثارة (ص 168)

أما في دورة الأعمال الواقعية فقد لاحظت أن مفهوم انتقالي الشاع كان ذا طبيعة إبداعية، فالقاري مبدع أيضاً لأنه تحول إلى حر، من لفصيدة ولذلك فيه حضور فعال، لأنه بسى انتقالي من جديد (ص 270)

غير أن السور الذي كان يبعث طرحة ما هو ما وجه الاختلاف بدأ بين قارئ القصائد العربية الواقعية والقاري كما حدثته جمالية انتقالي هل أراد الكاتب أن يقول على سبيل المثال ما حدث به هذه النظرية لعربية كان موجود في معظم مرحلة انتقالي شعر العربي في فيها لسط لشعري نوعي بعد هذه المرحلة كما أنه التحولات في مجموع الدراسة خصوصاً في الكتب في هذه مقادير أن لقد العربي عرف بدور نظرية انتقالي، ودمت بذلك مثال انتقالي حر، انعطافي (ص 291-292) فما هي قيمة هذه النظرية الجديدة إذا؟

المشكل معروض في العالم العربي بالسبب لجميع الأفكار الجديدة الواردة من العرب هو محاولة البعض المباء بعمله البقاء على هذه النظريات ولا تعطف نحو الماضي من أجل اثبات أن ما جاء به العربيون موجود مسبقاً عندنا وأما لما نسبته إلى أنه موجود في ثقافتنا قد يكون مسألة أحياناً مبهمة، إذا كان هناك نظامان متماثلان إلى حد كبير، كما هو الحال على سبيل المثال بين نظرية النظم عند المرحاني والنظرية السببية اللسانية المعاصرة أو بين أفكار أس عربي في تخصص الحكم وأشكر بورس في معظم مؤلفاته، أما نظرية انقراء المعاصرة فهي في الواقع محالفة لجميع المبادئ والنظم القديمة التي اعتمد عليها مفهوم انقراء في النقد

لعربي القديم سواء عند الجرجاني أم عند حازم القرطاجي أم عند غيره من البعد العرب بحكم ما كان قد أعطي من قبل هؤلاء، لصاحب النص من سلطه ومقصديه وما كان للنص من حضور ثابت عندهم يعينه الدلالة واجتماعية<sup>(19)</sup> وهذا لا يعني لحظ من قبعة النقد لعرب بل العكس، اثبات خصوصية استجارية النقدية العربية - تعريدها - مع وجود مماثل مبهر أحياناً بين الأنساق النقدية العربية القديمة و لعربية في مداخل محددة كما اسلفنا

أم التلقي السبوي في لعالم العربي فقد ظل في نظر الباحثه سبيراً لسطام لشعراء، فكان ينظر إلى شعر الشعري لعربي من زاوية مظهره المظني وللوعي الصادر الذي لا يقبل التعديل ولا التأثير بالعوامل الخارجية. (ص: 272)

واللغته لسطة في سبع الباحة للف - بسبويه العربية هو أنها أدرجت المنقح أساء إلى حد إسرار في نصه انتمى إلى المنقح، لذا لا يفهم كيف تم استوصي في هذين الجانبين حسب عدس - والأمر به يقتصر على هذا، فحسب إذ يراه بعد قبول مدرج أيضاً امر - بسبويه في نطاق علاقة لنص بالعدل والمجتمع ومكونات الثقافة - إلح وهذا يدفع لمر - إلى التمسك عن الحدود الفاصلة بين العراء - السبويه وبين العراءات النقدية والتاريخية والاجتماعية - والواقع أن سبويه الموسع في مفهوم انقراء - السبويه رجح إلى أن لباحته اعتمدت كثيراً في لحظة ما على مرجع السعد العربي وركاء الآراء الواردة فيها، بدل عرض المشاريع الأساسية للنقد العرب الكبار من أمثال كمال أبو ذيب ولعدامي وغيرهم ومن الواضح أن مسألة السطه والقدرة على تسع المداخل تكون في هذه الحالة ملحة إلى حد كبير وهذا ما تتطلبه عمدة التحلي بكثير من الصبر والأناة في قراءة المصادر الأصلية وليس المصادر العربية الوسيطة



عمماً بأن هاته قد تكون مفيدة في حال الرغبة في مناقشة واقع النقد العربي لكسبه في هاته الحالة ستكون موضوعاً للتحليل لا مرجعاً للنظريات العربية.

وعندما تنتقل الباحثة إلى الحديث عن الاتجاهات المعاصرة في النقد العربي وخاصة تلك التي جاءت بعد التأثير بالسيوية براهنا توسع في الإشارة إلى الدور الكبير الذي لعبته القراءة في مثل وتأويل النصوص حتى كادت النصوص الإبداعية الشعرية تحتفي وراء «عددية القراء» ولقد عرفت هذا إلى أن الطبيعة التناسلية لتكوين النصوص هي المسؤولة عن تشعب التأويلات؟ (ص 283)

والحق أنه من الصعب قول هاته الفكرة لأنه من لوجهة المعرفية فالنقد لم يكن يحكم نصوص شعرية بل كانت بعد المد البيوي فقط. فالمعروف أن اكتشاف التناسل دال على اكتشاف خاصية نصية كونية، بمعنى أن جميع نصوص نثرية أو شعرية بشر من البداية إلى الآن وإلى ما بعد حاضرة بهذا المعنى الجوهرية المتكاملة، ولذا يعتقد أن الربط هذا بين أساويل والتناسل في القراءات العربية المعاصرة ليس له أية قيمة إبداعية.

ورغم كل شيء يمكن أهلية هذا البحث في أنه ادرك إلى حد ما الدور الفعال لمصادر النقد الأدبي العربي في بناء علاقة مثاقفه الحقيقية مسجلة مع الفكر النقدي العربي والوعي بهاته المسألة دليل على أن الفكر العربي لا يمكن أن يتطور من ذاته ولذاته، لأن تحريك الثقافة في أي بلد صوب باسكانيات تعاطف مع الثقافات الأخرى، إلا أن هدف الدراسة في نظري لم يتم استكماله مع ذلك، هاتأكد على سبيل المثال بأن النقد العربي الحديث كان منسجماً لنظريه لتلقي لعربية ولعبرها من الماهج، وأنه حاول إضافة حبرات نقدية جديدة (ص. 293) ثم يُعبر بأدلة مدمومة

من الدراسات النقدية العربية نظرية كانت أم تطبيقية، والعائق الأساسي أمام هذه الخطوة كان هو ما أشرب إليه سابقاً من اشتغال الباحث بعرض الأفكار المعروفة بدل عرض المادج، النظرية والتطبيقية النقدية لأساسيه، ولو بصورة مقتضيه

ومن التساؤلات المهمة التي يحكر أن يطرح بعد قراءة هذا المقال ما يلي

ألم يكن للاتجاهات النقد العربي الحديثة المعروضة وما يتصل بها من أنماط السلي، أي حله بالنقد العربي القديم<sup>201</sup>، إن اثبات مواكبة النقد العربي الحديث لمادج نقد العربي وخاصة نظرية التلقي بدت وكان النقد العربي الحديث ليس له أية علاقة بجدوره العدمية البلاغية والمبارجية ولتأويليه، فهل كتب عنه من كتب صحت هي تأكيد هذا الانقطاع التاريخي في حد ذاته **مصادره الثقافة العربية** وهو نقد الأدبي الحديث والمعاصر؟

#### ب - التطبيق على مستوى نقد الإبداع.

من لطيفي أن تدرج انعكاسه لحال دريد، من قبل لعدد من المدرسين في إطار «نظريات المراء»، رغم أنها لا تعتبر نفسها نظرية بالمعنى الصحيح والسبب في ذلك أنها مسجحة مشكل فرقة لصوص معظم اهتماماتها، ولهذا، يعتبر المقال التالي **التفكيكية وقراءة النص**<sup>(201)</sup> بحثاً بالغ لدلالة في نطاق الموضوع الذي يعالجه وهو مستويات حضور نظرية التلقي والقراءة في مجلة **علامات في النقد**، مع الإشارة إلى أن عنوان مقال محسن بوكد على مسألة القراءة «التفكيكية وقراءة النص».

مسيرة هذه الدراسة هي أنها تراجعي بين تقديم الصور لتفكيكي، والانتقال في الآن نفسه إلى تطبيقه على نص شعري عربي من العصر الجاهلي، وهذا يشكل أصعب مسرة صعبة بين الدراسات لعربية الخاصة

بنظريات التلقي، خصوصاً إذا عرفنا أن هاته النظرية والأشكال القريبة منها لم تجد بعدَ طريقها إلى التطبيق بالمعنى الواسع في اعالم العربي، ولباحثون العرب لا يزلون مشغولين بالبحث في أصول هاته النظريات ومحاولة تمثيلها وفهم أسسها العنصرية واتجاهاتها المختلفة

ولواقع أن على النظريات الأدبية الجديدة إلى مجال التطبيق غالباً ما يحاصر الحرس به لضرورة كساح حيرة عمليه مكررة وكشف ثغرات التطبيق التي يجب تجنبها في المحاولات اللاحقة وهناك دائماً فرق في البسيط والدقة بين السئل النظري وبين الإجراء التطبيقي لهذا السئل، لأن الفكر عادة ما يترجع عنه التطبيق إلى الوراء مانح الفرصة لاشعوراً للمعطيات النظرية القديمة التي كانت تحكم في تصور المحلل قبل أن يتعرف على ما هو جديد. هذه المسألة واضحة كما نرى إلى أن التمرس بتطبيق النظرية الجديدة هو الكفيل بحوائث يعاد السابغة من الدهن مع مرور الزمن.

لذا سيجب في عرجة هذ من دراسة الباحث على تطبيق ما تمثله من معطيات السيكية في تحسبه بتعدد من يؤولها بالمرسه وهي قصيدة الشاعر اجاهلي الاسود بن بقر ومطعمها

قد أصبح المجل من أسنة مضروما      بعد التشال وخب كان مكنثوما

حاول الباحث كما قلنا العودة إلى التصور السيكية من أجل تقديم صورة عن أفكاره الأساسية معتمداً في ذلك غالباً على مصادر أصلية مترجمة إلى اللغة العربية، والاستعانة بهذه المصادر له دلائل أن الباحث ليس له اتصال مباشر بالأصول في لغاتها لعدية

أنه مع ذلك تعيد غالباً بالأصول المترجمة ولم يجعل المراجع اوسيلة مصدره الأساسي نقاداً لكل ما يمكن أن يشوش عليه الموضوع، عندما يرد المراجع الوسيطة لا سفل في السهابة إلا ما عدت أصحاب

ومثلاً لهم الخاصه وهو ما يمكن ان يتحدث تشويشاً أو صياحاً أو بوجه إلى تحريجات معايره لفطريات العربية

إن الاعتماد على المصادر المرجمة من قبل من لا يتقنون اللغات لأجنبية يمثل وعياً كبيراً بأهميه اللقاء المباشر مع المفكرين العرب، ويبقى مع ذلك هامش الخلل الذي يمكن أن تسبب فيه الترجمات معسب ولكم في معظم الحالات آخرون من حفل الاعتماد على المقالات الوسيطة التي بطنق فيها أصحابها أحسن العذر لغرابهم لعول ما يشؤون أثناء عرضهم لفطريات الادب العربي ومن حسن الحظ أن الباحث اعتمد بهذا الخصوص على باحثين عرب لهم مصداقيه فكرية وأنه اكتمل بسعير تصويره برائهم وبتعيم ما نقله من المراجع الاصلية

ويبدو أن لكاتب قد صدق في هذه الصفحات انتأملية اني جاءت بها التشكيكية باعتبارها فلسفة تد من كل انبادي ولقيم الأساسية اني اعتمد عليها لاعتناء ولصوريات سابقه، لأن دريد حاول بعض الفكر الحر من قلائط اني في مرسور وخاصة بعض ذلك لتحرر حول الحس والاعتناء بالسلوك والبريق اني يعطي مديولات مابقة للمعة (ص: 464-465)

ومعلوم أن حات دريدا كان يعتمد على تحليل لغة الفلاسفه ومفكرين مبررا أن كل صباغه فلسفيه حديده لا تفعل شيئاً سوى أنها بولد حظياً لغريباً حول خطاب الفلسفات السابقيه مع يساد هذا الخطاب بأكيدات مطلقه وعقلانية أو فلسفيه قصد إثبات انه أجدر بانتصديق وأقرب إلى الحقيقه كما سبق.

حاء تقديم الباحث للمفكيكية بسيطه وواضحاً، لكن بالنظر اني عزم صاحبه على الاستقل إلى مسوى التطبيق على الشعر العربي بمثل هذا لتكبير، فقد كان من الواجب أن يسأل عن الادب لإجربة التي

رصعتها التفكيرية للقيام بهذه المهمة ونظراً لأن التفكيرية لم تكن تؤمن بالنظرية الأدبية ذاتها، فهي من الطبيعي أيضاً أنها لم تكن قادرة على وضع أسس للإجراءات التطبيقية، وهكذا لم يجد الباحث أمامه من معطيات جرائبه إلا ما وضعه هليس مظهر محدثاً عن وظيفة الناقد المتكبركي مستعملاً في ذلك عبارات تصفاه لا يمكن أن يرشد إلى إجراءات عملية واضحة (ص 469)

- الدخول إلى متاهة النص يحذر.

- استخدام القوة التخريبية.

- البحث عن العنصر الذي لا يخضع للمنطق (أو ما يسميه بالحجر القلق) ويكون مع ذلك كشفاً للسبح النصي الكامل<sup>٢٢٢</sup>

- إثبات أن النص قد قام بعكس نفسه<sup>٢٢٣</sup>

هذه العبارات لا تسر من رغبة نشر منهجية واعلمية على شيء، بل إن بعض نصوص معارقاتها من مثل تناقضات، مثل الكلام عن العنصر الذي لا يخضع للمنطق وفي نفس الوقت يكشف عن السبح النصي بكامله، فالكلام عن السبح في اللغة هو تجسيد لمنطق ما

وعنى هذا الأساس فإن محاولة الناقد المتكبركي ستبقى مرهونة بقدراته الشخصية على دويل وتجسيد هذه المعضبات في تحليل اسصوصي وقد لا يكون في هذه الحالة بعيداً عن المبادرات الاعب طبه غير المدروسة وفي اعتقاد أنه كان يسعى السمو أكثر في اجابت لنظري لتدليل التفكيرية مع التركيز بصوره خاصه على مفهومي التشتت والاختلاف، والدلالة في النصوص الفلسفية والأدبية على السواء، تتميز بوضعية خاصه هي التشتت dissemination، ولذلك فعليه تجميم معنى، انسي هي من مهمه لغائي، نخضع لطابع الاختلاف différence الذي غير انقرا، عن بعضه، لبعض كب يبرهم حسبما عن الكاتب<sup>2٠١</sup>



حضوره للانتساج ويطبق من حيث لا يدري منهجاً سيكولوجياً عاماً في تحليل القصيدة

وفي اعتقادنا أن التحليل التعكبي ينبغي أن يستند إلى عددية المعاني واكتشاف ما يعادلها في النص من عددية البنيات الموافقة لكل معنى، من أجل إعطاء الانطباع بأن النص قابل لأن يفهم بأشكال غير متناهية وأنه بطبيعته مشتمل العلاقات والبنيات والدلالات. وفي هذه الحالة فإنه سيكون من واجب القارئ أن ينظر إلى النص بعين متعددة وكأنه مجموعة نقد أو قراءات يعادون على قراءة النص منظورات مختلفة هذا هو المظهر الحقيقي لمعهوم التشتت والاختلال عند التعكبية وإن كنا نعتقد أن لمجراح القارئ أي قارئ في أدب طابع انتسب النص لا يمكن أن يتم إلا من خلال عقل منطقي حتى يحسن قراء القراءات لمجيب وبالنتائج ليس «مثل البهائم» بل يكون في وضع أبدأ أن ينتج تحليلاً منطقياً اعتماداً على موضوع من منطقي ومعنى هذا أن ما تدعيه التعكبية نفسها من سبب في الموضوع هو من خارج لأنظمة لغوية مقبولة لا بالمطلق حسب وإما بالنسور والعلاقات والإمكانيات وإلا فوجد لقراء في هذه النصوص سبباً لإقامة حوار معها، والتأثر أو الإعجاب بها... إلخ.

وحلّاه القول إن هذه الدراسة تمثل في نظرها رعم كل الملاحظات التي قدمها عملاً جاداً لأنها ولا تملك صورة مركزه عن المنهج التعكبي بعيداً عما وراء أحياناً من احتلال في بعض التعريفات والعروض المنهجية لمقدمة عن المناهج العربية في العالم العربي كما أنها ثانياً عملت على نقل هذه التحريه المنهجية إلى مجال التطبيق بتحليل نص شعري عربي قديم في وقت نحن في أمس الحاجة فيه إلى تجديد النظر في تراثنا الأدبي العربي لكن هل من الممكن أن تقدم لنا التعكبية حقاً

مهجاً قادراً على تطوير معرفته بالتصويح أم أنها ستمثل على مرء من تعميم مهمتها في هذا المجال؟ هذا ما سحاول الحديث عنه في نهاية دراسة هاته معبرين في ذلك عن وجهة نظراً الخاصة لا غير

## 5 - البحث عن معرفة منهجية بنظرية التلقي:

وعم أن مجلة علامات في النقد قد حرصت في الأغلب أن تكون أداة فعالة في سبيل نشر المعرفة الأدبية العربية ولعربية بكل اتجاهاتها ومصادرها، إلا أن نشر بعض المقالات والدراسات إلى عدها وضع أهميتها كثيراً من علامات الاستهزاء بمعنى مثلاً هي الحدود الدب من اهتمامك منطقي والدقة المعرفية التي ينبغي توفرها في مقال علمي يُقْرَأ أن يكون "معرفية" من وجهة نظر "ذلك" أن بعض المقالات المنشورة في موضوع التلقي هي أعمد محدودة من المعنى يعطي الانصباع بأنه كـ "من لخص و" "كأنه فنان" من جهة في نشر و"جرائد الفحص" "تحكم أكثر صرامة وقراءة ودقة حتى نحافظ مجلة على صورة ثابتة بسبب نهضة من حذر" "يسرط في المقالات انقابة للنشر أن نقد معرفته مؤسسه على ركائز علمية واضحة" "من حيث استوثق أن من حيث الراسخ لمطفي أ" من حيث سلامة التعبير واسعة والنمط لمعطيات الموضوع الذي تعالجه

لذا رى أنه كان ينبغي إحصاء بعض ما هو منشور من دراسات مقالات إلى إعادة تقييم قصد التحقق من مدى نجاحه بشرها وتحديد قدر الأضرار المعرفية التي تكون قد ألحقها بدور المجلة المعرفية خلال السنوات الماضية

ويبدو في هذا الصدد أن موضوع التلقي قد تحول لدى البعض إلى وسيلة لركوب موجة "الحداثة النقدية" خصوصاً أمام عدم لدراسات



لتربية ولبلاغة التي لا يزال تأثيرها قائماً حتى الآن في العالم العربي دون أن تحظى فئله في تجديد إجاب بالصوص الأدبية لعربية القديمه وسجادور عجزها عن ملاحقة التطور الهائل في لكتابة لإبداعية العربية بمختلف أنواعها (الشعرية والسردية والمسرحية)،

فهناك أحياناً استسهال صادم في الكتابة في موضوع نظرية النقي مع اعتد، ليس أحياناً من يتبع مصادر لمعرفة المتعلقة بالموضوع سوء في الثقافة العربية أم في الثقافة العربية الحديثة، والاكتفاء بالاعتماد في أحسن الأحوال على مراجع ومبسطة أو على «القرينة» في مجال معقد هو مجال نقد النقد<sup>(22)</sup>

وهناك من المقلات التي لا حول في حد برت مسؤوليه المعرفة على عائق العبر لأنها مسطحة يمكن لموسى الاحالات على انصاف لأصلية، لكنها في نفس الوقت لا تتحدث عن تقديم نسق معرفي مترابط منطقياً؛ بل تتحدث عن معرفة من أعارف وأفكار عليها صحيح وبعضها غير من خط كك حصد على إلقاء لأفكار بشكل تعريفي صادم مع الإكثار من التوكيد (إن تعبير المشهد / إن لايفجار الحاصل / إن الأدوات المفهومية / إن القراء ليست عصباً ايخ)<sup>(23)</sup>

لقد كان من الضروري أن نضع مقاييس البشر إلى درجة من الصرامة أكثر مما كان حاصلًا بالفعل

ورغم كل ما حدث من سرب في هذا الشأن فإن كثيراً من المقلات التي عالهاها هب أو لم يتمتع المقام لمعجنتها واطلعنا عليها، استطاعت أن تيدع حديثاً علمياً حول هذا الاتجاه الجديد في الدراسات الأدبية وهو نظرية النقي التي لقيت اهتماماً استثنائياً في لعالم العربي يؤكد أن

ظروقه القاسية لم تقنعه أبداً من مواكبة المساهج الحديثة والمعاصرة بشئ  
الوسائل والإمكانيات المتوافقة المتاحة.

## 6 - خلاصة ونتائج:

تبين لنا حتى الآن أن الاهتمام في العالم العربي بنظرية التلقي من  
خلال مسير محله علامات في النقد، كان متوسعاً كما قد أن يكون شاملاً  
لجميع جوانب هاته النظرية ويمثلها الكبار هاس روبرت يونس وفولفغانغ  
إيرز، وأومبيرنو يكو بالاضافة الى عطية اسدادها الانجلوسكوسي  
سواء في إنجلترا ام أمريكا ولم يحب الاهتمام، عند معظم الدارسين،  
بالحديث عن الخلفيات لثقافتهم والثقافة التي ينتمي عليها هذا الاتجاه في  
المجال خاصة، وهو ما مكن من توسيع كثير من مستويات البعدية الأخرى  
الموازية مثل لتأويلية والتشكيكية، لاحتفاء من نظرية لتلقي كالاتجاه  
الاجتماعي ولتجني الفلسفة من لاجه شكلائي وليسمونه  
والسيميائيات ونظرية التواصل، الخ

وكان حضور الخلفية الثقافية والبعدية العربية العديدة كدياً من اجل  
إثبات أن الفكر العربي لا يحلو من معطيات يمكن الاستفادة منها بريد  
علاقات اسدرب مع هذه النظرية العربية الواعدة وقد لاحظ وجود بعض  
لاحتياجات الخاصة لتعريب بين مصطلحات حديثه لتوسيع مفهوم لتلقي  
وظهار دواعي حصول تلك الدبابة لعامة ان، تحاور الفراء، مع  
الصور الأدبية وهيكلية النظر إلى معهومى السيمي والتبص  
باعتبارها مصاحرين في عملية القراءة، وأحياناً كان توسيع نظرية  
التلقي يتخطى الحدود التي رُسمت لها من قبل لرواد الكبار، فوجد من  
يُدخل في نطاق هاته النظرية كل الذي قبل في إطار سوسبولوجيا الإنتاج  
والاستهلاك الأدبي كالحديث مثلاً عن دور الفراء في صناعة الشهرة

وأدوار مؤسبات البشر و الثقافة في برويج الأدب واستجلاب الجمهور القاري وكل ما كان داخلًا في اهتمام الباحث العربي ووبر اسكاربيس.

هناك إذا حرص من جانب الدارسين على اظهار القدرة على الابتكار والتوسع في عرض هذه النظرية الى حد بحث بعض المصطلحات، ولكن هذه المحاولة بالذات كانت تنمير في الغائب بالتكثف لانها لم تكن بحاجة عن تعمق في فهم النظرية بجميع أبعادها وركزتها الفلسفية والنقائبة

ولم يعجب عن اهتمام الباحثين التركيب على عرض وتحديد المصطلحات الاتسبيه مثل أفق الانتظار، المسافة الجمالية، تغيير ألق الانتظار، استجابة القراء، حيلة التوقع الشعبيين، التناص وغيرها من لمصطلحات التي لها علاقة بالمناهج الغربية من جمالية التلقي، مثل مفهوم: التقابل لتواصل

وبالإضافة الى عرض التقديم المعتمد على المراجع لاصلية، هناك طريقتان حرب. لاهسان بصرية سلفى احدهما تعتمد على لترجمات لموجودة سلف ان هناك التي قد بها بحسب آخرون وانسابة يعتمد على لمراجع التوسيط، اي على اندراسات وكتيب التي قد اصحابها بتقديم و عرض لنظرية في أعمالهم والوقع أن هذه الأشكال من الاتصال بالمناهج لغربية تدرج في الاهمية حسب لترتيب المذكور لأن من يتصل بالمناهج لغربية مباشرة عن طريق للبحث الاحيية ليس كمن يطلع على برجمات لأخرين ويعنى الاعتماد على لمراجع التوسيط في اخر درجات لتوثيق، لأن الباحث في هذه الحالة سيكون دئماً عنه على غيره اي رهباً ينتصورات الآخرين لكل هذا اعبرها الحالة لأخيرة أبعاد الحلال عن الدقة لعدمية في عرض نظرية التلقي

ولا يحسن تقديم بعض مبرجمة من مصادر نظرية التلقي، من مشاكل متعددة منها

- مشكل المصطلحات وبتوحيدها وودعتها

ومشكل بطويع الصياغة لتتلاءم مع السلسلة العربية، وجعل اللغة المترجمة بعيدة عن السبب في ارهاق القارئ وشغل باله عن المصامين المنقولة

- ومشكل استيعاب المترجم للنظريات التي تُعرض في الأعمار التي يترجمها

وقد بلغت بعض الدراسات بعد تقديم تصور مقتضب لنظرية جمالي التلقي إلى الاستقلال مباشرة إلى احبار هذه النظرية على محك التطبيق بشاؤول بخصوص أدبه عربية ولا شك أن هذا العمل يعد اسماً في مسار الاستعادة من المذبح لعربيه في لعنه عربي لأهـ فائدة نقل النظريات الغربية دون جعلها **تسهم في تجديد** الحركات النقدية العربية وكذا في إعادة قراءة التراث الأدبي العربي، الواحد بخصوص ذات قيمه عالية؟

إلا أن هذه الخطوة لطبيعه لم سم بهن عرب كأن منعظ وجود تفاوت بين انتظار والتطبيق، ففي لوقت الذي يحمل فيه الجذب لنظري أفكاراً جديدة ترى التطبيق لا يزال في عصفه يدرس أفكاراً نقدية تقليدية دون أن يكون للمناقد إدراك حقيقي بذلك أحياً

ومن لأفكار التي تم التأكيد عليها من قبل عدد من الباحثين، أن السد العربي القديم عرف ظاهرة التلقي ودرس العلاقة القائمة بين المؤلف والنص والقارى، حتى إنه يبدو أن هؤلاء الباحثين يرمعون في تأكيد أن ما جاءت به نظرية التلقي ليس جديداً على الفكر العربي وهذا ما يمكن أن يطلق عليه عمليه احتواء المناهج الغربية، لكنه ليس بلطبع دائماً حضوراً علمياً وإنما هو تعبیر عن سرع من التعوقع على المصطفى وإذا

ما كانت الأصوات التي تدير في هذا الاتجاه قليلة، فربما للأسف يكون مسموعه دائماً على نطاق واسع بين المثقفين الذين ليس لهم معرفة كبيرة بتفاعل الفكر الإنساني والعلمي غير أن في المقابل وجدنا بأنفسنا من أدرك الجواب الجديدة لشيء أنت به هاته نظرية وأحسن بضرورة الاستعداد منها لتطوير الدراسات لتفقيه في العالم العربي.

ومن الظواهر المتبعة بالنظر في التعامل مع نظرية التلقي في بعض الدراسات المنشورة في مجلة **علامات في النقد** وعبرها من المجلات العربية الأخرى توظيف هذه النظرية لدراسات أخرى غير التعريف بها، منها تأكيد استقاء «الباحث» التي هذه لمؤسسة الجديدة في الدراسات الأدبية ومنها ما نسمي مثل هذه الدراسات بالأسرار والسطحية والاعتماد على مفردات من العبر وقد يربط الأسرار الكبيرة التي تتجلى عن مثل هذه الأبحاث على أساس انفرادي عربي، وهو ما كان يتطلب اعتماد صرامة أكبر في شروط النشر بالبحر.

كما وجدنا من جانب هذه سيطرة في بعض «الاستقالات» للإشادة بأحد القوم الأدبية عن طريق التأكيد بأن منظومتها المصطلحية جاءت مستفيدة مع الخصائص المتميزة بهذا الفن وقد رأينا كيف تحت الإشادة بفن المسرح في إحدى الدراسات أشار إليها باعتبارها الفن الوحيد الذي سيطر خصوصيته على ما جاءت به هذه النظرية.

وعلى العموم فإن حركة النشر التي ساهمت بها مجلة **علامات في النقد** في هذا المجال الخاص بنظرية لتلقي، عملت إلى حد كبير على تدعيم النقاش الدائر حولها في العالم العربي مع لمسات ثقافية الأخرى، دون أن ننسى بالطبع الدراسات والترجمات المنشورة في كتب أساسية ولا يغوتسي هـ أن أشير إلى أهم هذه المراجعات التي نقلت إلى

من اللغات لأصلية مباشرة بكتبه اعلام هذه النظرية وفي اعتقادنا أن لترجمة هي المصدر الواسع والأساسي الذي في إمكانه أن يساهم، بعد الاطلاع المباشر، في تبج العالم العربي إذ يمكن أن يسجد من تطور في اسطريات الأدبية والتقديم العربية. ويذكر الآن أهم هذه المؤلفات المترجمة إلى العربية في نطاق موضوع نظرية التلقي الأصلية

- روبرت سي هول نظرية الاستقبال (مقدمة نظرية) ترجمه د عبدالحليم جواد دار الحوار اللادقية 1992 العلم عن الكتاب المشار اليه لاحقاً مرتين لأب لم يتمكن من الاطلاع عليه حتى الآن)

- روبرت هولاب نظرية التلقي ترجمه عمر الدين اسماعيل اسادي لأدبي الثقافي حده 1994

- فولفغانغ إيزر فعل لقراءه ترجمه د حميد محمداني ود الجلالى الكدية (مشراب مكة الماهل فاس المغرب 1999)

- إيمبرتو إيكو القارئ في الحكاية ترجمه الطوان بوريد المركز الثقافي العربي اسبغ 1996

- فولفغانغ إيزر نظرية الأدب من منظور التحقيري ترجمه د غرامررب الحكيم بناسى مكتبة الماهل فاس 1997.

- فولفغانغ إيزر التخييلي والخيالي من منظور الأنثروبولوجية الأدبية ترجمه حميد محمداني ود الجلالى الكدية مطبعة مجاح الجديدة 1998

- كريستوفر موريس التفكيرية، النظرية والممارسة ترجمه د صبري محمد حسن دار المربع بطر الرياض 1999

روبرت سي هولاب نظرية التلقي، مقدمة نقدية ترجمه خالد النوراني ود الجلالى الكدية مشورات محاضرات 1999 (وهو نفس الكتاب السابق في ترجمه ثانية من المغرب وري ناشة إذا أحد بعين

الاعتماد النص المشار اليه في رأس هذه لغاتمه من الترجمات ولعله قد وقع فيه تصحيف اسم كاتبه (هول بدل هولاب)

- هانس روبرت باوس - جمالية التلقي، من أجل تأويل جديد للنص الأدبي - تقديم وترجمة - رشيد سعدو - مطبعة الجراح البيضاء - 2003

ولا يهوننا أن يشير هذا بأننا ساهمنا بها في النقاش الدائر في العالم العربي حول نظرية التلقي ومشاكل القراء بكتاب «صدرياء موحرا» تحت عنوان

- القراءة وتوليد الدلالة - مسنورات المركز لثقافي العربي - 2003  
ومن أهم الموضوعات التي عالجها فيه ما يلي

- التناص وإنعاجية المعنى.

- القراءة بين التواصل والتفاعل

- النص الأدبي في صوره نظرية التلقي

- الخطاب الأدبي ودور لسان في التأويل

- المقصدية ودور القارئ في توليد الدلالة.

- التأويل السياقي المتسق.

- مستويات التلقي، نموذج القصة القصيرة.

- القراءة وتنمية حيال القارئ، إلخ.

ونترك للقراء فرصة تقدير قيمة هذا العمل في مسار الاهتمام بنظرية التلقي في العالم العربي

## 7 - حديث لا يد منه

وبعد هذا، فبالنظر إلى تسي إحدى الدراسات النقدية المعالجة في

هذه لدراسة للتفكيكية في تحليل نموذج شعري عربي قديم لابد من التساؤل فيما إذا كانت التفكيكية (باعتبارها سدرج عادة ضمن فضاء جديدة للتلقي) مؤهلة في حد ذاتها لتقديم لنا ما يفيد ثقافتنا العربية؟ هذا سؤال حاسم بالنظر إلى أن هذا الاتجاه بصرح بعدميته وسفي لمطو والعمل وكل المرتكزات التي يمكن أن يقوم عليها قرار أو رأي أو ان غير بها صواباً من خطأ أو حقاً من باطل الخ لذا فاحتياج لتفكيكية من منظورها هو دخول في مساهمة اللاسطق واللاعقل واللامعنى واللاتظام فهل نحن في حاجة إلى مزيد من تشتت الجهد العلمي والفكري في العالم العربي؟

وفصلاً عن هذا كله لا ينبغي أن ننسى أن الاتجاه التفكيكي اليوم قد غدا «منهجاً» إن لم نقل «مذهباً» مبيحاً حساباً في العلاقات لدولته الخالية، ودخل عصر حروباً على عديم العدالة الإنسانية ومفهوم الديمقراطية «ساذج» من اصححة الخلل بين الحق والباطل بحاجة أن لكل منه: كل فرد ساذجاً خاص بحدود «و» لوضع أو لأوضاع لذا ليس من البسيط الدفاع عن سبي هذا الاتجاه في بقية عمره لانزوح إلى المنطق والعقل والعقل والمبهر بين الحق والباطل كما أننا لا نزل في حاجة إلى ذلك الانفعال السبي (وأقول التسيب) على دلالات لمصوص والظواهر والأحداث، لإعطاء نوع من المعنى لصورنا في العالم، ولابتكار حوار عقلاني هادئ وعادل مع الآخرين ولا يريد من وراء هذا الكلام التأثير على العارئ العربي بل يدعو إلى مزيد من الاطلاع على مصوص التفكيكيين وترجمتها وكثير الحور حولها من أجل فهم أبعادها ودلالاتها، وتحديد ما هي الجوانب التي يمكن أن يستفيد منها و برقصها؟



## ملحق:

## نصوص قصيرة دالة مقتطفة من المقالات المشار إليها في الدراسة

## 1 - التناص والتلقي والشهرة الأدبية:

« ومعنى هذا أن شق التلقي في نفس مسج النص الأدبي يشارك مشاركة فعالة في إنجاح هذا النص ويختصر يكرر القول إن ما يستفاد مسج النص الأدبي يحدد إلى درجة بعيدة ما يكتبه فيما بعد، والنص الأدبي الذي ينتج ليس عبر «فصحى متعددة الابعاد» تتراوح وتتعارض فيها كتابات ليس من بينها واحدة أصيلة، إن النص يسبق من المقبولات ماثن عن ألف مصدر تفاهي بلغها ما حابه بصورة من انصر في طور ما من طور حابه سابعه لا يراج حابه

وإذا ما عدل « **شق التلقي الذي** قد استلزم به وبني المنتج، فإنه يستطيع أن يهيئ به شهرة «**التلقي** هدف غير معين بعملية التوصيل الأدبي إلى حصر مسج «**تدريج** منتج أما بحث نصا يعقد به صلب ما يستفاد، ويحجب به، ويعقد به ويعقد من ثم بصاحبه فينتفي نصوصه الأخرى السابقة والتالية لهذا النص ويحجب بالتدريج إلى نصير لهذا المنتج يشرى كنيه، أو يحصر معاصرته أو يجمع أخباره، ويلاحقه بصروب الإطر «**والتشجيع** والماصرة والمناصرة عندما يحول حصره أو مسافوه السبل منه أو من نصوصه وهو بهذا يؤثر في بشاره بشكل مباشر فيجعله بعدد شروط أفضل للبشر، ويعدم عوائد أسحق إن هذا التلقي هو طريق المنتج إلى محراب البقاء من جهة وسعاده لذتيا من جهة أخرى»

(من مقال: النص الأدبي والتلقي لـ عبد النبي أصطيف، علامات في النقد

(ج: 21 مجلد 6، سبتمبر 1996، ص: 48-49)

## 2 - وهم حضور الكاتب والقارئ على السواء:

« فحضور الكاتب » The Writer's Audience « كما لم نؤكد ذلك » هو دائماً حكاية « (Ong 1975) « Is Always a Fiction » ، ولجمهور ، هذا الذي يسميه الكاتب ، هو ذات قصه وهو ما يعني أن كل قدر في النص ، سواء كان صمياً أو مضمناً أو نموذجياً مجبر على أن ينتقل إلى حداث الواقع ، وعلى أن يتجنب هذا الذي أراد المؤلف أن يطبقه معه ، والحال أنه من غير المستبعد (بل إنه من الممكن جداً) أن تشغل انظر « بالفعل ، « بعبر معرفه للكتابة ، وكان هذه الأخيرة تجهل بالصورة لبيوتيه . وقبول فكرة كهذه (التي تجل إليها) بفرص من بين ما بفرص ودرج كون النص الذي يتوقع الحضور ، أنه لا وجود إلا لـ « شياء قراء » (كوفمان 1984) أن يبي أو ، خلافاً ، لا يمكن لا مؤلف ولا انكاتب قد درس على نكته بهم ، وهذا ما يسعى بتطبعه الحال أن يقيم الدليل عليه »

[من مقال : هناك شئوريجين ، نظرية التلقي ، ترجمة عبد الرحمن بوعلی

علامات في النقد ، جزء 27 مجلد 7 مارس 1998 ص: 101]

## 3 - التلقي على مقاس الإبداع:

« لقد تعددت استراتيجيات التلقي لشعر الرومانسي في نظره - من حراء ، استخدام الشاعر للأساطير وبـ ، الأحوا - لميولوجيه ولد من شعر إلياس أبي شيكه وعلي محمود طه وأبي القاسم الشابي أمثلة كثيرة

حين يتوجه الشابي إلى عذارى إمروديت بهذا الخطاب ،

يا عذارى الجمال والحب والأحلام بل يا بهاء الوجود

قد رأيت الشعور مندلات - كللت حبتها صباح الورود

ويكرر النداء إلى «ربة اشعر والأحلام» في «أغنية الشاعر»  
متوسلاً

يا ربة اشعر والأحلام لغنيني - فقد ستمت وجوه الكون من حين

يا ربة اشعر غنيني فقد صجرت - نفسي من الناس أهدء الشياطين

ثم يستحضر «ببوس» في سياق مدحاته للمصطفية في قصيدته  
«... في هيكلك الحب»

أي شيء تراءى؟ هل أنت فينيس تهادت بين الورد من جديد

عندما يفعل كل هذا تكتسب سبة اشغال النص بعداً ميتولوجياً وعمقاً أسطورياً فلا يبقى بنفسها لا معنى لمرء حقيقته هذه لمرور ولقيت منهم قولا وبعداً بدورها في لعب النص اشعر وبحشه من مكونات جديدة ومهارة تمنح القصيد نبوغاً على التأثير في القارئ وطاقة تعدل إدراكه الحسي ووعيه الانساني

أما إذا لم تكن للقراء، مثل هذه الأساطير، معرفة واقتناع فهي تبدو في هيئة «استجاباتهم» «مرعات» و«مواطن حادية»؛ تعطل فعل القراءة، خاصة حين يطلّق المثقفي من موقع محافظ يستنكر على الشاعر استخدامها ويعيب عليه «تغريب القصيدة»

(من مقال: «الشعر لعربي الحديث بين الإبداع والتلقي» لأحمد الجوة.

علامات في النقد، مجلد 9، جزء 35 مارس 2000، ص: 225-226)

#### 4 - البحث في الجذور والمؤثرات:

«والواقع أن استقصاء» «فني الانسطار هـ وكذا ترويضه

المفهومية من قبل «تحويل الأفق» (Changement d'horizon)، وه الاتحاد الأفقي» (Fusion des horizon) يكشف عن أن شحده سمى هذا المفهوم قد جذوره إلى أعماق الفلسفة الوجودية الألمانية كما صاغها / إدموند هوسيرل Edmond Husserl وكذا / جاد مير Gadamer وهايدجر Heidegger. ولعل هذا الأخير خاصة كان سبباً إلى النظر لـ «الأفق» وإلى استعماله لمعانيهم من نوع «الأفق الزمني» Horizon Temporel، وه افق الانتباه (Horizon d'attention) وه افق المعيش (Horizon du vécu)، وجميعها أو بعضها تتوافق كثيراً أو قليلاً مع مفهوم «افق الانتظار».

وهكذا، فإذا كان «افق الانتظار» يمثل لحظة رابطته بين تجرّيب لدى الإداري، وتجربة محققه تجرّيب من مرتبة الجسماني «عمل أدبيّة مألوفة عنه، وتجربة مرتبة يستل في تطلعه إلى حذر أعمال أدبيّة جديدة محكمة تخرج عما عداه، ويتم بالمرأه، وليعد على مداول أدراكه - فإن «افق المعيش، بمعبر / هوسيرل، لا يعني فقط | أفق الرسمية الظاهرانيّة [ ]، وإنما يعني أيضاً حجاب يفهمها طرائق معطيات تستجيب لمعط جديد».

[من مقال: القوام الاستمولوجي لجمالية التفكيك لـ رشيد بنحدر]

علامات في النقد، مجلد: 9 - جزء 34 مايو 2000 ص: 390]

## 5 - متاهة التفكيك:

«وفي هذا المجال يقول دريدا: «أنا لا أتعامل والنص في نص، كمجموعة منجس، ليس هناك من نص متجسّس هناك في كل نص، حتى في النص من المتباين يقيه الأكثر تعقيداً، قوى عمل هي في

الوقت نفسه قوى معكيت النص هناك دائماً امكانية لان نجد في النص المدرس نفسه ما يساعد على استيفائه وحمله بتفكك بنفسه »

وقد لخص هيليس ميلر وظيفة الناقد التفسيرية في تعامله مع النص، في الخطوات الآتية

1 - إن استفيك كنهج للتفسير يعمل عن طريق الدخول بحد في صيغة كل نص فالناقد يحس طريقة من شكل إلى شكل من معبر إلى مفهوم ، من موبقة أسطورة إلى موبقة أسطورة في تكرار لا يمكن اعتباره معارضة Parodie بأي حال من الأحوال ورغم ذلك فإنه يستجده القوة الحربية الموجودة في أكثر عمليات لاردواح Douhaing وتعيداً

2 - إن الناقد التفسيرية عن عن صوب عمه لتفاء الأثر تلك، العشر عن بعد داخل سيق الذي سره الذي لا يحصع للمنطق، عن الحصة داخل النص المنص الذي مكشف عن السيج كنه، أو لحر النص عن النص الذي سودي عن الهيار المبي بأكله

3 - بل إن استفيك بلقي الأساس الذي ينف عليه لمبي عن طريق إظهار أن النص قد قد بالفعل بذلك الأساس، بطريقة مركة و غير مدركة إن التفسير ليس فكاً لبس، نص ما، بل ثبت أن نص قد قام بالفعل بفك نفسه بنفسه »

[من مقال بعنوان التفكيرية وقراءة النص، لت إحسان صادق سعيد

مجلة علامات في النقد، مجلد: 12 ج: 45 سبتمبر 2002 ص: 468-469]

## 6 - الخصوصيات الفريدة للتلقي المسرحي:

« تحت نظرية التلقي كطرف صريح يعيد الاعتبار للمتلقي كأحد

أطراف لعملية التواصلية، بل عبء أهم هذه لأطراف في الابدع المسرحي، ذلك أنه العنصر الذي يحقق به الحدث و «ظاهرة المسرح لن توجد إلا حين يحدث لقاء كيميائي بين ما أعدته جماعة من الناس وهو غير مكتمل في علاقة مع جماعة أخرى في دائرة أوسع موجودة باعتبارها من المتفرجين. حين يحدث هذا الصراع، حين هذا حدث مسرحي، أما إذا لم يتم هذا الصراع فليس هناك حدث».

إن العرض المسرحي لا يجد صداه الفعلي وتكامله الفسي والفكري إلا عند المتفرج كتميم أساسي للعرض فالمسرح باعتبار ظاهرة مركبة هو خلق جماعي وعدم وجود أي مركب من مركبات يؤدي إلى بتر لفرجه من أحد عناصره الجوهرية «ما من تجربة مسرحية تكتمل تماماً دون جمهور يركبها

ولتصغير جمهور المسرح عن غير، نجد الإشارة إلى المصيرت الأساسية التي يمكن توصفها في فهم معنى المسرحي

أولاً الجمهور سبيل مع ذلك سبيل الخسبة المشبعة بالمصير المصحوب بكثير من التقنيات المسرحية من صاظر وأصالة وصوت وملابس

ثانياً الجمهور يأتي إلى المسرح وهو يعرف مسبقاً أن ما سيشاهده ليس حقيقة وإنما وهم، والفرجة المسرحية بهذا المعنى عالم إيهامي تؤدي فيه الرابطة بين البث والملقى إلى تعاضد البث والتلقي

ثالثاً الجمهور لا يملك ملامح محددة، فكل عمل جمهوره اندي يجعل عروض مسرحية تختلف عن الأخرى، بالإضافة إلى أن «كل إنسان بمفرده تقريباً، رجلاً كان أو امرأة، قد تنسج إلى المسرح لعرض يحصل عن أغراض الأخرى، وهو ينظر إلى المسرح وما فيه نظرة تختلف عن نظرتهم

كذلك، إن كل شخص بمفرده ضمن الجمهور يكون ما يمكن أن يطلق عليه لفظ جمهور أو بالأحرى المفكرة الواحدة،

[من مقال بعنوان: تلقي العرض المسرحي، لـ «نظيفة عليوي».

علامات في النقد مجلد: 11 جزء: 42 ديسمبر 2001، ص 429-430]

## 7 - علم النفس في خدمة التلقي الأدبي:

« ولكن لسائق أمريكي نورمان هولاند Norman Holland -

مستخدماً معطيات علم النفس - يرى أن ثمة عاملاً آخر يركز على طريقة كل قارئ في إبداع النص أو إعادة إبداعه؛ ومن ثم يعطي القارئ دوراً أكثر فعالية وإيجابية في التعامل مع النص من سعيه لألمانيبي إن البشر جميعاً - في نظرية هولاند - يربون «بسه قرنة Identity theme» أو مفهومًا ثابت عن طسعة شخصياتهم، «كن ما يقرأونه يشلون بهذه الهوية ويتحول Transference في قوسهم كي يسيها ويتعديش معها فده متجذب انه يرى بالفعل لأدبي بصورة إيجابية ذاته يكون قد استطاع أن يجمع عناصر العمل مع في سس سبب هوية واسلوب حياته إن هوية القارئ التي تكونت عبراتها وتجاربها على مر الزمن وسجنت صفتها كل احلامه وسجلاته Fantasies التي يوح بها عقله البطش، تصاحبه ثب. لقراءة، وتعرض نفسها عليها، فبشرع في طرح افتراضاته وتوقعاته على النص ويستجيب النص لديك استجابات تدخل بدورها في تكوين هوية انقاري وتصبح حراً معها كلالهم - انقاري ولسر - كدائره لكهربائية، مكمل للآخر ويجاهي في وجوده؛ لأن القارئ يسهم في ب. النص، ويؤثر لسر في انقاري. وذلك هو ما يطلق عليه هولاند «المرسة لتبادليه Transactive reading» »

[من مقال بعنوان: القارئ والنص، لـ عبد الحميد شويحة

علامات في النقد مجلد: 12، الجزء 45، سبتمبر 2002 ص: 98]

8 - الشكلاية وتفسير النصوص يزاحمان نظرية التلقي؛

ولكن على الرغم من مراعاة نظرية التلقي، لا يستطيع المرء أن ينكر ما أحرقه النقد الحدد والحد الشكلي من نجاح في تيسير الرؤية العنصرية، حتى صدرت ممارساتهم البعيدة تحتل حجر الزاوية في مباحث النقد الأدبي الحديث التي تبهد الكليات والمعاهد ولا تكاد تخلو رؤية مقديه من التأثير بهذا الحارس، حتى النقد المبني على استجابة لقارئ - أيدي حلول تعريض دعائم لشكائيه - لم يستطع هو الآخر أن ينكر ارتباط النقد بالتحليل النصي من منظور شكلائي وظلت عملية التفسير هي التي تحكم مباحث تدريس النقد ومطبع كل الكتابات النقدية المنشورة في وقتنا الراهن كما فعلت عندما كان النقد الجديد يعيش أزمى عصوره خلال الأربعينات والخمسينات، لا سيما أن تلك الحقبة عكس لدى القبول في تاريخ النقد لأدبي، رغم اجتهد عدد لا يحصى من باحثي ومحاولة منهم صرف الاهتمام عن المعنى ليكامل في بعض النسخ التي هي انكاس في نفس القارئ ومزال لا تأسف - مطالب في دراسات ما يسمون بالنقد والتحليل النصي، وإن اجلبت الفرد في المصطلحات.

أمن ملال بصران، دور الفارئ في تشكيل النظرية الأدبية، رؤية تاريخية نقدية لنظرية الناقص

علامات في النقد، المجلد 9، جزء 36، مايو 2000، ص. 266-226]



## الهوامش

11 النص الأدبي والتلقي: عبد الحسيب مصطفى، مجلة علامات في النقد، ج 21، العدد 6، ديسمبر 1996 من ص: 41 إلى ص: 58.

12 نريد من مطروحات حول التلقي بين التواصل والتفاعل مدعواً للرجوع إلى ما كتبناه تحت عنوان: القراءة بين التواصل والتفاعل (من الفهم إلى التأويل) في كتابنا الصادر مؤخراً، القراءة وتوليد الدلالة، تظهر عاداتنا في قراءة النص الأدبي، مركز الشهاب العربي، 2003 ص: 47 وما بعدها، ويذكر مفهوم التواصل في كتاب

Groupes de chercheurs Les voies du langage Communications verbales gestuelles et animées. Bordas, Paris 1982 P. 2 4

13، للتوسع في مفهوم النص، انظر المراجع الثالث. ونحن نسير هنا على خطى نصي يسمى الرجوع إلى الذات

Mikhail Bakhtine *Esthétique et Théorie du Roman* (Gallimard, 1978) P. 175 76

Ezvean Todorov, *Mikhaïl Bakhtine, Le Prince Dialogique* Seuil 1983 P. 95-96

Mikhaïl Bakhtine *La poétique du Roman* Seuil 1970 p. 138

Pierre Marie de Bias, *Vivre, Théorie de L'intertextualité dans L'encyclopédie Universalis* 1998

Arnieva, *Le texte du Roman* Mouton 1971 P. 138

M. Raffaterre, *L'Intertexte Inconnu* In *Littérature* 41, Septembre 1981 p. 4.

4 صدر عن مجلس الأعلى بصفحة 1999، انظر أيضاً، من الصفحة 21 وإلى غاية الصفحة مع التركيز على ما كتبناه تحت عنوان التلقي الثاني، ج 1، من ص: 29 إلى ص: 33.

5) القوام الاستيمولوجي الجمالية التلقي، رجب محمد، مجلة علامات في النقد، لعدد 9، ج 36، مايو 2000 من ص: 377 إلى ص: 416.

6، انظر كتابه *جسالة الألف*، الشعر ومدينته في التراث العربي (أكبر المحررات) بب، طبعه ج 1993، انظر على الخصوص الباب الذي يتناول من أدب الأساطير الشعر، نموذجاً وإحالة فيه إلى بؤس داله في هذا المقام، فضلاً عن سجدته لهذا المصطلح الأساسي عند هذا المظهر لأدبي الكبير، وأدب العلي في هذه الدراسة يريد الاستعداد.

المباشرة من فاته النظرية لفهم التراث العربي وعرضه ما يصل بمآله نقر «  
 والتلقي

17) القارئ والنص عبد حميد بيح - مجلة علامات في النقد المجلد 12 الجزء 45  
 سبتمبر 2002 من ص. 61 إلى ص. 104

18) تلقى العرض المرحي نصيعة عسيري - مجلة علامات في النقد المجلد 1، الجزء 42  
 ديسمبر 2001 من ص. 424 إلى ص. 436

19) اللغز الاستعماري لمعالجة التلقي - سيد بيح - مجلد التاسع الجزء 36 - حابر  
 (1383) من ص. 478 إلى ص. 416 ومن المقامبات التي سرعها باحصاد شديد يذكرها  
 يلي (ص. 428)،

10) النظر الإجمالي رقم 4 بالصفحة 435 من مجلة علامات في النقد - مجلد 11 ح 42  
 ديسمبر 2001 وما فيها من إشارة إلى عدد مقبول اجتماعية التلقي وحدانية نفس الأبي  
 لأحمد بن محمد - حيدر - ص. 435 - ص. 436

11) Jean Cohen Structure du langage Poétique 6 - 1978 p 7

2) نظريات التلقي - محمد بن محمد بيح - مجلة علامات في  
 النقد الجزء 27 - ص. 435 من ص. 435 - ص. 436

11) لوليتا - محمد بن محمد بيح - مجلة علامات في النقد - ص. 435 - ص. 436  
 حماني ود الجمالي الكدة - ص. 435 - ص. 436

14) Hans Robert Jauss Pour une herméneutique littéraire trad. Maurice  
 Jacob - Gallimard 1968- P 365 366

15) Umberto Eco L'œuvre ouverte. Points, Seuil, 1979. P: 17.

16) دور القارئ في تشكيل النظرية الأدبية رؤية تاريخية بقية نظرية التلقي للثقة  
 الأمريكية - محمد بن محمد بيح - مجلة علامات في النقد  
 مجلد التاسع الجزء 36 - ص. 435 من ص. 435 - ص. 436

17) الشعر العربي الحديث بين الإبداع والتلقي - محمد بن محمد بيح - مجلة علامات في  
 النقد المجلد التاسع جزء 36 - ص. 435 من ص. 435 - ص. 436

18) المقامبات تلقى الشعر في النقد العربي - محمد بن محمد بيح - مجلة علامات في  
 النقد المجلد التاسع الجزء 35 - ص. 435 من ص. 435 - ص. 436



وقفة تأمل!

محمد العيد الخطراوي

من حتى (اعلأ صات) أو أي دوريه أخرى، أن ينفذ موقفه تأمل مع لذات، لتعبر المساهم بين الواقع و لطموح، وتسيطر فيما انجربه من حيططها وبرامجها. فتتخذ الله عليه، كما تظفر إلى ما حالب دور تحقيقه لعوائق و لحوائل، ومن ثم يعمل على تبديلها و لتعطب عليها، ويعقد الحفقات الإدارية والعليه لدرسه أرفع اندويه العاده و الخاصة، معه بخاد قرار صائب وموقف رشيد، يبيع هذا استنود من لشعور بالمسؤولية والاحساس بواجبات الفعل المفاقي ومسطبانه، شريطة أن يكون قد مر بحسنه حدود من حجب لا يهاب وكل ما أقمه أن تكون (اعلأ صات) قد حيدت يدك طشت من ترميل التي يمكن استخدامها للبقاء بهذه الهسه، أن لا يكون كتب بالخس لغرائي والخس القدي لدى قرئها، كتبا، سابعها، أن، حد منها، من حيد لها، وتعديروا للدور الذي يتخضع به قد سبب من دور بعض اسقاط، ويقف هرايا يسا ويسبب السدول والاسجاب لكن المسؤول عن ذلك هم الكتاتيون و (اعلأ صات) قد صديك من صديك لا من كديك، ولؤوس مره أحيه على كل حال قد علب، من خلال المنسعه أن (اعلأ صات) في حاله تقويم مستمر لستوا في لاداء، كما و بوعا، ولعل هذا ما يفسر بعض ما يلاحظه عليها من تعبرات، وبخاصة من حيث الحجم و لتوسع في الموضوعات، فبب شعر أن امره لتحرير فيها لا تقوم بالتصديق بين ما يصلح من بحوث ومفالات فقط، بل تحفظ لأعدادها تحفظاً أن لم يكن محور قايه لأكادا وهذا الذي يعطف الفرق بين أسره لتحرير، وأسره للخلوس على التحرير غير أنه يعرج في هذا الشأن أن تكون العضوية مسبب لا نصيباً، وكذلك الأمر في الهسه الاستشرية، بل النصميم فيها أشد

خطورة، فلابد من تحديد فترة العسوية عند رعية معموله، فلا يصح العصور ويكسب نفاس الغراء، بل يجب إتاحة الفرصة لتسليم الآخرين، ولا فائدة من تحريرهم، وسشعر حماسهم، وتحديد دماء، لإصداره من حلالهم كما ينبغي أن تبرز مشاركاتهم الأدبية والثقافية في حل لإصداره وحرجه، وإلا فإن فائدة الشيء لا يعطيه كما أن الإصدار إنما نكسب ثقة قرائه من عدة أمور يأتي في مقدمتها مستوى ما يقدمه فيها من موضوعات، وهينة الموجه فيها

أما في الآن جملة أعداد من **اعلاسات** بلغ عدد صفحات أواخر مائتي صفحة وأعلها 1200 صفحة واضطرت للسؤال عن ذلك قبل الكنية وأثر دردشة مع مطبها وحرجها عبد الفتاح أبو مدين وحدا أنه يتحكم في ذلك لأنه أمر هي

1 - **المبانيات** لتدبير موسمية التي عدد هي لأخرى علامة فارقة من علامات البدي، بعد مطر الذي لعدد من منطبقات الفكرية والأدبية، من أبرزها **المطبخ** قد **المطبخ** ثلاث مسوابة موازية وهما الآن بعد لعقد الملتقى الأول حول الشعر في لمملكة العربية السعودية الذي سيعقد بمشيئة الله في مطبخ السنة الهجرية القادمة 1425هـ، من القائمين على الإصدار برون أن سشعر موضوعات الملتقى كلها في عدد واحد، ليس الانتفاع بها في أواخر الملتقى وذلك أصاب بعض الأعداد بالبطء الثقافية حيث بلغ عدد صفحات بعضها «1200» صفحة، وأما في الآن ملتقى قراءة النص «3» وقد بلغ عدد صفحاته «910» صفحة

2 - **الضرورة القصوى** التي تجبرهم على الانتصاب وتعليق الصفحات، و تحريرهم باليسر ونكسب الصفحات وهي أن موضوعات لا تكامل لديهم بيسر وبخاصة أن أكثرها يرد من خارج المملكة، فالد

والجرر - كما تعلم - بعدتان تبعاً لأنباص القمر ﴿والقمر قدرناه منازل﴾

3 - إن سياسة التفويم المسمر التي تتبعها الإصداره تعرض عليها التطور في الكم والسوق، وكذلك المشجيع الذي تلقاه من أصدقائها والمساهمين فيها بالكتابة أو حسن التعليق، يدفعها للزيادة والاسرادة، وكذلك الثقة التي أولاهها أبها لتقفون اعرب في كل مكان حين كانت تصل موضوعاتهم مباعاً، وهم يحصون بها **علاصات**، ويسره وتشر في إصداره مثلها فما الخلل؟ ليس في طاقب - يقول أبو مدين - أن تتجاوز الأربع إصدارات في السنة أداً فلسحق شراهد هذا الحب والاحاء، الثقافي الأدبي عن طريق رفع عدد الصفحات في عدد لا بد من **علاصات** بحيث تنسى صفحة، وهي الآن **عدد بين صفحة إلى خمسة** صفحة، إنها فقرة كبرى اليس كذلك لم تشك لقبك في علامات لبوم سيدي **علاصات** لاسي بالاب **علاصات** على حد الحوصار ب مصدر في العدد يوجد ثلاثة عدد، وفي السنة  $(3 \times 4 = 12)$  عددًا) كأنها بهذا تصدر شهرياً !

وتسألني عن **علاصات** ما جبه؟ ما أهميتها في مجالي؟ ما عمرها؟ ما المؤسسة التي تقوم بإصدارها؟

أصدقكم القول لسي كلمة قرأت اسم هذه الإصداره مسطوراً على علاقتها سمعني بدلالة وإيحائه، فالعلامة هي الأعموم وهي السنة **علاصات** إذا مجموعة من السمات المميزة، وهذا رين والعلامة أيضاً ما ينصب في الطريق مهندي به، وما يسجل به على الطريق من أثر

**علاصات** على هذا المعنى مجموعة من الصوى (جمع صوة)، وهي

ما يصب في الطريق من الحجارة وتحوها، ليمهدي به، وهي الحديث (إن لفديس صوي وصاراً كيمار الطريق)، والأصيب (جمع) لأنصرية، وهي العلامة أو العلم يجعل على الطريق يهدي به، وبكر تدعب (علما صان) بذرقه والايحباب وانظلال العرائنة، قال تعالى (وأنقذ في الأرض رواسي أن تحمد بحكم وأنهاراً وسبلاً لعلكم تهتدون، وعلامات وبالنجم هم يهتدون) السجدة 15-16

وبكي يكون هذه العلامات الهادية أصيلة متجددة في برائتها حر خطوط الهم (اللام العدا) إلى نهايه أسفل العلال لعدد الكلمة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء، أو هكذا يجتهد أصحابها أن يكون وقد كتبوا في بظايقه يعرفها (علما صان في المقعد)، وقد كتب مسند الباب قبل مسند إصدارات السادي الأخرى (المراوي سوانح، جديراً، وحسن شهرت تلك لإصدار استفتت (علما صان) بأحد ركنه أن لمعد مسطاباً على جميع الأجناس الأدبية لعلها صان مسنداً على جميع إصدارات تادي بل عند مسطابها على جميع مسند تادي لآخرى وقد رابك كيف تتحول المتغيرات إلى حادته لعلها صان، وكيف يسبح صدر علما صان ليستوعب جميع تلك الأنشطة

**فعلها صان** على هذه النحو هي مفتح تادي حده وعلامته لأدبيه المصيرة على حد تعبير إحياء في الأنشطة لتجاربه حين بشرطون لمبارسة الأنشطة لمجاريه الكبرى علامة تجاريه فارقة سمع من العيش والاسحال فليسحس كل تاد وكل موسسه ثقافيه لديب علامته الأدبية المميزه ١

4 - اما وظيفتها أو أهميتها، فإنها - كما قلنا - إصداره بعدية تعف على رجليها بحسرة على مسرى العدلين العربي والعربي، وتشرف



بها الأتدية في المحافل الدولية، وتجمع العرب على صعيد الحوار النقدي وقد قدمت نفسها لقراءتها بأنها تشر الأبحاث والدراسات السعيدة المكتوبة باللغة العربية أو المترجمة إليها، على أن لا يكون البحث منشوراً من قبل، أو مخصصاً لنشر لجهة أخرى، وكذلك تنشر عروض ومراجعات الكتب والرسائل العلمية المختصة في مجال اسعد الأدبي.

**علاصات هدية** ولكن في طريق السعد الأدبي أي نوع من السعد تعتمد **علاصات**؟ أي مذهب من المذاهب تنبى؟ فقد ذهب لناس في ذلك طرائق هدا، ونشعب بهم السيل وشابكت الانجهايات، واحتلظ الحافل بالمال فهل تعامل مع السعد الحديث على حساب السعد القديم وهل سرح نيب سعدة يحسون وتحسني العمامة والمسواك؟ وهل سابع فيها فسمات سعدة الأوروبي وتعودى تقاسيم السعد العربي لمعوى سرح سعدة ومصل سعدة؟ هل ترحب بإنساج اكبر الاعلاء وسوع له، فيما سهيل كتابات الشباب والواعدس؟ هل تؤمن بالمحلية وسقوقع في الحدود لإقليسيه أو تشمل نظرتها كل بلاد العربية، وسوع صفحاتها لسهم في ساء، وفق سقدي عربي موحد هو حلم الأخبير؟ وهل؟ وهل؟ والجواب أن **علاصات** وإن كانت تصدر عن ساء أدبي تنامي في المملكة العربية السعودية، فإنها مجلة تسمى لأن تكون لكل الأفلام العربية والأدواق العربية، وتطمح أن تكون همزة الوصل بين أبناء هذا البلد وغيرة في غرب أو شرق، فهي للجميع وبدا للجميع، بقر فيها الطروحات لسقدية المحتلعة، ولتنعي على صفحاتها بالمذاهب العديدة، ولوحوه السمراء، والشقراء، والورد الأسود والعدار الأسط **«وكل في ذلك سبهون»**

5 - في الفقرة الثالثة في بياضها هي العمر، وقد اعتدنا أن نقيس أعمار الناس والأشباه بالنسب، ومن ليسين أجادب وأحاصب، فهل يصح أن نحسب بها الأعمار؟ إن العمر الحقيقي إنما يحسب بمقدار ما فيه من إبداع وإثراء وما الأمانة والتمكن في حقيقته إلا أوعية للأعمال، وعلى هذا فعمار الناس يجب أن تقاس بما يسجونه من أعمال لا بما يقصونه من سنين و أيام وعلى هذا الأساس فإن العمر الحقيقي لعلامة هو خمسون عاماً من الدراسات استقصية المتخصصة التي أنجزتها خلال اثني عشرة سنة ونصفاً، وهو جهد صخم بحري معروفاً نقدياً لا يمكن أن يسجروه امدارسون أو المؤرخون لتقدم في البلاد العربية وهو بحق يلقى لتقدير من المؤسسات المتخصصة والمراكز العلمية ذات علاقة في كل مكان

أما المؤسسة التي بدرو بإصدارها، أو مركز البحوث والدراسات فهو نادي جدة الأدبي الذي وهي الآن المكتبة العامة بجمعية بصدورها نادي جدة، وقد شرع لها قبل قليل

ويخرج لنا بعض من كتب انعمه عليهم أنفسهم ويعتبرون إبداع رؤسهم ويقولون في سحرية إبداع إصداره محسوبة على الأندية وعلى الأكثر هي إصدار سعودية محررة بأقلام عربية من خارج الحدود

وهذه معولة تدل على الجهل بطبيعة الأهداف التي من أجلها أنشئت الأندية الأدبية، منذ الأهداف التي من أجلها التوصل مع المؤسسات الأدبية والأدباء في البلاد العربية، وتخصير العجوت للخدمة بين الأدب العربي والأدب الأوروبية، وتوصيل الأدب المحلي إلى أقصى نقطة يمكن أن يصل لها رسالته تحمل طابع بريد أو جسم به علامات جهة رسمية، بظائرة أو باخرة وهذا بالتصيط بفعلة نادي

جدة في (علاسات)، وما لم يستطع الوفاء به علامات خارج تخصصها، فجميعه بعية الإصدارات

والمثلث بأنواعه الذي اعتمد الرياضيون أن يحلوا به كل معالين الأشكال الهندسية، متمثل في (علاسات) أما مقولة أنها تحرر بأقلام غير سعودية فإنها مقولة معرصة، ونحن عابروا الورد قائلوا يا أحمر الحدين.

6 - لقد نصت بحرية إحصائية عشوائية على العدد 49، وهو حر عدد صدر من (علاسات)، فوجدت عدد الكتيبي 26 منهم سبعة سعوديون أي أن السعوديين يمثلون نسبة أربع، ولو حولنا وجد الإحصائية التي صفحات لوحدها أن ما كتبه السعوديون في هذا العدد = عدد = 10، عدد صفحاته صفحات أي إصداره عادية في بعض الأسماء الأخرى فابته انتصار

7 - إن هؤلاء الذين يظنون عذرة ألعاب والنزهة، التفرغ لعلاسات ومنهم من يدعي جامعهم، لعب حذر في داخلهم لجهود الصانع الذي يبدل من كل صفحة واحدة، نحمد وإسبح أصحابها بالكتابة والإسهام في أي مطبوعة خاصة أو عامة وهو شيء لمسه ولمسه في إصداره (الأطام) التي يصدرها - مثلاً - نادي المدينة المسورة الأدبي: حيث بشيعة الأديب والباحث السعودي وعموداً لا نهاية لها، ويوصفك البحر ويردك عطفان! به مشغول بأمر آخر لا يدري ما هي، بسئس منهم بالطبع أولئك الممر الأعرا، الذين يلقب معهم في حديث أدبي واحد، وسعس حير فهرس واحد في مختلف الإصدارات ويختص على مائدة حوار واحد في المنتقبات المحللة وما أكثر ما يردد ونحن نعاني حالات الانتظار طول كعب من رهبر

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها إلا الأكاذيب



لنقد التطبيقية كي يستعيد من هذا الكم الهائل الذي تعمره الأنماط  
المظريه

وإذا كنا نحن بقيس نحاج الأعمال بسانجها أو بقدر ما نتركه من  
أثار على اساحة التي يحصها وتجار لها، والمجالات التي تنتمي إليها،  
هذه (علاصات) أيضاً متكون على ثمة من فوقه وحدها المشهد  
لعمدي المرتب، وهذا نحن بلمس ثمة اساتذ الجامعات فيها تتردد كل يوم  
وتؤكد ههنا ومكاسها، ولعلك بجولة سريعة في مدارس لربما  
العلمية لخصه بالنقد، وجد اسم (علاصات) ينصدر لدوريات ولا  
يكاد يهيب وهذا أقصى ما يصور اليه دورية أو يطبع إليه كتاب،

وستذكر الأحيال عدا أن (علاصات) كانت أهم محرك في ديب  
لأدب والنقد بهمسكك نعريه سعودي في مصنع لعرون الخامس عشر  
الهجري، فالله ديب في حالات ديب، الامم ديب بدلتها شعبية أو  
جماعة أو مؤسسه، كتاب وأعمال ديب لا إلى لأدب

ومرحى لعلاصات في عبده خبث ربهه سائلة عشرة

ومرحى لاولئك الحمود لجهولين اديين بمفهوم ور، هذا العمل  
لصحم وفي مقدمتهم المفاعل الأدبي لأستاذ عبدالفتاح أبو مدبن  
والله من وراء القصد.

\*\*\*

# الجسد الثقافي

قراءة في افتتاحيات

السنة الأولى من (علامات)

صالح زياد

## - 1 -

تطرح افتتاحيات الدوريات، عادةً، جملة التصور العام لمعلتها من خلال رسم الأهداف التي سببر الإصدار وانتداع المرحلي أو الأني بكل عدد من أعدادها مع امرد المقدمة في حدود ومع مجمل ما تقدمه لدورية، بالإضافة إلى تصوير المشهد الذي تتعاطى معه من أجل لكشف عن طبيعته اندور الذي تقوم به.

وهذا كله يبدو من خلال مجموع افتتاحيات دورية بصاً مكبر قراءة وتحليل وفهم من دورية، سواء من حيث نسيتها التي تتحد في صوء أهدافها وادراج أعدادها وحرف عديدة أو من حيث نجاحها بسبب فحسب في مقدمة أهدافها وما في قسح قطع غرض من مملعتها وتاليفهم حولها ومن ثم الاستدور وردد لسورج ندي يؤشر على دورها وقبصها ومعدده وأهميتها وبشكل يعكس على ما تخصصه من عدلات وموضوعات ومواد تبصيح بكل منها معرراً دلالة قبعة ومعنى وقبصه في مدار من التداع والمجاوب بسبه بموضع جراً وبسبب كلنة لدورية في تلك لدالة

من هذا أجد في تصلح افتتاحيات (علامات)، مشروعية لقراءة، وهي قراءة لا يمكن أن تقصر، بطبيعة الحال، على تلك لافتتاحيات إلا من حيث استبعاد مادة لمرود، لأنها مادة شسبت مع الخراج عنها في المشهد، وفي الخلفية العكرية والشافية لسباقها، وفي الأحداث ومواد استي بسبصتها كل عدد، بالإضافة إلى شحصبه لداعل العردي أو

المؤسسي الذي يفتح حلقها فيسمح بصمته واحتماره، ومأقصر ها على اختصاحات اعداد السنة الأولى. ليس لأنها تمثل مساحة معقولة ومماسية لصيق المقام محسب، بل لأنها نواد تأسيسية لمطور (علامات) لا تكاد الاختصاحات اللاحقة تبثدي حديثاً لم تنضمه تلك النواد إلا على وجه التفصيل أو التخصيص .

## - 2 -

يلبس الفارسي لاختصاحات (علامات) من سننها الأولى موشراً على حلقه ذات عمامة ومفاصل سجد دلالتها حباً من استعاب بين (السرث) و(المحجور)، وحساً آخر من لتداس بين (ادخل)، استص (وأخرجها) وحباً ثالث من لتقابل بين (يضيئ)، حميمو (باس وتبذو هذه لتصبح الشابة من سعاد راقع معصى . حبس باس لاختصاحات ادلالة عليه فيما سمي من لفتة، حميد تيسيد في مطور جديد يجسر الهوة بين مفصلية بي بكر حار لا يعب . لا يعب . سدايل بالجماد معرى لوحدة ذات عمق وتنوع وجدة

هذه الوحدة التي تصورها وراسمها اليها (علامات)، هي مطور منهجي يتعصف بالعلمية والاحصاء من جهة، وبالخصور والفعالية المعرفية من جهة ثانية . ومن ثم فهو مطور مصاد لـ الانطباعة، ذات امراح والتهوى، ومصاد للمسوق الذي يشتت الخوص بإحالتها إلى هامش على من غيرها والمجديه، مثلما هو مصاد لعياب وتعجب انعادل لسدي والمعرفي وراء حوار نرمن أو الجعراوية أو الأفكار المنطلقة على مركبات متعديه ومعارفه من قبل المؤلف، أو البيت، أو القواعد والمعايير الجمالية والبلاغية



هكذا لا يقدم موضوع المعالجة ومادة النظر في حد ذاتها، لدى علامات، على درجة من الأهمية، كما لا يعدو خصوصيته بكيفية أو بأخرى أمراً أولياً في حساباتها، بقدر ما يعدر منهج المعالجة وحرية النظر أساساً محورياً يأخذ الموضوعات والاشكال والعصايا والنظواهر الأدبية والثقافية أهميتها بالاحالة اليه لا العكس وهي أهمية تهبط لعلامات وبها الإضافة لا التكرار فما يجعل المعرفة بوصفها نتيجة، والمعرفة بوصفها كيفية، والمعرفة بوصفها قيمة - مدار اهتمام لم يلقه التعهية لعربية في المجال الثقافي والأدبي والإنساني بقدر ما القه في العلوم لطبية والرياضية.

### - 3 -

كانت افتتاحية **علاقات** معروية بطرح منظورها المنهجي من خلال لعلاقة بين **الرب** و**الإنسان** بتقديمه لحدثه، وهي علاقة حملت في بوعين **العرب** **العصر** **مدر** **صراع** **شرس** وبنس ودي دلالة على اشكاله مركبة ومعقدة المستويات والوجود في الحياة العربية والإسلامية الحديثة **التراث** - من وجه هو عنوان لهوية اسي بدت مكتملة الكوكن ومتجانسه العاصر ومحتلجه بمجد الذات وشرقي المعصوص والحداثة العلمية والقيمة - من وجه مقابل - هي واقع لعصر اندي بدا حببياً في فكره وادواته وهي قصايه وهمومه، بما يشكل خطراً على الذات والهوية في شكلها البجر والمكمل

بنا السوان في وعيا الحديث مريكاً فكيف يكون في انعصر ولا متعبر؟ وكيف لا تنعصر ويكون في العصر؟ هما التجهت لعلاقة بين الذاتيتين إلى الانعصام وبدا لشهد نظرياً - قسمه غير متوردة بين تصور تراثي وآخر حدائي، الأول عارق في الخاصي إلى ادسه برفض العصر

وثقافته وعلمه ومحره المعرفي، وهو إن أساع الثورة الكويريكوبية ولم يمار في نتائج الغرب، الحديثة، ولم يشغل معه بالجدل حول الطب الحديث وأجهزة لاسررسور وعالم الحاسوب وقصا، الاتصالات وأهر المجذات انقية فإنه وفي معجباً، وأحياناً فرغ، أمام أفكار العصر ومناهجه في الادب والثقافة والعلوم الإنسانية، والثاني أسلم نفسه لعصر لا يملكه وتكر لدته وتراثه، فاستحال التراث لديه إلى عقدة، ولم يبال في اندعوة إلى القطيعة التامة معه.

ويبين القطيعة مع العصر، والقطيعة مع الماضي، بررب ضرورة الفكر الملهجي واسطري في الثقافة والأدب والعلوم الإنسانية الفكر الذي يحل عقدة لثرت وعدة الحذاتة في وقت معاً، يوصل ويحدث بما يحقق الفوارس الذي تعبى به عصره، يعرفه، يفهمه لا عسى لاسررسورحبا وروهمها عن طريق موضوعه ادب، لاد، **والتراث والعصر**، الادب والاسان أمام منهجية لدراسة، الحب، يكمنها، جعلها لدي هو عز، من حبيقة لا مجال لإطلاقها أو أحاديثها من دما بمر

هذا كله هو ما يسيطن دلالة افتتاحية الجزء الأول من علامات ويشكل الخلفية لشي تبي عليها مقولتها التأسيسية على نحو لا يعبى فقط هدفها الدوري، بل يمحها اهمية وقبمه سسل من محورية تلك القضية في وعي الدراسات الإنسانية عامة وفي وعي النقد الادبي خاصه الذي يبدو اختصاصها فيه علامه اخرى لمصاعفه أهبتها وفيحسها حصراً وأن علاقتها به لا تقوم على المصادفة بل على إرادة واعية وقصد وترصد له كما يشف عن ذلك عبر موضع من افتتاحياتها الأولى

ومن هنا يأتي، في افتتاحية الجزء الأول، القول:

«ذلك اننا نعيش في محاوره تحيل السهج  
الرائي لنسج بالنمو المتصل والنظور المعرفي والتقدير

عنى مثل ما يصب فيه من رومك فكرية وثقافية  
 واسميها به مخصص ما يجب في مجال التجريد لإبهنية  
 الحقيقية في محض تصور وبيان، وفي سبيل  
 ذلك لا تفك بعد المجهود من جل الكشف عن كسور  
 هذا سرّات و حبار عاصره تحبه لقاءه للاستثمار  
 والابتداع، انفعال في الفكر القدي المعاصر وهذا من  
 شأنه ان يعرضي ضروره موجي ميل المصعد ووجه  
 الهدف عند حصاد هذه السرات سقدي للتحليل  
 والتقديم في ضوء مجرّات العلوم الانسانية وما  
 لدّمه نظور لمعرفة لبشرية في عصر الحديث» (ج) .

ص ١5

ويمكننا ان ندفع في هذا النص ونبين ما ته على الدلالات التالية

- ١ - لا تنطلق (علامات) من قنينة مع لبر - بل من صفة حقيقة، د  
 هو الأصل، ولهد كن ماضي **تأصيل** يعني محاولة
- 2 - تأصيل القرب لا يعني، فقط، نوعي عيشته وما يعني لاتصال  
 به، بما يسبقه من سكون في الحركة، ومن القرب إلى الحبة، ومن  
 الخاص إلى الخاص.
- 3 - الثراث، وفقاً لمدن، ليس دائرة مغلقة وبجرة هي الخاص بل هو  
 حركة اتصال لا توقف، بما كما ته لا ينطوي على لكمال لدي  
 يحيل إلى النعية له واليهيش على منه، لأن ذلك يعني أنه عقيم  
 فضلاً عن أن ذلك مفق بالضرورة أي سبهاكه وموته
- 4 - ليس الثراث كلاً متجانساً، فهو متعدد لوجوه ومستويات، ولا  
 لكات حجب تزيح المحصرة العربية والإسلامية في مستوى وجهه  
 واحد لا تعثرها القوة والازدهار ولا يالها الصعيف والانهيار  
 وانعم

- 5 - نمو التراث ومطوره المعرفي كامن في قدرته على الانفتاح على روافد الفكر والثقافة والإبداع واستيعابها في مختلف العصور والبيئات.
- 6 - الكشف عن كنوز التراث واحتيار عناصره الحية لقائدة للاستثمار والامتداد الفعال في الفكر العدي المعاصر. هو منظور لوفاء بالتراث وخدمته التي يصطلع بها علامات.
- 7 - المهمة المذكورة أعلاه تطوي على فاعلية معرفية من راية العصر الحديث وهي رؤية تعرض على الداعل المعرفي في مواجهة لتراث إبحارات معرفية ووقائع مديده لا ماض عن رؤية التراث من خلالها ليس فقط لإرادته هذا الفاعل السواقي معها والاستسلام لها بل حتى لإرادته دحضها وتجاوزها لو شاء.
- 8 - سببه (علامات) هي « ضرورية بوحى بل المقصد » « حدة الهدف » هي المهمة التي سعت « تراث » « من عن برعه » لاسم ، التي تسبع على الرؤية المعرفية « سببه به بمر » « صافاً » وصف محصوراً ومعارفاً لملك الرؤى المعرفية « شققة بمر » من « د ر » « استراقية » و « متعربة » « لا سبب حد » « من مقصد » « حدة الهدف » وفي ذلك دلالة عميقة على أن المعرفة العديده في مجال الإنسانيات خاصة موصولة بفاعله الذي لا يمتلك وجوداً مطلقاً
- هكذا سجد (علامات) من التراث ، في رؤيتها له وتعاملها معه نقطة البدء التي تعلق بها منهجيتها بذلك الصيغة المطوية على انشامي الى تحجير الهوية مع التراث ، وفي العمق ، تحجير الهوية مع العصر

#### - 4 -

ولا يستعمل وعي علامات للتراث عن وعيها لإبحارات العصر الحديث هي اندراسات العديده ، إنه وعي فاعلية معرفية لا يستلج التراث

و بسببها مثمما لا يبطؤها لعصر أو يحو رادتها التثرث يتحدى  
حركتها و لعصر يتحدى صمودها والقحدي في الوجهين يصنع لقوة  
والجرأة وهما يأبى الركن الثاني في بسمة لافساحية الأولى لعلامات  
للقول

«ومن جانب آخر لابد استهدف من وراء هذا الكتاب  
الدوري لاستعداده من خلاصة ما سبب إليه دراسات  
نقدية الحديثة من انحراف لخارج من خلالها الكشف  
عن الأعمال الإبداعية وبصاحف سطوي عليه من  
قيم إنسانية وقبلة تسعى لصالح البشرية والعرفي  
بالإنسان صدها ويرى ذلك بهدف رفع كفاءة الفكر  
تقدمي العربي معاصر بالمرحلة التي توفقه للإسهام  
السريع يسير في نظرات نقدية بعمق يملك معها  
والإحسان بها حاملاً لغة معطيات ربه ومختلاً  
عصره بسيرة يمدحى يحفظ عملة لوم شخصيته  
العربية لمسلمة - ج ١ ص ١٠١»

وفي ذلك دعير نحائه يكمن الدلالات السببية

- ١ - يقوم موقف (علامات) من الدراسات اسقضية الحديثة على  
(الاستفادة) وهي صيغة الاستفهام من الفائدة، وبدأ يسج عن ذلك  
معنى لاصطوح للفعل فهو (استفادة)، ما يعني حضور (دات) ذات  
إرادة وقصد إلى الفائدة ودات بصر وقبيرة بها ودلالة ذلك لا تحيل  
عقل إلى ستمه من (علامات)، تلك لدات انفرادية و لعارفه، بل  
تتجاوز ذلك لتكون حائط صد وديع عن هذه لذات أمامه لذي لا  
يرز في فعلها لا دهشة الصغير أمام العملاق أو تعبئة المغلوب  
بالمغلب، وما من شأنه أن يفرع امعرفة السعدية الحديثة في الإصار  
العربي والإسلامي من فاعلية الذات وبرهنتها للمعولية سبيلية  
عاجزة

2 - اختيار افتتاحية (علامات) لصنع فعل المعاطي مع لدراسات الحديثة بالصيغ عني الاستعداد، وليس اسقل و المعكدة و التعريب . وأن مجال هذه الاستعداد هو «حلاصة ما سبب إليه» وليس مجموعته أو تفصيله، ثم وصف هذه الدراسات في سياقها بأنها «تجاول الكشف» أو أن القيم التي توصفها «تسمى لصالح البشرية» كل ذلك يشكل منظومة دول على وعلى علامات بعض لا تكون منه في الدراسات الحديثة التي لا سطوي على الكمان تماماً كما هو حال برائن لعدي لأدبي، فبلوغ الكمال هما وهماك يعني توقف البحث والإبداع وموتها إلى لايد

3 يأتي «رفع كفاءة الفكر لعدي المعاصرة» و«تأهيه للإسهام اسنسط والمسر في نظرات سقد سديه» و«المور معها» و«إثافة سب» **مثابة لتحديد للإحسان** سدي سطوت عليه صفة «لاستعداد» و«سراسي مشما» عني النقص والسببية في حركة التولد والحذر المسحي والنظري والفلسفي من روية ابتدأت وبطريقة تطمح إلى رفعها لذي يجدر بها بدويه وفتحها على العالم والإنسانية بعد انغلاقها، ويقف إلى مدور لحركة واستعاغل والجرأة والإنتاج

4 - سطوي تأكيد (علامات) على المعاني المذكورة أعلاه على ابدالة التي سكل - نظرياً - حل عقدة التحديث والمعاصرة وبطريقه تواري حل عقده اسرث، فالعلم والابداع لا يمسلكهما زمان ولا مكان، ولا تتحدد العيسة الإنسانية ههما بالارتهاان إلى لشرق أو الغرب

وبذلك نجسر (علامات) انهوه مع الدراسات النقدية الحديثة، كما جسرتها مع التراث

## - 5 -

وتلقت (علامات) في افتتاحية جزئها الثاني إلى علاقة بين داخل النص وخارجه التي تؤثر على خلفية من التراتب لتحيل النص إلى تابع لوقائع الخارج ومعلول لعلها ومن ثم تمنى خصوصيته ليعدو وثيقة لغتها لساريج أو الجغرافيا أو الاجتماع أو علم النفس أو قواعد العروض واللغة والبلاغة فيصبح التعدد كبصيص النص ور ، محاذلات عبر مجدبة للربط بين متعللين.

وهو يعمد (علامات) إلى محور الاتصال عن طريق الانتقاد براوية النظر من الخارج إلى الداخل النصوصي وقلب التراتب والمجبية ليعدو الوقع بالأسل النص ومولداً عنه

هكذا ترفع (علامات) نص بوصفه ظاهرة مستقلة ودون خصوصية لتجاوز موعدها يومها ، هكتها وحسبك كعظم لجل لثقافة الإنسانية، ومن ثم ترفع بأسف نسجته في دراسة هذه الظاهرة في خصوصيتها اللغوية التي تحوي الوجود الإنساني ليست معبر عنه ليصبح النص مولداً للواقع سابقاً عليه لا لعكس القول.

ولقد أصبح المراس السعدي صناع استعارة ونقطة اعتبارها عند خلقه في النص الذي يدرسه باعتبار بفتة ونظر في هذه اللغة باعتبارها المحصور الإنساني في النص. ثم استعفى بهذا المحصور عن أن يكون مجرد تعبير عن حالة من حالات النفس أو مجرد إعلان عن موقف من المرفوع ولكنه حضور الإنسان باعتبارها روحاً تحلق فوق الأعراض العابرة فتعبر عن الموقف الإنساني من العالم بحيث يعبر التعبير مرادفاً للوجود أو صيغ الوجود نفسه مرادفاً

للتعبير فلا رحد للإنسان والعالم خارج نفسه  
(ج 2 ص 6)

وأعتقد أن (علامات) حققت باندراجها في هذا المنظور المعرفي السعدي، وغيره من منظوري عليه من دلالة مادية للاتصال بين النص والواقع، نتائج تصنع لها مداراً من القيمة والأهمية، وهو ما يلي

1 - تحقيق حفل خصائص يتعدى يمثل في النص أو الخطاب الأدبي من حيث هو تجلٍ لكليت وخصائص تجاور العودية والمعلية أو الظرفية المغلفة، باتجاه العموم الإنساني الذي تمثل اللغة مفتاح كيونته ووعيه الوجودي، وبجهاز مفاهيمي وأدوات مصطلحية تجعل إلى التدفق النظري في كتابته وتنبهه وتوسعه الذي لم يشهد اندراجاً لأدبية والإنسانية مثلاً في قرن العشرين

2 - اندخول بالسند **حداً وممارسة روية** في آخر صفحات الجدل المعرفي الإنساني بما ترجم به من حرارة المعاصرة وجوهرها ومن لغوية والإدريس ومن الانعلاسية التي تركت أثرها على كل صاهج وكيفية بما أصبح مددو تصطبغ بروية انصبية بألوانه المتعددة، وتقرر باستمرار حقولاً منهجية وراء مفهوم اللغة استيعابني في تجليات اشعر ولورد والأسطورة ولكتة والأرب، ولألعاب والتلكنور وعلم النفس والاصريح والاحتماخ والأشربووجب وانفد وانفسفة والإعلام والسياسة فالعالم بعة والمعرفة الإنسانية فت مستمر بتاليق اللغة

3 استقطب الجدل العربي الحديث حول النقد ومقد استقد في راية نظره إلى تنرات، أو راية نظره إلى الأطروحات العربية الحديثة، وتدخله مع لجهتس، وممارساته انطبقيه على لصوص والخطابات لإبداعه والنفقيه بما يشكل قاعدة إطلال وحوار قلماً استطاعت مؤسسات



الشعر والدوريات و لصحافة الأدبية العربية أن تؤسس صيغة لها  
اقل برمتاً أكاديمياً وأكثر مرونة ومعاملة وعموماً، وأن يصعد بها  
إلى مستوى الثقة والقيمة والجديّة والالتزام

## - 6 -

أما الجسر الذي يصنعه (علامات) بين النقاد أنفسهم والنقاد  
والمؤسسات العلمية والثقافية من جهة، وبين الإبداع وجمهور الناس من  
جهة أخرى فهو محور أساس في انتحاجات الأولى. وعلى الرغم من أن  
الجسر الذي يقيمه مع التراث ومع الدراسات النقدية الحديثة - ذلك الذي  
يحبلى به لوقع وفراغته - ليس بمعونه نفس - يتصمم ويصل ليصنع بين  
النقد والاتجاهات النقدية - ويبحث - ضرورة، فعلاً حراً وجدلياً، مثلاً  
يتصمم تطوير المرونة التي تفسح المجال لروى جوارحه على القراءة  
لاستهلاكية وسدس على دراسة نقدية، في حين، من شأنه إزالة الجفوة بين  
الإبداع والاساس وروحه من جهة، من جهة أخرى لا يتنظر وما لم  
بعد وأن فيه عمقاً عازراً من خلف سطوحه العربية وأن ذلك حر، من فعله  
لدلالي والخصاس والإبداع - على الرغم من ذلك، فإن علامات يحسن  
هاتين الصلتين (التي الصلة بالنقاد، والصلة بالإبداع)، بالإشارة، فنقول

«ولعلنا يدرك كمه اننا نضج لأن يكون كسب هذا  
بداً لجس اسطيه الوسائل الاتصال بين الباحثين  
و مؤسسات لعلمية والثقافية في مختلف الأقطار  
العربية سعياً لـ، امعرفة السددة على أساس التراكم  
والتكامل» (ج 1 ص 6)

وتعلن - من بعد - عزمها على إقامة ندوات في أماكن محتلة  
من الوطن العربي، لأنها تري في ذلك

• تأكيداً على ما سعى إليه من تصحيح مسار  
ثقافة برطبي آخر - تلك العربي بدور عبه حوار  
مقامي حضاري لمحقق امر علمي اشد جمالاً  
وبها - (ج 6 ص 16)

كما تعلق حواراتها بالحوار والمقاي و تؤكد فسحة الباب على  
مصرعيه لاختلاف وجهات النظر ومعددها، معتبرة ذلك علامة عاقبه بها  
كما هي علامة عاقبه للساحة الثقافية والدرس النقدي، ونقول

• إن علامات وهي - فصح مثل هذه لروح  
المجابه تؤكد على انها مجال ساحة سطور  
وبما هي على صفحتها و كنها هي سطور في  
مقبرتها على ان يكون ميدان لاختلاف وجهات النظر  
ومعددها - - - - - هي تحت حبر سحر  
عبر من حر هدم في يد ساحة عاقبه على  
ساحة - ساحة التي تفسر حصر في بها هي  
امانة التي يتلو صها الو كذا قد ارضوه  
(ج 12 ص 15)

ومن هنا يسرور وجه حر على ما سببته علامات من دالات  
الجسر الثقافي، فالحوار كبقية الساحة بالاختلاف وعليه دون أن يفقد بلود  
فصيه والوعي بقيمه الانعقاد والنوازل من خلال الحوار هو وعي بقيمة  
الاختلاف واستعداد والسرع لأن المرء لا يحاور نفسه، وهو وعي بقيمة  
الصحيح والإضافة والتكامل والاثراء المعرفي لأن تاريخ العلم هو تاريخ  
خطئه، وهو وعي بقيمة التفاهم والسماحة والمرونة العقلية التي لا  
تنتعش الحب ولا تتقدم بأصداها، وهو وعي بقيمة العقل والموضوعية  
التي تبلى أصدق وأدق تجليها في العول بعد الذات واقتصاد هائلها  
وكبرياتها الأتمة أمام العول بالآخر، فتخفيفه - دوماً - ملك المجموع

أما لصلة بين الإبداع والبأس، فهي تقوم في منظور (علامات)،

على تطوير المدهج لتعددية وتحدث أساليب لنظر إلى الإبداع إذ المسؤول عن القطبقة مع الإبداع هم القفاد ابدى اصرفوا عن لصوص لإبدع، عيه إلى انعلم الذي يُظن أن اللغة تعبر عنه أو تصفه

« صعب بدلت الحديت والطوير عبيد وصل انفسا  
بإبداع الذي هو خلاصه وجد ن لأمة، وان ساعه في  
ردم هذه لهورا تعميقه سي ياتب تفصل بين المبدعين  
والأمة وانهم بهولا، وباولئك الى مدبر لا يستطيع  
منه ن يعرف سر جهل نفسه لأخرى ن تقول: «ج 4  
ص 17

## - 7 -

هكذا - إذن - يسهي بـ قر « افتتاحيات علامات في آخر نها  
الأولى إلى تصفهم على صباعه دلالة الجسر لنفسي التي تشوي في  
باض علامات كشفه عن وعي وفتح ومتصور بتصبيعه دورها وبالحفظة  
التي تعاطى معها وسط خلقه مع نى، يلتقى مسحي تاخذ القطبقة  
واجفوة معه اريدأ ورسوخ في جهات كثيرة لا حله لغرض هي إحداه  
بالمصر، ولا رابطة لأخرى بالدراسات النقدية الحديثة ولا تعاين لكثرة  
بإبداع، ولا نصا - في الكل - لمجموع حوارى مد حل وملائح

ولقد بدا لي بعد أن وصفت إلى هذه ادلالة أن أتأمل علائق  
(علامات) الذي تشكر فكرته الرئيسة لمسه في كل أجرا، علامات  
لاكتشف فيه احتصاراً لنسب ادلالة وتمثيلاً بصرياً لها فهو مصمم من  
أرضية بيوي متجاورين وغير متساويين في المساحة ينتقيان في شكل  
حداثة دائرية عبر مكسلة من الأكبر على الأصغر لذي يمثل رسمه ربع  
دائرة وأحياناً يلتقيان بعط أفقي مستقيم، وأحياناً يرون الخط المستقيم  
ليدبص أكبرهم على حافة الأصغر ويمتد حل مع جزء منه، وأحياناً أخرى  
بيدو اللوان في شكل بؤرة شعاعية منبثقة عن بلاقي منشاتها في نقطة

توسط العلاف ويحل مثلث لشعاع السفلي نون معبر وفي مساحه أكبر مقابل مثلث انعموي بنفس المساحة ويلون مختلف وفي هديس لوبيس لمساويين بدائرة أو بحظ قصي أو برأس مثلث تمتد ألف لام العمور (علامات) المكتوب في أعلى منها، ربطاً بين اللوبيس ومنتداً عمودياً من الحافة إلى الحافة

ولا يعني أن يقف طويلاً عند تأمل ما ابثق بعلامات وفيها من حصوية ونثر، معرفي أقصى اسي أن يولد من رحمها أربع درويات أخرى استقل انشراث وقصبياء بإحداها تحت عنوان (علامات) والفرجة بأخرى عوبها (علامات) والشعر بثلاثة هي (علامات) ولسرد وهصومه بربعة بعنوان (علامات)، وما حققته من سمعه طلبة ورواح وحمس لمجاوب بين لنقاد وشفيع واسراء، فذلك كله شره من نظرت عليه تبدد لدلالة وما انهمك فيه من وعي ذي استهت به رفع لتشفاعة ولدرس لتفدي ومن أهداف طرحه في جعل مختلف يرتبط بدلت لوعي ويحسن إدارة التفاعل معه من راحة الحضور الحق في الخلقه المعرفية والوجودية الحديثه.

بكن ايدي يعني أن ستهي إليه، ها هو أن علامات قطعت بدلت صفة ذات أهميه في سبيل لمأسه بوحوده، لأن افة المشاريع العممية ولثقافية والإبسية هو شخصتها لشعور معلقاً لوجود لفرد أو الأفراد ابعالين الذين يصور ولا يحلمون عقياً يحلفهم، فتمضي تلك امشاريع معهم إلى متحف مجدهم الحاد فهل تصير ساحة المعرفة لتفدية لعربيه حياة (علامات) ومنتادها، تلك شكاليه لا عمقه سي لا أمهلك، الآن، الا الخوف على (علامات) واندعاه بأن يجرن الله المثويه من رادها وقادها إلى هذا المستوى

\*\*\*

تأملات في تاريخ إصدار

نقد عربي ناجح

عبد العالي بوطيب

لا شك أن تحديث عن مشروع شعاعي كبير في حجم مجلة **أبحاث في اللغة** (المقدّم) حديث شيق وشائك في نفس الوقت شيق لما يتجذّر من فرص بادرة للاستماع باستحضار أبرز المحطات في

تاريخ إصدار قصدي جاد. استطاع، في وقت وجيز، فرص نفسه في مساحة الثقافية العربية، متجاوزاً كل الظروف الموضوعية المعاكسة لتطلعات مشاريع رمية من هذا النوع، في مجتمعات غارقة حتى المداع في لامية وانعقاد في بؤس صعباً على متلاك أصحابه لرؤية فكرية واضحة ودقيقة، ساعدهم، وساعدهم إلى حد كبير، على حسن تصريف أموره وتبويرها بشكل **مر، كما يوضح ذلك لاحق**

وشأنك. ينتظر عناية المحررين بالاحاطة الشاملة بمختلف جوانب مشروع شعاعي كبير يقدّم تاريخاً على تسعة عشر (12) سنة حقق فيه تراكماً كبيراً وكبيراً، يقدّم له الآن بمثابة وأربعين (48) جزءاً، موزعة على السنوات السابقة، معدة أربعة (4) أجزاء في السنة، يحوي كل واحد منها ما يقرب من العشرين (20) دراسة في مختلف مجالات المعرفة الأدبية والفنية، كما يوضح ذلك عناوينها.

وهو ما يعني بعبارة أخرى، أن قراءة تاريخ هذا الإصدار قراءة دقيقة ومستنبطة تتطلب تصامير جهود مجتمعة بحوث متعددة التخصصات للإحاطة بما يقارب ألف (1000) دراسة نقدية، موزعة بين قضايا نظرية وتطبيقية، شعرية ونثرية، قديمة وحديثة. إلح يتجاوز بكثير ما تسمح به عادة ظروف ومكائبات الباحث الأعزل غير أن هذا لا يحول، مع ذلك، دون إنجاز دراسته عامة، تمشحور أساساً حول أبرز

الخبرات الاستراتيجية لدعم مسيرة هذا لإصدار، والصناعة لصبرورته ونظوره عملاً بالرأي الدليل أم لا يؤخذ كنه، لا يبرك كله، فمما يمكن أن يقال عن هذه الخبرات لاستراتيجية؟ وما معروفاتها؟ وكيف توفر لدعم لصبروري المطلوب لنجاح مشروع نقدي كبير في شروط موضوعية معاكسة؟

انواقع أن ما يشير إليه المنتج لمسيرة هذا لإصدار الفصلي، هو انتشاره العوي، في وقت قياسي، وقدرته الخارقة على استقطاب أعداد كبيرة من المثقفين، بدرجة أصبح من الصعب على بعضهم الحصول على نسخهم، أحياناً ما لم يهادروا لاقتنائها فور بركها للمسوق. كما حصل مع بعض لأعداد في المغرب على سبيل المثال لا الحصر. هذا في انوقت الذي شكوفيه مسير أخرى من فقه فنان نعر وعرف معظمهم عن الفزاعة، إب لصعب قدره بشرائية ولا رتدع معدل لأمنة. إبح إلى معرضها لأرماب مادية جادة، عاب ما تقتضي يتوقعها عن لصدر، مرحباً أو نهت. كما حصل لعدد من المجلات الوطنية والقومية معروفة.

في حضم هذه الظروف الصعبة، استقطعت (عملات في النقد) الصدود، وبالنسبة لصدور المنتظم لأكثر من عقد من الزمن، دون مشاكل تذكر الأكثر من هذا أنها عرفت، منذ انطلاقها أولى ليوم تطورت متريدة محوطة، من الحيتن، الكمية والكمية المعروفة والجمالية، ساهمت بشكل كبير في ازدياد شعبيتها بين المثقفين وهكذا ارتفع عدد صفحاتها من ثلاثمائة (300) صفحة تقريباً، في الجزء العشرين (20) من لجلد الخامس لحوالي سبعمائة (600) صفحة في الجزء السابع والأربعين (47) المجلد الثاني عشر (12) كما يتعل رقم دراسات لعدد الواحد من ثلاث عشرة (13) دراسة، لثلاثين (30) دراسة لتتصاعف

بدلك حجمها ثلاث مرات في ظرف ست (6) سنوات فقط<sup>(١٢)</sup> ما بين طبعاً عن لعبة المعرفة لعبة لأغلب دراسات و، لاسم الجامعة والسعيدة ابورية لمساعدتها هذا في الوقت الذي حافظت فيه لسمعة على سعرها الأصلي دون تغيير يذكر خلافاً لما اعتد به من بعض الممارس لتقاييم المعروفة بممارستها الانحرافية -، وسبغاتها البشع لعطش القارئ العربي الكبير لكن ما هو ثقافي منتج له إمكانية المادية المحدودة

كل هذه معطيات تعد في تقديري لمخاض مؤشرات دالة عن مرتكزين أساسيين في استراتيجية نجاح هذا المشروع الثقافي للمودج أولاهما غياب الحس التجاري لدى المؤسسة (أو المؤسسات) الراعية لهذا المشروع. فبما أنها من الرخاء المعيشي مثل هذه المشاريع ذات الطبيعة الرمزية لا يمكن مأساؤا في كبرس الإنسان العربي، تكوينا سليماً، بحيث قدراً على مساهمة الفعاليات في بناء مجتمعه ووطنه. ربح قد ساجر بعض لسي، أحياناً، عما هو مألوف عادة من المشاريع مادية اصرفة ذات مردوده السريعة، لكنه يبقى، مع ذلك، وفي جميع الأحوال، أهم وأفضل بحكم طبيعة نتائجه وقيمتها (لأن أهم لا ترقى بالمال وحده، ولا بحساب ثرائها، وإنما بما تحقق من مكاسب معرفية مبطورة<sup>(١٣)</sup> ليس معنى هذا التقليل من أهمية العامل مادي في قيام المشاريع الثقافية ونجاحها ولا السكر لمزده الحاسم المعروفة في كل المجالات، بما فيها الرمزية طبعاً مادام الفعل الثقافي، على اختلاف مظاهره، يظن، ولا واحداً، مبدأً صاعياً بامتياز، يوقف قبه على المعطيات مادية ويدونها يصبح لفعل ثقافي مجرد حلم صعب المال لكن إذا كان كل هذا معروفاً ومسلماً به، فإن ما نود التأكيد عليه هو، ألا تسحول هذه الحقائق المعروفة بترنيع مصلته بحيث يراها البعض



لتبرير حرص هيئة المادي على الثقافي، وتطمس هويته وملامحه بدرجة تقلب معها الأمور، رُشاً على عجب بحيث تصبح العديت الثقافية السبيل وسائل، والوسائل لمادة دينية عذبات. مما يفقد المشاريع الثقافية خصوصيتها لطبيعته الرمزية الأصلية، ويحولها بذلك لمجرد اقعة رافعة لمصريات مادة شرسة تستعمل لتفعل الثقافي أكثر مما تحدمه. كما تدعى

كما يسمى،، طبعاً، لتفعل الثقافي إساءة بالغة يصعب لشكها بأنواعكاتها السلبية الأنية والمستقبلية وهذا ما ستوعيته مؤسسة (أو المؤسسات) الراعية لهذا الإصدار وعممت على ثقافته من خلال ضبط حجم تدخل العامل المادي وحصر دوره في نطاق النشاطات الأساسية الملزمة ضمن اسرته المبرور والتبرير، دون تجاوزها لمسائل أخرى من شأنها الإخلال بأهدافه لتدنية السبيل أو الاتـهـام التي هو ما يفسر سبب غياب تأثير استثمارات الهيئة التي عرفتها لمحلة في مسيرتها الموفقة على جوانبها المدمرة ويدل على استمرار سحر اسحة التوحدة في حدود الإمكانيات المتاحة

وثانيتها، إساد مسزوليه التفسير العدمي لعريق متخصص مسجـم، يمتلك رؤية معرفية عميقة يادى تفاصيل مشهد الثقافي العربي الراهن، والتحديات الكبرى التي يواجهها مما مكّنه من وضع خطة ثقافية شاملة ومتكاملة تستجيب لمتطلبات المرحلة الحالية، بعيداً عن أوهام التصورات المجردة، وإسقاطاتها المربكة وما الإقبال المبريد على المجلة، رغم الشروط الموضوعية الاقتصادية الصعبة (الفرار، الأمية، ومراحله لوسائط المعرفة الأخرى ... سوى مؤشر قوي على مدى استجابة المسرح الثقافي المعروض لانتظارات القراء الحقيقية

ولإعطاء العاري الكريم فكرة موجزة عن جذوب هذه الرؤية العربية

المؤطرة لهذا مشروع، وما تضمنه من وعي عميق بحقيقته الأوضاع الثقافية العربية الراهنة سيمد لاستقطاب موضوعات لسدبة الأكثر تداولاً في هذا الإصدار، ومحاولين استقراء الأسباب لعميقة انشائية وراء توثرها بهذا الشكل الكثيف، في ارتباط ذلك كله برؤية هيئة التحرير من ناحية، واحتياجات النخبة العربية الفعلية من ناحية أخرى. خصوصاً إذا علم أن من بين مهام هيئات التحرير، بالإضافة طبعاً لمسؤولياتها العادية معروفة، السهر على احترام لتوجه لفكري اعدام للإصدار، والعمل على تنفيذ ما يخدم تصورهما الشعالي وأهدافه المرجوة وذلك باعتقاد مجموعة من الآليات المختلفة المتاحة، لراعية في محمها تحت الكتاب المساهمين على تداول موضوعات محددة بعينها، بفرص ملائمتها لحظة مشروع العامة. أما استعمال الاستجابات لترتيب رسائل مباشرة معق بأبرز مشكلات هيئة التحرير، **الأيدي ومنتقده** الخاصة بمختلف جوانب الإصدار بما فيها طيف توحيد دعوى حريضة للكتاب لمعالجة قضايا فكرية معينة، يعتقد بها ككسب أهمية خاصة في نظري الراهي كك حصل في مقدمته بعدد التاسع والعشرين 29 على سبيل المثال لا الحصر تقول الافتتاحية، (أ - **علامات** المحاول لتركز في أعدادها لقائمة على - محاور - قد أعلك عنها في صفحة من صفحات هذا العدد، إذ ظهرت، ونحن نستعرض أعدادنا الدورية أن جانب الدراسات، وما يشبه لموضوعات - العامة -، تكاد تغلب، أو تكون طابع هذه المطبوعات، لشي هدف منها - يوم فكر في إصدارها أن تكون ر - النقد - ومع يقين أن اسبق بعامة يكاد يكون محدوداً، عطاءً وبخسناً، وبقي لنقد الجيد الذي يعتد به، إلا أننا نأملنا بتطلع إلى احترام وجهة المسار، فلا نعب الأبحاث العامة على الهدف المرسوم لأن ذلك أدعى لسديم بحوث نقديه ذات هدف انصافي بعمرا -

علامات - (21)

أو عن طريق إصدار أعداد خاصة، عن موضوعات محددة، بعد إثباتة حلقات في سلسلة مترابطة من الموضوعات تشكل معالم أسس التفكير العم للمجلة والساهرين عبيد. ولما في الأعداد لثلاثة لخاصة به (اقرأ انص) أكبر دليل على ذلك<sup>1</sup>.

هذا فصلاً عما تتبعه آلية المراقبة المستمرة للهيئة من فرص عديدة للحفاظ على جودة المواد الثقافية المقدمة، ولحرص اندائم على ملائمتها لمشروعات العامة للمشروع، ما يحتم أهدافه الفكرية أولاً، وبمرور دوره مكانته في الحقل الثقافي لئلا

لذلك يعتقد أن مواد لمشورة بالمجلة وإن كانت تعبر عن آراء أصحابها) كما تؤكد ذلك بياناتها المؤرية فيون علاقتها عبر مباشرة هيئة التحرير تبعي، رغم ذلك فسه باعتبارها جهة المسؤولة عن إداره شرفها كما يسبح اسمه بطابع معرفي مشروع وهو في أدنى الدرجات، بينهم وهذا ما سيجدون قلبه به من خلال لتحسين الدقيق والمستفيض الخفية وأعداد هيمنة فقهية بديهية معينة على حل مواد هذه المجلة، في وتبطلها لصحي بالروية الفكرية لعدم نهية التحرير من ناحية وخصوصية لوضع ثقافي العربي لره من ناحية أخرى لمعرفة ما إذا كانت هذه المواد تسجيب تطلعات المثقف العربي ولا وإذا لم يكن كذلك، فكيف يمكن تفسير ما حققته من نجاح قبلي بمرأ وإلى أي شامل (أو عوامل) يمكن إرجاعه؟.

أسئلة، من بين أخرى عديدة، سيجدون جاهدين تقديم إجابات شافية عنها بعدما يستمرئ معطيات الأسس لعدم المترابطة بمسيرة هذا الإصدار على إصدار العشرة السابقة من تاريخه وتحديد أبرز الموضوعات القدية المدروسة لتجنيده مركزات الرزمة المعرفية المستحكمة فيها

وهكذا فإذا ما نحن عند مراجعة مصامين محتويات الأعداد

النسبة من هذا الإصدار، سلاحه بجلاء، أنها تتمحور، في مجملها، حول أهم إشكاليات النقد العربي المعاصرة المرتبطة بأسس بقضايا المذهب، نظيراً وتطبيقاً، المصطلحات والترجمة

عمى أنه إذا كان هذا الاهتمام يجد تبريره المنطقي في تخصص المجلة النقدي، كما يعكس ذلك عنوانها (ملاحظات في النقد)، وتؤكد حل امتحانها (أحاط - ملاحظات - إصداراً يتناول كغيره، لخصوص مسؤوليات الحقبة لباحثه في مجال اندرس النعوي - لنعدي،<sup>41</sup> فإن السؤال المطروح، واحدة هذه، سيقس سائلاً يسر لاهتمام أرائد بهذا الموضوعات فقط، دون غيرها من القضايا النقدية الأخرى وهو هو اهتمام مشروع، يجد تبريره الموضوعي في معطيات الثقافة العربية لراعه وما توجهه من تحديث أم لا. أحاط محلي أسماء اعتبارات خاصة مرتبطة أساساً بالهيئات البحثية والسداد معروفة، لا علاقة بها إطلاقاً باختبارات هيئة التحرير

اتوقع أن نسمع للسائر شفاقي نقدي عامة، النعدي منه على وجه الخصوص ندرت جلبت لا بدع معاً لا يسب أن هذه لقضايا الأربعة، تشكل في مجموعها عقبات حتمية في طريق محاولات اندع حركة نقدية عربية جادة ومنتظرة لا بأسطر طبع للأهمية الجارية القصوى الخاصة بكل وجدة منها فقط، وفي لتتباطأ القوي العام فيما بينها أبعد لدرجه يستحيل معها اعتماد معالجته جرتية، تقوم على أسس مبدأ فصل البعض عن الكل، لا سيكون بذلك من انعكسات سلبية تؤكد على نوعية علاقته التكاملية القائمة بينها

إذا كانت المذهب، كما يعلم الجميع دعامة أساسية ضرورية لكل ممارسة نقدية جادة، يعيدة عن إكراهات أسس الدتة وتأويلاتها المغرضة، لما توفره للقد من أدوات أحرابه صابغة<sup>42</sup> (اد م ر ع هـ) مراعاة دقيقة، كان في مأمن من أن يحسب صواباً ما هو خطأ<sup>43</sup>

بما شكل نقطه محور جذري في تاريخ العملية النقدية، سجلت معها من مجرد مدرسة عشوائية، مخررة من كل الصوابط العلمية، لسط عفلاتي مبني على قواعد معلومة، يبقى على الدفد اتباعها، في حدود ف سمح به - طبعاً - مقومات العمل الأدبي المدرس، وهو صفاته التعبيرية والجمالية الخاصة، التي لا يسمعي بأي حال من الأحوال، تجاهلها حفاظاً على الثوارن الضروري المطوب في معدلة نقاطع النص بالمنهج، كي لا تعدد الممارسة البعدية طبعتها الأصلية، ويتحول من قراءة محتسمة في ارتباطات عناصر النص الداخلية، لمجرد استدلال تطبيقي على إجرائية منهج لمعتد، وكفايته العملية المخارفة رغم ما بين العمليتين طبعاً من فروق كبيرة جداً بحيث في لوف الذي تحاول لأولى نكبيف المنهج لخدمة استق محمد الباسة بفعل العكس حافة، بذلك، أبسط قواعد الممارسة البعدية عفيفه على هذا ما دفع بغيره من امظيرين للساكيد على ضرورة استعاضة المدرس لمع المدهج وعدم المبالغة في الانهيار بها، تعديلاً لم قد خرد ذلك من الباطن طيبه، من شأنها الإساءة لطبيعة البعدية البعدية، تعرضها عن مس هذا الخفيقي<sup>(1)</sup> خصوصاً إذا علمنا أن المنهج (أي منهج) كيمما كانت قدره الإخرنية، يبقى عاجزاً عن الإحاطة لشاملة بكل النصوص لإبداعية، المعروفة أساساً بلبائية تنوعها، وافتلاتها الدائم من كل بعبعد مما يستوجب من اسفد المجد طبعاً، بدل مجهود فكري إصافي لتحقيق التلاؤم الضروري المطلوب بيبه وبين النص المدرس شريطه ألا يكون ذلك، طبعاً، على حساب هذا الأخير

وهو ما يؤكد بالآلي أهمية دور الكفاءة لتفدية الشخصيه في تفعيل إجرائية المناهج والرفع من مردوداتها مدونها تبعي المدهج عاجز عن استنطاق النصوص وكشف أسرارها بما دفع البعض لاعتبارها من بين لعوامل الأناسية لمسولة عن عجاج أو فشل أغلب الدراسات النقدية

وم الاحتمالات البينة الملحوظة غالباً بين مستويات مجموعه من مقاربات بعض النصوص الإبداعية، رغم اعتمادها على منهج، سوى دليل قاطع على ذلك.

لذلك كله نعتقد أن الاهتمام بالجوهر المنطبيعية للمناهج مسألة أساسية، لا تقل أهمية عن التعريف بحوزتها النظرية. إن لم تكن أكثر صدامات معرفة الشاملة بحديثيات المنهج وخطاباتها الإستيمولوجية لعينها على أهميتها النصوى لا يمكن صاحبها دائماً من إنجاز دراسات نقدية جيدة ما لم ترفق بحبرة نقدية عالية قدرة على توفير أبسط الشروط الإحرائية الضرورية لضمان توظيف أمثل للمنهج، في توافق مع خصوصية النص المدروس من ناحية، وطبيعة الإشكال المطروح من ناحية أخرى.

وهنا ما ذكره صاحب البعد السابق عند تحرير مجده (علامات)، فحرصت، أولاً وقبل الأخرى، على إبداع نور كبير في موادها، بين نظري واستطبيعى من معرفة (أخسى، بطوع وعسى حقيقي شامل ومتكامل بحديث مسائل انفاعله في تحديد درجة حوده أدوية هذا العصر الحيوي الهاء في الممارسة النقدية. كى لا تقل معرفة قرنها جربية محصورة في حوزة دور حوى، علماً بأن التجمع ما يكون حديثاً عن المنهج، ليس في صيط قواعد وتحديداتها دون تحديد، ولا عين بقوم وحده كصرح سقى أو معباري، ولكن عند يكون حسب هذا والأمر<sup>41</sup>

على أنه إذا كانت الملاحظات السابقة تتعلق أساساً، في مجملها بأهم القضايا العامة المرتبطة بطبيعة المنهج في دنه، بعيداً عن شروط تحقيقه الحصارى والقارىحي فإن المسألة تزداد أهمية حين يتعلق الأمر بسباقات لدرسيو ثنائى لعربى، المعروف بقصوده لمعرفة الحالى، و اعتماد شبة الكلى على الإنتاج الفكرى المستورد لئلا الخصاص الكبير

الحاصل في هذا المجال بكل ما يطره ذلك من مخاطر جسيمة، تستدعي الإصرار الشديد في كبتية التعامل مع هذه المعارف (المناهج)، تعادياً لما قد يمولد عنها من عصا عاف سليمة محتملة بعمل الفروق الجوهرية القائمة بين مبادئها الحصرية، القديمة والحديثة مادام المنهج شأنه شأن باقي المعارف الأخرى، ليس بريئاً، ولم يزل من الصفراء بقدر ما هو وليد شرعي طبيعي لظروف تاريخية وحضارية معينة، اكتسب بفعلها طابع السببية الإحراية لذلك فإن كل تعامل معه خارج هذا السياق، لا يحسم على أنه قد فك ارتباطاته السابقة، عن طريق مراجعته في ضوء معطيات الجديدة لظروف التطبيق شريطة ألا يمس ذلك طبعاً جوهر المنهج وثوبه المعرفية

فإذا كان أسداس نقدي حد صعب بكل أسفوف والحضرات على اختلاف أصولها ومبادئها وقوانينها لأن الفكر لا يعرف انحراف ولا يعترف بها فإن هذا الخي يصحى لا سبب مع ذلك ما يقتضيه العملية من أحداث ذات خبر ومعرفة فحسباً محاصر القوط في فتح مثاقفة مشهورة تحت حشوف من سحر الأمر نفسه للمناهج القديمة المعروفة بأربطانها الإستيعمولوجية الوطيدة بصيغاتها الحصارية الأصلية خلافاً لما يعكسه مستواه الإحراس السطحي مما يستوجب معرفة دقيقة، شاملة ومكاملة، بحسب مستويات المناهج المستوردة، الظاهر منها والضمني، نكون لنا بمثابة درع قوي يقبض مطبات الجهل الحقيقية حجبته المعرفة الأصلية، ويساعدنا بالتالي على اتحاد الأجر «ب» لعملية الضرورية للإحجاج نظيفتها الخالية على مصوص عربية جديدة، يعترض أنها معاصرة للمصوص العربية السابقة تماماً كما فيه لديك إدوارد سعيد في إحدى دراساته القيمة فائلاً (نحن نحاج إلى النظرة بكل تأكيد، لأسباب متنوعة لا مجال لذكرها أو تعدادها هنا وما نحاج إليه أبداً وعلاوة على النظرية، هو الاعتراف النقدي بأنه لا يوجد هناك نظرية

قادره على انتعاضه و لتطويع والسيز مسبقاً بكافة الأوضاع التي يمكن استخدامها فيها وهذا يعني أنه ينبغي استعاض النظرية في إمكان والرمان اللذين يبرر كجره مسهماً وبها - على ما تقدم من المكان الأول يمكن قياسه ضد الأماكن اللاحقة، حين تبرر النظرية لكي يوضع موضع الاستخدام فالوعي العدي هو إدراك للفوارق بين الأوضاع وكذلك هو إدراك للحقيقة القائلة بأنه ما من نظرية أو نظام ينسحب (أو يقضي) انوضع الذي ينش منه، أو يتم نقده إليها<sup>16</sup>.

مهمة صعبة طبعاً، يستحيل بلوغها في غياب معرفة نظرية عميقة وشاملة بهذه المناهج المستوردة، مقرونة بمقاربات نقدية عملية لتساج إبداعية عربية من مختلفه الاحساس والاتجاهات في محاولة لتشخيص انغروق الطبيعة الموجودة في معرفة نظرية مجردة، تطبيقاتها الفعلية من ناحية والمرونة انصر - به **النظريه في مصر** منذ تعرفه وتوظيفها لبوطيب الأمثل من ناحية أخرى **مدارس** لكل واحد من مساهمي إلى، من شأنه الاحلال بجوهر **المناهج المتعددة الحقيقية** ودور **تفاعل** في مسألة النصوص لإبداعه، لا تحدث **التي** **الأ** **المناهج** كبعض كانت قيسنها لاجرية والمعرفه، نهى فاصرة، بحكم عموميتها عن محاراة كافة الاحتمالات حاصله في **الساحة الإبداعية**، مما يستدعي بالضرورة، تدخل **للسائد لإجراء** **التعديلات اللازمة** عليه، بما يتناسب وخصوصية كل نص<sup>17</sup>.

وهنا يمكن طبعاً سر اهتمام مجلة **أعمال** بالترجمة، لا باعتبارها إحدى الموائد الرئيسية للماول المعرف وتبديدها فقط وإنما لكونها كذلك إحدى الوسائل الهامة للحد من احتكار استعمال الدول المتقدمة الكبرى لهذه المعارف وتصبق نطاق الاستفادة منها كما سيزيد حتماً في معاناة ساكنة دول الجنوب، ويكرس بالتالي بفوق دول لشمسان، بكل ما قد يفرده من اضطرابات خطيرة، لعل من أبرز



إرهاصاتها ما تعيشه اليوم من ظواهر عربية (كالإرهاب والهجرة السرية والمجاعة... إلخ)

لذلك يمكن اعتبار الترجمة، من هذه الناحية، إحدى الوسائل الرئيسية المتاحة لإبداع مزج عالمي جديد، يعبر النفاذ والإدراك، تجمع فيه جميع الشعوب، دون استثناء، بحيث الطبع في العلم والمعرفة دون إقصاء، أو تهميش، تماماً كما جاء في كلمة صاحب السور لأمبر فيصل ابن عبد الله بن محمد آل سعود، بحسبه اعتقاد بدوة (قرة لبر) اثباته (الترجمة هي طريق الأمم والشعوب في التقدم الثقافي والعلمي، بل إحدى الطرق الرئيسية لبلوغ الهدف المنشود، وهو لرفع الحضاري، وتكوين أمة من المشاركة الفعالة في لشعة الإنسانية)<sup>(8)</sup>

لهذا يعتقد ر. همد، عملاً أساساً، تكبير الترجمة، وإبلاغها مكانة ثلاثية بها مسألة صعبة جداً، لا يخرج كد يد نظر البعض، عن دائرة اهتمامات النقاد العامة، بحيث يتفادها، جنباً إلى جنباً، بدونها بصعب تصور فيه حركة تدور حوله حديثاً منلتحة على آخر مستجدات اضطراب العربية وما حدث سادى لادى بجدة للورية خاصة تعنى بشؤون الترجمة، وتسميتها بـ (سواء) سوى مؤشر قوى على هذا الاهتمام وهو ما عبرت عنه هيئة التحرير صراحة في إحدى افتتاحيات المجلة قائلا (حيث كانت - علامات - تأخذ طريقها، خلال السمرات السباسبية إلى القارئ المحلي والقارئ العربي، محففة بالدرس السدي في بعده لتطري والصفي، ومن خلال مصادر العربية والعربية كان سوار الترجمة سؤالا مطروحا على هيئة تحريرها وعلى السدي لذي يتولى إصدارها، وذلك لأر كثيراً مما سولي علامات شره كان محولة لتبحث عن أصول النقد الحديث، في مصادر العربية وترجمتها إلى العربية. وهذا ما بولد عن التفكير في إصدار دورية - سواء - التي تعنى بالترجمة)<sup>(9)</sup>

وبالمسابقة نفسها من هيئة تحرير (مجلات)، برئاسة الأستاذ الفاضل عبد الوهاب أبو مدين إعطاء المزيد من العناية لترجمة الدراسات النقدية، النظرية والتطبيقية، لصادرة حديثاً بمختلف المجالات العربية المتخصصة كالشعرية والأدب (Poétique, Littérature) مثلاً مع الابتعاد قدر الإمكان عن نشر ترجمات فصول بعض الكتب، نظراً ما يعتبرها غالباً من عموماً، بفعل ما يلحقها من انتشار وفصل تعمي عن أطراف المعرفي العام، بما يجعل الاستفادة منها من أحسن الأحوال مبسرة، إن لم تكن مستحيلة، سننسى من ذلك طبعاً الكتب الجماعية التأليف، طبعاً، نظراً ما يطبع دروسها عادة من تكامل معرفي انعم، تحتفظ فيه كل واحدة باستقلالها الخاص مما لا يطرح أي إشكال على مستوى التلقي والاستيعاب ما فمما عند ذلك فسنحس نجمة عدد الترجمات المنتشرة بوقت **للجهد وبوقت**

ولكن نردى الترجمة في حد ذاتها على الوجه الأكمل لابد أن تتوفر فيها طيف مجموعة من الشروط بعضها ضرورية لضمان أكبر قدر ممكن من الدقة والبصيرة، فلازمين لإحرازها من سواصف على الوجه الأكمل وهو ما لا يأتي دون وعي حقيقي عميق بخصوصية اللغة الاصطناعية، وما تتطلبه من عناية استثنائية خاصة لإيجاد مقابلات عربية مناسبة تمتلك من المعومات الجوهرية الإبداعية، ما يؤهلها بمرص نفسها في ساحة عربة شائعة ومتشابهة

لذلك فلا غراب إذا ما وجدنا بعض المفكرين يعتبرونها، من هذه الناحية، بمثابة معائب ضرورية لتوابع عوالم العلوم المعقدة وفك أسرارها العامة (مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم لمدارس التصور، فهي مجمع حقائقها المعرفية، وعنوان ما به يتعبير كل واحد من هذه سواء، وليس من مملوك يتوصل به الإنسان إلى منطق العلم غير

ألفاظه الاصطلاحية، حتى لكأنها تقوم من كل علم مقام جهر من الدوا  
لبست مدلولاتها، لا محذور العلم ذاته، (10).

فبغية الاصطلاحية، كما يعلم الجميع، كلمات كسبت في إطار  
تصورات نظرية محددة، دلالات مصبوبة أصبحت معها معروفة من حق  
الانزياح المبح للكميات العددية، فعادياً بكل ما من شأنه لاثير سلباً  
على مهامها العلمية والعملية نظويته وهو ما يعنى بعبارة أخرى، أن  
المصطلحات عامة، والتقديرية خاصة، علامات لغوية (Signes  
linguistiques) خاصة، مسيرة عن غيرها من العلامات اعدديه لغوية  
الأخرى بسكونها من دوال (signifiés)، ودليل (Signifiants) دقيقة  
مرتبطة بجالات معرفية محددة صمماً للدقة والوضوح انصوريين لتداول  
أمثل للمعارف لغوية وهذا سكتي طبيع جوهر لخلاف بين اللغة  
الاصطلاحية ولغة لغوية بين اللغة الخاصة، لغة عامة حيث يتم  
تأسيس لأولى بشكل مصاعف متعلق من الثانية كما يكسبها صرامة  
ووقفة أكثر، تناسيب وطبيعة انهم بعلمية بوسيلة المروطة بها إذا  
كان للنظ الأدائي في لغة صورة للموضعة الاحصائية، عن المصطلح  
العلمي في سياق نفس النظام اللغوي يصبح موضعة مصاعفة، إذ يتحول  
إلى مصطلح في صلب الاصطلاح، فهو إذا نظام إبلاعي مروع في حيز  
النظام النوصلي الأول، نه بصورة تعبيرية أخرى علامات عشقة من  
جهاز علامي نوع مه كماً واصبى منه دمة، وهو لهذا شاهد على غائب،  
وهي عبققة تعلن بصفة جوهرية صغوية لخطاب اللساني، من حيث هو  
تعبير يتسلط فيه العامل اللغوي على دته ليزدي ثمة اعمل بلادة  
الغوية) (11).

وحى بمسعى هذه لغة لواصة (Métalangage) انعام بوظائفها  
القو عليه بنجاح، لا بد أن يسفر فيها شرطان أساسيان

1 - الوحدة على مستوى المثال عني أن يسكمل وجه صوتي و حد يعمل جمولة دلالة محددة بعيداً عن أي شراك لغوي، من شأنه تشويش عليه معرفياً ومراحته تداولياً

2 - الوحدة على مستوى المدلول بحيث ينبغي المحرص على عدم إعطاء الدال الواحد أكثر من مفهوم داخل كل جعل معرفي، حفاظاً على كفايه لمصطلح الإجرائية ودوره الفاعل في توحيد المعارف وتيسير سهل تداولها

عني أن كل إحلال يهدس الشرطي الأساسي كلاً و بعضاً، من شأنه لحيولة دور أداء الترجمة لهاها النواصية، وتحريكها بالتالي لحد كناية ملغزة يصعب فك رموزها، بله الاستعداد منها ب بلحظه بها من تعقيدات أصفبه ريد، يحمل د . . . لشي في لغة الاصفيه أهون و جيد بكثير من قر . . . مرجح كما يؤكد ذلك لعدد من لشجارب العربية في هذا المجال

فدلى أي حد يسول السرحان يساهم في سرحجات التقدي العربية؟ وهل اصصح بعدد و سرححوت يسكر معجم اصطلاحى سليم قادر على توحيد حضائتهم، ويسير سبل الاستفادة منها؟

الواقع أن مجرد قراءة سريعة لك بشر بومياً على صفحات أغلب الصحف و مجلات من سرحجات ودراسات تعديه في مختلف المجالات لإبداعية، خصوصاً منها تلك المتعلقة أساساً بالأشواغ الأدبية المستحدثة في الشربة العربية، كالرواية والمسرح مثلاً، كمللة بإعطاسا صور حقيقيه عما معرفه الساحة لتعدية العربية من تسبب اصطلاحى فصيح، لا يحتمل من علويه أحياناً سوى استعدانه، لنقاد بأصولها العربية . . . يعطى لانضباع ميدانياً بفصوص هذه المقلبات العربية، وعجزها عن د . . . مهاها التواصية كامله في استقلال تام عن كل دعم خارجي، كبعضا كان نوعه

ومصدره. أملاً أن لكثيرين ممن يقدمون المفاهيم لأجبة في لفظ عربي يقرنون المصطلح العربي بظهوره الأوروبي لبعض فهم المصطلح العربي على الكثيرين، ولكن هذا المصطلح عامل تقريبي لا تجميع<sup>(12)</sup>.

وصعوبة ثقافية خطيرة، دون شك، يمكن إرجاعها لعدة عوامل مختلفة ومشتبكة، ذات، في مجموعها، لتعطيل فعالية المؤسسات العربية لمسئولة رسمياً عن هذا القطر، كما كتب يسوق العرب والمجتمع للعبوة مما ترك المجال مفتوحاً على مصراعيه أمام المبادرات الفردية الخاصة، واحتشاداتها الشخصية المتأثرة، في غياب مطلق لا يسطر شروط لتنسيق والتظيم. لقد كان بطل المجتمع الشديد هو السبب الأساسي في فتح الباب على مصراعيه أمام الاحتشادات الشخصية فلم يكن من معقول أن يطلب من الباحثين أن يكتبوا عن ثقافتهم ويبحثوا والتأليف والتعريف حتى ينعموا **لا من المجمع للمعنى** أو المجتمع للعربية، - نهدي توردت لأحداث ذات دلالة عظيمة، في جميع الفترات التي تصدرها لمجتمع في مرحلة مصطلح<sup>(13)</sup>، يندرج تحت العنصر الاصطلاحي خطابات عديدة تدعو إلى سحب مقصورة على ابتداء عربية مختلفة فقط وإنما ضالت كتابات البلد الواحد أيضاً بحيث أصبح لكل باحث قومه الاصطلاحي الخاص به، والمعروف كلياً عن قوميس يائي وعلاوة الآخرين في البلدان رغم أنهم جميعاً يصمدون نفس المرحلات المعرفية العربية<sup>(14)</sup> وكان عدوى الانصرمام السياسية العربية انصبغ لتبجبال لثقافي، فشتب مصطفى حبه وحالب دون جمعها (إن الاحلاف في ترجمة المصطلح السياسي العربي الواحد، هو نتيجة طبعه لعدم السياق والتعود بين الدول العربية، وبكثرة دققة أن المشكلة هي عدم لمشكلات العرب الثقافية الراهنة، والمتعلقة بالهوية القومية و لتحرية الحضارية المعاصرة التي تحوصها الأمة العربية وباعتبارها أمة مجزأة باحثة عن هوية حضارية معاصرة، لا بد لنا من أن نعاني التجربة ذاتها،

وبذلك تزيد هوسها على هوس لغات أخرى كثيرة في العالم سال أصحابها حدوداً مقبولة من التمسك القومي والتقدم الحضاري وحكمة التقدير العامة<sup>(14)</sup> فكيف، والحالة هذه، يمكن الحديث عن إيجابيات الترجمة، ودورها الفاعل في إبداع تلاقح ثقافي كفيل بمحدث الحركة النقدية العربية وتطورها!

لذلك لا يستعرب إذا ما وحدها طاقم تحرير مجلة (أعمال) بولي أهمية خاصة لقضية المصطلح ويحرص على إعطائها العناية اللازمة، صمى قائمة اهتماماته لمترابطه بكل القضايا الضرورية لتطوير ممارسة النقدية العربية وتحديثها، وتستحق بذلك تحمل أعباء شهادة على مرحلة من مراحل النقد العربي الحديث<sup>(15)</sup>، دون موارع

ليبتأكد بذلك أن نجاح هذا المشروع العربي لم يأت صدفة، ولا معاجلة بقدر ما هو قرار طبيعي لتجديد محبسة من انشروط الإبداعية لعل لرفعة لتتوسم لحيته حسن عملها العربية

فهناك مجلة (أعمال) عبد صلاحي ياسر عسر وهيئاً لهذه تحريرها برتبة الأستاذ الفاضل عبدالقادر بومدين، على هذا الإنجاز الباهر وكل عام ومشاريع الثقافة العربية المجادة بألف خير

## بيان الإحالات والهوامش

- 1- محمد إشاره بالنسبة إلى أن العدد رقم (20) صدر في شهر يونيو من سنة 1996، في الوقت الذي صدر فيه العدد رقم 471، في شهر مارس من سنة 2003.
- 2- المصاحبة مجلة علامات في النقد عدد 65، سنة 2000 الصفحة 5.
- 3- المصاحبة مجلة علامات في النقد عدد 29 سنة 998 الصفحة 6.
- 4- محمد إشاره في أن مجلة علامات سبق أن خصصت مجموعته من الأعداد لطرح بعض القضايا النقدية، فذكر فيها على سبيل مثال لا تحصر لأعداد الثلاثة (44/39)، المخصصة كلياً لمراجعة النص.
- 5- المصاحبة مجلة علامات في النقد عدد 41 سنة 2001، الصفحة 5.
- 6- محمد بوعري في ظهور نصيب مشهور بحسب المقالات بظهوره الأولى 1992 الصادر البيضا، الصفحة: 7.
- 7- تراجع بهذا الخصوص الكتب التالية:
  - عباس بلقاري: عقبات شيخ مسروق سفر مكسي "عندما دلي 1996
  - محمد بوعري: مرجع مذكور مسروق مشهور عند 1997.
  - جندوب شحمة: الشيخ في صلب مسروق "الحمد بكار: دوت 1974
- 8- بشار وغير مقدمه كتاب، المصاحبة في أدب والعلوم الإنسانية منشورات بوعري الطبعة الأولى، 1986، الصفحة: 5.
- 9- إدورد سعيد مثال نظرياته مجلة الكرمل، عدد 4 سنة 1982 الصفحة 27.
- 10- عبد العالي بوطيط من مقدمه كتاب مستويات دراسة شعر الروسي مقاربه نظرية مسروق كية الأدب وعلوم الإنسانية كتابات مسوقة دراسات و بشار عدد 6 السنة 2001.
- 11- من كلمة صاحب السمو الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد بن سعود بن عبد الله بن فيصل في دورته الثالثة مجلة علامات في النقد عدد 48 سنة 2003 الصفحة 877.
- 12- المصاحبة مجلة علامات في النقد، عدد 26 سنة 1997 الصفحة 9.
- 13- نور بوعري المسوق عن شفا الميراني مجلة فصول العدد 43 السنة 1987 الصفحة 15.

- 11، عبد السلام المدي قواموس النسيات مسرورات الدار، تعريبه بكتاب 984  
الصفحة 13
- 12، حمد محار عمر المصطلح الألفبي العربي، مجلة عالم الفكر، مجلد الحشرون  
العدد الثالث، سنة 989، الصفحة 5
- 13، نجاء عبدعزير المطوع اذان ترجمه والعريب مجلة عالم الفكر، المجلد التاسع عشر  
العدد الرابع، سنة 1989، الصفحة 1 و12
- 14، نظير علي سبويل المنان لا يحصر النماذج المعبره الورده في دراسه لأستاذ حسان  
السيد الترجمة لادبيه و الأدب المقارن، مجلة علامات في البلد عدد 48 سنة 2003  
الصفحة 138 و139
- 15، حور الوعر مشكلات الترجمة في المصطلح تعريب النساني مجلة علامات في البلد  
عدد 48 سنة 2003، الصفحة 48
- 16، معجب العدواني المناجيه مجلة علامات في البلد، عدد 45 سنة 2002، الصفحة 5

\*\*\*



علامات في النقد :

مسار ثقافي

عبد السلام فزازي

نحن صورة أدب أمة من الأمم لا يمكن أن يدرك جوهرها إلا من خلال تراكب الكتب، ومجلات، وملاحق لشقافية الجادة التي يستطیع سیر أغور في هذه الأدب وفهمه لعبة ومحتلة ولكن لا شك فيه أن أكمل صورة مستقلة ومتكاملة لموضوع أدبي أو علمي، هي الكتاب أو المجلة الجادة، نظراً لسرعة انتشارها واحترافها محلياً ولقضي وصولاً إلى عالمي، ما يترك عن جوابات استثويق والمجديبة التي تجعل به المجلة الأدبية دون غيرها من مساهمات لشقافية أدبي تتناول شئ الأحدث من أدبه المعروف في الأعوام، المجلة شئ من خلالها يستطيع المتلقي أن يعرفها أو يتركها متى يشاء، بل ويستطيع إعادة قراءتها في أي وقت شاء، خلاف ما في تصور الأخرى كالسبب أو المتغيرون التي لا يمكن نحن من لأجور عادة صاهة، جزء من شريط، بل ويستحيل مطبوعة عادة في وقت يدوي يرس لأجل هذا سيظل الكتاب والمجلة المتخصصة محققين يمكنهم كأمجج الطرق أسي يعتمد عليها في الإقناع وفتح آفاق لدور بعينة التقدم لتعاضد والعصى المشوديس. وهكذا، تصبح القراءة وبشكل قطعي العملية التي تسمى حواس الإنسان، وتتركز أفكاره، بل وتجهر تطلعاته إلى ما هو عمق وأحدى وهي التي غير الإنسان عن باقي الكائنات الأخرى ولا يمكنه بحال من الأحوال التجرد عنها، وإلا سيكون على حساب ملكاته لأصليه والأصيلة معاً ولأجل هذا أتتبه المفكرين ولعاد إلى أن لقراء يعتبر من أهم الوسائل لتربويه التي يجب أن تتأكد لدى الصغار والكبار، وتصبح بذلك حصة غيرهم وبالأمرهم وهم كبار إلى درجة تصبح فيه لقراءة رفقة أعمار الذي لا مدوحه عنها ومن بين المعارف أسي صبحت مائة

ومعتمدة على علم طفل ليوم ولعد، اكتساح عالم التكنولوجيا التي جعلت من الطفل سبباً يعيش تعقيدات فكرية وإدراكية على حساب القراءة. وأصبح بذلك إنساناً يتعد شيئاً فشيئاً عن لقرء، ليعود القراءة لبصريه التي قددها اليات العولمة الجديدة، فيصيق بذلك محياله، عندما أن القرء هي انوسينه لأوسى للتعصيل وكسب المعلومات وإذا كان لهذا لكسب أكثر من طريق، فإن ما يكسب منها بطرق الاطلاع أكثر مما يكسب بطرق التجربة، أو مشاهدة أو لاسمعاع، ولا عرو أن لإنسان بالقراءة وحده يمكنه أن يصبغ إلى متحدث قديم يفصله عنه مسافات من التوزيع أو متحدث يفصله عنه مسافات من لأرض. بحيث ما لهذه القراءة من متعة شريطة بحظيها لحدود لأحاسيس الأدبية والمناهج الفلسفية والمحمورة. وبها يتعود الإنسان على الاعتداد على النفس، تطويعها على قتلها المتعة التي لا تتحقق لا بأشياء أخرى. ولقرءة من بعد العامل لأساس في التمرس على السمع والاشارة من بعد لغة. ولعل أمدروس والمربي قدرا أن على حل مشكلات الشباب المتعددة عن طريق تحبيبهم لقرءة لكي تعبر بهم حلاً موفدا لأعقد مشكلاتهم، لاسمما إذا بدى الأمر باستغلال أوقات فراغهم.

ولا يخفى أن شك كمتشبعين ومساهمين قدر لإمكان في الدورية -  
**علامات في النقد** انصدرة عن النادي الأدبي بجدة أنها سعت حادة إلى تحقيق هذا لهدف لسبيل، محولة مع ترسيخ استجابة لحدود الحدود القطرية لصيقة، تتعانق لأمة لعربية والإسلامية رغم الصعوبات وإكراهات البشرية وحادية، وهي معامرة تسدعي عذبة كبيرة، وخبرة واسعة. إذ إصدار مجله لا يحصى كم يعتقد البعض فقط لظهورها بل أيضا لاحتوائه من مادة علمية وعلمية أو أدبية تشري لصور لمتعة الذي يسعى إلى تقديم كم يسعى إلى الحديث وحديث ما تقدمه له من جديد يستطيع به توسيع وإغناء دائرة معرفته، بل لمبر أندي يستطيع أن

بحيث على تساؤلاته في مجال البحث والدراسة في زمن انحصرت فيه الصورة عالم الكتابة الجديدة، ومن علا فيه صوت تكنولوجيا على حساب المكتوب والمعروف، ويات من حق منتقي أن يعرف ما يشهد من كتب ومجلات، وأن يجدها، بل وكيف يتسنى له أن يجدها بلا زعمه ويلامها دون عياء.

وهكذا استطاعت - **علامات في النقد** - غير مسارها الثقافي الجاد أن تعوض عميقاً في مجال النقد الأدبي تاركه الحرية الممنقة للنقاد العرب وغير العرب للإسهام في هذا مجال بالقدر الذي سيجعل - **علامات** - طفرة جديدة في عالم النقد ككل فلم تكن بذلك مسجرة إلى حدود رفض كل جديد قد يكون صفة جديدة بلثرث لعربي القديم ولا هي مفتوحة على لعب، لمس من لشعرت لندعه لجذابة التي لا تحمل من الخصوصات « **ما يدخل البات** » لعر « **مغامراتها** » معرفية العريضة ولا ثم بصفتها لمهجدها بها، عدا عر هي من لأصو « لكشفة على الأدب فجمعت معرفة المستجدة به وهي نقد - أقرب إلى الصبغ، بفعل ما يوسس به أصحابه من ذوات جديدة، ويحكم ما يتجدد روده المحدثون من نماير في لمصورات وإحكام في لمهديم، وسبك في المصطلحات كثيراً ما تشارف حد الصرامة العلمية «<sup>(1)</sup>

وهكذا، سعت **علامات** إلى الارتقاء بالأدب والنقد إلى الحكمة الجديدة بها كصير يحرم لقارئ لهاوي والمخصص وهي تعمل على استرفاد لعلوم اللغوية في حديث وادق مكتسباتها، ساعية بذلك إلى تطور لنقد أدبي مائس يتطوع إلى استكشاف سن الآليات التي تحرك وتتفاعل فيه لعملية النقدية وصولاً إلى استقراء واستبطان الأسس التي يبتثق منها الجمهور المفهومي لسانه. إلى جانب استكشاف نظام الخطاب لعدي العربي والعربي وخصائصها. وهكذا، وقعت **علامات في**

المقد عبد جواهر نظرية النقد شأنها شأن باقي نظريات انعم - علميه  
إسبانية معتمدة لكل الأجناس الأدبية وصرهونة بالتطور العلمي في الفروع  
لتي نصب فيها . على اعتبار أن انتقاده العربية ليست أقل من غيرها من  
التحديات الإنسانية قدره وكفاء على الإسهام في إرساء لمعرفة لنظريته  
للأدب والنقد شريطة أن يتم ذلك في الإطار لادلي

1 - أن يكون ذلك بعيداً عن التعصب المعرفي للنقد.

2 - أن يتم ذلك في صحبة النظريات لأخرى وبانتفاع المشرع معها ،  
وليس بتجاهلها أو انعزالها عنها

3 - أن يتضمن هذا الإسهام تقليص الجذب لأيدولوجي بالنظرية المرتبطة  
عادة بتأريخ العلم ومناصبه القديم<sup>(2)</sup>

ولقد حاولت عمل محاضرات في أسعد عبد جودري في تناول بالدراس  
ولتحليل جن انتقاد لعدة المذاهب الأدبية الحديثة والمعاصرة ، وكثيراً  
ما تناولت قضايا نقدية صريحة على شكلها بها مقالات مهمة جدا  
صدرت بإحدى اللغات الأجنبية والتي أرسيت من خلالها إضاءات لمجال  
لنقد العربي عرساً على تلقي وقبول مساهمات من كل أنحاء لوطي  
لعربي ، معترفة في كل ذلك لموصيغ المحاضرة لذا كثيراً ما كنت  
تنوحي لمقالات ذات الطابع الأكاديمي بؤار للبحوث حصراً ، وحسب  
أنها استطاعت عرض كل جديد في هذا المجال ، وأن أساتذة باورين في  
المجال الأدبي قد أسهموا في هذا المير المنسبر ولعل حضور أسماء وارة  
في النقد والأدب على حد سواء ، كانت بمثابة استراتيجية تبنتها علاقات  
في النقد . ومحب لها أبوابها كي تقول كلمتها وتكون بذلك قد فتحت  
مجال بهذه الأقلام تحاطب المثقف العربي بأكثر من فكرة وبأكثر من  
موقف ، وبأكثر من ثقافته وهكذا ، استطاعت أن تؤكد على شمولية  
النظرية الأدبية ، وتجاوزها لحدود لاعم والمناطق ولقنارات وهذا لا يعني

اصلاً السكر لوجود فروق في لادواق الأدبية والمعوية، وهي طبيعة التركيب الأدبي حسب الأمم والشعوب أو الأقاليم وهذا ما يركي باستطيع أن الثقافة بصفة عامة واستقد بصفة خاصة، لا يلقي بحال من لحوار حقيقة لحدث عن لبحث الحادي عن نظرية عربية في الأدب واستقد، وهي تتفاعل مع النظريات السائدة، بل وتعد شامخة إلى جانب اضطرابات المعاصرة وكلها طموح مشروع وباب معروض بين معذور أي إنسان كنساً ما كان، ولا لاي عصر من العصور، أو مجتمع من المجتمعات الإنسانية أن يفكر في بخلاق به، مدام غير قابل للإغلاق استجابة للشرط الثقافي والعلمي والحز « أن لنقد الأدبي العربي بمرحلة تطوي على بدايات انقطاعات معرفية من هذ أنواع، بدايات يوربها - من لاجية نظرية - تصاعد النشاط الذي يقو به نقد لنقد والنقد لواليف مرجعة وأصيلاً وتأسيساً، من حيث هو نشاط معرفي « يستمر لرحى » منعكس معه استقد على نفسه ببختر ويوضح معرفيات لسي بسد لب الماهج والنظريات القائمة واموارثه ومن لم دور النقد في تحديد وتعيين أو حتى تأسيس وتشكيل موضوع بلده، يؤكد ذلك - من لاجية لتدقيقية - ما يشهده من تعبير في جهاز لثرت استقد القريب ولعبه وانغمس وانعالي على لسوء، وما ترتب - أو يترتب - على هذا للعبير من مخبرات لافتة، بل إن شبروع مصطلح القر - وهو مصطلح يقصر بعداً دلاليّاً جديداً دلالية الوظيفية لتفجرات النقد الجذرية وإشكاليات ته - دبيل اخر يؤكد دخول النقد لأدبي العربي عصراً جديداً عن التحول<sup>١٦</sup>، وهو لاصر الذي يؤكد الدكتور عز الدين إسماعيل ساعياً بذلك إلى الانسج عمى المجرت العكرية والعدوم الإنسانية المتطورة وفق تطور لإنسان ذاته، وعدوم بذكر مجرت لعكر والعدوم لإنسانيه في الآونة أترهة عباسا معنى صماً ما ترسب من هذه مجرت في عقول مشاركين في هذه القراء، وما هباً ذلك لهم من أجهزة مفهومية تمتع امحال لامكانيات قرائية لم تكن متاحة

من قبل. ونسمح لهذه القراءة أن تحيط لبعضها صهيبة أو صهيبة، بعضها تاويلي ظاهراتي، وبعضها بيوي، وبعضها لعوي أسوي، وبعضها تعكبي، وبعضها تجريبي. دور أي محاولة لقراءة المادة المقررة على نقل هذه المفاهيم<sup>14</sup>. وعن هذا الانسحاب الختص للثقافة العربية على الثقافات لعدية لا يلقي بشكل من الأشكال الإسهامات العربية إلى جانب هذه الكوكبة لعدية من الكتب والأدب، والمفكرين مادام الأمر يتعلق بتحدد قائم ماماً جميعاً الأمر الذي يجب أن لا يعني تجريب ثقافية من ضمن انثقافات لعالية مشتركة، مع مراعاة خصوصية لأدب لعربي وطرقه المرتبطة بتاريخه وراثته وعديته ومراحلته الاجتماعية المتغيرة. والثقافة العدمية اليوم أشبه بحديفة فيها قدر كبير من التسبيق، ولكن فيها أمر كبير من تسوق، تسوق ومن المفيد جداً وأصوري جداً، ومن لأغ. لحديفة الثقافية بعبارة نفسها أن تحاول كل أمة فهم ذلك بدون الخاضع من مروه في به حده الأهم<sup>15</sup>.

وليس من لعرب. تفرّد عملها في السعد بخصوصية لا يباح على الحديث من غير من بعبارة سي سم سطق في بعبارة من فرع مادم البعد قد راهي في طابعه المشروط بتحويل لعمل لأدبي على صبح هذا السعد الأدبي نفسه لقدرة على قضا، اثر الأعمال الأدبية، والعكرية، وهو ما تستكشفه مظاهر التي تجني وتظهر مبول واتجاه النص من حيث كونه كيناً يجمع فرصيت متعددة على اجمال لإله عي.

وإد عبرت السعد الأدبي لتقديم موحها ورقباً ك يصل ليه من إصدار لأحكام بما، على حبيبات عسمية وصفه، فيبقى بد متطوع للاقتراب من الأعمال الأدبية. ولتكوين مفاهيم عامة حول الخصيلة الأدبية المتغيرة، وحول كيفية ساول دحائر الادب العربي لتقديم بروج حديثه، ومن خلال دور وبعد جمالي معاصرين، وما كان لجابر عصفور أن يفعل هد

الجذب وهو يحاول لعرض ب عميقاً في التراث النقدي مدعياً بذلك  
 لحلحلة فكرة التراث التي يجب أن لا تعيب كل جديد قد تصيف بهه  
 الفكرة جديد، حر «ومن المؤكد أن براثنا، أو براث لأحر، ليس جوهرأ  
 عليا، اكتمل دفعة وحده، أو دفعات، في عاصي، فلم يبق سوى تكراره،  
 أو ابعاده، وإنما هو بعض حيرة النوع الإنساني المرتبطة بشروطها  
 التاريخية والتي تعيل احتمالات لريادة وانتطور، أو لتعبير وسحول  
 في البرق نفسه ولقد كان بعض معكري استراث لعربي فقد أدرب  
 لكندي - الفيلسوف لبصري - ن تراث كل أمة بما هو حلقة من حلقات  
 «تصميم لنوع إنساني» وحري بما اد كا حرصاً على تنعيم نوع  
 «إد الحق في ذلك» فيما يقول الكندي أن يبدأ أي فانه لعدما،  
 استيقون عليها لا عسى سبيل استعاره ، تكرره بوصفه الأكمل  
 والأقوى بل على سبيل «تصميم» ثم يقولو أنه بولا بامأ، على مجرى  
 عادة للسان وبه لرمي» .

انطلاقاً من هذه الرؤية لعقيدة لتسوجه لأسر سحي لعلا صات في  
 النقد، نفتحت عني لباحين أكاديميين العرب علا في اتوصل بشكل  
 من الأشككن إلى تصور عام حول طبيعته اسقد والادب العربي الحديث  
 لقد المتشبين بالمعرفة لشامة لهد، استاج الأدبي ويدارسه علميه مدققة  
 له ورويه مستقبلية لتظوره واضعه في اعبارها لالتجاء التعبيري ابعده  
 للأدب لعربي على أساس أن كل إساح أدبي ونقدي غير مستقر على حال  
 لاسيما من ناحيه الفكرية وانقيه وكما شملت علا صات في المقعد  
 باعتبار التراث دجيره لا يكمن الأشغال خارجها صا صا تثل المرجعية  
 لشافعية امصروية لكل تقدم لا عسى عنه والمعين امفروح من يحاول  
 الاستفاده منه واستغلاله على عيبار أن له لمكانة الخاصة والمحول للدارس  
 والباحث إجاباً أعمال تراثية ثم تتج لها الصيرورة في الماضي، عمماً أنها



تستطيع من خلال إعادة قراءتها وبأدوات إجرائية حديثة أن يكون لها شأن ما في الحاضر والمستقبل. وإساً في حاجة إلى رؤية نقدية عربية حديثة بحسب نقدنا ونقدنا من هذه التبعية النقيصة. وتسقط عنه ما أصابه من احتلال واضطراب. وتقويه على طريق الاستقامة والاستواء. ومع ارتفاع أصوات بعضنا معلنة عن حاجتنا إلى هذه الرؤية النقدية الخاصة كانت هناك أصوات محدلة مشبوبة تعزل في غير مبالاة لا حاجة بها إلى ذلك مادامت أمانته الأوروبية خاصة بالمجتمعات البعيدة المختلفة، فبما وجد منها ما يشتهي كي يحقق لأدبها ونقدنا من ابعادية ما يكفل له الدروع والانتشار...<sup>[7]</sup>

**ولعل علامات في النقد استطاعت أن تبرهن للقارئ المتمرس أن** النقد إذا مؤسسة نسلي وحسب، فلا ينفصل عن مؤسسة إلى أخرى، حيث وقعت به في عهد مولا عبد الله لفظي الذي جعل على تفعيل لتفسير والتأصيل لمفاهيمه بدمه، كما سمع كذلك إلى نشر المقالات والدراسات المتعلقة بالنقد التطبيقي الذي يكتب على اقتراحه النقدية المنفصلة للعمل لإبداعي، وهو بالطبع يعبر إلى مستويات متعددة، منه ما يشر بالمجلات للدراسة، ومنه ما يشر في الجرائد والملاحق الثقافية والهدى الذي يرمي إليه هذه المستويات اسبقية باعتبارها مؤسسة وسطية في علاقتها بالمتلقي، أي مؤسسة توسط بين النقد وابدع، كونها تدعى في كل هذه دوراً تأسيساً وتطهيراً ما يشتغل به ويستجده ابداعها هيكلية لها تحاول أيضاً تشييت خطى القارئ فيما يتعلق بمفاهيمه وإدراكه لمفاهيمه، ومدى تعاملها مع النص وتقديم الأدوات الإجرائية بعبة ولوح مكامه وبذلك تكون قد أحدثت بيد لقارئ على المستوى النظري والتطبيقي على حد سواء. وهكذا، تبدو مهمة لامة هي مهمة قارئ مدرب يستطيع أن يكشف للقارئ لعادي عن جوهر علاقات لا يستطيع

الكشف عنها لتلقي لعادي رغم ما يقال أن «الناقد قارئ لقارئ آخر» وهي مهمة أكثر تعقيداً مما كانت أدواته صالحة لاكتشاف أكثر من نص، ومهارات مصاحبة للقارئ تطورت لديه لنية التلقي على حسب قول الدكتور جابر عصفور، «وإذا كان لعلامات فهي النقد أن تمتحن عالم النقد عبر مساره التاريخي للعربي والعربي دون انقوف عند عالم الترجمة المتعلق بالبعد ذاته، ما دامت لترجمة من أهم الوسائل التي يتم بها تحقيق التواصل بين الشعوب، وهي الجسر الذي تلتقي فيه الشعوب لتتعارف ولتبادل شاجات حضارتها، وعثرت بذلك «لمحرص لشعبي»<sup>(٨١)</sup>، وانبعاثه لمهدة للانطلاق نحو المحاكاة ثم لإبداع لشعبي فكل أمة تريد أن تتعلم من مرحلة تتخلف إلى مرحلة التقدم، لابد لها من أساس صلب يكون قاعدته انطلاقاً «هذا الأساس سوف» لترجمة باعتبارها وسيلة من وسائل **لوعرف على حضرة الشعوب** استمددة، واستغلال لركامها الفكري وبالنسبة لانطلاقه من «استقطه لسي بلعها لشعبي لبشرية ويس من لعصر»<sup>(٨٢)</sup>؛ فمفسر لترجمة بالاضافة إلى لدور المحصاري خصوص بها، وسنة من وسائل لعصر، وتصوير العلامات وذلك أن لمبادئ الجديدة التي تحوّل فيها الترجمة، تكون أبداً مرتبطة بشعبي عصر تختلف كلية عن اللغة المراد لترجمة إليها

لترجمة هي الوسيلة المثلى للتعبير عن هذا العطاء ونقله إلى اللغات الأخرى؛ وقد يحدث في هذا الصدد أن يصطدم «وعدم العطاء» الذي ينتج عن التقدم العلمي والأدبي مرتبط ارتباطاً عضوياً بشفقة بعينها - المترجم ببعض المصطلحات المستجدة في علم من العلوم، أو ببعض التعبير التي لا يمكن فهمها وإدراكها لا في سياق ثقافي معين، وبالنسبة فانصورية يستدعي البحث عن معاهيم وصيغ تصح بهذه المعاني الجديدة مما يؤدي إلى عطاء اللغة لهدف.

ولقد أمنت علامات في النقد أن الافتتاح على لترجمة مكون من مكونات التقدم ومسابقة الركب الحضاري، وكما أمنت أن كل لغة قادرة على أن تتطور وتسر بمقدار احكامها باللغات الأخرى. وبما أن للغة كائن حي يولد ويمرر ويموت، وبما أن وجوده يقوم على أحد والعطاء، على الموت والسجد، يدرث ما عكس أن يفعله في اللغة احكامها باللغات الأخرى. <sup>(10)</sup> فلا توجد لغة في العالم تخلو من ألفاظ وحيلة، إلا إذا كان لشعب الساطق بها معبراً حرافياً وحضارياً يكن، حتى هذا الاشياء، أصبح الآن غير وارد، فالعالم أصبح قرية صغيرة لم تشرك فيه وسائل الاتصال أي ركن لم تعره، وأصبحت الضرورة الاقتصادية والسياسية والاحتجاجية تعرض الاحكام بالثقافات المختلفة. إنه إنكار قاطع لعدم هذه علامات، وتحت سوادها لعالم مترجمة وعشاقها هذه، القاصي والآخر معاً، على معاً مع الأحاسيس الأدبية العربية رغم خصوصياتها. بل تدور مع عابرة لنقد الأدبي الذي ظل في أمس الحاجة إلى إصلاح النقدي. ولعل من الجديد إن القصص الحال ذلك فالترجمة بهذا المعنى ظاهرة ثقافية عابرة حدود نقل لكلمات والتعبير، ترتبط بين ثقافتين متفهمتين لكل واحدة منهما خصوصياتها. بذلك فإن أي تعريف للترجمة لابد أن يسع ما فيه الكتاب حتى يشمل الشروط الأساسية لعملية الترجمة المتجلية في الفعل الإبداعي، والسطح المعوي، وليبرر بالتالي دوافعها المتمثلة في لتواصل وفعل المفاضة. ذلك لأن الترجمة ليست عملاً تلقياً محضاً مفصلاً عن مجموعة أليات التطور التاريخي والثقافي في المجتمعات البشرية وعناصره، ولا يجوز الحديث عن الترجمة بوصفها نشاطاً ثانوياً يقتصر دوره على نقل النص من لغة إلى لغة. <sup>(11)</sup> ولعل المنهج لمسار انشعابي في علامات في النقد يقع لا محالة عند هذا الجوهر من النقاش الذي شر في أكثر من دراسة مختلف أحاسيس الأدبية، حيث حاول خلالها

الباحثون وهم يعتمدون في ميدان الأدب المقارن على لمرجمة لدراسة استقالات اموجودة بين لأداب المختلفة لكن السؤال الذي يظل مطروحا، هو إلى أي حد تستطيع لمرجمة نقل كل ما في لغة معينة، خصوصا إذا تعنى الأمر باللغة الأدبية لحيلى بالخصائص الأسلوبية والفكرية و الثقافية وهل من الممكن أن تحفظ لمرجمة بكل هذه الخصائص في اللغة مترجم إليها؟ أسئلة كثيرة يجب طرحها ونحن بصدد الإجابة بالمقالات التي نشرت في علامات في النقد قبل أن يعرّد لها النادي الأدبي بجدة مبراً خاص بها «سواء» أسئلة ستطرح حقا أن يصيب حديثاً بعلم البند مادام لعرب قد قطع أشوطاً هامة في تطوير هذا المجال دون سبيل صعوبة الترجمة لأدبيه التي تسجل في ضرورة المحافظة على كل من الشكل والمضمون شكس الترجمة لعلية ليس لا تروخي سوى المضمون مادام مقياس الجود في هذه لآخر هو الدقة في «د» مضمون ولا تولى أية أهمية للمضمون لأدبيه التي يتجاف البند مادامت الترجمة في هذا الإطار تفرب من سئلته كبر من لأبداع

وكما تناوب علامات في النقد مراتب مترجمة تحض لجدب التبروي مرتبط بشكل من لأشكال بالمناهج المباشرة واسيات لإجمالية السعوية البصرية، ولقد سعت هذه المقالات على قلبها إلى أن تقوم وتجود مثلها مثل بداية قدمة نكتشف فيها قيمة معينة ولكن يعاودها لحيطة، يجب إعادة لنظر في أشكالها ولأستفاده من أحر الابتكارات في لميدان نفسه، ولقد تناوبنا قدر المستطاع هذا الحديث لما به من أهمية ذات دلالة في عالمنا لتبروي لعربي أندي يجب أن يفتح على المجال التبروي العربي عن طريق الترجمة ذاتها، وهكذا يمكن أن نجرم «نحن نستعرض مسار لثقافي بجدة علامات في النقد لصدرة عن النادي الأدبي بجدة أنها استطاعت بحق أن تتلاقح على المستوى الثقافي والفكري ولأدبي دون السقوط فيما يصطح عليه بـ «لعرى لثقافي أو اشتقافة المسودة»

تفاعلات استطاعت أن تثير لنجاح العقدي والعكري ولإبداعي العربي وبذلك يستطيع بدور أن يجهر أنه مخطئ من يرغم أن يعطى على المستوى النظير لعربي في إفريقيا؛ ومحض من يزعم أن الثقافة العربية المعاصرة بانفتاحها على باقي ثقافات العالم قد خرطت اسخراطاً كلياً وعمى في السماح للعكري العربي وإلا فإننا نكون قد سقطنا حقاً في رهرة من تنصل من جذورهم العقديّة المرتبطة بالتراث العربي الذي طال أحد منه لعربون أنفسهم الشيء، الكثير دون أن يشعرو يوماً بالدونية مادامت الثقافة لا وطن لها ولا عربة إذا ما عترف أنه لم تعد الحاضرة معاصرة على العرب وحده، بل إن هناك شعوب تجاوزت المشروع الحضاري العربي ويعرف اندكثور مصري لهزب قاتلاً «ولم كانت الحصارات واشتدات متداخلة فإنه يساورني اليقين على أنه سجدت بدوراً فكرية في جذور هذه الثقافات»<sup>13</sup>

ومن بين انعطاف سديدة لشبكة ومحصلة في العالم العربي تعرضت علامات في اسعد اسعد، السجيل إلى إشكالية مصطلح الذي بات يمثل لدى اسعد، الميسم «لغرب اقصه كسره» حيث رجعت في الساحة النقدية عامة وفي الجامعات والمعاهد خاصة حصومات معرفية في هذا الشأن، وكف مفتحت لمسير انتقدية صفحاتها تناول الآراء والأفكار المنحصرة بين ليقول ولرفض، إلى جانب لوسطية في تبني مصطلحات انوافة من اشتدات الأخرى إن على مستوى الاجتهاد والبنى، أو على مستوى الترجمة التي حملت إلى الساحة اسقيده لعربيه مصطلحات باتت مثبولة في ثقافة الأخرى أي تعبير أو مقدرة على اعتبار أنها دجيلة، ولا يمكن بشكل من الأشكال انصرف فيها وإلا حدثت عن دلالتها التصحيحية ولعل موقف النقد والمثقفين العرب واضح في شأنها بواباً للحرور الجدد، والسجالات الثقافية لسي لا يخرج عن ثنائية ليقول ولرفض؛ استناد منها ليقد تاركاً لمجال معسوحاً للمجتمع العربية

ومجموعات البحث الأكاديمي لنحوص فيه وتعيد بذلك قراءة تراثنا العربي، بل في كثير من الأحيان كان لهذا الحوار والسجلات الجديدة الفصل في تناولها على مستوى لأطروحات الجامعة وتكوين وحدات من الطلاب نعى بهذا الجانب وبقي المسفيد الوحيد في مثل هذه القضايا لمجال النقدي الأدبي العربي وهكذا، ونظراً لأهمية المصطلح النقدي في العمل الأدبي، وأربطه اقوي والفعال بشاة لنقد الأدبي كان لزاماً على **علاصات** أن يفرّد حيزاً مهماً من أعدادها لمتناول هذا الجانب العلمي الدقيق على اعتبار أن المصطلح كف سبب أن اشرب إلى ذلك لا يوسع أرنجبالاً، ولا يستبعد بقاء اعتباطياً بل إن وجوده مدلولاً لغوياً واصطلاحياً صفق عليه بالإجماع ولا عناية إذا زعمنا أن المصطلح اسفدي نش وتشكل قبل تشكل منهجية نقد الأدب ولا يمكن في هذا الإطار انكار حقيقة لغزوس «**مفوضى**» التي اسفدي في اسفديم والحديث إلى المصطلحات اسفدي اسفدي والحديث لأسبب في حريبها لدلالته لشيء، لدي يزكده اسفدي اسفدي اسفدي المعطاني قارلاً «**أسبب** وأن اسفدي عبارة عن عملية حساسة لأنها تصل بسواحي حساسة اسفدي، ولكن في نصوري أن كثيراً من المصطلحات لنقدية القديمة سوف تساقط أمام الفصيدة المعاصرة أو تشعرب بشيء من لإحباط لأنها سوف تدخل في صانسة قوية مع اسفدي اسفدي والمصطلحات لنقدية الحديثة التي قد تحسبها أو نقصي عليها تماماً فلا بد في هذا العصر إلى دراسة التراث النقدي عند العرب دراسة منهجية فاحصة ترسم بعداً حصارياً للمعافيس والمناهج والمصطلحات النقدي اسفدي اسفدي بها نقد الأدب العربي القديم كي تصلها بمدارس ومضاي لنقد الحديث التي تستوعب لمادج الابداع في الشعر العربي فطور لنقد لوصول به إلى الحديث ونصرب باحدث في «**عماق القديم**»<sup>١١٣</sup> ويعقد جارمين أن عملية الاحد ولعطاء لم نعد في اللحظة نرهة أمراً مشيماً إلى حدود اعتباره عجزاً يقود الناقذ

والمفكر على حد سواء. ليس نوع من الاستلاب ولا احترام المبدل وهي هد  
 لصد يقول الأستاذ عموي لصافي «هناك نقطة أخرى وهي أن كما نأتي  
 مجموعة من الأسماء العربية أو النظريات العربية في ذلك لأني في حاجة  
 لأن كما كان العرب في قرون الوسطى بصاً في حاجة إلى أن يأخذ ما  
 نحن في حاجة أن يأخذ ما لدى العرب لأنك لا تستطيع أن تحارب عدوك  
 إذا لم تستطع أن تعرف ما يديه من أسلحة وأن أقول دائماً عن الانسداد  
 والمكة الكبيرة لصاحب دفع الكبير وقصد بالدفع الكبير صاحب  
 الثقافة القوية واللغة القوية ولعلنا للأسف الشديد صعبها ليس في  
 دنيا ولكن في بنائها»<sup>١٤١</sup> وفي هذا لصد شتعل الناقذ العربي لدي  
 ظل يصير إلى تحقيق خطوة إلى الأمام شانه شأن الناقذ العربي ابدي  
 شغل بدوره كثيراً في سد لصد ملا في غف ثرته العربي على  
 مستوى العلاقات العربية العربية بالنقد العربي فكان يدرك أن حقق  
 نجاح كبيراً على مستوى الانتاج الأدبي، لصد على حد سواء، إلى أن  
 أصبح متصدراً على العالم العربي، مؤسساً لتي ظلت صاعدة على نفسها  
 واستطاع تهي موقف الانتاج والتحرر فمن ذلك السائد والمفكر العربي  
 طريفاً جديراً بالاعتبار وشتير مجهوداته استواقه هذه في سبيل إعادة  
 قراءة تراثه العربي، لشيء ابدي استدعاء إلى معانقة عليه ثقافة التي  
 أصبحت شرطاً أساسياً في سبيل التطور والامحاح على الآخر؛ وفي هذا  
 الصد يقول الدكتور محمد برادة «لا يمكن التراجع بنقد العربي الحديث  
 أو تحليل خطبه واتجاهاته بدون أن تأخذ في الاعتبار مسألة الثقافة  
 (l'acculturation) التي أثرت بشكل أو بآخر في تكوين الخطاب النقدي  
 الحديث منذ نهاية القرن التاسع عشر، ونحن نستعمل هذا المصطلح بدون  
 حكم قسمة مسبق بل لتعيين الاتصال بين ثقفتين بطرائق متبينة وم  
 ينتج عن ذلك الاتصال من تبادل التأثير أما الحكم بسببية ثقافة أو  
 إيجابياتها فإنه يرجع إلى سياق كل ثقافة وإني درجة وعيبها بأسلنتها

ومدى قدرتها على التعامل السعدي مع ثقافة الآخر ومن هذه لراوية محمد أن الخالدي كان متربكا لجوانب الإبداع والفكر النقدي التي يقتصر عليها لأذات العربي لتجديد أناليه ورواه واحسه التعبيرية فاحتر أن يكسب هذا الكتاب ليعمق اعراض متكاملة<sup>١٥١</sup> ومن اليدي السببه ان المصطلح الذي ظل يمثل اشكاليه كبرى في عالم الادب والسعد المعريين والذي فتح باباً كبيراً للنقاش والمباحثات بين المهتمين العرب الاعتراف عى أنه يتغير بتغير الثقافات والعلوم ولا يمكن له أن يصف بالثبات ويعترف الدكتور فؤاد زكريا في هذا المجال قائلاً: «يفترض أن لعلم اكامل لابد ان يكون ثابتاً، مع أن ثبت العلم في أي لحظة، ومحدوده أنه وصل إلى حد الاكمال، لا يضي الا بهتته وموته، ومن ثم فإن الثبات في هذا المجال هو الذي يسعى أن يعد علامه يفسر أن العلم حركه دينيه واستمرار حيويته، هو مظهر من مظهر حيونه لأن الذي ابدعه، وس يتوقف هذا العدد لا . سرقبت حبه مدعه . نه<sup>١٥٢</sup> وفي كتاب

**علامات في السعد** أن سيجاهل سكاله المتصديق لما له من أهميه وخصوصية في المجال الأدبي السعدي وعلى هذا الأساس افرد له مجالاً مزدها اللجوء في بعض الأحيان إلى الترجمات عند الضرورة كوجود مقال مهم جد يوردي اللغات الأجنبية، أو وجود بعض مدح في بعض اسواحي المتعلقة بجس من لأحبس الأدبية، على اعتبار انها تولى همام فانقا للمقالات عمر المترجمة مادامت مجلة «مواقف» قد حرصت في مجال الترجمة بشكل شمولي . ويقيب **علامات في النقد** حريصة على المجال السعدي (نظريه لأدب والنقد الأدبي)، وكما حدثت هذا المجال تحديدأ دقيفاً محاولة تحاشي السارد والنقص في هذا المجال في الرض العربي ويمكن في هذا الإطار تقسيم مقادها إلى نظرية الادب، والمذاهب لادبية والسعد العربي، والسعد العربي، والسعد السطحيقي، إلى جانب لمدارس اللسانية لمربية ولعل **علامات في السعد** استفادت بشكل من



لأشكال من تجرية مجلات عربية حرة واره مثل عالم لفكر بالكويت، ومواقف ومجلة الأدب لبيروتية بلس والفصول بمصر والمعرفة ولوقف الأدبي بسوريا، والأقلام بالعراق إلح كب اسفدت من مابر الثقبة لعربية الجدة وهكذا يبدو وصحان عليه لتثاقف ولتلايح والافتاح بين المابر لثقبة السوعة ولعبية، لم تكن عباطية بقدر ما كانت سر تيجية توحث الاتصهار والدويان في لجسم اسقدي والمعرفي لعابيين مسعدة في ذلك لعفون متحجرة ، وداً محصر المؤثرات الأحبية والمناح الأدبي العالمي ليس عصبراً ثابواً، وإنما هو شيء في صميم به نظرية أدبية يرحى لها أن تنصق فصولاً محبياً وعمدياً ولبيت اسفاله مجرد وصاء للأدوان الخارجية كب يحمر ببعض الناس أن يعفوها ولكنها عتواف بم نهو المؤثرات من حسب كبر في تكوين المناح الثقافي والأدبي ولقدي محلى عجب نصبح نجدهل دارف الاساسي نجاهلا شيء جوهري في تركيب ساحة لادنة العربية المعاصرة ، ١٧

وهكذا أدت عتافات في المعهد إلى خلخلة لشهد السقدي المعاصر بعد تشيعي باموروت لبقدي القدير محادة في كل هذا أن تطل على لدي يميز هذا لشهد تتمثل في بر كم من مد حل بقية ومهجة محسنة وهي تعمل حادة في سبيل لاهاطة بالظاهرة لادبية وسعل امتصع والمتنوع بسببه عدها لمتبرة بقف عتد هذه اخفبة اسي أنرت همام الباحتين والمهنيين في لمبدن غير ربح العالم لعربي مكات بذلك حقاً قد حققت طمرة نوعه في مجال للمجلات والدورات المتخصصة، وانتي استطاعت أن تستعطب قراء من شتى مشارب المعارف وابهل عادات عملات في النقد شاملة حامعه سطحي من مسعدات فلسفة ونظريه متبديه معبده بل ومناقضة احباباً، سعباً منها إلى اسرار الملقى وحمله يحفظ في لسجالات واخوارات لثقبة لعبيه ولقد استطاعت في حصم هذا لرحم من الآراء ومواقف، أن تنصق احب

ما تطرقت إليه الدراسات الأكاديمية الجادة من لسانيه، وسيميولوجية، وتعكيبية، وصولاً إلى أحدث اتجاه نقدي في هذا الميدان يشوجه إلى الاهتمام بأسلتي و لقراءة، على اعتبار أن منذ انبثيحت أصبح امر صيغ الموجهة لنظريات لأدب متعلقة اسماً بالتساؤل عن تأثير العمل الأدبي، وعن نشاط المتلقي.

ولعل هذا المعطى لذي بات مشار هضام لمحدثين من لسفاد والدارسين ليس وليد الأمس، بل هو قديم قدم لإبداع الأدبي نفسه، إذ لا يمكن بنا - كما سبق أن تطرقت إليه **علامات في النقد** في مقالاتها النقدية المتعددة تصور إمكانية وجود دب دون ارتباط مباشر بتلقيه. وهذا الطرح هو الذي سبق أن تبناه **الجاحظ** المحدثي لأول في كتابه «البيان والتبيين».

فقد يعتقد بعض من دراسة حول اسلتي و سلتني - من هذا المنظور - ستكون من باب تحصيل حاصل لكن هذه حقيقة مسلم بها، لا تعنى بالضرورة سهولة تنفسه و معرله كن ما يتعلق بتوسيع السلقي، فمن ما لم يتوقف لحظة، ليستعيد ذكريات لديدة فصاحه برفقة ديون شعر أو رواية؟ ومن ما لم يفكر في علاقة لأخرين - ماصياً وحاصراً - بالأدب؟ وما الأشياء التي أثارت إعجابهم أكثر؟ ولأن المقلات النقدية المشورة في **علامات** قد حابت عن هذه القصص النقدية بشكل من الاشكال، نظراً لوفرة المواد ومدى تشعبها وسوعها فقد تكون قد انحطت في حياها السلقي وشرعت الباب للإجابة عن مثل هذه التساؤلات وعمرها، على اعتبار أنها أول قاعدة في ظهور وبسورة إشكالية التلقي الأدبي، كإشكالية تتطلب الدراسة والتحليل ونظريات اسلتي - بهذا لوجه الجديد - معبر عن إرادتها تقديم نظرة جديدة وحيوية في نظرية الادب وبالتالي محاولة تجاوز الأفق المسدود اندي أدب إليه انداحل النقدية

الحديث، كما يعبر كذلك عن صعوبة الإحاطة أو حصر الظاهر الأدبي في إطار منهجي واحد. وذلك لإعطاء الحرية للمتلقي ليس بمفهومه الخاصة في التعامل مع إشكالات النص الأدبي.

ويمكن القول، إن نظريات النقي مطرح بعضها كبديل للاتجاهات النقدية الأخرى وبإلغائي سموع في إطار إشكالية منهج دلائم والكفيل بالاحاطة بكل حواش الظاهرة الأدبية. هذه الإشكالية اسي ظلت في مركز اشغالات النقد الحديث. والنقد لعربي بدوره، لا يحرج عن حد الاشغال بل تصاب إليه اشكالية اخرى تتعلق بكيفية الاستفادة من النقد العالمي مع الاحتفاظ بالهوية والخصوصية الثقافية العربية، و ما يعبر عنه بشكالية الأصالة والمعاصرة، وهو المعنى الذي ظل قطب رعي ميرء علامات في النقد.

وإيماناً منب من نقد العربي المعاصر من —طبع تجاور هذه الإشكالية بالنقد والاشكال، على أنه ما يلى مسرد ومواكبه ما وصل إليه النقد العلمي من حدود منهج بالمدخل النقدي ومن ثم محدوديتها وشغليها لإنتاج معرفة خاصة وفي هذا الإطار، استطاع علامات في لبق أن تخرط في لشقافة العائيه موارد مع لاهساء المتردد بالنقدي في النقد لعربي ولوقوف على مظاهر حضوره في التراث النقدي القديم والحديث على حد سو. وهكذا استحصرت المتلقي في انطربيات الأدبيه لني عاب ما تتم بشكل ملحوظ حين تطرقت المقالة انودة عليها اسي وظبعة الأدب او القصة منه، وتناولت كلها هذه القطعة، ون بشكل متعارف، وسواء اعيرت لعبة منه موعفيه أخلاقية، أو غيرة أو صفة جمائية من لمتعظ، أو لاعتير، أو المسمع، اى هو أولاً وابدأ المتلقي الذي نجه إليه هذه المؤلفات بالخصاب وهكذا، فإن نظرية السعي حاولت لوفيق بين بعض المعاهيم المستخدمة في هذه النظريات وغيرها، واعتبرت

ن لظاهرة الأدبية لا يمكن أن تتأسس إلا باستحضار الثالوث المكون  
 لافطاب لسرجل لأدبي، أي المؤلف، النص، والمتلقي وبذلك تمت على  
 المتلقي بكونه هو الذي يحقق بمصطلح النص، ويكتسب وجوده المستمر  
 والتجدد وإعادة الاعتبار بهذا لطرف لدي غيب طويلا عن الدراسة  
 والبحث



- 6 ، د. هادي وكرت: التفكير العلمي، ط 3، دار السلاسل الكويت 1989، ص 102
- 117 حاتم الخطيب: ملاحظات منهجية باتجاه نظرية فريدي في 'الادب والنقد' مجلة الفكر العربي، ص 982، العدد 95، السنة الرابعة، بيروت، ص 123

\*\*\*



«علامات» تجرّية  
غنية ودهانات جديدة

عبدالله إبراهيم

تبعث «علامات» منذ بداية صدورها كان أمر الحصول عليها صعباً في زون الأهرام وهيبت بعدد عدد أو سط التسعينات، صارت تصلني بامريرد المسجل حيث أكون في الجامعات العربية لني أدرس بها، كتب أرقبها وصرت من كتابها الميرصين على المشاركة فيها، وفي كثير من مرات كتب استكشف بعض اتجاهات الفكر اسقدي من خلالها، ولكن من لمؤكد أنها أسهمت بصورة كبيرة في تعريفني بعشرب من المقدد العرب فني كل عدد تدفع بجامعة طسة من الباحثين محددين لدى يعون لدرس لادبي بتصور تهم لتقديده وتحليلهم بعدد والمفيد للصوص الأدبية وسرعان ما تحولت «علامات» من مشروع ثقافي عدي إلى راحب تشبسي قصايا نقدية كسيرة كالأبحاث اسقدي الحديثة «نظريه لتلقى والمصطلح لتقدي ولصاية المركز بالدرسات لصدده مع تسع طموحها، فإذا بها تظهر لني لوجود سلسلة مسسجحة ومتنوعة من المجالات التي تسعى إلى تغطية كل اتجاهات الأدب القديم والحديث، العربي والأجنبي

ظهرت «جذور» لكي تنقضي بتوسيع وعمق يهدي أكثر المشكلات حسابية في الثقافة العربية الحديثة ألا وهي اسقديه التي يمكن بها انباحثون من توظيف الكشوفات لعدية الحديثة في دراسة للصوص انقدعه، وظهرت «مواقع» للتعريف بجديد الثقافة الأدبية على مستوى لعالم وظهرت «الواوي» للصدية بأمرويات الشعبية، واسصوص السردية، في منطقة الخليج وشبه لجريره العربية وكنت فترحت على لأب الروحي لكل هذه المجالات، لأستاد عبدالفتاح أبو مدين، أن تتطور إلى مجلة «اسرديات العربية» وماريت ألح على هذا، ونقد، وأراء محكناً،



والدراسات السردية تشمل الآن، في الثقافة العربية، إحدى لظواهر النقدية المهمة التي أفرزت في العقود الماضية تصورات جديدة لدراسات الأدبية ولو اتسع ضوحي «الواو»، كحدث يعيد مركزاً لعشرات وربما مئات من الباحثين الطموحين إلى تحديد النظرة التقليدية لسرد العربي القديم وحديثه، وهؤلاء سوف يسهمون في تحرير الثقافة العربية من كثير من المسلمات والمفردات التي تعدّ نظرة سطحية ومجرأة، وحافضة أجنبياً للمرويات السردية العربية القديمة، وللصوص السردية الحديث

رواية وقصة قصيرة

«حيث «علامات» من كل جهة بدعومات قوية ومبينة وأما شأن غيبي، أعرف بها «وأحوالها» بحرف في بيته غير ثاقبه ولعل هذا الأمر يشكل كسر الحجاب المرسوم من مصرع عين التحديث، فلم يعد من الممكن السكوت عن التهمة لا سيما التي تهافت بها، فالسليم بالعلاقات التقليدية وعنه مصحح مقبول، وفيه سيمتد بكل جديد، لا بد أن يوجه بمصور فكري حديث سعى إلى تقديم رؤية مختلفة بتوظيف الأدب وتعليل العرب من قبل لأنكر الحديث، سر يعود إلى هيمنة العلاقات الاجتماعية التقليدية، تلك العلاقات التي يدفع بتصور معلق لوظائف الأدب، وللعكس وهي ظل التحديثات الكبرى نسي مراجع الثقافة العربية، وهي ظل الرغبات المتعددة لتجديد البنى البنيوية تصبح له «علامات» وأحوالها» مهمة بمعنى أن ترعى من الجهة المضادة، ولكن قبل ذلك من الباحثين والكتاب وفكرين والعماد والمخرجين العرب، فهذا مظهر فحسب من روایات التحديث التي سجدت نفسها بمرحاضات لا تحصى، وسبق على غائق «علامات» التثقل الأساس الذي انتدبت نفسها له منذ البداية، على أن نجد من مروجيها نحو الفكر السعدي ونحو التحليلات المسيحية المعقدة نبيس للصوص لأدبية فحسب، أي لظواهر أدبية وفكرية، فالتقد لم يعد صحيحاً في إطار التحليلات الأدبية

البشرة، بما صار لصعباً بالمقاربات الاجتماعية، والتاريخية، و الفلسفة، والانشولوجية، و الهندسية وسواها من العلوم الإنسانية التي راحت تجدد كسوفاتها بين عهد وعهد

بما «علامات» مجرور ابرص، مكانة مهمة في قلب النشاط النقدي في الثقافة العربية الحديث، ووجب عليها «أن تعبر تلك المكانة، وعميقها، وتطورها، وتحقق ذلك بمسائل عدة منها بلورة اتجاهات نقدية عبر اقتراح وظائف جديدة لها تصالف لي وظيبتها الأساسية، وفي مقدمة ذلك إعادة صوغ دور النقد لمسهين فيها بعبثوا عن مشروع نقدي أكثر عمقاً، وذلك يتم في مرحلة أولى عبر التصبب المسبق لحدود معينة، واستكتاب المصطلحين فيها فتمثل «علامات» إني محير تحليلي مستقبلي بسرخ على المسقى و لغاه صروباً جديدة من الفكر اسقدي كما ويسحق ذلك فيما خلف بصروا، مما حد بعض لبحوث الاستعرصية مسجحه التي معنى برصص سل من لخدمات الشاعرة التي تعود بالفكر السقدي الى بدائه، في هذا سياق قد لفكر النقدي إلى شروح التحليل اسقدي ذي المسبوبات متعددة كما ويسحق ذلك فيما تطور وظيبتها النقدية من لأدب بدالته مباشرة إلى لأدب بمصه بوسع كونه خطاب يقوم بتشكيل لمرجبات لاجتماعية والفلسفة و لدببيه، ويسحق ذلك فيما تصع في اعتبارها فكبد من اعلقات انتقلاية في الفكر السقدي لتحرر ايحنيين من لنظرة المدرسية معدقة للصوص لشقفيه الأدبيه و لدببيه، لفكرية) ويسحق ذلك ايضا فيما يحار بوعي عصب حمله من اندرسات المعققة المؤسسه في مجالها ونرجصها بحيث تظهر مسدقيه فيها بوسع من صلات لتفاعل بين الأديين العربي والأجنبي، ويسحق ذلك ايضاً من خلال الموسع في النظرة إلى لساح الفكري للأمم الأخرى، وعدم الانحصار على الثقافة العربية فاقبها بالبحث بأحد اليوم على مستوى لعالم مسارات متنوعه وخصيه في

لشعائر اللاتينية والإفريقية والشرقية، والمحرر من هيمنة مركزية العربية ومغولاتها المخاخره يفتح الآفاق على أفكار معاصرة، وأجراً - وليس أجراً - لابد من التحرر من المفرة الإصلاحية الضيقة للادب لأنها تحبس في دور تعليمي مباشر، وتحول دور تقدير وظائفه لمثلية وتعليمية، وتحظر العنايات التوجيهية المتنوعة التي يعنى عليه فيه رفيعه

عهد بعض المقترحات التي يمكن لعلاماته ان تساهل فيها في مرحلتها القادمة، وهي قد حظت قدماً في تحقيق بعضها، ونظر أنها قادرة على تحديث وظيفتها استناد إلى التردع الدائم لعكس التحديث في لتصور وعدم الاكتفاء به تحقيق، وحينما ينظر قارئ صريح إلى مجلداتها لنرى تنويعاً بانتظام ممد أكثر من عهد بداهة ظهور الاعتزاز بها لأنها استقبلت في الملحظة الصريحة في سياق فني ليدرك أنه إلى رصد مستظم مساراتها وربطها بالمداد الإنشائي لآخرى

\*\*\*

«علامات» في عقدها  
الثاني ويوبيلها الذهبي

عبد الله القيسي

## - 1 -

صدر لعدد لأول (جزء - لأول) - المجلد

لأول من الكتاب الدوري «علامات

في النقد الأدبي» في ذي القعدة

1411هـ مايو 1991م، يُنشر فيه بكل

من عبد الفتاح أبي مدين «دوق الناقد

وأثره في الحكم الأدبي» عبدالله لعددي «مفسرول واميقي السهر

المعقول / لسنر لمعزوح) «محمد لهادي لطرايفسي «جمال الكلام

والكلام على الجمال» عديت مرص «فكره سرور الأدبيه ونظرية

لتناص» سعيد لرحي «بييه لاستعادة» عديان علمان «لذاكره

الثقافية بين التبعيكت واسركب (قراءة في لرويات المصرية الحديثة)، «

محمد علي لكردي «معارضة بسبويه» سور لانجر «الإبداع»

(ترجمة، بكر أحمد بالقدور)

وفي بيان تصدير انعدد لأول من «علامات» - حيث لمحمد

الاهداف لهذا الكتاب الدوري - بشيخ بلقاري لربط بين هذه لحيه

لأولى من الباحثين «العلاماتيين» فقد جاء «في ليد» تحت عنوان

«بسم الله بدأ»

«إنك مجتهد في محاولة تأصيل السهج اشترئي

تشم بالموصل لطور المعرفي وانقدار

على ثقل ما يصنف فيه من روافد فكرية

وتفدية واستيعابه حصاة ما يبيت في مجاز

لتجربة الإبداع فيه لثقفيه في مختلف العصور

والبيئات ( ) هذا ومن جانب آخر فإننا  
 نستهدف من وراء هذا لكتاب النعوي  
 الاستفاده من خلاصة ما انتهت إليه الدراسات  
 المعاصرة الحديثة من بحارات ولعلنا بعد ذلك  
 كله اى نطمح لأن يكون كتاب هذا ساجاً لحس  
 لتطبيقه لوسائل الاتصال بين الباحثين  
 ومؤسسات العميه والثقافيه في مختلف  
 الأقطار العربيه (١).

هذا ليس حاشاً تتجسده مصميه في تشكيله الباحثين لأنه  
 أسماؤهم! إذ تُشرع «علامات» أبحاثي تضم لأسماء من دحل المكتبة  
 والعالم العربي وعبر العربي ونسبه مسيرة «علامات» عبر عقده الأول  
 وبدايه عقدها لثاني، سولاً إلى بريلها الذهبي من حيث إصداره  
 لبوم عدده الخامس، تشهد به بحدافه على سرائيريه انشي  
 بدأت لبيان لأول بريلها، ككتاب يستثمر من مختلف لول لطيف  
 اعربي، من حاش إلى اسم ونهد ليس بعريب بل يكون «علامات»  
 علامة بارزة في الثقافة العربيه على مدد الوطن العربي اكبر، مما بعد  
 الزوال عنها وعن إصدارها وكيفية اتوصل معها بطرق الاسماع في اي  
 مؤتمر نقدي أو ملتقى عربي.

وكذلك كانت «علامات» وفيه لهدوها لأخر «تاصيل لسهج  
 اسرائي والاستفاده من خلاصة ما انتهت إليه الدراسات لعدده الحديث»  
 نعم، كانت وفيه لهدوها هذا، لاسيف قبل بل ترجمها دورية حري لمادي  
 لأدبي اشقائي بحده، هي «جدور في الفلوات» إذ مد أورثت  
 «جدور»، بانها بعض لأبحاث انشي يُشتم منها رائحه القشر تدفع  
 دوماً إلى «جدور» وإن قدمت في لاصل لشر في «علامات» وهذا

ما حدث لكاتب هذه أسطور، حيث نُشر به بحث بعنوان «لاشدر» - البنية - الأثر، قراءة في دلائل لاعجاز لعبدالقاهر الجرجاني في ضوء النقد الحديث» في «جدور»<sup>21</sup>، مع أنه كان مرسلاً إلى «علامات» أقول هذا لأشير إلى أن معديبر لهدف الثاني لـ «علامات»، حسب بيانه الأول، قد اعتوره الاحتلال منذ ظهور «جدور» فعلى حين بدأ بـ «علامات في النقد» قد انتهت بسبب «علامات في النقد (الحديث)» طلب بعض لباحث ذات الصبغة السريانية نُشر في «علامات» ساهبت عن الأعداد الخاصة بسدرة «قراءة اسحق»، والمحاولة بحديث من لباحث في القصد والنصوص والمصطلح حديثة وترائية حتى يُنحفظ في لعدد الأخير التاسع والأربعين، مثلاً، نشر موضوعات ثرية، كـ «معاناة عبر مسلمين» ل محمد علي لدر في مستهل العدد، و«في تأصيل لفصل الخلاقية في سحر» لدر لمرى في ختام العدد، وهما موضوعان سرّيتان خاضعتا لـ «حجج للأور بأنه في الأصل «محاضرة أقيمت في نادي» و«الأخير بأنه «تعميقاً على بحث قديم نُشر في «علامات» هذا فساهم لى بـ موضوع مسهل به لعدد التاسع والأربعين، لا علاقة به بـ «النقد الأدبي» أصلاً كما لا علاقة للموضوع لثاني من العدد نفسه بذلك وهو «لتعددية خصريه»، وتركى الحمد، وإن احتجّ به هو لآخر بأنه في الأصل «محاضرة أقيمت في النادي»

وهذا موضوعان الأخير من مؤشرات إلى أن نادي جدة الأدبي الثقافي قد يكون على مشارف فتح نافذة جديدة على «النقد لثقافي»، سنعيب منك المحاضرات والباحث التي لا تنصوي بانصروره تحت «النقد الأدبي» كي تمثل نادي جدة في صدره لمرتقب ذات الشق لآخر من لعت لملحن به سمه، وللمبر به بين النوادي الأدبية في المملكة، أعني صفة «اشعافي» وحسناً لم فعل ليمسح ذلك لاصدر لميشي عن

«علامات» للثقافة والفكر بإتقانها الرحبة ولعله بذلك - على الأقل - يستعيد عصور كذا فاعين في نشاط السدي، وكذا - تحت إشراف الأستاذ عبدالقاسم أبي مدين - عصوي هبته التحرير لوحيد بن ابن «علامات» في أعده، الأولى إتيهما الرائدان عبدالله العبد، وسعيد السريحي قبل أن تجردهما صوء «الثقافة» من هوسهما الأولى في «المقد الأدبي»، فجعلوا واحجها عن «علامات» بل عن معظم نشاط السدي الأدبي هذا، عني الرعم من أن السدي كان قد حذف - ومنه وقت مبكر - صفة «الأدبي» عن عنوان «علامات» - تلك انصفه انني يمكن أن نرصد صلاصتها لصواء «علامات» في سببها الأوليين، على الأقل، يوم أن كانت تصدر بعنوان «علامات في السعد الأدبي» - وذلك لفتح باب سعد على صفة عيه يكن ذلك - كما يبدو - لم يفتد كافي على أن نجد «سادي بالثقافة» - صفة - ناعم - ومن خلال إصدار خاص ليس - الأمر الجديد: «علامات» - نوء في الجزء الرابع، المجلد الأول، ذو الحجة 1412 هـ - يونيو 2002 م - ص 117، عن صدر بعنوان «مختصر» - ورصد - لا صير - - كان يمثل «المجلد التاسع».

## - 2 -

كيف ولدت «علامات»، وفي أي الأحوال، نصت:

بعد ولدت «علامات» بعد تلك الصوص، التي اثيرت بان الثاببات حول «لحدها» في المملكة العربية السعودية، وكون كتاب أعدهامي، الخطيئة والتكفير، من التبيوية الى المشرحيه - مرة نقدية لمودح انساني معاصرة، - أحد سادي حده الأدبي ثقافي 1985، من الفترة المحصورة، انني لم ينج فيها أحد من العريقين، حدائين ومحفظين.



من تطرف ويطرف مصداً أهرق فيه الدَّمُ وقليلُ الحقدنِ وظلم الناس كل حرب في لديهم مروج، يفضون أنهم إما يهزون الإصلاح ما استطاعوا وينوحون في لباس ما يحسبهم ويحفظ عليهم مرهم تلك الحجة التي ظلت شاهدة على عروبة، لا تحلو من غوع فيه وعجب بالمرآي الواحد، وشك في المحالف، ورفض للحوار، وأحد بين «الأحر هو الموت».

كما جاء في ولادة «علامات» بضعاً عجب بدود شهيد عقده، نادي جنة الأدبي اشعشع - حول «قراءة جديدة لرأينا العدي»، في المدة من العاشر إلى الخامس عشر من ربيع الآخر 1409هـ الموافق 19-24 نوفمبر 1988م شارك فيها لعدد من الملكة إلى جانب اعلاء لعدد إبدان في لوطي العريس، كسكر عباد عني تبادع عني ليعمل، جدير عصور، كمال سيدي **مصطفى صاف**، حسن، سعد مصلوح غير لذين إسماعيل - علاج فصل - حدث أكبر - الذي صدر عن اسدي في مجلس، تحدث عنها لعدد الأول نفسه من «علامات» - كان عهده «علامه»، تله «علامه»، على أن «انقصه أسى أصبحت هجاء عذب هي العده» - حسب كلمة ريس السدي المنصه في كتاب السدة المشار إليها والمذكورة في العدد الأول من «علامات»<sup>١١</sup> كل هذه لارهاصات كانت إذا ورا، ميلاد «علامات».

ولهذا جاء سمها - في دانه - بحمل مؤثرين أولهما، يمثل في لإيحاء، لقرأني «**وَعَلَامَاتٍ فِي النُّجُومِ هُمْ يَهْتَفُونَ**»<sup>١٢</sup>، لذي رمي أخضع بدوره الرئيس لا لمرجوع لربية السادحة في بوظيف نص قرسي محسب، ولكن أيضاً في بحوية العنوان من بعرص صمعي بنيه ليعارب لتقليديه وه صلالها - وثاني المؤثرين، ما بشي به ذلك الاسم من بُعد لاسمي، يرى فيه العارف صعة «عذاميته» لا نخطها لعين، تعود إلى تلك العرة من

الرحلة العدائية، بما كان يحمله من مشعل خصومة صخرية مع  
أصداق لتير الأدبي والمقدي جديدين

من هذه المنطلقات مجتمعة حاشا، يؤكد انبيس «**العلامة**» لأول  
على لتعدين اسرائيل والحديث في مشروع «**علامات**» غير ان اسسوات  
للاحقة قد أعرق «**علامات**» - فيما يبدو - بمادة فوق متبعتها،  
ما حملها على عول لمراث في مجلته «**جذور**» واصطفا - لبحوث في  
قصصها لأدب الحديث وشذوذه لـ «**علامات**» وما رعم ان ذلك الفصل في  
«المرثي» و«الحديث» و«الحدثي» كان بمثابة سكة رمزية ما كان  
«**علامات**» تبشر به في رؤيتها لشامية التراث ومعاصرة وقد تبدى  
كيف أن فصل لثرت وبحوثه عن الحداثة وبحوثها ظل في واقع لشر  
عقب طينا وري مرحبا في اندرسين، «**علامات**» و«**جذور**» هذا  
بضافة إلى ما بكره ذلك **الفصل من خطاب حمي** كان لعدد الاول  
بنجه إلى مقصده وطمحه ولم يصر - يطعن فكري عول الماصي عن  
لحاصر بما يقصد - من بالذبح لا ذكر الذي يش عن تواصل الاحبال  
ولتجاوز التبادلات فيما كان يمكن ان سعد لتدريبات على ساس نوعي  
لا على اساس رمسي أو منهجي (أو حتى أيديولوجي)، كأن تكون ثمة  
دورية في «الشعر»، وأخرى في «السرد»، وثالثة في «الثقافة»، وهكذا

### 3 -

من جانب آخر، نفتت «**علامات**» الحياة على أعقاب غزو العراق  
الكويت، وفي حضم حرب الخليج الثانية وما أعقبتها من نداعيات هذه  
الظروف التحركية في منطق لسي جعلت عمردين في ساس  
«**علامات**» بمران عن «**علامات**» وبقدف «الأدبي» إلى «لعد  
الثقافي» كما تعدم نقد كانت حرب الخليج الثانية مودة بصورته إعداد

جدوله لأبويات، والترتيب لبصير لسله الأسئلة، بل طرح أسئلة جدلية جديدة كَلَبَ أو بديده بما يلائم مع موقع لدي تردّد إبيه انشغافه العربية وذلك عقب مهرجانات فادحة للشعر العربي، تأكد أنها كانت حاوية على عروشها من أي مصحون حقيقي، وإن كلماتها كانت مراباً في سراب إن لم تكن محض محدّثات - وبعضها كان بالفعل كذلك - ببطء الإحساس بالكارثة المحدثّة برفاق الجميع

واليوم، وبعد عمر - هو عمر «علامات» نفسها - تصحو لشهادة العربية والإسلامية عند أخرى على طوقان أشد من لعمري السياسي والثقافي والفني، عقب جريمة الحادي عشر من سبتمبر وجريسي شرو افغانستان واحتمال للعرق، لمحب دريعة مكافحة لأرهاب بالارهاب و«علامات» هذا الواقع إذ هي ما يقرؤ أبوه «علامات في النصف»، وفي صدرة عدد سابع، لأربعين، موضوع ك «مدينة غير مسلمين - شوهة من التاريخ» فحمد عيسى بـ ٥٠٠ خر يعنون «استعدده الحصارية صدام و...» سركي الخيد متضمن «علامات» هذا الواقع هو ما يراه يعف ور «مشروعيه فسرّاج دوريه أخرى بصدرها البادي، تحصى بالشار الثقافي ابعام، مواكبة انتحولات الجديدة التي أحدثت تماحلاً في مادة «علامات»، شابت ذلك ثم أبت

#### - 4 -

ذاك ستر، في علامات «علامات» في عمرها لماضي وهذا هي حتى اليوم قد غرقت من مطمح انشغاف إبي مغربها: فصارت لدورية لسعودية الوحيدة التي يوسعك أن تتوقعها في معظم المكاتب العربية والعمية، لا ينافسها في ذلك إلا إصد رات البدي الاخرى «جذور» و«مواعد»، وللسود عليها «عبقور الضوء»، وخيراً «الواوي» لا لزيرة

حارقة سوى مثيرة رئيس التحرير، لإبصارها إلى انقراضها كما كان أمّا وقد  
 بنعت «علامات» من الانتشار ما بنعت، وعاصرت من التحولات والنسج  
 ما عاصرت حتى بلغت شدّها وبلغت حمسها عدداً ومنتوت حُكمًا  
 وعلمًا - فلعنه قد أن بها أن يكسب صعه جديدة وميرة أهيلة بها، هي أن  
 تعدو مجلة علمية محكمة وما لمجلات لمحكمه برص من «علامات»  
 في شيء، إذ لا يحسن ما للشحيم العسّي من عمية في رصيد اشقة  
 الجادة، كما لا يغرب عن ادسح بليث العلم واسنر في المملكة العربية  
 السعودية عباب محلات سعودية محكمة، باستثناء، امجلات الجامعية،  
 وبعض المجلات الأخرى ذات الاهتمام الخاصة وبعد كات بولشت هذه  
 المسألة، بفتراح عسّي إبان ريادة رئيس السدي إلى قسم اللغة العربية  
 وديها بجامعة الملك سعود في مثل هذه الوقت من عدم الدصي، فبدي  
 عنكورا سعاد دة عسّي لمحكم «علامات» ذات بقدّم قسم اللغة  
 العربية إلى السدي بسنور. حصار موضوع، من به ظهر أعضاده تعاونهم  
 في عملية لمحكم دسائر فتراح لمحكم «علامات» بعدن بين حاصري  
 ذلك لعدده بين موبد، معارض عسّي انه قد بدأ أن ميل بعض بعدم  
 المحكم مع تدبير رابهم - إلى يكس في لرعبه في سهونه لشر  
 ومرعه بيتا بظر لأحررون إلى اقيمة العمية التي سكتسبها مجلة ك  
 «علامات» من عملية لمحكم، كما سكتسبها من ذلك البحوث اسنور  
 فيها بسما تدرع دوو الخبرة في القصص بحجه بظمية، قانلة أن رئيس  
 تحرير امجنة المحكمة يسعي عادة أن يكون أك دجيا! ويلها من حجة واهبة!  
 وبالأكاديمية بيتا احباً من صيت عربص وفعل قمي، ثم اعدب قمر حي  
 على هيئة اعضاء، لدرس في القسم في خطاب إلى مجسهم اموقر سطر  
 في هذا لشان بعض مسزوية دعاً بعجنة البحث لعلمى ولشر إلى ما  
 سطلع ليه جمسماً من قسم وبقدّم فكان ذلك اخر عهدي بموضوع ولا  
 علم بعده في بة سلّة مهملات عسّي ولا غرو فلو كان في حاصات

حرثاً ما رُفِّها تَعَمُّ عن نشاطات ثقافیه یفحص بها نادي جدّة وحده  
للمسحیل جامعاتنا إني محض مدارس كبرى، تخرج الموظفین، یسهماً وطنياً  
فی البطالة العامة!

مهما یكن من شيء، هیرال مع انیاس أمل! وقد سبق مصارحة  
الأساد أمی مدین بمفترح یتّمل فی ان یثعد لنادی قراره فی تحکیم  
«علامات» - إن كان یری دیت - ثم یتقدّم بمشروعه لى الجامعات  
للسعودیه، فلما حظی باسأید أي ان تطلق یدره من الادی نفسه،  
وسیكون ذلك سبقاً یحسب فی قائمة ترقیه المشهود

## - 5 -

الألق الآخر یدی سول یتلاق «علامات» اسمه - بله اسادی  
الأدبی الشفهی بحد، هو نادي السجید - هو یروج لى عصر الشبکه  
العموماتیه «الأسریه» والاحد یهدد سقیمه بیهة نفوة شعباً مطویر  
قنوات الموصل مع حیل لا یروج منه لواء ان یسجیب للممارسة  
الثقافیه كما لعل خلافه قبل نزل و حتى یصل یصبح سنوات إنه لأمر  
بان فی منهل انصروده والسهوله فی أن

\*\*\*

تلك علامات على درب «علامات» فی عقدها الثاني وعمره  
الذهبی، بوصفها نموذجاً لفعیل ثقافى حصب أصحى واجهة مشتركة للحركة  
الأدبیه ولتعدیه والمکریه فی امملکه العربیه السعودیه ثم تُردف تهنئة  
وحسب، وإما إشرافه ایضاً على افق أبهى وعمر أرحب.

## الهوامش

- (1) علامات ج 1 م 1 - دو نفعده 41 هـ = مايو 1991، ص 6-5.
- (2) جدور، ع 4 م 2، (جمادى الآخرة 1421 هـ = سبتمبر 2000) ص 7-32.
- (3) علامات ج 1 م 1 - دو نفعده 41 هـ = مايو 1991، ص 19.
- (4) سورة النحل 16.
- (5) علامات ج 49 م 13 - (رجب 1424 هـ = سبتمبر 2003) ص 7-6.
- (6) علامات ج 49 م 13 - (رجب 1424 هـ = سبتمبر 2003)، ص 97-6.

\* \* \*

115

إبداعية النقد

جماليات قراءة القراءة

غالية خوجة

في زمن اختلطت فيه الحناثة بأشباهاها ،  
وانقلبت ، لقيم حتى ضاعت في مكان لا  
تعرفه الأرض ، صرنا تائهين أكثر في  
أعماقنا وأعماق اللغة ، هناك حيث  
بضيء المتجرى متشاقلاً مع ما كان وما  
بأني وما سيكون..

وما هذا التوهان المشرى في الجواني الطاقوصوعي (الذاتي  
والموضوعي) إلا نتيجة طبيعية لحال المبدع الكينوني في زمننا وهو يبحث  
عن محولاته البهية ، منشداً أرواح الاغتراب التي تتألف مع المكتوب  
وحركاته وصمته التي نجدها في استأج الإبداع المحتلف.

و تنوع الإصدارات المكتوبة ، وتختلف أهميتها ، - وبالضرورة ،  
كلامنا هذا لا يقترب بأي شكل من إصدارات التي لا قيمة لها أصلاً -  
ويختلف حضورها تبعاً للطاقة المشعة منها.

ولن أطيل لأقول بأن إصدارات نادي «جدة» الأدبي تشابه في  
سحبها الملغى لإنتاج ضوء مغاير ينزح بحضوره إلى التأسيس والتحديث  
معاً ولا سيما من خلال الدورية النقدية «ملاحظات» التي ساهمت وتساهم  
بأوجهاها في حركة «النقد العربي» ابتداءً من اسمها ، وقد وُجِّهت إليها ، وبين  
ما تعلمه عسيرتها الذهبية المتجولة بين الموروث الأدبي وصرعات الراهن  
واحتتمالات المستقبل؛ حيث الحلم في إلهاز فضاء ديماميكي قادر على  
لفت البصير في المشهد الثقافي العربي كما هو قادر على التكوين  
كمراجعة أولاً وقادر على إنشاء جدلية مفيدة في الآراء والنقراات النقدية  
ثانياً.. لماذا...؟ لأن المجلة تدرك بوعى ما أن النقد ليس قالباً جاهزاً ولا  
جسراً ولا كلاماً توصيلياً. إذاً ، كيف ترى المجلة إلى النقد؟



المصباح سمحيات المكتوب غير أعداد أمحله سيلاحظ هنماصاً ملحوظاً يكاد يتوارى بين نوعات النقد عربيّاً وعالمياً (النقد الشعري) و(النقد السردي)، و(النقد لتظيري)، و(النقد لطبيعي) و(النقد استقدي) وهذا التسرع ليس عبثياً لأنه يصيف مرءات عدلياً ما يكون مفعوحة هيلة للجدل، كاشعة لأبليب ورؤى كسبيها وأهكارهم المحتدعة استليدية ولكلاسيكية والحداثية..

والمتبصر في اقراءات يكتشف أن المنهج منها يصي « بنقديته المعرفية لمواشجة مع الدائقة امثقة التي لا تركن إلى الجمود، بل تسعى إلى احتراق «الوظيفة الموصيية» مخرقة عن قاسمها الايصالي المباشر، احدثت لستفي منها فجاجة لتفسر وانشرح والاستهلاك والأحكام لمباشرة (بيد/ سي) / «لأنها حارت بحسن حكمها باستوية مامية تلام مع سوكت كل من النصي «انقاري» «مقرو»

ونتيجة لمحاولات لتسارعه، تسع لمصر في لأثر القرائي مبتدناً من مصططح « لشكر» حسب لا فصل بين «السكر» و«المصمور» ولامتنبهاً بـ «الاربح» و«استكسكه» «انقارعه»

وبذلك فحوت القراء « إلى ذو حديق لتكون العارفة بنفسها، وينصيرت «انص» وحركاته المتعاقبة مع أصواته وتركيبيته ومعانيه وثيمته الموصوعة والفنية ومجواته المتحركة في البياصين «الحاصر» و«انغائب»

ولهذا صار للمحيية الرنية الاستشر فيه وظيفة أسيه في البحث عن لمصل الصافي من محو في المكتوب، ومن المكتوب في المحو، بعية سسطافه ومحدورته وتبدل، لإصافة والإعتماد والتصير ولهذا أيضاً يلاحظ، مثلاً، كيف في «استقدي لشعري» تتفق الدراسات المقروية في «علاصات» على اتساع «لشعريه» داخل نفسها مسجورة إبداعها

الكلاسيكي « لعمود » إلى إبقاها التفعيلي « قصيدة لتفعيله » إلى إبقاها الداخلي لمكثف « قصيدة لشر تجزأ » كما أن النقد الشعري بدأ الحفر في « أجناس الشعر » وبيده المتقاطعة والمركبة والمحرنة

وملاحظ ههنا نقد لسردى بالسردية وكيفية إيمانها الذي على متحولات العاصر كهيئة ضد الهيئة أو ما اصطلح عليه « السردية ضد السردية » بحيث تحنن طريقة انبى الحكاني سائكة ميباه اسردى الاجمل المقبل لأن تكون (العمد) أو (الرمار) أو (الكن) أو (الحبلة) أو (لذكرة) أو أي عنصر آخر، الحدث والشخصية مثلاً، ولتكون أكثر من عنصر سني بشكل كيفية ما يرى كانت اعاصر المتد حلة الأخرى = المثل الحكاني والبي الحكاني معاً

واصطلح لإبداع في « مفرد » غير مناسب أن النص الإبداعي بطبيعته هو « **فردى أول** » - إلى معرته لمسارعه ومعقدة متولجا في نفسه مع « سيبه » « الضيق المرفوع » = يبرز التجسي والاحتجاب.

ولندرت مذهب « النعم » بصورته الأثيف والأكثف في « **علاسات** » وغيرها من الدوريات المعيرة التي تصدر في وطن العربي، فلا بد لنا من أن يبدأ من (الإبداع) الذي أسماه بـ (بصحة الروح) ربهه اروپ بتشكيل (الأسلوب) والطريقة مع (كيفية) الأداء الفني الذي يريد لتساير والاختلاف.

وتتشقق هذه البصمة بالرمكانية (الرمسية + المكابية) ومصادف (للمكابية) لتتج بصاً هبلاً للمرة - لقرارات - غير كل الأرمسة والأمكنة والشحوص والذفات

أليس بذلك ينتجز النص الإبداعي ديمومته الخالدة؟ أو برهته المتعالية؟

وكما يبتدئ الإبداع على الشعر والسرد وفي عمل فني آخر موسيقي / تشكيلي / مسرحي / ، ، طبعاً مع مرعاة اختلاف عناصر كل جنس عن عناصر جنس آخر ، ونحدياً مع « تداعج الأجناس » ، أو « عبج النوعية » ، فإن الإبداع ، بالسالي ، يطبق ، ويرؤى ع ، على انبعاث أيضاً وعلى حد ، ولا مجال للقول بأن لنقد فقط « علم مكتسب » يمكن لكثير من كان لإبحار بين أواجه دون شروط مسبقة ،<sup>(1)</sup> لماذا ؟ لأن لنقد كذلك بحاجة إلى موهبة مثقفة ، مبصرة ، مختلفة حتى في الاختلاف ولأن هذه الموهبة بادرة نكثرت من يسمون « لنقاد » فصاع النقد وخلق الإبداع وحيداً .



تقاطع « الشيعة الفلجية » في كيفية الملون و بلا مقول في مصنف الأجناس كفاهم مسرور يسر إلى الإبداع

وهذا يعني ، بلا أي شك ، أنه طرفة انداعة تعود إلى ادبيات الروح ، وسنوكات دحل ربه و دحل عذب لحبذ ، وفي اربحائها بين لروب وشبكشها ( مكتوبة ) و ( اسلا مكسوبة ) وفق اصطلاحات « ابراهيمية » ، والتي تشكل لاحقاً نصاً إبداعياً معسجاً على اناويل ولشور والكشف والانبج حيث يرى محدثه مدى تسامحه تلك لعناصر في تركيبية بصرية تظل قيد الشكل

بلويت حركية تتجاذب بين البص و لسواد مستج من تلاطمها المسرور ( قزحاً دلاليها ) دحل السيان المؤلف من وحدات عامليه صغرى تتصاهر في تكوين لوحدة الكبرى = انص الإبداعي

صن هذا الاحتمال وصوره في معنى ، يستطيع أن يقول إن حساسية انص اللامفصلة عن حساسية مبدعه تجاه العلائق

و لدلالات المعهومة المعترية هي (الوشية الخدية) التي تعكس عنها  
حساسة العارى الميصرة لبسقى الرؤيوي في كل من النص الشعري  
والسردي والمقدي على حد سواء..

وعلى هذا،

أليس بإمكاننا أن نستخدم (إبداعية النقد) على المكتوب السدي  
الهرب من المسطر والمعبير السقدي لأكدية المتحمدة ومن العوالب  
الجاهرة لني لا تصيف حناً لأنها تسيء فقط وتوخر ومن لتقدم؟

\*\*\*

نقد قال وأمان سئل «ماذا لم أذهب هو في دخل لأدب دون  
عليه أن يكون كالأدب» وألمه به بكل «عمر قدس للقرعة»<sup>31</sup> «هذا»  
لأن القارئ يديه به سيعرض على حد التعبير فلا كان من لأفضل أن  
يتابع «مطرد» به شكل عمر قبل لمع «بوحدة» أو غير قبل  
لأحادية انقراض أو قبل مع «بمستعد» فستدس جسراً وليس  
طسماً به كتيبه «و» بكتبه راحة لا تنهى بمعنى»<sup>32</sup> على حد رؤيا  
«جاءك دريد» «ولان اسعد طريفة كتيبه به معرفته» «لإستمرولوجية»  
لرنية المتد حنة كالأستة في صبروربه وتحولانها فهي عملية إستحية  
تحرر على القراءة ولتأمل والتأويل ولأستبصار ولبرهة المتعلمة من ارمان  
وكان، المتعلمة حتى من د بها، إلى «أنها العليا» حيث تتعدد انقراضات  
السحجة عن شكابة النص «امعرو» وفيلته للتأويل بسبب لأصبح  
المتواصل على المحملات وللأحتمالات وهي السحجة د بها لمعصده  
في النص «القارئ» أيضاً.

ولأن لمعاليه المقدي تحصل الأرباح والكلفة والرؤيا والخدس  
والسرد والكمية الشعري، فإب لمع حصوراً، بشكل م، لمختلف  
المقدي، كم ملاحظ حصوراً يبدأ من رص لأسطورة والخرافة والنقش

أول، ويمتد إلى مفاهيم وآراء الدائرة لنقدية الأولى كـ «أوسطو» و«المجرجاني»، و«القرطاجني» و«السجلعاسي» و«أفلاطون» و«إلح وصولاً إلى اللحظة السعدية المعاصرة بكل رموزها العربية والأجنبية وأخيراً من يرمي مرة لمدار التاريخي والإصلاحي للحظة لنقدية الحديث على دراسة محمد ولد هو عليّة «لبند العربي» واستند العربي»<sup>(4)</sup> إضافة إلى دراسات أخرى متنوعة في قصائد **علاجات** تروي محاولات صاهج والمذاهب ومصطلحات والمفاهيم والآراء، انحصاراً لمصداقه والمخالفه أو المناقضة، وبشكل لا حصري يشير إلى (المفاهيم الشعرية في اسند لعربي الحديث/ ماذا يعني من سومير/ بلاعه الانتظار بين الدويل والنقش)<sup>(5)</sup> / إشكالية مصطلح لشعري الحديث/ قراءة محمد صفح<sup>(6)</sup> / الفدري والنص/ التأويل في اسند الأدبي الحديث/ المراجعة الأدبية نظرية/ أوسية لشيخ بوصفي في لدراسة مصطلحية/ استعكسية وقراءة النص/ تسبق **بلاغة العربة** / ابن في اسند الأدبي الحديث<sup>7</sup> / اسند اسند في مفهوم نوعي من في اسند الأدبي / رحلة التبعصية إلى اسند العربي القديم، منهج الاستقصاء في اسند العربي<sup>(8)</sup> / الأدب والادبية/ المعايير والاحلاف المكرر نشرها مرتين في الجرائد (40 - ص 177 - 41 ص 465) / رحلة اسند من اسند إلى لكتابة/ منهج الاسلوب في اسند العربي الحديث/ لمفاهيم الشعرية في اسند العربي الحديث/ ديباجة لشعبي والانتظام<sup>(9)</sup> النظرية اسويدية والشعرية الادبية<sup>(10)</sup> تاريخ الفلسفة والنص/ مفهوم الدرجة اسند للكتابة<sup>(11)</sup> / .. إلخ

\*\*\*

وبلا شك، ولبكون اسند إبداعياً، فلا بد له من مميزات تجعله كذلك، أي. إبداعياً، أهمها الفن والعلم والدقة والروية، وحين تسامع هذه المذاهب بكيفية جمالية يرى أن النص النقدي يتشاكل مع النفسي

والاجتماعي والرمزي والعنسي والأسطوري والميتافيزيقي الآخر من انماط  
 والحصر، من الوجود والعدم، من الفناء، الأبيض والأسود للنص وما وراء  
 النص وأروحه ليبرالية، حيث لم يعد للعدد شمس، محض محدد  
 واحد (نقد اجتماعي / نقد نفسي / نقد أسطوري / إلخ) بل قد لا  
 العدد بدأ ينتمي إلى نفسه أكثر بدأ يشعر بشموليته وكبره وقدره  
 على الانسجام بينه، من ذاكرة النص المفقود ولا سيما، بحقيقة هذا النص  
 عبوراً ببنية النص لنقد المعرفية ولني من خلالها تنوع لغويات استيعاب  
 تبعاً للإبداع مفهومه بكل ما قد يعتباره (اعتد من نوع ما، عمل إلى  
 (السببية) أو (القيومية) أو (الأسلوبية) أو (الإنسانية) أو  
 (السببية) و (التأويلية) أو (إلخ)، و يميل إلى معاشقه كل هذه  
 الطرائق القرئية مسحة برونس، سوباً إبداعاً جانباً كقارئ شريك في  
 (إسبح النص الثمير، وفي مسحة، في سوب Horizon of  
 expectation)<sup>21</sup> بدرجة هذه مسحة وإعجاب حيث ومن مؤشر  
 رؤيائي، لم يعد النص وحده، بل مع قارئ، في سوب والانتظار لأن  
 القارئ أصبح وب، على كفة معرسة حسنة قدر على أن يلعب في  
 توقعات النص المفقود بصباً ولو سأل لماذا وكيف؟ لاجباً بفلسفة  
 قرائية ما، أو فلسفة معدة أليست «الأدبية» - Litteraire - هي، لاثر  
 الإبداع أي عمل فني، والذي بدوره بجمالية تراحت عن «لغة»  
 رومان بأكبرون الذي كان، «من أو من من تناول مفهوم الأدبية ساولاً  
 منهج من المنظرين الغربيين و ذلك حين كتب مقوسه الشهيرة «1921  
 (أو موضوع لدراسة الأدبية ليس هو الأدب كله، وإي هو أدبيته  
 ما يجعل منه عملاً أدبياً»<sup>22</sup> واعتبار الأدبية «مجرد ليست لغة بل  
 جملة من الظواهر متنوعة بصباً لقارئ ومجمل إمكانيات القراءة كما  
 تشاركت الكتابة والقراءة كشاطين في هذه اللعبة الموجه والمبرمج من قبل  
 النص؛ وهذا يفرد على الآخر، إني أن المسألة الأساسية لم تعد ليوم

مسألة « المؤلف » والعمل الأدبي، وإنما هي مسألة الكتابة واقرعة،  
 وبالتالي عليه تحديد نص، جديد ( ١ ) يمكن فيه فهم هاتين الظاهرتين،  
 على أنهما متعاكسان - Reciproques<sup>٤١</sup> .

ليست الأدبية هي التي تجعل من النقد « نصاً »، وأضربكم بما  
 لإصاحبه « إبداعياً »؟ وهذا يسألني بدفعه إلى موارد شبكته الجمالية  
 لإبداعية النقد المحترلة في المعادلة الجمالية لدالية

جمالية النص الإبداعي في كيفية تشكيلاته وتكويناته القابلة للتكوينات.  
 جمالية النص النقدي في كيفية تشكيلاته وتكويناته القابلة للتكوينات.

\*\*\*

ألا استوقفك بسدد هذه بكسرة يسمى بها بان « لإبداع » - الحقبى  
 - العظيم « مثقف بطبعه بالخاور ساد »، وهو لا يعين لأمية لبعديه ولا  
 لجهل؟ وأن لإبداع « الشعر » السر « النقد » ومن يمكن به أن يكون  
 فعلاً ومصعباً للأساسة ؟ لم يكر مثقفاً - نفع ثقاف - مثقفاً -  
 بكسر لقف - مثقف مع علاقته بكسرة « مساحه في اللغة المحترية  
 بكسر لرئيس - للذات والكون معا

لذلك، فمن اليمهي أن يكون « أدبية النقد » - كتابة أدبية نصية  
 أخرى - مثقفة لشكل ما اسمه: « نقدية النقد »، وعلى هذا، فإن « لنقد  
 لشعافي » - وبرزي ما - وما، على ما تقدم من سبلي أنقولى هذا، حدد  
 سم بأث بعيد، لأنني أتراد مصصراً بكيفية صسبة ما في « أدبية النقد »  
 و« بداعيه » التي تستغرقه دد ؟

لأن اسعد د فقد ثقافته صار شيئاً حر عبر اسعد

وعليه، تسأل عن لجبل الاستعصاية التي يقدمها « عبدالمه  
 الفذامي »

« هـ اني ايس اسئلة النقد انقاضي لمقروحة، وهي

1 - سؤل السق كبديل عن سؤل اص

2 - سؤل المصمر كبديل عن سؤل الدل

3 - سؤل الاستهلال الجمدهيري كبديل عن سؤل السعبة المبدعه» (15)

ألا تتبى ان ما أسماء «سؤل السق» هو السؤل عن لكيفية  
اعبىة لتشكلات أي نص يسمى لأن يكون في «إبداعية الإبداع» أي  
كيف يكون نص ما إبداعياً بتماير وأصاليه ومستقبعية «حارج  
الرمكية»

وإن «سؤل المصمر» ليس إلا السؤل عن «البسة لعقلي» وعن ما  
أسميه «البسة ايض» أو «لص يرضي» و «رئية ليداع»

وإن «سؤل الاستهلال الجمدهيري» لوجه «بدعب إلى صوغه  
بشكل لافئوي لضع يرضي عند الاحساس بين الجمهر واسعبة نقد،  
وقصد بفصل «يكون هـ سؤل» «سؤل انملي» «سؤل الملقى»  
وفي ذلك تشارك بد حـ ما صسويك مضمي محمله من «التملي  
لعددي» و «التملي الأكديمي» و «التملي الراعي» و «التملي معدني»  
و «التملي لمصر» و «التملي المبدع»

ومهما اختلفت (زاوية التلقي التثبية) فإنها لابد وأن تسلم في  
«أسر تيجية تلقي التي لها قوايسها وأسسها (1)» بجاور فيا التلقي  
لعمرة الشارحة وقر «إسقاط إلى «قر» «شعرية» تدول أوبة الأدب  
في أدق حصانصه (1)» «و إنك لسعبد في الشيء نفسه، وبكذ فيه  
فكرن، ونجهد فيه كل جهدن حتى إذا قلت قد قتلتك علماً، وحكمتك  
فهما كنت بادي لافئال يسر مي لك فيه من شبهة، ويعرض فيه من  
شك» (16)



إذا «التلقي عند عبدالقاهر الجرجاني اسرانية جمة ترتفع في أهميتها إلى درجة الإبداع، فكما أن الإبداع له البتة، فإن لتلقي له معوماته التي يصبح يقتصره بتجاً لنصر»<sup>(17)</sup>

وهذه «الإنسانية هي بطبيعتها «نصر» ليس كذلك؟

فماذا يصّر حين يكون النص لقارئ نصاً بديعاً؟

\*\*\*

وإذا ما تأمنا في المعادلة الثنائية لجمالية النص أدلة الذكر، حين «المكتوب» بظل قيد «أبلا مكتوب» فلما أن سأل

ألا يعني ذلك أن نص أنت «الإبداع» بظل قيد جماليات التشكيل؟ ليس هذا لغيره، و«الأسحر لهناني» أو «ما هو بحاجة إلى اكتشاف مع كل اكتشاف» أو «سعد بشت» - هي تحولات الهاجس العنق المألوف في «بهاصات ملونة» حيث لفرقة «موشور» يمكنه ويركب، بسفور ويسر في «بهاصات وسميات مع» أنظر اسظام الإنشائي «النص» «أثر موجود و بلا موجود» للعلائق استقيع في لبتي «سطحية واعميقة» وفي صوميات وصميات دنيوية «دلالات الأثر» على حدّ تعبير «جورج نوننشار»

أليس نتيجة تداخل هذه الأسباب مع غيرها هو العدد لقارئ للنص (الشعري / السرد / الفني / النقدي)؟ ألم يخلص «باحثين» بذلك فاستشرف علام هذا التعبير في الأفق لقارئ مصطلحاً عليه «نقد النقد»؟

ولا تكمل «أدبية النقد» ببعدها الفني الرؤيوي الجمالي، فلا بد من عنصر محوري آخر يجعل لنقد نقداً، ألا وهو «تعدد علمي - المصطلح» كعنصر مهم يوشح مع النص النقدي بدرجة الإشكالية

## فما هي هذه الإشكالية؟ وما أسبابها؟

معروف أن كلمة «المصطلح» ولدت من رحم الفقه وارتاحت إلى فلسفة لغة الصباح «قاسماً مشتركاً» يدل على «معنى ما» / «معنى أولي» عسى لأقل» بات مفهوماً لأهل الاختصاص. واصطلح انقدي مثله مثل أي مصطلح آخر (شرعي/ علمي/ فاسوسي/ نفسي/ طبي/ تكنولوجي/ إلخ...) وإشكاليته تأتي من أنه قيد التطور بسببه أسباب متعددة منها وجود ثلاثة مصادر للمصطلحات

(1) مصطلحات موروثة، بعض مفاهيمها يصلح لمواكبة الأوصاف وبعضها فقد معقوله عسى من الزمن والتجربة فضلاً ثم بعد «كل كلام موروثة ومفقى - فقط - هو الشعر» - اسم يصبح من المعروف أن النظم والرصف حتى يومنا هذا ليسا بمصروقة بل يكون شعراً كما أن «كسر قصوده الممدود» و«راح لي لتعجيلة وقعيده الشر» - كما «لم يقد نشتبه بمقولة بقديده موروثة» «شعر قرس من دن معناه» نصف مدحله وسهل مخرجه، وأدبرت معانيه، و«عرب عن حاجبه»، وسبق مع «رجاء عهد» «وان كما لا يفعل مقولة تراثية أخرى مقابلة لمساواة» و«حز الشعر ما عصى، فلم يعطك معناه إلا بعد محاطه»<sup>(18)</sup> ولن يسس مقولة «النظري» «كلمة صارت العبارة تسحب لروية» يلاحظ أنه يسس كل ما صبه موروثة هو مصي، وقابل للاستمرار وإلا تجهد فكر وماتت محيبت ودعت أرواحها في الرمال أو اسراب

(2) مصطلحات مترجمة بحسب مفهومها تبعاً لكل من اقترحها وقدرى الترجمة «اساقده»، وهذا يستتبع احتمالاً على صعيد توظيف المصطلح بين ناقد وآخر<sup>(19)</sup>.

وأما من ليس لا تورقهم كثيراً ترجمات المصطلح فكانت

معصدياتها واضحة أو مترادفة أو متداخلة بشذوذية لا تقهر تربط اندال بالمدبول ولا تكتب ما يسمى الجوهرى بين دان مصطلح ومدلوله، لأنى كقارئ - من جبر نقديّ ما - على أن رى ببصيرتي هذا الشاكل وأستخذه في نسي بما يلائم رؤاي لى سمحول لى نصى معدى من داخل النص المقود فعشلاً أن لا نوهف عند كلمة Narrateur كثيراً متسائلة: هل هي « الراوي »؟ أم « السارد » - ولن أدخل في تشعبات « سراوي - السارد - المؤلف / الروي - السارد - الشخصية »؟ لماذا؟ لأنى أدرك أولاً وأخراً أن هذا المصطلح أجبي، وثانياً أدرك بأن الترجمة مهما كانت دقيقة فهي لن تنقل إى معنى روح الكلمة كما يعنيه فى لعنه الأصلية وصمى سياقه ابدى من مرقنة برحه لفسى العربية وانتاعها لصح أكثر من دابة ودلالة لكل راء أجبي ولكل مصطلح، ثالثاً على أن أنعم ما يناسبى من هذا « لكلمة - المصطلح » سيما لسبقته ما أكتب حيث ما لكلمة بمحصار نفسه طريقه حياته وحضوره ومصطلحاته كسبه مشاكته مع المهجبة التى بطرحها النص ففروا، رابعاً: أحدى داعته أكثر عدما « أصطلح » ما راد مدياً ويصيف إلى لغتى..

أدأ، لماذا ننسى دورى فى إبحار مصطلحاتنا وأعين قانماً بديناميتها وقابليتها للتعبير ولانزياح أيضاً أليس بذلك ساهم، بكيفية ما، فى تأسيس منهج نقدي عربى يسعى إلى الحضور الفاعل لا المفعول؟

(3) مصطلحات راهنة لكها تظل بلا جهادات ذكر ولديك أسباب منها عدم مقدرة العاد على لتواصل ولتدني والتفعيل ولتأسيس، ومنها حجب هذه الصلاحيات بشكل ما عن لجاد الجاد بطريقة أو بأخرى.

أصاف إلى ذلك حمود أعقب العقول المتعامله مع المصطلح  
السعدي (المروث / المسورود / المعاصر) كتهبون أو قسوس صارم و  
مسطرة لا يجوز المرحح عنها إطلاقاً أو يتعمدون معه نقلاً ونقليداً  
وأي لأعجب من هؤلاء الذين يجعلون كل شيء، مسحة مسحرة حتى  
أنفسهم، فيسبون أن كلام الله سبحانه وتعالى «جمال أوجه» ويتقبل  
لتأويل ومن زاوية رائية أخرى، أعجب من منظرين حتى لتسبب  
و لغوص حيث يعدو عندهم المصطلح بلا وجه ولا ملامح ولا

وب أن نصيب إلى ذلك تمسك انماجية بسطحية «المصطلح»  
التي يشيعونها جداً رداً سبئياً فيصيرون لقارئ ولخبر والأور  
بصداع لا يسمع معه حتى سكوتهم فيها جماعه سعيدة بمصطلح «الادب  
السياسي» وهذه جماعه سبيل - موب موب - وعلى ذكر هذين  
مثالين، يحظر لي أن أذكر

هل يتصور أحد، المصطلح السياسي الرجالي، أن الإنسان  
يكسب بحسبه وحسبه وليس بنفسه متدبر في ذلك «ظهورية الإدارة  
لمبرلوهوسية» - حيث اعتبر «ميرلوفسكي» كل شيء جسداً فقط حتى  
لكون؟ أم أن المبدع «ذكراً كان أم مؤنثاً» يكتب عمرهته المعرفيه  
والحيثية وطافته المحبوه بالإشراق يكتب بأسلوبه الخاص كـ «مبدع  
كيتوني» تبصم روحه تحركاتها وحالاتها وتحولاتها وقد يختلف  
مكتوبات المبدع بينه وبينه والاختلاف بين المبدعين أو بين مبدع  
عنه سجة انتطور ولتجاوز - هو لعصر الأهم، ولها حس الأسس الذي  
يرغب في الإصافه والمباير لا لاجرار والتشابه

ربما لأنني وأحمد لله لسب من المصابين بأية عقده بعينه، أو بأي  
مرض عصري قبيح أو بأية عاهه جسويه، تجدى لا أرى في الإبداع  
سوى «الإصافية»، فلم يحظر لي أبداً أن هناك مبدعاً وحانياً خاصاً

بـ « الفحولة » التي تُطرب المرصى وابداعاً خاصاً باقلية ما، أو خاصة بعرق ما أو حصة يدعى ما، أو حصة بما دون « الفحولة » و« لدكورة » = « الأثوثة » . وأن سعيدة بجهالتى لأنسى لا أعرف ولا أريد أن أعرف أن في اللغة الإبداعية كلمات خاصة بالرجولة وأخرى خاصة بالسوية وكل ما تُق بمعرفة، ويشكل قطعي أن لكسب السوية لم تأت مضممة بهذه التقسيمات الوصفية النقصية لشي يسدأ في « اكثتر » في القرن الثامن عشر، وسقطت إلبت بالعدوى وما أكثر مشاعر العدوى لخاصة باستفد فقط لتأخذ من وقتها لا استحقاقه وسؤال بشار « لأدب اسوي » و« لقد لسوي »! هل هت قرن رحالي وقرن ساسي! إن الله سبحانه وتعالى حاسب « الإحصان - كل إحصان » وشرع استكليف بالنسوي مهما كان من ولس وحسن حد لآسان فصاذا بأسي آسان حر « مخلوق » و« حبس لآسان » « مخلوق » ما منحه الله « الخلق جل شانه » وبأي حق يعمل ربنا « ونسوي » « معبر » « دأ » بكل تأكيد نستطيع الإجابة عن هذه السؤالي أو عن هذه السؤالي « المصلحة » المذكورة للحفاظ على وجوده انطد على لظرب ركي لآنا ترى في حضور الإنسان لأحر تعبيراً و تعبيراً لستظنها لفحولة وبدا موقوع الرئي المدكر مخرفاً عن الموضوعية الإنسانية فيه سيقظ فعداً براوية « الرؤية لشكافية الإنسانية » التي تعكس بدورها الشكافية لكوبه وفافداً، ياسالي، لرؤية « الرؤية الخاصة » « ذاتية الإبداع وفردانية الإنسانية ».

ولابد أن يصاب البصر ما بحالة « تر حكوميديّة » حين يعر « بعد عمل المرأة وما يسج عنه من روي وأجبة صائرة بأوضاعها النفسية والجسدية والموضوعية الأساس في تشكيل خطاب المرأة المولد لشقافة مفردة، وجماليات مختلفة، وبالتالي بدعو لهذا السوي لي تكاتف لسا، فيما يسهل لآباد المرأة ذات الصورت المختلف الباسي لرؤية جديدة للعالم في لكتابة لسوية على وجه التحديد رداً على انكسابة الذكورية التي هشت

المراء عن طريق إعداء صوتها لتفاعل في إطار ثقافته تقليدية تكرس المقولات عن أدوار المراء الذكورية المهشة في الحياة والإبداع<sup>(20)</sup> ؟

**أولاً -** ألا يحدع قارئ هذه السطور نفسه بمفاعلية « المرأة »، مما سيبدأ أنه يهتسها بأنطرب جديد يناسب مع « العولة لطلبه » متقصداً لمريد من إتاحة القمع الذكوري الذي ابتدأ مع إراحة « الرمرور المزمشة » وتجميعها في الجسد، عبوراً بالسارد العقلي لـ « شهرزاد » وقصبة « امرؤ القيس » لـ « ألم جندي » ولا انتهاء بالمصطبح المانع « لسوي » الذي يستعمر المراء بأنطرب جديد يهدف إلى معرفة لمراء ليس جدياً فقط بل تعريتها من عقده وحواشيه ويصيرتها وكيونيتها الإنسانيه ومن اللغة و دورها في بها « النص الإنساني » = الرمن ولوعى واللاوعى والعلاى اعنابه المحسنة والساقى لكلام واروى؟

**ثانياً -** ثم سببه نسي احتمال سببه ر كمنه المرأة بالرجل أو بالإسنان بعد كلمة « غيل » فمن ما لا يكتب متأثر بأوصافه النفسية والجسدية واموضوعيه والراء منه « المحلثة » ومن ما لا يعرف حملات هذه لتأثيرات بيته وبين لاخرى؟ وحتى بيته وبين نفسه من حالة لأخرى؟ وعلى فرض أن المراء هي المظلومة والصحيبة، فهناك لكثير من المذكور يبرحون تحت وطأة انظلم « المذكوري » بأشكاله المختلفة فهل لأنهم كذلك يجب عنيهم أن يكتبو « أدب المذكور المظلومين » « بعد المذكور الصحيبا »؟

ثم، وبما عليه، يحق لـ أن سائر من كلف عنه ذكورية قلبه للكتابة عن فئة أخرى مظلومة (مذكورة/ مؤنثة) وهل استطاع هذه الفئة أن تعبر عماها عن ألم طفل فقد أمه؟ أو فقد وطنه؟ أو فقد حياته؟ عن « آيات الأخرس وهنادي جردات وولها » إدريس « الموني اسشهن أو بعارة ذكورية: استغنيين عن أجسادهن - من أجل لوعى والأمة؟

ألا يتساوى في هاجس الحرية والإنسانية ولا يرتفع بالقيم والعلاقات إلى عدايتها انحبس بصدق الحقيقى مؤ . كان مذكراً أم مؤنثاً في كل زمان ومكان؟

أليس من الواجب علينا كعشر أن نستأصل أسباب الظلم الذكوري أولاً على الأنثى والذكر، على الإنسان بعمامة، لنعرف كيف نفتح تلقيناً على قراءة الآخر؟

ثالثاً - ألا تجعل دعوة النساء إلى لتكثيف لإيجاد للمرأة ذات لصوت مختلف ( ) في الكتابات لمسوية رداً على انكسار الذكورية لا تجعلها مجرد عصى كاتب هذا الاقتراح الذي لا يجد له حتى اقتراحاً في لغز مردد هذا مصطلح، ولا أعلم فيما إذا كانت الحركة لمسوية هناك تكثفت ورددت عصى لكتبة يدعى فالحبيب . جوليا كريستيفا . مثلاً، أو «سوزان برونر» و «توسي موريسون» أو «ميريس» و أن هذه الحركة ردت على العلم الذكوري (مثلاً عصى مكتشف «مايكل فاسور الامترويس» وعلى سببية أينشتاين فالحبيب «جاري كوري» .

ألم يحظر لانصار لمسوية و يساويوا هذا لم يعبر «شعرا» عكاظ «الجنساء» شاعرة لمسوية وهذا الذي مفعنه رسول لبشرية محمد صلى الله عليه وسلم المتعالي عن كل ما بسى . بالإنسان؟ ولماذا كان رمى «الحسبة» و «بيللى الاحيلية» و «روينا» «حونة بنت الأروور» و «ولادة بنت مستكفي» وغيرهن أكثر بساوية وحضارة حيث كتب الملاحظات المتداولة «اشعر» و «علم» و «فقه» وهل من أحد بسى ما قاله «عمر ابن الخطاب رضي الله عنه» «أصبحت امرأة و احطاً عمر» ؟

كما لا أعرف إن كان هناك مصطلحات ومناهج ومذاهب بقده خاصة بالنساء والرجال والأطفال والشباب والشيوخ والسجدة و «هزاة» هيمو و « . إلخ ولا أعرف إن هناك «كتبه ذكورية» نوحى على

«انكسابة السوي» أن تهدم «بعض المعولات الدكورية الشبهة أو المستقرة في نقد و لإبداع» كما جاء في دراسة «حصين المناصرة» فيد جدل القرائي، وإن كان لابد من هذه المعرفة، فإن أهدم هذا لمصطبح النهش «النسوي» ومن ناحية ثانية أهدم «المرض يتاء التأنيث» الذي لا أريده أن يكون سبباً لترجيح الشر بكتاباتي كون هذه لظرد لدكورية تصحرف في قراءة المكسوب عن جمالياته انسية والدهابية والروحانية والإبداعية وأرسي لست مع لهدم اسلبي غير انية - لشرابات اشعافية والاهدية لجورد أن مشحبه «السان مذكر» نتيجة طبيعه السية اسوسبولوجية المتوارثة من العصر الأبوي» مثلاً (أدونيس/ ثودوروف/ درويش/ جلعامش/ الأساطير والمخافات/ لبح) + (المنتوح لعلمي والأدبي والشعفي) = الابيسمويحي يشكل عدم أنسي حين افعل ذلك مسألتي برمان - ماد يطبق من الإنسانية على هذه الأرض؟ وكل ما استطاعه هو لهدم لا ينادي (إلاحي - عريده بلا صعيد وتطويع حصي - وهي الارحة انصافه خلقة - يندج الداف مع «الأنثى» الدافى + احاصر + المستقبل «تعبيرية» برغسون» «الشفقة» بكسر القاف - في ذات «الآن» لهذا «لأنى»

هل يعنى هذا أنسى «أنثى ضد الأنوثة» لتي عيون بها «طرايشي» درسه عن نوال السعداوي ص (197)، من علامات/ ج 44 لمجرد أنسى أفكر بموضوعة أي سان مفكر ورابع وعرف؟ مجرد أنسى يندج حريق رويحي الموحودة في روح البعد؟ ألسنت، وليل أن أكون «أنثى» كشت «إنساناً»؟ وب يطبق على يطبق على الذكر هل أن أنثى ضد الأنوثة حين أكون إنساناً مع إنسيه وحد كل ضد للإنسيه؟ ولأنسي كذلك «إنسان» فإن سأرفض انونسي وأكون صده حين يرفض عني «الإنسان المذكر» ان أتموقع في هذه «الأنوثة» لأنتج من خلالها يداعي الراعب هو به، موقفه بان وراء هذا انعرض الجنسوي بلأدب



المقتنع بالسوية - مكان من معاصد نصر على تحجيمي وإيقاني في وبرة  
«الحريم» لأنها تحشى من وجودي في «فص - الإنسان»

وبلند الضدية سجدي القاري أنشئ «ضد الأنوثة» و«ضد  
الذكورة» معاً لأنني متخيرة للفعل الإنساني الخوي فتوهم بشكل عام  
ولإبداع المجهر مع الكشف المختلف حتى في اختلاف

ولذلك، فأنا كل ما أعرفه أن النقد كمسوح إنساني هو «نصر  
إبداعي» بكيفية ما يظل مشروطه بالعلم والحق والرب و«معرفة إدراة  
والأسلوب المختلف من بقاء الآخر» وهذا ما يجب حتى يكون النقد متمسكاً  
بشيمته الأدبية لإبداعية وهذا يعني عن هكذا بقاء - بالضرورة لفظية  
- لتعبية ولو كان معبر لتعبية معياراً سلبياً بالنقد لفصل بين  
لكتابه عموماً، بكتابه المذكور بكتابه مرسه خصوصاً لهذا بأن  
انتعابية مشروطه في الكتابة **مذكورة بدرجة** بـ «تأليفة تكتب أصلي  
لوحدة الإبداع/ النقد/ إيج - البديل مايف - فلولاً لتعبية لـ  
قرن هذه اندرسة «تدعيات النقد لسوي في الرواية العربية» حيث  
تعبية المصطلح «السوي» المسورة 22 وأبعد حد

وتتشابه ر ، انكتاب والكتابات في «الادب السوي» وتحديداً  
في «نقد الرواية» بين «المجسد» و«ليبحث عن المسألة مع لرحل -  
(ص 1103) وبين «الإنسانية»

وعنى العموم نقد حل لأر - لاسيما المذكورية منها ، سعيب قصدياً  
«الفاعلية الموثقة» «مركز المسرد حول لأنوثة التي يصار إلى نكبتها  
ولاختلاف بين من خلال المسرد 1 ، فالمجسد هو انهورد والعناصر لآخرى  
يكتسب أهميتها بمقدار صحتها به»<sup>213</sup>

نرى، لاد لم ير «عبدالله إبراهيم» في كتابات المذكور «المجسد  
الذكوري» أيضاً؟ و«المجسد الأنثوي»؟ ولماذا توسي لفرات التهمة

الموضوعية، المادية، الجسدية ههنا لأكثر مسخرة عن امرأة لثيمة العسة كما يجب؟

ولماد لا يوسي الآراء الأخرى التي تعبرُ الاختلاف الموضوعية تلك لأهمية الاعترافية، وصفا رأي له «سهير توفيق» «إن ما تبحث عنه امرء من خلال الكتابة ليس التعبير عن صوته كمرء، أو التعبير عن صوت امرئ، ولكن التعبير عن صوت الإنسان»<sup>(22)</sup> «وإذا كنت المرأة قد اتحدت من جسدها (أبوتها) لغة للحوار في وجهتها للرجل على حسب امسايتها و فكرها كما يتصور بعض لقد، فإن امرأة نفسها، بوصفها ناعمة نسوية برفق و تكون خصوصية كبتها محصورة في جسدها لأنها تؤمن بوسايتها المتكونة من عقل وروح وجسد ولا يمكن احترام ذلك كله في لجسد على حد يعبر بول اسعداري»<sup>(23)</sup>

وله «جورج طرابيشي» رأي واقعي في ردت «كما أن لمرأة لثي عشت فيها المرأة الشرقية، ترفض نفسها لا تبحث إلا عن مسد واحد سكران أوسعها كدب من غرباء يدي عايش فيه امرئ اشرفي بفرص عليه ألا يجب أن على مسد بحدسي وجد المرأة جسدها»<sup>(24)</sup>

وهذا من أهم التحاليل مفيدة للعائلة لثي أوصلنا إلى هذه العلة، وانتي يؤكدنا «عبدالله العلامي» حين يتحدث عن صالون «مي زيادة» الذي جمع الأدباء المعروفين حولها «كانوا يعشفون لجسد العصر الجميل، واتحدوا أدب مي وصانوسها وسيلة على ذلك، الجسد، وتحدقوا عقدها ونفائتها محبة وستهترأ بها، وكان العرض والعباءة عبر العمل وغير اشفاق»<sup>(25)</sup>

وهذا أيضاً ما تقوله بصراحة شهادة «سحر خليفة» «فأبى أن من كل ذلك وأن المرأة» وكيف كتب عن كل ذلك وما مررت في معقلي، حلف الأسوار؟ فإن للحق لم أخرج منه، لأنه قلبي، لأنه ربيتي وإحصائي

وحدود الذات. أنا لم أخرج وإن خرجت، فأنا أحدم بأسي خرجت ولم أخرج»<sup>(26)</sup>

ولنقرأ بعض لأرء المداخلة الأخرى: «لمرأء مارالت تستعمل العلم المذكور بح يظهر تعاستها واعترايها وبتحارها لشقاهي بطريقه أو بأخرى، لأنها لم تستطع أن تنحصر من لغة الذكر في الواقع والتجرب (١) / لازالت المرأء العربية حاصعة لسوق الرجل، تقبع في محبيلها علاقاتها الاسلاية بالعالم وهذه لعلاقات تظل قسراً إصافياً لعاداتها التي ابتدأت مع تعاچه آدم»<sup>(27)</sup>

ومسهم من عشر «موضوع امرأة معجوراً بتمركز حوله سبس النحيلات المستعبدة التي يقدمها النقد الساسي، بما يور كموضوع ادبي استأثر باهتمام الادب الساسي نفسه»<sup>(28)</sup>

تري، ما هو انعم المذكوري والقلم الساسي؟ هل مجرد أن الذكر أسس بس مجتمع المحدثه بسجه لظروب المحلقة التي أعتبر أهيا فعل «قويت الأثني لا المؤلف» عند ما قبل خلامش وحس الآن صدر انقلم ذكرياً فقط؟ وهل معرفة والعم والاماع وانتمير هي حكر على المذكور فقط؟ أم أن يحتصر به «اسموي» يجهلون أن المعرفة ساج الإنسانية؟ ويجهلون أن التكامل حتى هي الأهدية بدهي. «القلم مذكور» و«اللغة مؤنثة» ويجهلون أن انعم أثبت أن في كل «مذكر مؤنث» وفي كل «مؤنث مذكر» والدوق هو اختلاف كيمادية المحصور المذكوري الأنثوي وتجلياته المادية والعسمية ولروحية وبتاجيته لمعلبة بين إسان واهرا؟ ويجهلون أن الإبداع حالة متعردة لا تقبل لأي كان أن يستعمل قلم أي كان؟ أوقن ومكتوبتي أي لا أستعمل قلم أي احر (مذكر أم مؤنث)، كما أنرم بانسي لست مسسمة لدوعي المذكوري لأنسي أدقشه وأحادله وأنقصه حين يكون مستحقاً لذلك، والسبب هو انطلاكي من «لوعي

الإنساني» لا غير بكل احتمالاته الكائنه وغير الكائنه القابله للوجود واللاوجود للكتابة وامحو الإبداعيس

وانني اؤكد بأنني لست مبتحره ثقافياً د ما حصرت في سمي مصطلحات علمية نقدية لا يهمني منعها (امذكراً كان م مؤشراً - عربياً أم أجنبياً) لأن ما يهمني هو اجهرية النقد وما هو به الإبداعية، وما يهمني من الإبداع، وكما يقول المتنبي «حل أن يسقى» ولا يهمني ما هو حاصر في المتداول الخطابى المتحدث عن الادب لسوي وأعنى حضور تلك المرحلة المتطورة القديمة مما قبل الإسلام، وتحديد الأسطورة اليهوديه لمريمه وأما ما لا أناقش من منظور ديني أبداً، بل من رؤيه مفتحة على عبادة الله لظاهرة في الوجود، فمن غير المتطرفين جداً من هؤلاء جعل المرأة كآية من درجه ديه التي ان امر الله (أم مريم) عليها السلام بوضع يدها في العبد<sup>28</sup> ومن عبره سلخ حسد لمرء و يهمني بإخراج آدم من الجنة بدم ن طاهر وحل يفرق «عصى» (آدم ربه)، ثم «وليكتمل ليعمل» «تخلفيه» «تشارك معه» «حو» ثم «تاب عليه ربه» فأني سوف رحل هذا ودي حصوع<sup>29</sup> ودي جسد

طبعاً ما أرادت الذكورة و«بعض الأنثوية» أن سري كل ذلك لتتجهت على مصطلح «السورية» ولم تكن تلك جهود الرجولة والمحولة لتدحض حق «زينب فواز» التاريخي في شأن الروية - روية حسن العرق 1899 - كما أثبت ذلك بشيعة شعبان «تؤكد - بشيعة شعبان - على أن النساء هن للروائي أسس هذا النوع الأدبي في الأدب العربي وكانه غاب عن ذهنها أن روية «ويسب» - «هيكل» 1914 اعبرت لروية انصية الأولى لا أول روية ذكورية تكتب، ونحن نعرف أن هناك روايات ذكورية وسورية كثيرة سبقت «ريما» حيث أرح لشوء لرواية العربية الحديثة بظهور روية «لهب» في جسد لشم 1870 لسلم البستاني<sup>29</sup>.

ألا سببه كيف يتم التهرب بذكاء من لأشوشة والدكورة حين يلامس  
النقد قدم الإنسان المذكور؟ معاد الإصرار على تحميم مكسوب و لمكتشف  
والعلمي؟

كما تحمل الدراسة بكلام كثير عن مباحث كتابية مسوية لاسيما  
لقديه ولا يصلح من لدراسة اي منهج، قداماً كما تنحدث عن «المعبرة  
الإنسانية» دون أن أن يعرف من النسي ما هي هذه المعايير وما معيارية  
خسائنها إذ ما ابتعدت عن «المجسد» وعن استهارة «أراء كتبات  
أجيبات» مثل «إلين شولتر - ص (1140)»

فماذا لو أردت تحميم كل هذه الجهود «الإنسانية» بموضوعية؟ أم  
كأن ستثمرت ضافتها في أبحاث عن حضور لمرأة لإنسان بهذا من  
«الغش لاو» «الإنسان» الذي يمنع أن يكون من نفسه «شيء» لا  
«ذكر» مروراً بالرقعة «الضائعة» ما سلاه من رصه؟ أليس لي  
ذلك البحث حالة من قوطة الغائب من «النص الإنساني»؟

أظن أن يدعي لي «لنسي» بغير حاجة إلى وعي احتشاعي  
نقدي حصاري يداعي بجدد أساقه لإنسانية

فماذا لا يوجه طاقات ويحفر في (أركيولوجية الهدء الإنساني)  
وأركيولوجية القدم الإنساني) مستطعين من ضرورة تكامل الفروقات  
الغليظة والمهتاتية؟

\*\*\*

من بالنسبة للمصطلح الذي «موت المؤلف» كما أطلق ذلك  
«رولان بارت» فأتساءل هل فعلاً مات المؤلف؟ وهل نحن قدورون على  
نمونه؟ وكيف نحذر له مونه؟ طبعاً نحن لا نجهل معنى المصطلح في  
متبعد للكاتب عن نصه سبرد وحضوراً وحياة ولخ. ليحضر القارئ

داخل النص مشحوراً إلا من حوسه وبصائرده ومحروره المهرصي الثقافي صحيح أن علاقة القارئ كمرسل إليه أو مطلق أو طرف - تقوم على الوشائج بينه وبين النص كطرف أساس لكن ذلك لا يدفع لأن يكون «صوت الموت» بدليسيه للكاتب، وذلك لمييب بسيط يتلخص في معراني «النص هو الشخص = المؤلف»

### أليس القارئ «نصاً» أيضاً...؟

أليس النص القارئ هو شخص انفرادي المبدع وقارئ النص كمبدع أيضاً، بكيفية مجرية ما تشبه مجازية «موت المؤلف»؟ فهو «مات» «لكتب» - «مؤلفاً» أم «قارئاً» تبعاً لمسية جديسما - ثم لم يُجب بظل منه شيء. حتى في «النص - الابدعي / القدي» وذلك فإن «تأثير هذا الجانب الخفي ولري من ذلك الكاتب في نفسه هو المسؤول الأول عن عدم قدرة النص على الوصول النهائي»<sup>١١</sup>

ولما أن نصيب كمسؤول ول حفات اللغة نتيجة الفرعات اللامكتوبة من اسبقها مكتوبة أو تُكتب «قد الانكتاب» وهذا ما أبصره «عبدالغافر المرحاني»:

«فاللغة تحافظ على خصوصيتها لتظل حية مشجدة قادرة على الإغراء والاستحواذ، والمتلقي يبحث عن إشباع يهده امرفي للوصول إلى غاية، فالتلقي كما أن هوامه الألفة بين المتلقي واللغة من بينهما صراعاً خفياً، بذلك يجب ألا يمدح المتلقي، فيفريه انعقاد اللغة لبرقعه في الشرك، فاللغة تمنع أكثر مما تمنح، وفيها فروق «ودقيق وحقد» لا يس حد وبهاية، وأنها حجابا نكم أنفسها جهدها حتى لا يُسبّه لأكثرها، ولا يُعلم أنها هي ( ) كن ذلك شدة الخفاء وفراط انعموص»<sup>١٢</sup>

وهكذا نظل الهبة القائبة معوراً هروغياً بلقرا «التركيبية امتحه

لاحتمالات القراءة المستمرة في القراءة ألبس هذا الخفاء في «الذات الإنسانية» والذي برثته «مكتوب النص» هو الاثر «المنتج لـ» الأثر في «الأثر» ضمن مختلف حالاته المتفاعلة كـ «هارموني» يعرف عبثاً (=) لدولية) قيد الحضور (= ادائية) من خلال حضور (= لدوان، هو قيد لعباب (= الدلالات)؟

ولأنه كذلك، فإن هيئة وجوده تقتصر باصطلاح «رومان هولاند» «قراءة تبادلية» - Transactive reading<sup>321</sup> - سرح بها وبس إلى ردو حبة الفعل القرائي الذي أره في هذه المعادلة

(النص يقرأ القارئ/ القارئ يقرأ النص)

ولا تحلوا هذه البديهة من شعيرات الوعي و اللاوعي الدتبيس المثبتين بدهاء من الوعي واللاوعي الخمينيين

\*\*\*

وحده الناقد الكسومي، الناقد المبدع يعرف مكانا إيقاعات المصطلح وبرودتها ونسبها إلى سـ و سـ و سـ و سـ و سـ و سـ و سـ وكيف تتسع حدودها بحملها مضيدة ومسي وأين وكيف تسبح تلك لشواطي أو تنعكس، تنسد، أو تنكثف، أو تتعد بعدها الأولى فقط، أي بعدها المتعدد والدقيق.

فهو «موقع للمصطلح في منظومة اللغة شبيهة بموقع السلطة في منظومة المجتمع» كما يفتش ذلك معهد السريحي في درسه «سلطان المصطلح - سلطة المعرفة وتكرس البوغوس»<sup>322</sup>؟

وسأسأل أوفيق على هذا لموقع للمصطلح

أي نوع من السلطة هل هي ديكتاتورية؟ أم حوارية؟ أم ما طبيعتها؟

يسئل الباق «الصريحى» بين تنويعات السلطة برثيئة جمالية فهو  
 يوهم بأن للمصطلح حقيقة قطعية وهذا ما يراه القارى السطحي لندرسه  
 - بسما بشير وبقصبة ف الى «سبية هذه الحجة» ولا يلبث بين اليديه  
 والمناقشة أن يصرح بمدى مركزاً يريها - لا مرمى على تفكيكية جدار دريدا  
 حيث «التفكيك هو كل شيء وهو لا شيء» ومعلناً في الخاتمة أن  
 «المعبير» و«الشو» و«التحدد» عناصر محدثه ظاهيه لمصطلح  
 ومتورطه فيها ومعها بجمالية شطوة ذلك لأن حصاره اصطلاح  
 واستمراره لا تستقر، فقط، يكونه «لغة خاصة داخل اللغة العامة» مما  
 بشأنها سيجه نوعى خاص بمعرفة خاصة من ناحية، وعلى خاص بدلالة  
 للكلمات من ناحية أخرى وتسمى على تصور عقلى واضح دقيق يربط بين  
 لدال والمدنوس باسم اسوقو منه، سحوق من خلاله للوصول الى فهم  
 مشترك نمثل بحجة المعرفة وتطور العلوم، لذلك ارتبط المصطلح بظهور  
 العلم وأصبح غنى المصطلح علامة على شئى ذاته ورفيقها في درجات  
 الحصة وتقدمها في مصادر العلوم<sup>21</sup>

نلاحظ كيف سمح مدونه المصطلح على ابعاد جديدة محتملة من  
 خلال شبكة النسق المحركة بين مدعولة «التواضع» و«المحصاة» والمحرور  
 لدمع بينهم «لمصطلح» - المعرفة - العلم - حيث يستنتج أن لدراسة  
 هي بعد ذاتها حالة من التواضع مع ظاهراً امعدوات النقدية «انسور/  
 الحصر/ لسياح/ لجمع/ امع/ الحرمات/ لردع/ اعظم/ إلح» بسما  
 تسمى البنية العميقة نفس لسريحي إلى لانفتاح على تعبيرات لمصطلح  
 باعتبارها سلطة حصاره محاورية معرفة تطويرية غير حادة وغير مقبولة،  
 بل هي «ثورية أيضاً»

«هل بإمكانك بعد ذلك كنه أن تقدر اى شجرة غير متوقعة حين  
 نقول إن الشجيرة الجديدة التي نرمى إلى لتحرر من كل فكر سلطوي



مطالبة بمراجعة مصطلحاتها فيما يشبه الثورة الداعمة عليها لا لشيء، لا لكي تقدم مقوضة في سبيل ذلك كل أساس تم انتزاعه به وتركوا إليه، بل لشدة مطالبة بإعلان الثورة على مصطلحاتها لأنها بذلك تعلن حريتها ورعيها في البحث عن أرض لم تكن عليها لتصورات إقامه إمبراطورية المصطلح»

ألا يحق لنا أن نسأل: لماذا نحن «مرضى بالأحر»؟ لماذا نقبل حتى الاعتراض وانعزالنا يصل إليه «الأحر» من مصطلحات مثلاً «الكتابة في درجة الصفر» لـ «ولان هارت»، ولا نقبل به حين يبدأ كندية لنقد، مثلاً في درجة الصفر؟ أما كغالب بقداً انطباعياً ورعاً؟ أو أكاديمياً مستحاناً؟ ولماذا لا نولي الأهمية الواجبة للنقد الرئوي القرعي الإبداعي؟ وللمشاكل عن هذا النقد، حين نه نشبهه انعزالنا وموضعيه انشئنا نقد هذا البحث

أقول بأننا نسبح بطاقات، أو كبت مفردة وبه يتشكل حتى الآن كجماعات مثل حسنة، بل كرس، أو «جماعة استراتيجيات» أو - نشتمع بطاقات اختلافات في درج على نقد لشوره، أو على لنجد ذلك الببص النقدي بهيثب نؤس لإشراق معرفي حصارى تأسيساً لانهائياً بمعنى ليس محطاً، بل مفتحاً على لتجريب والمعاملة الراعيين العارفين

ألا نحن لنا أن نقول للواقف على الأطلال كما قال «بو عام» «ما صر بو جلس»؟ إذاً، ما للواقف على نصيب دلالة مصطلح؟ ما صر لروسع؟ فمن الأكيد «أن التقدم العممي ونوسع مجدن الرقبة واختلاف موقعه يطلب دائماً إعادة لتسبق من أجل استلاؤم مع استصور المجدده قصد التفعيل والتشعيل فحين وضع لأساق تتعرض المصطلحات القديمة لعملية تعريف حديده لا محيد عنه، براد في مجالها

أو ينقص حسب موهلاته الالبسية ومفهومية فالدي بواجهه عادة في قراءته هو تسمية الاحساس لعلا التي ما هي في انراقع لأفتح محتصر لمجموعة من المصطلحات لها صفة مشتركة بينها يعود إليها في مبدأ أمرها أو يعيدها إليها في اسر تيجية قراءتها<sup>(١٦٦)</sup>

إنها دعوة لاكتشاف ليس المصطلح فحسب بل لاكتشاف النقد لـ «النقد» صس جمالية التلثي لنص المتلقي، وجمالية قراءة القراءة وأحدس بأن ذلك لن يسم إلا حين يسعد عن فيريقية العلاقات لى عملاق ديميتها الميت فيريقية حيث تشع ظنون اندعة وبصائرهما بـ غوار «مبدأ قرائية» تهرب كتحولات مستمرة في التحولات بحسبها لرائي مقبوضاً عليها تماماً إلا أنها تظل تجريدية معلقة ومؤجلة وذات حركية إيقاعية تشبه أبحرته موسيقى لسمفونية مازجحة فجوت مجرّبة في (صوليغ ليداص)

\*\*\*\*\*

## (\*) إشارة لاهذ منها:

نقدية النقد، وكما هو شبه وصح في السباق، هي السؤال عن الكيفية لنقدية كيف يكون نقد؟ ويكون كذلك، فلا بد له - إضافة إلى العنصر للنقد، أن يكون عارفاً بثقافة الفقيه وفجوره انقراعية = ليداص. عارفاً بأدبته وبكيفية تشكبه وتشاكله معك كـ «أثر إبداعى حداثى بصير عارف مشفق» وهذه لدينامية المفهومية لاحتلال الكتابة العنصرية = إبداعية نقد = الحد انرؤيوي القرعى





## مقدمة

ما أعجبه بعنوان «بيلوغرافيا نقد الرواية في علامات» لسعدي إلى مساحة النقدية التي قوت بها الرواية إبداعاً أو نظيراً في أجراً «علامات» السعد والأربعين بوصف هذا السعد الروائي يترص أن يكون محوراً في أية مطبوعة عربية معاصرة، انطلاقاً من كون الرواية خطاباً إبداعياً رئيساً في القرن العشرين ودارت تحظى بأهمية مقريدة الأمر الذي يدعونا إلى لتوقع بأن يكثر الدرسون من انقراات النقدية في شكلها سعدة نظير ونظيراً

يستفهم «الرواية دون العرب في القرن العشرين» كما تردد بين بعض نقد في الآونة الأخيرة انما لقصه ان الرواية حظيت فعلاً باهتمام الكتاب والسعد ونظر «خلال القرن» في وهذا الاهتمام كتاب يفتح الباب على مصراعيه للاحتفاء بهذا الخطاب الإبداعي الإشكالي لكن ما يلحظه في الواقع النقدي العربي غير ما نأمل! بد بقت الدراسات النقدية السردية لجدة محدودة قبساً إلى لدراسات النقدية في مجال الشعر ومن ثم بقي لشعر - على ما يبدو هو الدبون الحقيقي للعرب في أية مكانية يمكن ان يدرسها سواء أكانت دراسات عن ناصي أم الحاضر أم المستقبل في سوق المظفي

لا يناع إذا عدما «علامات» دورية نقدية رائدة في نقد الأدب العربي بحكم ما يشر فيها من دراسات نقدية تمثل الوعي السعدي الحقيقي المسرع مشارب ولرؤى في انشافة العربية المعاصرة وهذه التركيبة النقدية المتسوعة، على أية حال، تصدر عن لوعي النقيدي

الفاعل الذي يشرف على هذا الإصدار انقضي المهم إذ بإمكانه أن يعدّ منات المجالات التي لم تحظ بأكثر من تصنيف البليوغرافي لكن علامات، وفصول، وعالم الفكر على سبيل المثال مجالات معاصرة رائدة في النقد العربي المعاصر، لأنها، على وجه التحديد، تخرص على منهجية نقدية مستظلمة ومعاكسة، وعلى مصدقيه السمعة الثقافية التي تشكل رصيداً مهماً لنجاح أية دورية نقدية

بكل تأكيد، ميل لنية النقدية في «علامات» إلى جانبين، هما الشعر، ولقد الأدبي بوصفهما «استراتيجيه» في أجرتها كنها لذلك يبدو حظ النقد السردي عموماً، ونقد الرواية على وجه الخصوص محدوداً إلى درجة لافتة للنظر قياساً إلى الاحتفاء بالشعر ولقد الأدبي. وهذا يعني أن التقصير أن عددنا قد يفسر، يعود إلى عدد أنفسهم الذين أهدوا هذا الجانب لأسباب عديدة، قد يكون من بينها أن نقد الرواية أصعب من نقد القصيدة، لأن النظم السعدي من رواية صعب من التطوير النقدي لعمد، فهي يمكن أن يكون مسمى من نظريات نقدية غريبة وأن ثقافتنا بتدبير شعريه مرسحة في ذهول النقدية المعاصرة، ومن ثم يصعب تجوهرها إلى ثقافة نقدية سردية جديدة. إلح

وقد يكون السبب وراء غياب النقد الروائي في مقابل حضور النقد لشعري - تحديداً - أن اسقاد يحتاجون إلى استهلاك وقت أطول بكثير من قراءة الشعر في قراءة الرواية، هي حين قد لا تستغرق قراءة أطول قصيدة أكثر من نصف ساعة وهذا التصور تحديداً هو ما يدفع بعض النقاد إلى العروف عن قراءة الرواية، ومن ثم قلّه اندراسات النقدية فيها دون أن يعني هذا لتصور، في الوقت نفسه، كون الرواية على العموم أكثر حصياً من القصيدة في توليد لقراءات السعدية كما يتضح من لمادج السعدية المشورة في «علامات»

وربما يجيء انتقاص من هيئة التحرير في «علامات» على لرغم من تغير إسماعيل الملموس فيما صدر من اجراء، بوصفها سم تسع إلى تشجيع اندراست اسعدية في الرواية من خلال انحاء و ليدوات و الاستكتاب أو ما إلى ذلك. وهذا التقصير ين أقره بطريقة أو بأخرى، لا بد أن يكون حاداً في السجل أمام توليد اندراست لسعدية في الرواية ويمكن أن يكون ابتداء من خلال ملحق قرء النص، فيحصر الملحق الخامس - على سبيل اشارة - لقراءة الرواية العربية السعودية، على طريقة قراءة الشعر العربي السعودي في الملحق الرابع ويمكن أن يحصر الملحق السادس أو السابع لقراءة مساهم نقد الرواية، وأن يحصر الملحق الثامن أو التاسع لقراءة الحكيم أو لسرد في التراثين الرسمي والشعبي . إلخ

كان امألة بهذه اى بهجر ذكرها ه انما «قد أشرت إليها في لقاء» سبباً لاسماء عبدالقدح ابو مدني رئيس تحرير «علامات» في قسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود قبل عدة شهور، هي أن أهمية «علامات في النقد» تكمن في ابتعاده عن إصدار التحكيم الرسمي للترقيات الجامعية، وفي هذا الاعتماد اقتراب جميع من التحكيم الذاتي ادي يعني ألا شرتي «علامات» إلا الدراسات متميرة في مجالها، على أساس أن التحكيم اداسي الموضوعي أفضل من التحكيم المعياري، ومن ه يمكن إظهار الشخصية الثقافية بهذا الإصدار من خلال الجودة اسفدية معترضة في أية كساية نقدية عملي العموم، لا على أساس التحكيم المعياري الذي قد يحول إلى دورية إلى رويين قابل أو محسوبيات شلية كما يرى في بعض المحلات التحكمه

إن إصدار حسين جرماً من «علامات» يعني وجود بداية حقيقية للمريد من الاصدارات مستقبلاً، وبعل المقارنة ميدنيه بين هذا لإصدار

وما يواكبه من إصدارات مشبهة في الاندبة الأدبية داخل المملكة وخرجها تكشف عن مدى الغفلة لسعيه في «علامات» عيساً إلى العثر في إصدارات بها أوصع ثقفيه وعادية مشبهة !

## هذه القراءة:

سينتجى منهجي في قراءة مساحة لنقد الروائي في علامات على سبر عناوين لدراسات اسعدية لتحديد، انطلاقاً من المسح اوصفي الاسقراطي أولاً، ثم لايد من الانكاء على اسهج لدويني أو لاسنتاجي، بوصف هذين المنهجين ملازمين في قراءة ظاهرة نقدية تعتمد على لقائمة ابيديومعرفه غير لهائة على انة حال

ولعل الهدف اعد، لهذه سبر : لتقده كسر في الانطلاق من المعلومة المجهولة اوهي مفهوم « حجم نقد دراس في علامات، وبوعيته، ونقاده «، مروراً بالوصف لاسقراطي وسها، بانتاويل أو الاستنتاج (1) الى اساج معلومة ولعة نقد في لاحتياط الشف في علامات مستقبلاً..

قد تكون هذه القراءة شكلية، و أنها غير مجددة، في تصور بعض اقراء، لكنها في تصوري ضرورية في ضوء مفهومين

**الأول** أنها قد تكشف عن قصور الدرسين في اسقد الروائي فتدفعهم الى لكتابة في هذ المجال لنقدي مهم ويمكن بصاً أن يسج المجان واسعاً أمام طلاب لدراسات اعلي، خاصة في مرحلة اختيار الموضوع، إذ بإمكان هذه القائمة أن تشير إلى طرق كثيرة، تفصي إلى حيدر موضوعات في دراسة لروية وتحديد أطرها اجعديه

**الثاني** أنها قد تكشف عن قصور هيئة التحرير، فتدفعهم الى



لاهتمام بالنقد الروائي مسجلاً، على الرغم من كون هذه التحرير مسيرة في مجدل هذا الإصدار وتجبره، كما أطلق!!

هل بإمكاننا، على أساس هذه الرؤية، وفي **حالات** محدداً، أن نؤكد مسألة هيمنة الشعري على السردي في النقد العربي الحديث؟

ربما!!

أما هل بإمكاننا أن نشير إلى أن النقد الروائي، من الناحية الرقابية قد يجر على انطباعه بعض التوزيعات الرقابية التي هي في عينيها، ومن ثم يصبح النقد الشعري أكثر نهوياً وتجريداً، ومن ثم أكثر سلامة لهبته التحرير من الرواية التي قد يميل إلى «الفصاحية» في تصور النقد لأحلاقه إن جاز عد البعض!

ربما!

ببساطة هذا السؤال الأخير من تلك العلاقة بقضية بيبي وببي علامات، وذلك لعدم بحث في ربحي تحرير في «وحيدة بمحاور» «شكاسة المرأة» والكثير من مكسوباتها في ربحي «سحر خليقة»، عروفي على شرها، وأعلن على خلاف أحد الأعداد أنها مسخرة في عدد قادم، وحاسي حطت بشير إلى لعدد الذي ستر فيه ثم بعد ذلك لم تشر تحت الدراسة ولم أسعرب من عدم شرها، لأن خطاب سحر خبيثة الروائي حري، وحل الروايات العربية الجديدة في بصوري حريسة ولا بعقل أن نقصتص الدراسة لشر على حد يعبر الأستاذ عبد لقاصح بومدين! لذلك قد يعسر من خلال هذه الرؤية الرقابية محدودية الخطاب لنقد الروائي في **حالات** أي انطلاقاً من هذا المفهوم الرقابي لدتي!

ري

تبدو المسألة غير نهائية في تقرير بعض الحقائق الخاصة بمراة

الرواية في **علامات**، إذ إن المسؤولية على أية حال في تحمل قلة الدراسات النقدية في الرواية قياساً إلى كثرة الدراسات في نقد الشعر، كما أسلف، تقع في نهاية المطاف على عاتق العاد أنفسهم، لأنهم الأساس في كثرة هذا النقد أو قلته!!

ولكن هذا الحكم السكهي يبقى غير مبرر، لأن ما نشر في **علامات** عن الرواية ليس بليسير، كما أننا بحاجة إلى قراءة بيلوغرافيه كمدة عن الدراسات كلها في **علامات**، ليسنني لـ في صوته صدر الحكم الوثائقي الخاص بالدراسات عن الرواية في سياق قننته أو كثرته وهذا يعني أن ما يكتب في هذه القراءة لا يعني أكثر من التعرف إلى ظاهرة نقد الرواية في **علامات** بوصفها ظاهرة بيلوغرافية شكلية قد تنفسي إلى ملاحظات جوهريه كتبها محمد صاحب مستقبلاً بطريقة الفصل 1

ولابد أن أسدو معدد من أية مقدمة حاجته يمكن أن تقع في هذه القراءة التي يحاح بي دقة أكبر وقلب أطول، صالحة محمد!

كتب بمجرد أن أسره إلى أسي استبعدت الدراسات النقدية في مجالات سردية أخرى، مثل الدراسات - المحدودة أيضاً - في مجالات لقصة القصيرة، والقصة القصيرة جداً، والمقامة، والحكيمة، والرحلة وإرساله السردية، والسيرة الذاتية، والخرافة الخ

## مساحة النقد الروائي:

عند تحديد مساحة النقد الروائي في أية مطبوعة لا يعني هذا تحديد أنه نهائي، خاصة إذا كان هذا التحديد يعتمد على شكل الظاهرة المعينة من الباحية البيلوغرافية غير النهائية على أية حال من

هذا يؤكد مسألة السبب الواضح في تحديد مساحة النقد الروائي في «علامات»، خاصة أن جعل الدراسات النقدية التي حصصت حيزاً ما من منهاج لدراسة الرواية في ضوء منهج نقدي يتناول الأجناس الأدبية كلها أو بعضها على سبيل المثال

ومبدئياً، لا تترك الدراسات النقدية الخاصة بالرواية عن حسن وثمانيين مئة في حينها بعض القراءات العامة عن السرد عموماً وهذا لكم، على أية حال، محدود فربما إلى لكم العدي الخاص بالشعر، إذ يعود السبب في هذا النقص إلى غياب النقد الروائي عن تسعة أحرار تقريباً غياباً كلياً، ومن ثم لا تكاد تجد في سبعة عشر جزءاً آخر أكثر من قراءة واحدة في مجال الرواية ويحد أن ثمانية عشر جزءاً تحتوي على بين قراءتين وأربع قراءات من لآخر «في حينها» رواية، بمعنى أنها قدمت ما بين خمس وست قراءات فهي لا تسع، بل ثلاثة أحرار في ضوء هذا التوزيع المتدني نجد الحدس في حضور النقد الروائي في «علامات» على وجه العموم وهذا يعني أن سرسعة الدراسات المقدمة في أجزء «علامات» كلها لا يتجاوز درجته لتعدد تراجمها

لعل هذه المساحة التقريبية المحدودة من النقد الروائي في «علامات» تستدعي أن نجمع «علامات» مستقبلاً إلى تفعيل سبب نقد الرواية من خلال تفعيل دور المحاور، والمناقشات النقدية، والاشتراك في مجال نقد الرواية، وخاصة نقد الرواية المحلية التي عذب تطرح في السنوات لعشر لأخيرة إشكالات كثيرة، يمكن طرحها بدعوية من خلال تحفيز نقد السرد المحليين على وجه الخصوص، إذ إما لا يرى لخلقهم نقداً سردياً في هذا الإصدار القيم

وبلاحظ في هذا المجال، أيضاً، أن «علامات» في أحرانها خمسة والعشرين الأولى أهمل النقد الروائي قياساً إلى ما نشر بعد ذلك

في الأجر ، لأربعه والعشرين الثالثة، فلا يتجاوز ما بشر في نصف عمره الأول ربع ما بشر في نصف عمره الثاني. وهذا ان دل على شيء ، فإعنا يدل على أن شاء **علامات** (أي نصف عمرها الأول، كانت شأه شعريه، ومساحتها البقيده كانت محتفيه بالشعر على العموم، وبذلك كان حظ البعد الروائي في هذا الشأ محدوداً. وهذا البصور المنطقي قد يبرر ما يلمس من الالتفات إلى بعد الروايه في عمره الثاني، ومع ذلك فإن الروايه تحتاج إلى المزيد والمزيد في هذا المجال حتى يكون «علامات» في مستوى أهله الروايه في مطلع القرن الحادي والعشرين).

## مصطلحات تسمية الرواية:

تتكرر المصطلحات في تسميه رويته من ينقسم إلى التحصيل،  
فبعد أربعة مصطلحات متباعدة على النحو التالي

الخطاب - سرد - قصه - الروايه

فالعنوميه موجوده في الخطاب بوصفه مصطلح دالاً على الأحاس الأدبيه وشعرها. ويحتاج إلى تسميه اخرى حتى تعرفه ويوضح نوعيه الجنس الأدبي على نحو الخطاب المردي أو الخطاب الروائي. يصير هذا المصطلح أكثر تحديداً في اسخدم مصطلح السرد الذي يستبعد إلى حد ما الشعري، والدرامي ثم يحدو مصطلح القصة دالاً على الروايه واقصه انقصره والقصة القصيره جداً. ومن ثم يحدو مصطلح روايه مصطلحاً واضحاً دالاً على تأخير الروايه المعروف عليها بين الكتاب والعماد والقراء في تسميات الروايه العربيه، أو رويات عجيب محفوظ أو الشخصيه الروائيه، أو ما إلى ذلك!

إن تحديد المصطلح وتعيينه القننه إشكاليه مهمه في بصور أي بعد يعبر معنى وضع البساط على الحروف، لذلك نغدو مسأله التقريب بين

لرواية والقصة أو بين الرواية والمبرد، أو بين الرواية والسرد المفتوح، أو بين الرواية والخطاب السريحي. صائله مدروسه بشكل فاعل في الدراسات النقدية المحتفيه بالرواية على وجه التحديد؛ هذا ما يلمسه من خلال عداوين بعض الدراسات النقدية التي وجدت في «علامات»، ومنها العداوين التي تشغل على اشكاليات الانماط السردية، ونقبيات السرد لروني، والتجسس، والمصطلح، وبعدد أشكال الخطاب في الرواية إلح

تبعي هناك مصطلحات قيمة متعددة تحصى بنية الرواية وتشكيل حداثيتها، وهي مصطلحات لا يوجد خلاف عليها إلى درجة كبيرة، ومن ثم لا يصل الأمر إلى فوضى المصطلح في نقد الرواية، على حد تعبير درامه لشطبي عن «تعبيات السرد الروائي فوضى المصطلح» لكن تستمر الحالة القدية المتدهرة بسبب في نقد الرواية قياساً إلى وجود مصطلحات بعد بمر . باصكات ن سائل تحصدت التالية بوصفها اشكاليات في نقد الرواية في بروي ونقصان ريس لم يمكن أن يكون مدخلاً معجباً لرب مصطلحات حاصه بالرواية بحدوث مصطلحات التقيدية المألوفة من لبعه بالحقه . بركسه وطرق انعصر، وارزبه إبي مصطلحات الحوارية المباحه، كثرة السرد الدلحة لصبه، السرية، التمثل السردية، مشغل الدلالة، التوثيقية، لمدحة اروائيه، التجسس، الإبداع لروني إلح

على أية حال، قد يشكل الدراسات النقدية عن السرد عموماً والرواية خصوصاً درامه مهمه يمكن أن يسولها احد طلاب الدكتوراه في مجال المصطلح البعدي المستخدم في هذه الدراسات الموجودة في علامات تحديدًا.

## المدخل النقدي بين الخصوصية والتعميم

لا شك أن لرواية عالم شاسع، فهي على أية حال نفس مشابهة

معنى معي، بالإشكاليات البعدية؛ لذلك ليس أمامنا أن يحدد إشكالية نقدية محدودة يمكن من خلالها أن يجر فراء نقدية مجدية في رويته واحدة أو في مجموعته من الروايات، أو في ظاهرة روائية على أساس أن قراء الروية كلها في صورة إشكالياتها المتعددة (ممر غير محكم أو مستحيل من هناك) يكون حل الفئات لنقدية التي بشرت في علامات عن الرواية ذات عوارض محددة، مما يكشف عن رؤى نقدية متماسكة ومناهج نقدية واضحة لدى حل الدارسين والنقاد

ولعلنا نشير إلى لمداخل النقدية التالية بوصفها أهم إشكاليات الدارسات لنقدية في القائمة لببليوغرافيه، وهي الثقافة، والشخصية، وبنات السرد وتعبيره، وأصول الكلام، والمحاورية، والتجسس الأدبي، والرمزية والمصطلح، نظرية السرد، السردية والممثل والواقع، وعلاقة الرواية بالسر، وبسيرة الدرس، وبسيرة إلح

أما المنهج لنقدية لنش نرى من علاماتها رويته نظرياً وتطبيقاً فهي متعددة، منها السرد، البنيوي، الاحصائي، والكمالي، والواقعي، والسياسي، النفسي، الاجتماعي، والشمولي، والدلالي، والجمالي، والأسطوري، واللفظي، والسوي، والشعري إلح

في صورة هذه التعددية الإشكالية في إشكاليات الرواية والمنهج، تعدد علامات بنية ثقافية مهمة لأي دارس متخصص في نقد الروية و لأي مثقف يريد أن تكون لديه ثقافة نقدية مجدية عن الروية

## نوعية النقد الروائي

بعد الحديث عن نوعية النقد الروائي لابد أن نختصر على وجه العموم إشكالية ثنائية الشكل والمضمون أو (الروية والاداء) أو (المبني والمبنى، أو المعمار والمحمول)

ومن خلال هذه الشائبة تبدو الدراسات لسقديه محتغبه بشكل الرواية العسي ومهجة قراءتها أكثر من احتفائها بالمصامبي والرؤى، يد شكل عناصر الرواية العسيه ومصآله تجميعي شكلها الإبداعى والمهجع الذي يمكن أن يصلح لقراءتها حيراً خاصاً لدى النقاد

يصحح مما يلي - على سبيل المثال - بعض إشكاليات نقد الرواية في الشكل العسي: إن جار هذا الفصل المبدئى التعمي بين الشكل والمضمون.

الأنماط السردية: تقنيات السرد، الخورية والمساجد، مستويات العرقة، استجيب الأديبي، السبائية، المصطلح الشعريه، الأسلوبيه، الإبتشائية تكشف السرد اللسانيه اللغة المعمار العسي، عناصر القص، الجماليات الادع - يع

إن قرأه عبوسى، ندر سادته نكف في رعيه المدخل السقدي الذي يدع من خلاله السرد في عاده السرد، لعل تحدد إشكالية معينة - كما سلفنا - هو المدخل السردى سادته - به أو مجموعة من الروايات، لأنه ليس بمستطاع السارد أن يساوى كل شيء، في الرواية على طريقة الخطاب السقدي الصمعي السريعى الذي يريد أن يقول كل شيء. ومن ثم يجد نفسه في النهاية لم يقل شيئاً، قال''

## خصوصية نقد الرواية المحلية:

بوصف علامات تصدر في الملكة العربية السعودية، فإنه يتوقع أن تصدر فيها قراءات عديدة عن الرواية المحلية - لكن عيب العدد المحليين تحديداً عن الاحتف، بهذا الجانب كان السبب في محدودية هذه لقراءات التي لا يتجاوز عددها بصع دراسات، هي «المكان في لرواية

السوية السمرودية» لمعجب العدواني. و«ملاحم العقل لروائي» قراءة في  
رويات عبد الله العربي مشري. و«قراءة في روايات عبدالعزير مشري»  
و«الأزمة المتداخلة بين العصورية وأبو صلاح البرماني» لحسن السعدي.  
و«رواية العصورية لعازي القصبي» لمحمد حيدر البغدادي. و«قراءة في  
سقيفة الصفا لحمره بوقري» لسامي الهاجري. و«الحداثنة تنعش العبدالله  
لسعدي» في الداد تحليلات المكارم لمحمد لبيبسي. و«قراءة في  
السحتين الفرنسيين والعربية من الحرام لأحمد أبو دهان» لمعجب  
الزهراني

لأبد أن تشير هذه المساحة الضيقة جداً في دراسة الرواية المحببة  
إلى نقص المساحة الضيقة في قراءة هذه الرواية. خاصة أن هناك  
ظهرت في زمن زدهر زدهر وهو من السبعينات من القرن  
العشرين على وجه التحديد

## النقاد الروائيون

يوجد أكثر من أربعين ناقداً لهم دراسة واحدة عن الرواية في  
«علامات» وهذا يدل على شيء. فإنه يدل على تنوع الأساق. بحيث  
تصبح الاسماء العديدة محمداً أفعلاً. مما يجعل من هذا الإصدار متنوعاً  
على مستوى أساق. لنقاد الذين شاركوا فيه من أنحاء الوطن العربي  
كذلك

أما النقاد الذين كتبوا دراسات تريد عن شيء وقد تصل إلى سبع  
دراسات في مجال الرواية محدداً. فهم لا يريدون عن ثلاثة عشر ناقداً.  
بجد من أكثرهم شراً في علامات عبدالله إبراهيم الذي شرع سبع دراسات.  
ثم عبدالعالي بو طيب خمس دراسات. وحسن السعدي وصلاح صالح أربع  
دراسات لكل منهما ثم سعيد يقطين. وميادة حمود. وحسن محمود.



وحسين عبد ثلاث دراسات لكل منهم، وبشر دراسيين كل من عبدالله أبو هبب وعادل المريجات، وبوشوشة بن جمعة، ومحمد الديبسي ومحمد بوعزة .

ويلاحظ أن بعض الدراسات نشرت مرتين، وهذا يشير تحديداً إلى دراسات «شخصيات لنعن النردى البناء الثقافي» لعبد الرحمن بوعلي و«السردى والاسلوبى فى الرواية العربية» لسامي باخوج علي، و«الرواية العربية والموقف النقدي» لعبدالله إبراهيم

## الخاتمة:

هل الفراء «سعة سر» ، يعنى هل بعد الاكتفاء بهما وليس انقرا «ت دالاً على سعة سر» النقد لروائي في محنة ما ؟

يبدو أن هذا النقد البليوغرافي على أنه ضروري لا بد من ممارستها بين القصة والآخرى معرفة مسرعة للجنة والاصدار لوضع مسدكه ثقافية جديدة لها . قد نجد بها في بناء حركية معاصرة أفضل في المستقبل!

وعلى العموم استطعنا أن نصل - من خلال ما سبق - إلى النتائج التالية

1- يندع عدد الدراسات المنشورة عن الرواية في علامات حوالي خمس وثلاثين دراسة، وهذه بشكل مسيه ائسي عشرة بالمئة من مجموع الدراسات المنشورة في علامات، ويبلغ عددها حوالي سبعمائة دراسة

2- يوجد تفصيل لدى المقاد في الاحتفاء بنقد الرواية، وقد يكون مثل

- هذا لتقصير عدد هيئة تحرير **علامات** التي - كما يبدو - لم تنعقد على عاتقها دوراً مهماً في استجلاب الدراسات العددية لسردية
- 3 يوجد تعسير خاص لدى العدد المحللين في دراسة الرواية الحديثة، خاصة أن **علامات** وجدت في وقت ازدهار الرواية العربية للعودة في السبعينات من القرن العشرين
- 4 يمكن تفعيل العدد السردى، وتحديداً بعد الرواية، عن طريق الملتقيات اسقديّة و المحاضرات، والمناورات، والامسكناط، وتفعيل نشر الكتب في هذا المجال
- 5 إن النقد لموجود عن الرواية في **علامات** يعد نقداً مهماً، وخاصة في منهجيته النقدية، سرعة نقاده، بعددته اشكالياته في حسي ولعنى .
- 6 تركزت الدراسات النقدية في «جمعة صحراء»، هي الرواية، والرواية العربية، ومجموعه دراسات لرؤى وجد ورواه واحد.

## بيولوجيا الدراسات النقدية عن الرواية في «علامات في النقد»:

- 1 ج 1 - جمال غمار: مفاكره النقدية بين التفتيك والتتركيب، ص ٣٠ في الرواية المصرية الحديثة، ص 121-133
- 2 ج 2 - سعيد يقطين - (الأنماط السردية عند أحمد لبصا)، ص 111-120
- 3 ج 3 - (لا يوجد)
- 4 ج 4 - ياسي مزلت: رواية «امر الوردة» والسجل الاجتماعي، ص أبو بكر أحمد بالدار، ص 121-138
- 5 ج 5 - (لا يوجد)
- 6 ج 6 - جيمس دكنج: تفكيك القالب في رواية «عجب محفوظ» ترجمه احمد الهوري، ص 189-200
- 7 ج 7 - (لا يوجد)
- 8 ج 8 - محمد صالح: «نفس السرد الروائي» مرسى، مطبع، ص 253-279
- 9 ج 9 - (لا يوجد)
- 10 ج 10 - (لا يوجد)
- 11 ج 11 - (لا يوجد)
- 12 ج 12 - (لا يوجد)
- 13 ج 13 - محمد دغومى: دليل نصي بروائي، ص 85-117
- أحمد السعدوي: بين الحورية والساجه في سرد طه حسين، ص 109-126
- محمده حمود: إبداع نفسي لدى حيا ابراهيم جبر، ص 41-159
- 4 ج 4 - سببه ابراهيم: مستويات القراءه في روايه الحرائط لتكاتب الصرمالى نور الدين قراج، ص 159-199
- 19 ج 5 - عصي محمود: حديه الأبناء: القصة الجس الأدي، ص 57-167
- 16 ج 16 - (لا يوجد)
- 17 ج 17 - عبدالله العداس: خراب لجعل سندر القصة اموتها (مر ٣٠ في رواية ذاكرة الجسد لأحلام صفاني)، ص 35-65

- 18 ج 8 - محمد فؤاد أحمد الواقعة الأولى لتأصيل الإبداع القصصي، ص 153-173
- 9 ج 9 - أحمد جاسم الحسني، الرمن في رواية باسمه هذا الدموع المذكور عبد السلام عجيلي، ص 248-272
- 20 ج 20 - صلاح صالح مسوية الظهور والواري في المكان الروائي العربي ص 255-276
- 21 ج 21 - (لا يوجد)
- 22 ج 22 - عبد العالي بوطيب، كرماس والسببانيات السردية ص 41-120
- عبد الله أبو هيف، تحليل الخطاب الروائي في «مدارات الشرق» ص 121-156
- حمد الساري في مصطلح النقد ص 319-328
- 23 ج 23 - علي جعفر الصالح شعرية الرواية ص 47-138
- 24 ج 24 - عبد السلام السدي محمود السعدي وإبداع النجدة ص 7-44
- عبد الرحمن بو علي شخصيات النص السردية - البناء الثقافي - نايف سعيد بركات ص 203-232
- 25 ج 25 - محمد ، ع - نحو أنثوية حسنة للرواية ص 7-26
- 26 ج 26 - عبد الله بن بوطيب، شخصيات، نص، شعر في البناء الروائي ص 67-88
- حسين محمد مع تكتيك محمد معدهج ص 140-159
- محمد رجب البارون، دراسة جديدة حول النقد الأدبي ص 189-206
- 27 ج 27 - عبد الله أبو هيب، الرواية العربية والسرد، تكثيف تجربة موسى الروار لودجاً، ص 103-119
- صدوق نور الدين، رواية العربية نحو تأسيس تصور نظري ص 219-234
- صبري صالح حوسنة، تجربة التي استأثرت حوارها الروائي ومصطفى سعيد ص 203-304
- 28 ج 28 - محمد اعصامي، الرواية والتاريخ، حركات في كتاب التاريخ الروائي ص 1-142
- حسين محمود، المكان في رواية «ربيع البواقي والدلائل» ص 203-232
- 29 ج 29 - سعيد عظمي، سرد عربي، قصائد وإشكالات ص 115-164
- جديدة طر بوطيب، في شعرية العائنة القصصية، حوسنة، نموذجاً في كتابته، بكتاب صور والمستقيم، والقطائف، ص 143-178
- 30 ج 30 - عادن، بفرجات: الروائي العربي محمد خكري وسيرته العائنة الروائية، ص 82-65

- 31 ج 31 - عبدالرحمن برعقي شخصيات الشعر السريدي، انباء الثقافي، ص 73-96 (أشرفت البرسة معها، ج 124)
- ابراهيم خليل الخطاب، نسوي في رواية ليلى لأطرير، ص 179-188
- حسين عبد، مع الكتاب العربي فتحي عاصم، ص 194-200
- صلاح صالح، رواية في ضوء التعليل البشري، ص 201-268
- 32 ج 32 - عبدالله براهم، التمثيل السريدي في رواية الكوي، ص 325-334
- صلاح صالح، سنده، سببه واسماها في الرواية العربية المعاصرة، ص 334-344
- 33 ج 33 - محمد بن عود، التمثيل النسوي في الرواية العربية المعاصرة، ص 79-88
- عبدالرحمن برعقي، أشكال مصادر النص في الرواية العربية المعاصرة، ص 89-110
- حسن لودن، التمثيل في رواية «مدرسة» للطبيب صالح، ص 337-266
- محمد بن عود، شكل في الرواية العربية، ص 277-298
- محمد أمين، رواية «مدرسة» في الرواية العربية المعاصرة، ص 344-354
- بن عود، السريدي، ص 354-362
- سليمان حسن، تطبيق في الشعر، ص 362-372
- سليمان حسن، تطبيق في الشعر، ص 372-382
- 34 ج 34 - عبدالله براهم، شعر، ص 382-392
- حسن بن عود، ملاحم شعر الروائي، ص 149-160
- حسن بن عود، ملاحم شعر الروائي، ص 149-160
- 35 ج 35 - محمد بن عود، ملاحم شعر الروائي، ص 149-160
- عبدالله بن عود، ملاحم شعر الروائي، ص 149-160
- 36 ج 36 - عبدالله بن عود، ملاحم شعر الروائي، ص 149-160
- عبدالله بن عود، ملاحم شعر الروائي، ص 149-160
- 37 ج 37 - عبدالله بن عود، ملاحم شعر الروائي، ص 149-160
- 38 ج 38 - عبدالله بن عود، ملاحم شعر الروائي، ص 149-160



محمد نمبسي الحفائر ضمن العبدالله شعري) وهو بدوره تجليات المكان من 455-469

47 ج 47 - عيادته براهيم الرواية عربية والموقف الثقافي من 7 3 اسررت الدرر - نفسها في ج 46

حسن العلمي مراد في رويات عبد العزيز مشري من 77-100

- عبدالغالي يوطيب السدح الرواية والثقفي من 259-268

- ماحد حمود حجابات سحبه الاسطوريه في عمار كندقي من 373-388

محمد حسين عبد الله حملي نرويه في الارزاد طائر السوي العربي ربه - المقامه رحليه - هاسم عرابيه نرويه من 463-484

ج 48 - معجب الزهر في قراءه في المسحوق العربيه و يعريره من عمار لاحد ابوهسان من 237-258

49 ج 49 - عبدالله براهيم نرويه العربيه في القرو التاسع عشر من 139-200

- حسن سفيان لارحه المتاحله بين «تصويريه» وه بوسلاج برفاسي - من 297 331

احمد نرجسي الابداق الروسي في رويه العربيه لاشهر كاسي من 465-479

- عبدالله احبيري رويه سيرة لسانه 579 590

- عبدالجبار العلمي نيه الحبال والواقع في روايه «امرأة النسيان» لحنه بركا، من 659-682

\*\*\*





وتفسيرها وتسميتها، وأما التحليلات فهي الصور التي تتحقق بها الأثر. كما يعرف بعلطين وهذه الثانية تشبه على نحو ما ما بقوله حسن العمري عن الجيوت السردية ممتدة في الخيال والمبالغة وعدم اليقين مجرأً بينها وبين التقنيات السردية، غير أن الجيوت يقصد بها الظواهر الشعبية في الخطاب أما التقنيات فتعكس الجانب الجمالي، وقد يرى انتقاداً لمعلقات للسرد على أساس هذه الجيوت التي تتسم بالمبالغة والخيال، واستدراكاً لذلك يرى قراءته لها بوصفها ظاهرة سردية. والمفارقة أن المبالغة والخيال ليستا ظاهرتين سرديتين محضتين، بل هما مشتركتان مع الشعر أيضاً، ونقطة تعريجات أكثر دقة للسرد في كتابات بعلطين وخصوصاً كتابته تحليل الخطاب لروائي واعتناح النص الروائي اللذين جعل بهما عيد لله إبراهيم في كتابه المسجل 'سرد'.

نقطة إشارة إلى - **معلقات بحرية** خاصة في سياق الثقافة العربية، وهذا ما لا جدال فيه. يمكن تعريفها بأنها تمثل انطباع شعري والسودج لأعلى بالقصيدة بحرية بسودج 'نداء' من سيد لا مركذلت في بعض كتابات لبحر من لبحر من وكذب 'نداء'، ليس لا نجد مثل هذه الإشارة إلى السودج، الأعلى عند شوقي صيف أو عمر فروج أو مجيب البهيتي أو محمد موسى في كتابه قراء في الأدب القديم الذي صم مجموعة من القصائد الجاهلية ليس من بينها معلقات واحدة، فقد اختار عبسة الخادوة وشعر الحب، إذ وقع عند قصيدتها يا عين حودي، كما درس اعتدائيات النابعة الديبسي، فليس هناك ما يبرر إطلاق هذا الحكم.

وقد استلقت أسباه النافذ النص السردية الدورية الممثل فيما سج من قصص حول هذه المعلقات بالإضافة إلى الحكايات لسي درج حول مسألة نشأة، إذ يرى الباحث في النويالات والروايات حول مسألة النشأة تعميقاً لحضورها السردية.

إن لابد من معالجة مسأله السردية المتعلقة في إطارها الكلي بوصفها  
نصاً كلباً بجسد نوق الإنسان العربي الى الحرية فهي قصة من خلال لشعر  
وبها كسبت خصوصاً سردية مواريه، وهذا يلحق اصطراطياً في تقرير مسأله  
السردية هذه التي ينبغي أن يسبق من تصاعيف النص الشعري وأن يبحث  
من خلال الظواهر السردية الأساسية ولكنه انكأ على مسائل خارج إطار  
النص الشعري يتعلق بشاطء العلما، لإعاده با، العصر الجاهلي خارج  
عطف، المصادر الموثوقة فأدى إلى المبالغة والسجبل وهذا ظاهرياً يرتبط  
بالمصوص الموارية وليس بالنص الأصلي، فقد أشار اباحت إلى أن النص  
السردى الموارى للنص الشعري تتم بالمبالغة والمقارفة واختراق المألوف هو  
الأسحى لدى يتكون عليه فرصة هذه الورقة، وهذا يتفق مع العنوان «نص  
المعلقة - تقاطع سرد - سر - لاء - نى نص بدخرف وتم  
بشر إلى ما لاءه من قصص شريه لاءها لا بد من في مفهوم النص، بد  
بنياد إلى انده المعتقد بوصف قصصه ونسب كك أصبح به يقصد  
لفصيده وما ذا حدث من حكايات لاء لاء نى لعرى الادبى معبر  
تهميشاً على لى لاء بد من في صبه لاء نى دى شان لكثير من  
المصوص الشريه التي تحشد في كتب الادب ولم بشر احد إلى انها جر،  
من النصوص الشعرية بتأناً.

فانعمون بشر إلى الحقل الأساسى للدراسة وهو النص الشعري  
وقد اشار بعض الباحثين إلى أن «الاعادى» وهو كتاب معصى بالشعر في  
الدرجه الاولى دحيره للمصوص السردية واقعيه ومسحيله كلها جاءت على  
هوامش المرويات الشعرية ومواريه لها على النحو الذي نجد في المعتقدات،  
ولكنا لا نستطيع أن نعبر ذلك حزناً عصريه من تلك هرويات من حيث  
تكوينها وتشكلها وعمود داخل المصوص، في حين نرحل الموروثات الشعرية  
بالتجليات لسردية، وهي الأحدر بالدراسة، ولم يكن اسبق بدى عن هذا

المصور ويكن إشارة إلى تجليات لسرد في المعلقات كنصوص دون اهتمامه بالسبق الثقافي لها كظاهرة ثقافية عبر ما علق بها من حكايات تروي النصوص. ولوقوف على الاطلاع بوضعه هنا على لتذكر بحزن نصاً سردياً حيث يحرج الشاعر من عدمية الوقوف على لاطلال لي صدمه الحياة عبر صفى الرحلة كما يقول السعي ويربط ذلك بطفوس لعبور في المحتضات اليدانية من لكسوة الصمري إلى طقس الحمار، وفي عتقدي ن ليداني مصلدن، ذلك السبق الاسطوري لظوقي يربط بثقافة لجسود الموعلة في بدايتها في حين يعبر المعلق عن مرحلة حصارية متعددة.

إن السائد وعمل في تأويلاته، فالمعلقات لسبب - كما يقول - تخفي رمياً يصرف فيه سائر حكايات تشبيه عن لسان والمكان بكل تحديث الطبيعة لى به جهها، وإن يد الأثر ن ب من هذا انصور من لاجية اشكليه لار هذه لخص من الس لمار إلى اب مثل مثلاً حاليأ اعلى كانت فرر مخرج به حقه سسي حمارى عبر الرمن والمكان، وله تاليد ومثله ومثله يغبي رئيس مجسد يد به، والمقصود ن هذه الاحلاف مع لاد بى صمد الحلى السردى، فهذه النصوص لسبب ساطير ولا ملاحم، بل نصوص حالية سعى إلى إدراك وقعه ادراكاً حاليأ وسعيد اساحه من جديد، من ها كان يديها مع الطفوس وانشعابر، ويمكسا أن يعود إلى سروحات المعلقات لتأكد من صحة هذه القول، واعقبه ن معلقات حرة من صوروثا لشعري العدي ويكن هذه العباية لا تمنى وجود السجلات السردية التي يبدو شديدة الوضوح في كثير منها

أما حديث السائد عن احلاف المخطات واحلاف المعولات حول المعلقات وأن ذلك حولها إلى نص ثقافي سردي وأدى إلى سطرها



بوصفها ظاهرة معقدة بالجنس الأدبي، وليس ملتصقاً جمالياً خاصاً فروعها  
 منطوق التفرد الجمالي بين هذه الأحاسيس، لهذا جاء حديثه عن طبيعة  
 لعصر الشعري والشعر القصصي، فالشعر هنا أدب من أدب السرد،  
 والعلاقة بينهما ليست عسوية بل وطيدة معقدة، من هنا جاءت المقدمة  
 الطويلة عن العلاقة بين الشعر والعصر والمظهر التاريخي والمظهر الواقعي  
 ثم الحديث عن الأدب العربي والقصة الشعرية وتداخلاتها التاريخية  
 وأحكام الكتاب القبيح حولها، ثم جاء الانتقال إلى الحديث عن شعراء  
 ليبيا والشعر القصصي الذي اهتموا به على عرار لعدد من الشعراء في  
 العالم العربي حيث استعرض الشاعر بعض السامع كمنطوقتي الشاعر  
 إبراهيم الهوي، إذ عمد الباحث إلى معنى صواب الملحمة التقليدية عنهما،  
 وانتقل إلى الحديث عن سائر شاعر ليبيا من عبقريته، يبرز في هذا الجانب  
 بالبارودي وشوقي، رافعي ومصرى، وقد أهدى كسراً بأصابعه التي  
 رتبته بهذا الشكل كسر من هدمه بحروب ليبيا من هذا علب  
 طابع التوثيق التاريخي على المدخل، وقد قاد ذلك بالضرورة إلى  
 الانشغال بشرح المعنى المعنى بالمرحلة التاريخية من المقاربة الجمالية  
 وخصوصاً ما يتعلق بها بالسرد، ثم توقف عند نموذج «عبد الواسع»  
 للشاعر رفيع المهدي الذي انصرف إلى تحطيمه كمنشئ في مقالته،  
 وبكده استطرد إلى مسائل جانبية معقدة بأسس كإشارة إلى أنه أول من  
 أظهر في كتابه الشعر ولشعراء في ليبيا عام 1957م، ولم يلق الأمر  
 عند هذا الحد، بل انصرف إلى الحديث عن الكتاب الذي كان أول إعلام  
 بشعراء ليبيا المعديين بصفه عامة فقد نال حظاً من الشيوخ والروح وقد  
 سمر في استطراداته المتعلقة بطبعات الكتاب وموضوعاته وتعليقات  
 الأدباء الكبار عليه كميخائيل نعيمة وعارف الكندي وشارع الحوري  
 إلخ

يسمى هذا فحماً بل خاص في الدعايات المتعلقة بالقصة الليبية

منسجماً لمصادرها بأفدأ من العوا حولها ناعياً عليهم إهمالهم للقصة الشعرية، ثم بعد ما يعرب من الصفح عا لمحدث عن « غبت لتيتم » ليستدعي من كتبوا حول هذا النص ويناقش آراءهم، ثم أتى بعبارة عمه على موهبة رفيق المهدي الدراميه وقد كثرت الوجوه الاستطراذيه في المقالة على نحو شغل الكاتب عن معالجة الموضوع معاجه حماسيه مركرة، وكان حديثه عما دار حول النص هو لطاعي إذ صرف همه لرصد التعليقات لسي كتيب من قبل أبي حديد وظه الحاجري ومعين بسسو وصالح بويصبر ومحمد وريث وما كان ينبغي ان يفعل هذا أو ذاك من البعد، وما كان ينبغي للمؤلف من خصوصيات واحقاد أسفر عن انهماك موجهة للشاعر بالسفوف على شعار الآخرين، وانسرفه لاشعارهم، وقد ناده وبنك إلى مستطرد آخر حول النص حيث ذكر حول كرسيف ورولان برب وحالك دريد في معرض اورد على انهماك محمد وريث للمهدي

وقد عا د ب كاتب عديده نايه من جديد عن أدب اللببي وعن اسجارب الأدبيه المود، ناعبه في سلسله من لاسارت للرواد وارتباط أعمالهم بمفاهيم لايح لنسب مسجلاً عن موضوعه لرئيس المقتضل « اعيت اليبب »، ثم جع إلى الحديث عن مزلغاته لسبعة التي شره عن سببا حيث لم يعيها لجر، كبر من التراث الأدبي اللببي أن يرى اسور إلا في هذه الكتب، وتناعب ذكره عن أحنه وظلايه ومعدهاته اتى شهد لها لقاصي والنداسي كعصر المسوقي والحرمي والجدي والعقاد، ومن استشرقين إيليو حارسا وعبدالكريم جرمانيوس، ومن ثم صاع موضوع الأصلي، وكان ممكن أن يذكر ذلك كله في الهوامش بعد ان يعقب الكاتب من شوة الاعتقاد بالذات وهو الكاتب والمؤرخ فدي لا يسكر جهده أحد

وما الخلاصه التي دونها تحب عنوان « إرادة المؤلف اللببة » فكانت ذب قبسة معرفية اعدت للمقاله بعضاً من ملامح هويها بعد ان كادت تنسرب في القنواب الاستطراذيه الفرعه التي انصرف إليها لباحث.

وفي معاناة «حماية التشكيل المكاني في البكاء» بين يدي ورق «  
اليدامة»<sup>51</sup>، فإن الشاعر عالج عنصراً مهماً من عناصر السرد وإن لم يشر  
إلى ذلك مباشرة، بل اكتفى بالإشارة إلى أن التشكيل المكاني يمثل ملمحاً  
بارزاً في شعر أمل دقيل، ولم يسه الإشارة إلى أن دراسة هذا المصيح  
ارتبطت بدراسة القصص القصيرة والرواية، وأنه في ظل مقاربات الأنواع  
الأدبية على مستوى لرؤية أو الأداء أصبحت الظواهر الأدبية متقاربة

وقد ربط شيوخ المكان كطماح حمالي في ديوان دقيل بصباغ مكان  
في مرحلة السببات، وقد أطلق في دراسته عن «أبيهم كدابة  
أصعري» مثله في مستوى البنى المفردة التي ترتبط بالبيئة الصغرى  
بلمجتمع وصولاً إلى البيئة الكبرى التي تمثل هي مجسّم البنى المكانيّة  
المتتابعة في الصدى «سعرن مرتبطه» ببنى كدابة لمجتمع، ولم يقد  
بعد حدود المكان الصغرى الذي يرتبط بالسرد بمتخصص، بل تجاوزه إلى  
المكان الشجيري ببنى «سعد» «أصعري» «سعرن»، وقد أكد الباحث أن  
دراسة بضم على ربط السيرة الشخصية بالبيئة لأهمية متكتناً على  
السق الإحصائي

ومن الواضح أن مراد مبروك ركز على اللغة مبتعداً إلى حد ما عن  
المفهوم المكاني في السرد الذي يقرب من هذا المفهوم في العصور  
لتشكيله من رسم وبحث حيث سم أصفاً البعد المكاني على الخدائق  
مجردة، والمكان في السرد يمثل الخلفية التي تقع فيها أحداث الرواية فهو  
يقوم على تشكيل عالم من المحسوسات يطابق عالم الواقع وقد يحالقه،  
وإذا كانت دراسة مبروك لديوان أمل دقيل لم يتناول الواقع فيحد بحض  
بالمكان فإنها لم تكن بمعاصرة، بمعنى أن عديده لأساسية كانت تنصب  
على الدلالة التي تعني بها المفردات المتعلقة بالمكان في تراكمها الكمي  
والعمل على تصغيرها إلى دلالات سائبة وأخرى موحية فقد شير إلى أن  
لبى المفردة الدالة على العناصر المكانيّة حوالي 306 «بسة مفردة» منها

ست ومائتان سبعة مائة ومائة بنية موجية، فرصد طعيان اليمن السالمة وربط ذلك بالمرحلة التي كسب فيها القاصد (من 1962 - 1968، حيث شهد انتكاسه الأوضاع السياسية والاقتصادية والاحصائية غير أن الباحث لم يلتزم - فيما أعتمد - بالمهج الذي اقترحه في معالجته للمكان إذ يعد أن فرغ من استخلاصه لدلالات براكم المفردات الدالة على المكان رح يسرجع الصورة الكلية للمكان هي بى تركيبه، فهو على سبيل المثال - يقول - ويسمر الشاعر في سرجاع صورة المدينة التي كانت مصدرًا للعامل والدف، في تسعة وعشرين سطرًا شعريًا، ويقول على سبيل التمثيل

عرفت هذه المدينة اللطانية

ملهى لعللى.. شارعاً شارعاً إلح.

ثم يشير إلى محور مكان من سطور في سرده لشعره اساليه في لقصيده نفسه، ويرجع وجوه أمداره إلى التشكيل المكاني، وهذه الإشارات إلى تجنّب مكان في سرده كونه يفرّج - من مفهوم المكان في السرد إلى المحر الذي يعنوي الحركة والفعل، وبالتالي يعامل الباحث مع المكان بوصفه مساحة تشكل فيها الوقائع السردية، وليس مفردات لغوية ذات دلالات في ذاتها بعيداً عن سياقها داخل الصورة لأن الإحصاء - يماثل بى الدلالات للمفردات بعد أن يسرعه من موضعها وسياقها التركيبية، ويخص الباحث إلى نتائج غير إحصائية لكثرة قصورت الماء ولقد جمع أعلى سبعة في الأبيّة المكاتبه فبعنا (93) بيه مفردة مسببه 30.4 / تقريباً، كما أنه يقيس معدلات التكرار لبعض مفردات من ها كان تركيبه مصعباً على الدلالة ولم ياحد بعض لا اعتبار بتشكيل لمكاني وفقاً للتقنيات السردية المعروفة لنا هل داخل لعه شعر بوصفها مادة شكلية في ذاتها



وحي يعرض للبيعة التركيبية المركبة بحال المفهوم الذي أوحى به سابقاً من أنه يقصد بالبي الكلية ما جاء في سياق التركيب أو السياق، ويتضح أنه يقصد الدلالة الشمولية للمعردة فالوطن بية تركيبية لأنه يدل على جملة من البي المعردة، إنه يستيع هذه المعردات ودلالاتها داخل الصور، فيظل تركيبه على المعردة أما الصورة الكلية فستمر لاسيما دالة اللفظة، إذ لا يعنى البافد باللوب تشكيل للصورة المكينة التي هي جوهر الوظيفة لسردية بل يمكن بل إنه تجمع هذه الصور من دالة للمعردة وبالتالي تظل معالجته في إطار ادبيات بعد الشعر الذي يركز على اللغة بوصفها حقل المعاصرة الإبداعية الرئيسي للشعر

أما مقالة عالية حوجة « بين حبيبية الشعر وسردية السرد »<sup>(6)</sup> فهي - كما يقول - « سراج يتقصد، لحديثه سرده (سبب الرحبي) المتضمنة بتحويله لحظة «ندرو» إلى لحظة ق به ، أنه ذلك مصر درمية حية وحديثة سببه كدقعات ، ماثورة شكل ثلاثي السريفة والتصوف والسرد شعري بدلالة حبيبه على حد تعبيره ، وتوقف عند هذه الحالات السردية مسيره إلى اعصيده الحديث التي تعتمد على وجود حدث شعري والعصيده المورولوجية المرتكزة على هواجس الداخل كبحر والفضاء

والقصيدة السارموية انفسه ببيانية لشهد، الحانة، الذاكرة، الحلم وتعتبر ذلك أساساً لتنامي الشعر العربي الحديث، فهي ترصد تجليات اسرد داخل القصيدة الحديثة على انها مظاهر نظورية تعبر بالشعر ونسبته إلى ادبي جديدة من الزمر والعصرين وابيات الصور وتفاعيم الصائير والأنوات

وها يشدي الجهد الرئيس للمبادرة في رؤيتها للسرد وشواهره الجمالية كتغيب لا تمرد على هوية القصيدة بل تثريره وتؤكد أنها

لعالم الشعر، ففي دراستها التطبيعية لشعر سبغ الرحبي تحدثت عن القصيدة المشهدة وتري أن الصورة الشعرية ذات السمة المشهدة السردية أدت إلى إرباج الدلالة الأصلية وتعجير دلالة جديدة، ورأت في القصيدة (معاراة للهديان) سائحاً مشهدياً يتجاوز التحوء الواقعية ويدخل في معارات التجربة والوعي الباطن وتغصن وميض الروح الشعرة

وتري فيما أسماه القصيدة المساردة التي تعتمد على الحدث الشعري قصاً لشبان الخلم حيث تنتشر العوصى الرمادية والمكاسب عبر السرد المتوالي تنتشر خلالها علائق للعباب تعري وتجميل كما تقول، وهذا ينسب السرد بزي الشعر وبأحد ملامحه ويصبح جزءاً من القصيدة وتفتتها منقطعاً عن لسرد مفهومه الأحاسيس

أما فيما أسماه هذه القصيدة لعمارة فإن عصبية القصيدة تتحقق من خلال صدور سمة السرعة التي يحضر فيها مختلف مداخل القصيدة بتقنياتها المتعددة وتحدثها منقطعاً على حد تعبير الكاتبة فالقصيدة المساردة فاسدة على تسلسل الدال، الدلالات ليست تتوزي في لصورة، أو تركز على اسس الدلالي فقط وفي النمط الرابع من لقصيدة التي يلمح فيها توارد السجلات السردية وهي القصيدة البارقة حيث التواضع بين الرموز وليس الرماسة والمكاسب بوصفها هي سردية حيث ترصد لهذه تجربة الشاعر الرحبي التي تري أنها لا تدور على فلكية المشكل تجردياً بل تكتسب معانيها من الواقع، وهذا كما يكاد يلمح تجليات السرد فيها

وعلى الرغم من أن القاعدة لا تجعل السرد وتقنياته في الشعر محوراً لمقالاتها، ولكنها تستطبع أن يقتصر ما يلمح إليه من حوطة سردية تدور حدة في تصاميمها لأنماط القصيدة الرحبية وتروى إلى أن اسماء د ب الطابع السردية مثل ملامح الجدة والسعدية في القصيدة من هذا

كانت تقسيماتها على أساس التقنيات السردية وتشكلاتها داخل القصيدة.

وربما كان في مقالة محمد عبدالرحمن بونس «بعض الملامح السردية في أعمال صلاح عبدالصبور»<sup>71</sup> ما يشي بإدراك الكاتب لبعض الملامح السردية في هذه الأعمال وتركيزه عليها، فهو يشير صراحة إلى امك - عبدالصبور على التراث والمأريج وما فيها من أساطير وحكايات وامثال وحكم وسير شعبية وهي تضم عناصر سردية واضحة، فهو يركز على حكايات ألف ليلة وليلة الأسطورية ولأدبها بوصفها معدياً مهماً في شعر عبدالصبور، ويتوقف عند حكايات لسندباد لبحري مؤكداً أن لرسم السندبادي بنية نصية، وهذه البنية النصية سردية بالضرورة، فهو يقرر أني يعمل لابد من وسر لكاتب أني أنه يريد أن يدرس أهم النصوص السردية ووحدةها الأساسية والمحصلة وهي في التحليل الأخير ثيمات سردية.

وهكذا نجد، مع هذه المقارعة في أغلب الدراسات المشار إليها ذات طابع تطبيقي حساس يتم من خلال ظاهرة تحليلاً نظرياً بروية شمولية تدرس جذورها وتجلياتها وتفسيرها في ضوء تداخل الأحاسيس الأدبية واستعارة بعض الخصائص الجوهرية من بعضها البعض وفقاً لضرورات تحليلها منطلق التطور وطبيعة الروي العصرية دون أن يودي ذلك إلى فقدان الشعر لهويته الجمالية لهذا نجد أن المقالات اتحدت صاهي متباعدة في مقاربتها لهذه المسألة فكان بعضها يتناول نماذج جاهلية وبعضها يتحدث عن شاعر بعينه في عهد سردي محدد وحدها لم يهتم بإبرار المسألة كمشكلة حالية أو كقصيدة معدة ولذا يستطيع أن يقول إن المسألة تستحق أن تكون محوراً لعدد مستقل من أعداد علامات

## الهوامش

- 1، حسن التميمي من المخطبات - تناقصات الشعر والسرد - **ملاحظات في المخطوط**، محمد العاصر، الجزء 1391، النادي الثقافي، الأدبي، بغداد، دار المجمع 1421هـ، ص 414
- 2، محمد يعقوب السرد العربي - قصائد وحكايات - **ملاحظات في المخطوط**، محمد السامح، الجزء 1291، النادي الأدبي الثقافي، بغداد، حمادي، لاوي 419هـ، ص 128
- 3، عبد الله إبراهيم المنجبل السري، معانيات بغداد في النشأة والرواية والدلالة، مركز الثقافي العربي، بيروت 1990م
- 4، محمد الصادق العيسى العبد السري في الأدب النسي، عناصر **ملاحظات المخطوط**، حمادي، عشر، الجزء 221، النادي الأدبي الثقافي، بغداد، سوال 422هـ
- 5، حمد صبروت حماني، النكبات في النكبات، ص 100، السامح **ملاحظات**، محمد العاصر، الجزء 1341، النادي الأدبي الثقافي، بغداد، ص 1420هـ
- 6، غالبه طوحيه، من حكمة شعر - في نصوص **ملاحظات**، محمد، حمادي، عشر، الجزء 431، النادي الأدبي الثقافي، بغداد، **الجزء 1421هـ**
- 7، محمد عبد الرحمن جوسر، مع **ملاحظات** في نصوص صلاح عبد الصبور، **ملاحظات**، محمد السرد، ص 24، حمادي، لاوي، ص 48هـ

\*\*\*

# قراءة في علامات النقد الأدبي

سلطان سعد القحطاني

## مقدمة:

بحر كان يعانيه النقد الأدبي، في العقود الماضية عدم وجود مطبوعة متخصصة تنطق باسمه، بالرغم مما يزخر به السوق من مطبوعات، في كل العصور إذا استثنينا بعض الماسيات الثقافية، كموثقات لتي تعقد، من حين إلى آخر، بشكل غير منظم في لجان و لندور الثقافية - العامة - وكان صدور **علامات في النقد الأدبي** حدثاً هاماً في الثقافة العربية، والقدرة عليها على وجه الخصوص كما أنها مطبوعة عربية مخططة لأهميته الصغيرة، وفتحت لباب لتجديد من اسلوب نقد من كل قطر بلاد العربية، وحتى لباطين باللغة العربية، وبترجم من لغات الأخرى إلى العربية ومن هذا منطلق، وجد الباحث عن الكلمة لتدبره بالعربية صامه بعيداً عن نقد الصحافي، المنحرف إلى الفسوية والتفلية، أب كان نوعها من مجاميل وصنم، إلى محاف مستقم، ومن منحرف بزعاج شديد، إلى من وجد فرصته لتصفية الحسابات القديمة، من خلال نص إنداعي أو مؤلف (بفتح اللام) جديد، بصح حام محصبه عليه وعلى صاحبه ومن كل من الحالين نجد النقد بنأي بصاحبه بعيداً عن الموضوعية والعلمية، ومن في من يشطب مما يريد من الموضوعية، ومن هذا ودان فقد نقد مصداقيته وصار علامة على الجانب السلبي، بدلاً من الجانب الإيجابي، وعلى صورة النقد من لا يحسن صناعته، وأصبح سلعة رخيصه لكل مسلق على أكذاف الآخرين، ما أن هروا رؤوسهم حتى سقط وكان ظهور **علامات في النقد الأدبي** بمثابة النقد لهذا الفن الجميل انقذ على

دعاه من رئيسيتين، الدوق، أولاً، والعلم بأصوله، ثانياً، وقليل من محبي العدد من استطاع السيطرة على مسار النقد يهدين العصرين المهمين، فمهم من غاب في عذاب البلاغة والنحو، ولوى عنق النص في حوب اللغة لمعقده، وجعل السلقي يحتاج إلى وجود القواميس المعونة بجانبه، أثناء القراءة، وآخر اعتمد الدوق الخاص في قراءته للتخصص، وما أكثر ما يصل الدوق والمراجع صاحبه، لكن ثلثاً استطاع المراجعة بين الطرفين، لدوق لعدم والعلم بأصول النقد، فخرج بعده سلس القيد، قريب المعنى، غير متكلف، وهذا ما حرصت على أن تكون على توفره في النص المقود، على مذهب علمي مقنن، يربط بين القديم والحديث، باعتبار الجديد ليس القديم ولم تكن سياسة النشر صاخرة إلى أي من الجانبين بل حرصت على المروحة بينهما، مما يخدم عمله نفسه بهذا المنهج العلمي، جانب مرجعاً مهماً لطلبة الدراسات العليا في الجامعات كما صارت راداً لكل مثقف يبحث عن الكلمة لصحة، برز في عظمه من ما، ولال مصفى بعيداً عن مريدت ألبسه على ذكره، نقد أعمى، انعكس سلباً على ثقافته لعربه في سرور من سطور شبيهة صلاحيتها في بلدانهم، كشجرة زرعت في غير أرضها وتضرع في هذه المقالة إلى تقويم أعمال هذه المطبوعة، من العدد الأول، إلى العدد التاسع والأربعين، بحسبه بلوغها (البويبيل الذهبي) العدد الخمسين، كما كلني بذلك رئيس تحريرها، لأساد، عبدالفتاح أبو مدين، وما أن الأعداد كثيرة، فسادون الاختصار قدر الامكان وأرجو ألا أكون محلاً بهذا الاختصار الشديد، بهضم حق أحد من كتابي، والله الموفق

## الجزء الأول:

صدر العدد الأول من مجلة علامات على النقد الأدبي، في شهر

دي لقعدة 1411. الموافق شهر مايو 1991م. وكان من كتابه، عبدالصاح أبو مدين، وعبدالله العداسي، ومحمد الهادي لصرابسي، وعبد بنك مرتاض وسعد السريحي، وعبدالعثمان، ومحمد علي الكرد، كما اشمل لعدد على ترجمه لعزل سوران لاجير (الإبداع) ليكر أحمد بهادر عن اللغة الإنجليزية، وهو في الأصل أمثال الفن (problems of Art).

ويعتبر عبدالصاح أبو مدين هذا العدد عقاب عن النقد عند العرب، بعنوان (أدق السعد وأثره في الحكم الأدبي) وفي هذا المقال ناقش أبو مدين، مسألة الدوق السعدي عبد العداسي من القاد العرب، مثل بن سلام الجصحي، وابن طباطب السائد، والعاصي المرحاسي على بن عبدالعزير، والأمدي، وعبدالقاهر المرحاسي، وعبد المحدث، من القاد العرب، مثل طه حسن، أحمد سب، وسمره من تعرض لهم هذا الفنان وقد عرض في هذا دراسة مسألة الدوق السعد والمحدث، وبما كان العرب يتدوقونه من لكانات سوران في عصره وشأنه أو في عصره الحديث، وكانت هذه الأثرية صغيرة، رقة من حب تهج وأوصوح.

أما الدكتور سعد في فقد هرج موضوع (المعقول والمعصي)، وما عرض له انعقد قدماً وحديثاً، ووضع مسألة ترمي النص، لما فيه من اختلاف، حيث يرى العداسي أن النص الحميد، هو ذلك النص الذي يدور حوله الاحلاف، أما النص الذي يعرض عليه، فهو نص مشاكل لما قبله، والعداسي يقصد من ذلك التقليدية.

أما الدكتور الهادي لصرابسي، فكان موضوعه (أحمد انكلام وانكلام على الجمال) وفرعه الى عدد من العروق، منها إطار الحكاية ومشكلتها، وحجج الحديث وأدلة الأحداث وغيره الختام وهذه العروق هي العاصر المهمة في النص، التي تتكون من المقدمة والموضوع والخاتمة حيث يشتمل الموضوع على الحجج والأدلة، كموضوع واحد، داخل منظومة



النسبة وقد فصل الدكتور العرابلسي موضوعه - هذا - عما فيه لكفاءة ولم يترك صغيرة أو كبيرة إلا عطاها حثها من البحث والإيضاح ولكن بوجد عليه لايعان في البيوية، مما احيى النص النقدي الكبير من لعاصر الجمالية، وحله على درس نحوي مما اورد فيه من ليس نظاهرية للغة، وهي في نظري لا بعيد النص من أي خريف، ولا يصيف معرفه لمتنفي

أما الدكتور عبدالملك مرجحي، فكان موضوعه قديماً جديداً، اما من حيث لقدم، فقد كان أول من قدم بهذا العمل القاصي علي بن عبد لعرب المرجحي وقد أشار لدكتور مرتاض إلى هذا، أما انه جديد فيما عرصه الدكتور مرتاض في دراسته هذه، على أن هذا من الشاخص وليس من السرفه بمعناه الاصطلاحي، وإنما هي مصوص على مصوص، بدع مصاد على فعل متعد، لا يندرج في ذلك في ذلك سعد لعصب في هذا الموضوع الطويل أكثر

وبشارت سديد اسبرحي في هذا العدد مصاد عن الاستعارة في الشعر، ويرى ان سلاحي مصاد كسرو سمر مصاد ابلاغة وهو يسها العارصه ثم جعل لبدء بصعب، في هذه المصواب لكنه يؤكد ان الاستعارة هي جوهر الشعر، وبدون الاستعارة لا يمكن كشف أسرار

وتشارت في هذا العدد اعتدال عثمان، بمعدل عن الداكره اشفايه بين اسفكيك والتركيب، طبع هذه المراسه على الرواية المصرية الحديث، وقد تناولت في مداخلها المعبراب التي طرأ على الرواية المصرية وأنها صارت بهتم بالثراث التاريخي والمعدني، وصرب عدداً من الامثلة منها، روايه أبي رية (عطش الصبار) ورواية محمد مسحاب (من التاريخ لسري لعمان عبد المدهظ) وتعرضت في دراستها لبعض عمال يوسف التعميد وإبراهيم اصلاص، وعرضت أيضاً في هذه اندراسه لما قد ظهر في ذلك الوقت من صميم جديد للشعر، وهو الرواية و اللغة الشعرية، وهو

مصطلح بعد عن الواقع الفني، لا يمكن أن يكون له من مردود ثقافي ولا فني على السرد الروائي.

ويشارت محمد علي الكرد، بمقال (معارضة البيوية) ويعرض الباحث في هذا المقال لردود الفعل العكسية حتى ظهور هذه الدراسات العلمية التي عادت بالإيمان على المنطق العنسي البحت، وأعقبه واستبعدت عصر التاريخ الاتصالي، وهو عصر مهم جداً في الفن الإبداعي، كما عرض في دراسته عدداً من العلامات العربية، مثل بول ريكور، و سروس، وما بعض الأراء التي تعارض المهج البيوي في النقد الأدبي.

ويختتم العدد بكتاب باقادر ترجمه كتاب سورانالخير، وهو كتاب يدرس الإبداع والمصطلحات من خلال حوله كعقد سحر في لدراسات الحديثة

وختاماً، نعرض لعدد الأول من مجلة صائب في المقعد الأدبي، بإدارة جيدة يديرها الدكتور حسام الدين سعد سعد له طريقتاً في المهج، ويعد له من القراء والمناقشين ما ينري الساحة الأدبية

## الجزء الثاني:

صدر هذا العدد في جمادى الآخرة، الموافق لشهر ديسمبر 991 م، وشارك فيه ثمانية من الباحثين، تناول كل منهم موضوعاً جديداً، من وجهات نظر مختلفة، وكان أول المشاركين الدكتور مصطفى صاف، بموضوع عن الأصعدة الثلاثة، في دراسة تشريعية، وهو موضوع يدور حول قصيدة أبي ذؤيب الهذلي، التي مطلعها

«أمن المتن وربها تنوج والفر ليس يعتب من يجزع»

وقد تعرض الباحث في دراسته إلى تشريح هذه القصيدة الرائعة، من منظور الدرس النقدي الحديث، في يلائم العصر، في أسلوب نقدي يتعامل فيه بالمفردة الحديثة، مسكياً على التراث لعربي، حيث شرح معاني الكلمات وعرب المعنى للمتلفي، وأن الرمان مقسود إلى معنى الأول يحصى الخمار والشور، فلا يعجبهم الرمان، فذل أو قصر، ولا يحجبهم أم الشامي فمعلق بالإنسان الفارس المعاصر، الذي يخاف أحداث الرمان.

ويشارك الدكتور ناصر الرشيد، في هذا العدد بدراسة نقدية عن لامية أمية بن أبي الصلم، وعاطفة الابوة ويقوم هذا الموضوع على حللي، مما هو الألب، لأنهم، وما قيل فيه من الشعر، والانتصار للألب، من ظلمهم وحرب اباحت منبه دلت على شكل واحدة من هاتين الحادتين الأولى، قصيدة، منه من أبي الصلم، ومنه

غلتلك مولوداً وعلتك يافعاً      تعل عما أجني عليك وتنهل

ولثامي، من قصيدة عمر، من شاعر الأسير عندما ظلمت روحته ابنه عرار، ومنها:

أرادت عراراً بالهوان ومن يرد      عراراً - لعربي - بالهوان فقد ظلم

أما الدكتور محمد الكسبي، فيشارك في هذا العدد بدراسة حول لتاريخ الأدب العربي، بساؤلات ومواقف، في هذه الدراسة يتعرض الدكتور ابكتاني، إلى التاريخ الأدبي باعتباره محصلة الوعي الفني، وما له من أهمية في الدراسات الأدبية، بجانب الدراسات الانسانية الأخرى، كضرورة من ضروريات الحياة العلمية والأدبية

أما الدكتور مبدع عياشي، فقد شارك في هذا العدد بمقال عن اللغة والأشياء، يتحدث فيه عن ثلاثة محاور، الأول (اللغة نظام)، والثاني

(النظام والأشباه) والثالث (الدلالة بين بحر المسطق ومسطق البحر) ويخصص الباحث إلى أن ثلعه متساوية في فهم على مستوى الجملة

ومن مشاركتين في هذا العدد، الدكتور سعيد يقطين، بمقال عن السرديات، تعرض فيه إلى السرد باعتبار الثقافة العربية لم يستفد من الخطاب السردى والروائي وتعرض في دراسته للسرد الحضري والسرد الموسمي، والافطار الحضري والمفاهيم المركزية، وعبر ذلك عما يتعلق بالسرديات، وما هبة الدراسات الحديثة التي تعرضت لها

أما الدكتور معجب الرهاسي، فقد شارك بمقال عن السيميائية، وقال تعريف بالسيميائية، من حيث معانيها، ووظيفتها

أما الدكتور عالى سرحان القرشي شارك بمقال بعنوان (الدخول إلى شعرية النص) وهو موضوع يتعلق بالنص، مشابهة في الشعر الجاهلي وآراء أهل فيه من الباحث القدماء

وأخيراً شارك الدكتور صالح معيض العامدي بمقال (ملاحظات وتعليقات على سرفات الناس) وهو موضوع دراسي، تحدث فيه الباحث عن العلاقة لشديده بين الناصه، كمن جديد، بطرق إليه الدكتور عبد ملك مرتضى، بدراسة قبة وعلق عليه الدكتور العامدي بحسبه من لإبصاحات، وحاجات الدراسة على شكل أطروحات بهدف الباحث من حلالاتها إلى معرفة ما إذا كان عددا العربي معيذاً أو إسقاطياً، وما يعرف بين البرقة، والناحية الإبداعية، فقد ركز الباحث على الدراسات الحديثة المصنفة

وبعد فقد احتوى هذا العدد على هذه الدراسات لمحتفظة في لرؤي البعدية بين الاعتماد على النظرية العربية والتراث العربي في النقد، فصحهم من أحاد في طرح موضوعه، وصهم من اسعرض الموضوع بشكل إشاري سريع، وهذه طبعة البحث العلمي في المنهجية

## الجزء الثالث:

يصدر هذا العدد في السنة الثامنة من عمر المحلّة وقد ضم في داخله ثمانية مقالات، لكل من حمادي صمود، وهو يراجع ترجمة الدكتور صدر عياشي لكتاب (مفهوم الأدب) ويذكر أنه فراء في أصله الفرنسي وقد أبدى ملاحظاته على الترجمة، بما يصعب علينا ذكرها في هذه النسخات لسريعة عن اعتماد المحلّة. وبشارت الدكتور محمد عبد المطلب، بموضوع عن السامع عند عبدالقادر الجرجاني، وهو موضوع مثير ليشغل اندامه، في شكل سؤال له بحجم بعد هل الشبه سرقة أدبية أو ان المعاني مشاعة للجميع؟؟

وللدكتور محمد سليمان القويطي مقال عن العصة العصرية تطرق فيه الدكتور القويطي لثمة، عصة العصرية، سبب، علاقتها بالأسان من الأول، ويركز الدكتور **لقويطي على** سبب سبب الأصرىكي المبدع (الدكتور ألي بو، عشرة في مجلة هـ هـ في ١٩٩٢).

أما الدكتور محمد مريسي فخاض نقد صارت بموضوع عاية في الالهية، ليس من حيث حده ولكن من حيث أهميه في لوقت اخاصر، بحيث صارت الفحولة مدار الحديث في افخا لس الأدبيه على بها مشاطة على كل لأحاس، ويظهر من أطلها من بحارها، ويؤكد الدكتور المحدثي على أهميه وجود الفحولة في الشعر والحياة الاجتماعية، وعلى أنها فطرة لا يمكن السحلي عنها، بل أن وجودها ضروره من ضرورت الحياة.

أما سعيد السريحي، فقد شارك بموضوع عن الشعر ويلوح العاية، وهو موضوع في النقد الأدبي القديم عند العرب، وما كان بدور على غير الشعر، وأن المياله هي الثعالبه على صفة لإبداع عند لفاد الدين يستحسن النوى، وإن كن من المياله.

ويشارك في هذا العدد الراحل الدكتور عبد رب النبي اصطياف، بمقال يتحدث فيه عن العلاقة بين النقد والأدب، الأدب كإبداع والنقد كقراءة ثانية للمصنع الأدبي، وهذا كان الميدح يبدع عالماً جديداً فإن الناقد يعيد قراءة هذا العالم من جديد.

أم عبدالمعطي أبو عديس، فقد كتب مقالاً عن ريادة الدكتور حبه حسين عميد الأدب العربي إلى الحجاز، في شهر يناير من عام 1955م، كرئيس للجنة الثقافية بجامعة الدول العربية، وهذا المقال جاء على شكل بحث تأريخي عن هذه الريادة وما قدم فيها، وما تحدث به العميد في هذه الريادة، وما شرحه عن وجهات نظره في الأدب والفكر، من خلال لقائه بالوسط الأدبي ورجل الثقافة في الحجاز

ويختم هذا العدد الدكتور سعد منصور مقالاً سبق فيه ما قدمه الدكتور ناصر ارمسد في **العدد السابق لهذا العدد** وهو يلاحظ على الدكتور الرشيد، كيف جميع بين الأسلوب والمضمون في براه ووجد للامية أمية بن أبي الصب، هذه القراءة ملاحظة بعين في مكانه والبعض يحتاج إلى إعادة النظر

## الجزء الرابع:

يعتبر هذا العدد المجلد الثاني، من عمر هذه المطبوعة العربية، التي تحطت الحدود، إلى أبعد من الحدود، وجاءت كلمة التحرير كموضوع عادي لأحد الجراح التي يعاني منها النقد العربي، المطرف، إلى اليسار حباً وحيلاً إلى اليمين، إما معوق على نفسه في دهاليز التاريخ أو متطرف في النظريات التي أقدمت الدوق العاد والخاص، على حد سواء.

ويشارن في هذا العدد الدكتور عبدالسلام المسدي، بمقال حول النقد الأدبي واستعاء النص، والأستاذ عبدالصالح أبو مدين بمقال بعنوان

( لسعيد تملب إلى صاحبها ) هو مقال يجلو بعض اللمس لدي أحاط بهد أكتتاب في زمن الراعي وعباس محمود العماد ، وقد راجع من الشكوك والمناوشات والملاحد ، بين هذين العملاقين

أما الدكتور صلاح فضل فقد ساهم بمقال عن صمبر الجماعة في القصيدة المعاصرة ، وهو مقال حول الوظيفة الاجتماعية في الشعر العربي المعاصر أما الدكتور ميجان الرويلي ، فقد شارك بمقال عن أسرار البلاغة بين الشمس والأدوية ، ويدور هذا الموضوع حول البلاغة وأسرارها عند الجرجاني ، وهي دراسة مبسطة ، بين القديم والجديد

كما يرى الدكتور أبو بكر بفاذر رأيه في روايه ( اسم الورد ) التي ترجمها ، للكاتب الانكليزي ( اسرار الكبر ) ، قد تطلب الدكتور بفاذر عن الإنجليز به ترجمه ( اسم الورد ) هذا مقال حسن ترجمه بل رؤيه اجتماعية في الفن الأدبي في لا يعجز شي

ومن المشاركين في هذا العدد الدكتور عبدالمعز مرتاض بمقال عن الأصول السبعية في الفكر الأدبي وهو مقال يدور حول التفكير لسيباني عند العلامه عبد الرحمن السادس عشر وعلاقه هذا الفكر بالتفكير النقدي الحديث ، وما يمكن الاستعانة به من هذه العلوم ، في المجال لنقدي الحديث

ويحرص الدكتور مدير العظمه للأدب المعاصر في مقال تاريخي لهد النوع من الادب ، ويحتج حتى بأفقيه هذا العدد بمقال عن الروي والروية ، وهي قراءه في قصيدة ( رؤى ) للشاعر محمد حبيبي

## الجزء الخامس:

أشتمل هذا المجلد على عدد من المواضيع نستطيع أن نقول بعالية

المهجع الشعري عليها ، وهذه للعدد بمقتل عن مسجيل الثقافة ، والمقال الأول كان لعبدالعزاح ابي مدين ، عن الموقف والصناعة في شعر صبا ، لدبس رجب ، وقد تحدث فيه الباحث عن شاعريه صبا ، الدس ، وشعريته في استعمال اللفظ الشعري وشمل العدد مقلاً خماسي صمد ، بنور ، في مقتضبات التعامل مع النص ، وهو مقاد عن التعامل مع جماليات النص وما يحوي عليه من المفردات والمثل وكيفية التعامل معها ، أما شكري لمبحر فيكتب عن المعنى الحال في الشعر وقد حاب دراسته موفقه للواقع الذي يعيشه اشعر العربي في هذا العصر من الامهات على ابي بعض اميدعي الصعد ، والعاد المدعي بعاطفه الاعجاب وسعيد السريحي درسه في هذا العدد عن حركة الشعرية ، جدل المفاتيح والاصد كدراسة في السعد شعرى بعدة سبوعلى المعنى لدالي وقد اورد لباحث مدح من هذا **لاصلاح بن لفياد المدري** من قدامة بن حمير واهى هلال لمسكري وعمرهش **ونور** ، باحث خصاع هذا المذهب الشذي إلى اندرس سيني حديث نى بيميره ومن اشركوا في هذا العدد حين يكر بمقد عن بن برومي وبعد تسعر بالشعر وهو مقاد يمين عن ناثر بن الرومي بعصره ومن فيه من الشعر ، مثل الحسين بن اصحات ودعيل الحر اعي ، وعبرهه وهو ينقد لشعر بالشعر ، وقد نقد لبحثري وبعض الشعراء الشعر بالشعر وبشارك عبادلك مراض بمقد عن السببانية في تحليل الخطاب الشعري ، ما عالي مراحن العرشى فبشارك بمقال عن المعلقة السبع بين كمون الفعل وبرميده وتحفقه ، ومرد ذلك لفعل كل معلقه ر قصيده من الفعل الذي يحيط بصاحبها ، كرد فعل كمن في داخل نص الذي يتحدث عن نفسه

ويجزم هذا العدد صدر عيشي مترجمه (شعريه والقياس) ، باليف (فرانسوا ريجولو)



## الجزء السادس:

تبر هذا العدد عن الأعداد السابقة باحتوائه على لدوء الأولى التي أنامتها (علامات) في بوس عن النقد الأدبي، شارك فيها كل من عبدالسلام الحسدي، وحسين الواد، وحماي صمود، ومحمد الفاضي وفي العدد دراسة بين معلثن امرئ النيس ووهير بن أبي سلمى، ولدكتور عبدالله باقاري، جللها ونقدها عبدالفتاح أبو مدين، وهي دراسة نقدية حادة تحتاج إلى مثلها في هذا الزمان كما شتمل العدد على دراسة عن مرآت لنقد القدمى، على صوء الدراسات الحديثة في مصطلح انقراة الثابء وقد قدم مواد كزامل قراءاء للقبلسوف الفرسي بون وركور، وهو المعروف بمفكره القسفي والنقدي في السرد الرواس، وصدهه لنقدي أما محمد رجب اليبسى بسده رسة عن لنقد سلسلى محمد عبد ارحمن شكرى كما شارك في العدد صدر عباسى ندر عن سبء للنقد أما الدكتور محمد مرسى الحوسى لنقد شارك فقال عن تأجيل الأدب الإسلامى، وهو ندر كلف من تأليف أسى طى بعض نها بمعرى عن بقية الأشباء في خبر كسبسة ردين وابءاب ر سرات بشكل عام ويحتم العدد الدكتور حمد الهوارى، بترجمه ما كبيه (احمص وكمج) عن الداء في مراب نجيب محفوظ

## الجزء السابع:

صدر العدد بكلمة (اعتاب ودعوة) من هيئة التحرير، كان عتاب لمن يلوم الجهات الثقافية لعدم انشاء دوريات مخصصة ولا ثم ذلك لم بشارت فيها، والمجلة تدعو هؤلاء، وقد اتبعت لهم الفرصة التي كانوا يدعون لها، فأبس من بدعو، ويلوم اليوم؟ إن المجلة تعتب عدهم لتعصبرهم، وتدعوهم للمشاركة

اشترك في العدد عدد من الباحثين المرموقين. في الوطن العربي فقد بدأ الأستاذ عبدالقبح أبو مديس العدد بمقال بقدي حول كتاب (الشعر في يدائع الاكتفاء) للدكتور محمود حسن أبو ناجي لشيباني، وما فيه من الأخطاء. أما عبدالسلام السدي، فقد كتب مقالاً عن كتاب الدكتور عبدالله العد في (الكتابة ضد الكيفية) وهو ليس بحثاً بقدر ما هو تعقيب على رسالة.

أما عبدالسلام بن عبدالله (يسمى الله) فشارت بمقال عن عباب الأدب، بوصف من خلاله علاقة الأدب بالفسف، وما يدرج في انبيدات اللعوبة، بهذا الخصوص. وشارت صالح العامدي بمقال عن مصادر السرود لدائبة في الأدب العربي القديم. ويكتب عبدالله صولة مقالاً حول كتاب (الأسلوب والاسم)، وهي ملاحظات على كتاب ممد عيسى المترجم عن لفرسيه. أما عبد الله (الرباعي)، فكتب عن تشكيل المعنى لشعرياً ويرى الشعر حتى تحت حمار مرانسي، إذ يكشف فيصبح حجاً مبرهاً. ويحب تعدد مبع سعد بدل من ساعته محمود حسن إسماعيل).

## الجزء الثامن:

احص هذا العدد بدوره عن مصطلح، قصايه وإشكالاته، وشارت فيه، كل من عبدالسلام انسيدي، بمصوع عن مصطلح انسيدي واليات صباغة تحدث عن أليات المصطلح العلمي. وعن الدس إسماعيل، عن جدلية المصطلح عند الدارسين، وباتر الترجمه عليه، ومصادر ثقافته لترجم كما يتحدث حمادي صمود عن لغة المصطلح، عودح من سحر المحال الدلالي، ويدور امعال حول انحار المصطلح بسبب فله فهم من يستعمله من اعرب، أو نقليد انيعي منهم للأخر، ما عبد الواحد لزولة

فيكتب عن أزمة المصطلح، ويصدر هذه الأرمه اجالات الشفاعة العاقبة فيما بينها وهي الدلالة اللغوية للمصطلح، ويشارك في هذا العدد الخاص سويق الريدي بمقال «تأسيس الاصطلاح النقدية العربية» وفيه يبين أهمية المصطلح عند العرب، الذي ارج له وحفظه واباعية لعرب لهذا المنهج، بما يجب أن يكون للعرب مصطلح، ويكتب محمد عبد لطيف عن المصطلح كيسة للتحويل البلاغي عند لعرب ويؤكد على ان البنية للمصطلح موجودة بعن الطبق عند العرب، أما محمد السوربي فيرى في مدالنه «المصطلح اللساني النقدي» وقع لعلم وهرايس توحيد المصطلح «ان العتبة لبس بالسودانية، لى صورها بعض اندارس، والوضع الاصطلاحي يعدى بعض الموصى، لكة وضع عام، ويشارك محمد صالح لشقى مدال عن بعض لى «بروسى قوصى لمصطلح، وهو موضوع طويل لى «لجانب منه على موضوع معين، ويهتم العدد محمد محمد حلس طليل بمقال «تأسيس المصطلح» يتحدث فيه عن الأسس لى قاص عنده المصطلح من مظهر تاريخي

## الجزء التاسع:

اشمل هذا الجزء على عدد من الدراسات النقدية، كان ولها دراسة للأستاذ (عبدلصاح ابومدين) حول كتاب أشعراء الحريرة العربية، لعبدالله الحميد، وقد استمرز الدفد على الموقف بعض الأحظ «استهجية ولعلسية، أما المقل الشى فكار لعلى ليطل، عن لعه اسص الشعري، عن تاريخية اللغة، وبعض الطيفيات على بعض الموصى، ويشارك في اعدد مدير لعظمه بمقال عن العنقاء الأثسية أو الأسطورة وعلم الأنسة لبيوية، وهو موضوع طويل لم بأحد جمه من الدراسة، ويشارك في هذا اعدد عبد لله صولة بعريب لكتاب (كراد بيرو، الاسلوب والأسلوبية)

ويكتب سعيد يقظ مقالاً عن خطاب الرحلة العربي ومكوناته لبيوية، يتحدث فيه عن أهمية الزمن والمكان في السرد، ويشارك رجا، عبد بقال عن الشعر والكلمات، عرص فيه علاقة اللغة بكلماتها وحضها بالجملة الشعرية، أم جعفر ماحد فكان مدله عن التحليل واكتشافه لعلم لغزوص كما اشترك في لعدد فؤاد كامل، بقال عن العيلسوف الاناسي اهلهم دلتى) تحدث فيه عن أعماله وفلسفه، ويشعر عن أحمد محمد المعرو للأصالة ولتقليد في الشعر عبد ابن طه طيب العلوي

## الجزء العاشر:

حتوي هذا الجزء على عدد من المقالات لعدة لعدد عن الكتب اسعاد، حمادي سم، عبد عن تذكر واندعه خودى بن مسألة فدية، وهو صافشة بكت من سبب (مقالات تذكر مقولات لسان، حيث اجتهد حمادي طهره في شرح ديد على كتاب سبب، وصافشة ما فيه من أخطاء، ويشارك عبد لغزوص ذات عبد عن المسبي والسوحيدي) كتعقيب على قراءة ابدكور مرروق بن تباك عن اسوحيدي عبد المنجي، أم سعيد علوش فيد عن النص الأدبي، بن التنظير ولا بدع، وقد حاول الباحث أنتعري بن الرحمة على شكل نظرية وبسها كابدع، أم بعد الحدائيه ولاردواجيه، مقال الحمد لاصر الحمدان، يدقش فيه مساله الحدائيه وما بعدد، ويشارك محمد رجب السوسى بقال عن ار - محمد فريد أبى حديد النقديه، حاول الباحث أن يكشف عن جانب آخر من حوسب الادب عبد أبى حديد، وهو الجانب النقدي الذي لم يشتهر فيه ذلك الكتاب، أم أحمد محمد لغزوص، فيشارك بقال سعدى عن احدى قصائده الشاعر خليل حاوي (البحار والدرويش) من ديوانه (نهر الرماد) أم لشبح بو فريه، فيشارك بقال بملوان (بسه لخطوب الشعري) مرثيه بكر بن حماد لابه

عبدالرحمن قودجاً وهي دراسة جديدة في مصورها وألفاظها، حللها لدارس من وجهة نظر الخطاب المعرفي. ويكتب يوسف بكار مقالاً عن إحسان عباس والسعد العربي القديم، كشف فيه عن الكثير من جوانب أعمال إحسان عباس في النقد العربي، وما قام به من أعمال جليله في هذا الميدان ويحسم العدد محمد حبر شبح موسى، بمقال عن من أترجمه في النقد العربي، استعرض فيه النقد عند العرب، على منهج شمولي، حاول تعظيمه، على خط ماريجي.

## الجزء الحادي عشر:

خصص هذا العدد لإصدارات النادي، ومن ضمنها مجده علامات، في إصدارتها لغير سابقة كتاب في النقد الأدبي من إصدار النادي من مطبوعات، وقد سارت في هذه القراءة، كتاب عمران مطران في (علامات) تقديم د. محمد علي بنقري، استعرض فيه إصدارات علامات بطريقة تحليلية المحسنة في عبدالله حويشة استعرض إصدار أندرو لسي أقيمت تحت عنوان (أعلام جديد من النقد الأدبي) من 4.15.9، 409. اشارت فيه عدد كبير من إصدارات أعلام العربية، ذكر أسماءهم جميعاً، أما إصدارات قسومه، فقد استعرض كتاب مصطفى باصف (أصنام مع استناد) ويراجع محمد قريه، كتاب مدير نقضه (مدخل إلى الشعر العربي الحديث) ولم تكن مراجعته بقدر ما كانت سرعاً من المدح، من غير محله وبفرا محمد المويري كتاب سعيد السريحي (شعر أبي تمام) فراء صائبة لم يحابي فيها المؤلف ولا الكتاب، ويراجع محمد القاضي ترجمة بكر بفادر (أمورولوجيا الخرافة) ولم تكن مراجعة فقط بل كانت مراجعة ودراسة لعن السيوي والساس بشكل عام، وحيث يحرم هذا العدد على الفحصاوي، بمراجعته تحقيق أيمن ميدان لديوان عمرو بن كلثوم انتعالي، وهي مراجعة نقدية علمية دقيقة تحلو من الاستعراض والمحال.

## الجزء الثاني عشر:

صم هذا العدد مجموعة كبيرة من الباحثين، عبدالسلام بن عبدالعالي، في موضوع عن الكناية المقطعية، وهو مدح من موضوع، اكتفى فيه الباحث بالإشارات السريعة ومشكلة المنهج ولتحقيق في قراءة د. المانع، موضوع كتبه مرودي بن تسيك وهو تعقيب على مقال كتبه المانع عن قراءة ابن سيك لقصة المسي (الموحيد) أما ميجان الروبي، فتعقب على الدكتور الكتاني في مقاله (المنهج التاريخي للأدب العربي، نقد فيه الروبلي منهج الكتاني في معالجه الموضوع. أما معبي لدين محاسب، فقد كتب مقالاً عن النقد، كوظيفة اجتماعية لها أصولها وقواعدها، بحيث يحفو من المدح والقدح في أن واحد. ويكتب محمد قوبعة موضوعاً عن صفة شعر، شعر من خلال هذا مقال أسباب ظهور هذه المجلة ومثلاها في **لغالب العربي**، الذي يرتب، من العهد العثماني إحصاءه في مظهر في شعره من عبيد في الشعر العربي على يدي لسباب، تاريخ ملائكة، بعض كتبه (أربعة عشر دي قبله اللسانيات بوصفها من بين مراحله من دراسة مكافئة يقرأ في العدد، ما له من أهمية في الدراسات البيئية، فقد جتهد المرحوم في تعريف الكتاب، بكل وصوح من خلال عرضه ونقص معلوماته وبحري محمد ديب دراسة على الجنس الأدبي بين الموهبة الفردية والرائد العربي دراسة تطبيقية في الأدب المقارن، وقد حاول أن يعرض الجنس الأدبي والشعر منه بصفه خاصة، من منظور الأدب المقارن. ويشترك عبدالله أبو هيف، بمقال عن النقد الأدبي العربي الحديث، في دائرة البيئية، حالة نقد القصة، تحدث فيه عن التبعه الثقافية ومدى استقلاله الرأي النقدي عن النظرية العربية، وشعور الأدبي بالموهبة الثقافية، ما لم يطعم كتاباته بشيء من الفكر العربي ومن المشاركين في العدد، إسماعيل عبد لغاث عبدالكاوي، الذي عمل دراسة نقدية في حكيات المباد لعبد جال، قدم

فيها دراسة نقدية لهذه الحكايات، التي كتبها حال للأطفال، أشار فيها إلى القوة والضعف. أما عبدالواحد لؤلؤة فيكلم عن التجربة الشخصية لمصطلح، الذي لم يستقر على حال في الترجمات العربية، وهو موضوع سبق نشره. أعيد - ها - لخلل حدث في طباعة العدد الخاص بالمصطلح

## الجزء الثالث عشر:

يبدأ العدد عبد الله صولة بمقال عن كتاب سعد مصدوح (في النص الأدبي، دراسة في الأسطورية) وسأول الباحث هذا الكتاب في دراسة نقدية ومراجعته للموضوع. وسأول عبدالعادر الرباعي موضوعاً بعنوان (دراسات حديثة في الصورة الشعرية، دراسة ومهجا، عرض فيه الباحث إلى الصورة لديه ودراساتها في لغز على أيدي بعض الباحثين في النقد الأدبي من القرن العشرين: بحوث العدد على تعريب مقدمته للبلغة، لاسبق روى، نقد محمد الثوري. يدي قد ترجمته بمقدمة عن حادثة محمد بن مرجم كس هو رأي لاسعد عبدالفتاح أبو مدين. أما تأويل النص الروائي، فقد شاركه محمد النعماني بنى، من النعية، في دراسة تأويل النص الروائي، وهو موضوع حيوي قلما تناوله الباحثون ويتناول أحمد السماوي موضوعاً بعنوان (بين الحوارية والمحادثة في سرد حسي) عرض فيه بعض النصوص السردية، ورأي النقاد فيها، مثل باحسين وغيره من الدارسين وتحدث في العدد، يوسف بكار، عن ناصر الدين الأسد وتحقيق الشعر، مسيرة هذا العلم في الأدب العربي

أما الإبداع والنقد لدى جبرا إبراهيم جبرا، فقد سألوه واحدة حمود، تحدث فيه لباحثه عن جبهه حير، العلمية والفنية وعلاقته بالإبداع والنقد معاً، ومن أثروا عليه في بداية حياته العلمية وترجم علي نجيب

إبراهيم كتاب (مكانه الأدب بين العصور الجميلة) ويسعد الكتاب بأثره بعض العلامات والنقاد، مثل جان بول سارتر، ويقدم رؤى عن النص كصناعة أدبية، ذات وظائف محددة، مثل المعنى، واللفظ، وغيرها. أما علي أبو زيد فيقرأ ديوان عمرو بن كلثوم، لتحقيق آثر صيدان، قرأه نقديه مؤصلة واستمرك عليه الكثير من الملاحظات العلمية. ويحسم عبد اللطيف حمد الدلقان العدد بقراءة مقديه بعقبياً على مقال الدكتور مرروق بن سيات. وما علي به الدكتور عبدالعزير المانع على دراسة ابن تبيان عن بيت امتصبي الذي ذكر فيه السوحيد (أقر في العراق).

## الجزء الرابع عشر:

يبدأ العدد عند لسان أبو مدر بقراءة كتاب سزار العقيل، وهي قراءة في فكره، يكتبه من وجهة نظر نقدية، التي له بأثر جهداً في مناقشته، مع سجنه بأسلوبها، ومناقشته له يكتب من موضوعات، وحرارة مشاعره في الكتاب. أما رجب عبد مسكب عن لغة المص، وتأثير ثقافة المبدع على ما يكتب، وقد أسدل الباحث على ما يقو به، كبار النقاد العلميين، مثل دريدا وبازث. ولعهد لله حمادي مشاركه في هذا العدد بمعدل عن (تأمل في الخطاب الشعري المعاصر، من منظور دلالي) وقد عالج في هذا الموضوع علم الدلالة وما له من أهمية في الدراسات اللغوية الحديثة. ويتعرض في هذا العدد الدكتور صالح معيص العاصدي لسيرة لادنية في الأدب العربي القديم، ويحوص في تعريفها، التي لم تنبه إلى تعريف محدد متفق عليه. ويلفت النظر مدير العظمة بموضوع بعنوان (شكسبير العربي) حاول أن يقارن بين شكسبير وأحمد شوقي وبعض الشعراء العرب، وسي أن الادب راد إنساني للبشرية كلها. ويشارك في هذا العدد خالد محمود جمعة بموضوع عن اللسانات ولغة



الأدب، ويوضح فيه مشكلته دراسة الأدب من خلال اللسانيات، وصعوبة هذا الفهم لدى المتلقي. ويعود محمد الويري بتعريف لأصول البلاغة عند اليونان (أليفي ربول) وهو موضوع عن البلاغة كطبيعة إنسانية ظهر مع الإنسان الأول، في حضارات العالم، الذي يتطلب من الإنسان معرفته بكنه اللغة، من خلال بلاغتها. أما بيعة إبراهيم فتصح للغة مستويات، في روية الصومالي، سور الديس فرج، وهي دراسة معمقة في مستويات اللغة لغوية لرواية ويعود محمد أمين إبراهيم بترجمته (رسم الفن والرسم في الفن) لسوران لانيجر، والمقال يدور حول اللغة كشكل لتسكير العقلاني وترجم محمد فزاد شعاع (التصنع في الأدب العربي) ناقش الباحث عد المصطلح بشيء من الجدبة العلمية، وبين ما فيه من الخطأ بأطروحة علمية. أما عدس السند فتدعي موضوعاً مهماً، وهو الأدب المقارن، ولذا له من عصبه في العدم، حيث نصف إشاعة التفكير المشترك، بين ابن أمير الحزم، وسب في مدسه دور لدى لغة الأدب في المقاربات العلمية في بعده لاسميه ونظم بعدد محمد الرحمن العاصدي مقال بعنوان أحفاده السبى بوارها (أحباب)، وهو تعقيب على ما ذكر بين عبد العزيز الخانع ومرروق بن تيباك، حول بيت المتنبي

«بترشلقن من في رشقات      هن فيه أحلى من التوحيد»

وقد كشف الباحث النقاب عن المعنى الخاطئ الذي تعرض له الباحث، في جدالهما حول معنى هذا البيت، فقد أكد أن (التوحيد) اختصرد بها العدد وليس التوحيد، ضد الشرك.

## الجزء الخامس عشر:

تعتج هيئة التحرير هذا العدد باعتدال لكتابتها وقراءتها، عن طول المدة التي يستطرون فيها صدور العدد الفصلي، ويرى الفريق القائم على

هذا الكتاب الدوري صعبه في الإصدار الشهري، لو قدر لداك أن يكون ويشتمل العدد على مقال للأسد عبدالفتاح أبي مديس، عن العربية عند ابلاغيين، فالغريب هو الخوض في الكلام، الذي يصعب على المتلقي معرفة معناه، ولم يخرج على ألسنة العرب ويتحدث عبدالسلام المسدي عن الباقد العربي وميثاق التواصل في موضوع حد مهم، فيما يتعلق بالمتلقي والمرسل، على حد سواء، فالعالم العربي بأمس الحاجة إلى التواصل بين الباقد والمتلقي، حسب ميثاق في واضح ويعود عبدالعزير المانع إلى النقاش السابق حول دراسة مرزوق بن تبيان حول المتلقي ويجري صالح بن رمضان دراسة ومرجة على الأعداد، 9 و 10 و 11 و 12، من **علامات** حاول فيها مراجعة الأعداد المذكورة وبشارك محمد اهدلق بمقال اظلامه أبي ماء للحالدي وقد حرص في بحثه على أن يكون لهذه الرسالة صدى في يومنا هذا كمن له مساهمة حيث وردت ضمن كتاب (ريحية لآل **علامات** الدرس الخفي) وقد خصص سداسه الأهم استة، بدراسة زينة شبيب حمسي محمود، في مجموعته القصصية المختلفة حولها، نكتة بعبء من دجل كشيء فوسمت إلى الخفاهير العربية المفقورة، وعبر عن توافع اموم بحرب حزيران 1967م، وكاتبها كاتب مرصوق (عادل أبو شمس) ويعرض محمد رجب البيومي، كتاب محمد محمد أبو موسى (دلالات التراكيب) حيث حفل البيومي هذه الدراسة تحليلاً علمياً أم عبدالملك مرياض، فيحجم لعدد بمقال حول لقراءه وقراءه القراءة (أحوص في إشكالية المفهوم) حيث فصل في موضوع القراءة، واشتقاقاتها، بين القديم والجديد

## الجزء السادس عشر:

هذا عدد خاص لعدد إصدارات السادي، خصصت هذه الأرقام لباحثين والنقاد من القاهرة، اشرك فيها، محمد عبدالغطلب، الذي

خصص قراءته لكتاب (نظريه الأدب عند العرب) للدكتور حمادي صمود، وسحر لباحث قراءته لمحاوَر الكتاب التي جاءت لتكشف العطاء عن المعنى، والمهج، و التطبيق على هذه المحاور، يدرسه إحدى قصائد الشاعر أبي القاسم الشابي ثم يقرأ إبراهيم عبد الرحيم كتاب (طه حسين والثرات) للدكتور مصطفى حاضف الذي حلل فكر طه حسين واتجاهاته العربية العربية، والمجدد الذي قام به، والتجاورات التي وقع فيها أما نسبة إبراهيم فسقرأ ترجمة الدكتور عبدالعزير السبيل لكتاب (نظرية الأحاس الأدبية) الذي راجعه حمادي صمود، ويعرض سعيد حسن بخيري (عدم اجتماع اللغة) تعريب أبي بكر أحمد باقادر ويعرض عبد لمعم تليمه (شيء من الفكر، بين السياسة والأدب) تأليف عبدالله صباع، وقد أعطى الناقد رؤيته صريحة في هذا المؤلف أم فرج أحمد فرج، فقد قام بقراءة (في الفكر السكوتوني معاصرة) لسيف حمد المروقي، ولم تتعد قراءته لإنشاده لكتاب **صاحبه، في الكسبر** من لأحيين ولا نجد عصابة في ذلك لكن يجب أن نعلم في كتاب لما يتفق ولظروف الزاهية. ويعرض عاطف حودة بفسر لثمة الحوار بين لبلاعه وللمكر الحديث) للدكتور لطفي عبد بدع وكتب مبحث عميه هادفة ويقرأ حسن ابن عمر الدين، (حدثا، الرؤية ورؤية الحداثة) للدكتور علي سرحان القرشي، وقد جانب القارئ الصواب في مقدمته بخصوص الإبداع، لدى عرص فيها على أن تكون مقابلة للكلمة الانجليزية Creativity، ويؤولها على أنها (اختراع) وفي كل من الحالمين، فهي تعني لإبداع، والإبداع يعني الاختراع. ويبحث العدد الدكتور مروون بن سيات بعودة إلى الخلاف الذي دار بينه وبين الدكتور عبدالعزير المانع، حول المنسي، والتسر والبلع والتوحيد، وباقس الدكتور بن تيباك الدكتور المانع بطريقة مثلة

## الجزء السابع عشر:

بدأ العدد بموضوع عن النص والقراءة، وهو حوار أشرف عليه

الأسناد عبدالفتاح أبو مدي، ودار بين الدكتور عبدالسلام المسدي والدكتور حمادي صمود. حممه أبو مديين بشكر الطرفين واستضافة الدكتور عبدالسلام المسدي بهذا للنقد.

ومن المقالات (الخراب الجميل، سرود النعمة أنوثتها) وهو مقال حول لغة المرأة التي أصدر العداسي فيها كتابه المرأة واللغة ويكتب عبد السلام بن عبد لعالي (يتعبد لعالي) مقالاً عن دائرة لترجمة، على أن الترجمة تدور في دائرة بين الأفراد أما يعيم الباقى فيكتب موضوعاً عن (مفهوم الشعرية العربي، متحداً لشعر السوري نموذجاً) حاول الباحث أن يتقصى موضوع الشعرية في مقابل الترجمات الأدبية العربية، وأدفع في ذلك إلى حد كبير ويعود محمد لسوري بموضوع سبق أن طرح جزءاً منه في **علاماته** (أصور انبلاعه عبد ليونان) تحدث فيه عن لماريحية البلاعية اليونانية كما بين **الدكتور عبدالله** برهف في التفسيرات أثرت في الإبداع ولغة العربي، وذلك من خلال ما عرض له ليأخذ من تأثير في الدراسات العربية منها ثم لسكت لعيف بالتحديد السوفيسمي، وبعض دراسات النقد والمنظورين لعرب ما ماجة حمود منطرح موضوعاً مهماً للعامة عن موقف يحيى حمي من اللغة، حيث يجد حمي أن لغة لكتابة العربية في جيله كانت معقدة، ويريد استبدالها بالأسلوب الأوروبي المتقدم وما كان ذلك إلا لعشق حمي للغة التي تذكر الباحثة أنه ألف فيها كتاباً بهذا العنوان. ويحم رمضان بسطاويسي انهدم بمعدل عن علم الحمال لدى أدورسو حيث يرى أدورسو أن الحمال يساعد النقد لأدبي على الوصول إلى المثلقي بسهولة، وذلك من باب البدوي الادبي

## الجزء الثامن عشر:

يبدأ العدد محسن جاسم الموسوي بمقال عن السرد المزاوي (أقراء) في

شعرية المشرع عبد السوحيدي، والموسوي يطرح هذا لمقل على شكل تساؤلات تعصي بالتفكير فيما كتبه التوحيدي منصوص جاحظية، في كتابه (الإمتاع والمؤانسة) والمضي عنه نص شعري يستدعي من المتلقي بعض الوقت لاستلهاام مراميه، على أسلوب المعترلة، الذي يحوي على مكونات في اليد، النصي، قد لا تتوفر معرفتها لكل ملق ويعود يعود بن دجيل الرحيلي بشرحة كتاب الباحث الباحثة الامريكية سوران ستينكبيتش (القراءة لبيوية في الشعر الجاهلي) وقدم لها المرحم بمقدمة طويلة شرح منهجه في الرحمة وعرف بالموضوع من خلالها أما محمد فتوح فيطرح موضوعاً مهماً جداً، عن الواقع الأول وناسيل الإبداع العربي، ويحاول الباحث أن يظهر موضوع الحداثة العالمية كمؤثر على الأدب العربي، يظهر انقرب لخدمة كثره، بقصة القصيرة، ودحول الحداثة على النقد له، بشكل عام، أما رجا، عد فيعرض موضوع لشاعر، على انه ممكن لشعر أسبق عليه، ب محمد سليمان السديس فيلقي نظ، على أعمال بكور سعد حسن، عن الخطبة والشعر الجاهلي دار الخطيب به يدع بسكب كما كان الشاعر بعمل، وقد أبدى السديس ملاحظات قيمة ومعمولة على النتائج التي ذكرها الباحث ويحضر أمين سليمان يبدو الأثر التي كُتبت عن مي زيادة، وهو موضوع يعيد الباحثين الدارسين لأدب المرأة في بواكير النهضة العربية، مد أواخر القرن التاسع عشر ويحتم العدد خالد آل جعفر بقراءة نقدية لكتاب (أحاسيس الأدبية) الذي تعرضا له من قبل، لكنها قرب إلى الدراسة النقدية من العرض الخاف.

## الجزء التاسع عشر:

شمل هذا العدد على ندوة (تأملات في قصة النمدق) ورقة عمل

قدمها الدكتور عمر الدهس إسماعيل، وتناقصها كل من شكري عباد، صلاح فصل، وسعيد السريحي، وصلاح فصوة، ويشرك في العدد عبد القادر المهيري، بموضوع نقدي عن (صنعة الشعر) للسير في، أم محترق العروس والقوافي للرجاحي؛ وهو عرض نقدي لهذا المؤلف لرائي. أما تامر سلوم فطرح موضوع الانزياح الدلالي الشعري، حاور الباحث كشف النقاب عن عموص هذا المصطلح، الذي شاع في الآونة الأخيرة، واحتلقت فيه الآراء. وشارت محمد حبر البدعي بترجمة مفهله لتأصيله مارن أنجيرو. وقد على عليها مطلقاً جيداً، قرب المفاهيم على المتلقي العربي. بفول: لقد حرصنا في هذه الترجمة على وضوح المصطلح واستقامة التركيب وعلماً على ما رأينا أنه قد يصعب فهمه على القارئ العربي. ويكتب عبد من مبرص مفاته حول مصطلحين هما لسة والسيميائية. وقد (وضع في مقالته هذه - يترن في اللمعة، كمصطلح معروف في الفخرس وصادف و سيميائية كعدم ظهر لغوياً، ثم دهل ميدان الأدب عند دعتة بلفه، عابر مطوع على ذهب المعوي ومن هذا المطلق صادف في بعدد اسددا لهذا الموضوع بالسياب وجديد سوسيرا للبحث حالة محمود جمعة، وهو موضوع مهم، حول لدراسات الفسافية وعلاقتها بالظاهرة الإنسانية، من حيث هي ظاهرة استعمال بشري، بجانب الدراسات اللغوية العربية القديمة، فهل جاء المتأخرون بجديد؟ يعود بنا محمد السويري إلى أرسطو، في الخطاب واجمالية، وانص لألعي ربون ونطرح سور الهدى باديس، جدلية البيد، في مقال (النص ومفعول النص) وتعالج فيه مفعول النص في المتلقي، وهذا معيار قوي من معايير حدة النص، وأنه بفكر التأثر تبليغ الرسالة مداها، ويحدد النص في ذهن الجليل، بل يورثه لمن بعده، والبيان سمه من سمات وضوح النص ويرصد أحمد جاسم الحسين (الزمان في رواية باسمة بن الدموع) لعبد السلام العجيلي، ويناقش في هذا الموضوع مفهوم الزمان، ودلالته

على المعنى والمكان، وهم العمل الأدبي. ولترشيد يحيى دور في هذا العدد بمقال عن (التلقي في النقد العربي القديم) ويؤكد الباحث على قبول التلقي، في الشعرية العربية منذ القدم. وقيل أن يعرف في عالم الدراسات الحديث، ويصوب مثلاً رانغاً، وهو أحكام مري العيس وعلقة العمل لدى أم جديد، كصلى للنصر المسوع ويختتم العدد عبدالسلام فزاري بترجمة (الصورة الشعرية) وفي هذا المقال يعطي صورة وصحة عن شاعر الحديث لأولى (بودلير) ولمن ترجم شعره إلى الرومانسية، كسفر ثقافي من لغة إلى لغة، مع الحفاظ على جوهر النص.

## الجزء العشرون:

يبدأ العدد عدائه بعد من عن (الدين ما بعد الحداثة) وي طرح فيه من التناقضات التي يكبر، وبه موضح سمور (إبلاغة لسحريه الأدبية) لمحمد الحمري يتحدث فيه عن تأثير الحكومات الاقتصادية، وتأثير الحكومات الاقتصادية في لغة عن المطلس وشارك عبدالقادر الرباعي بمقال عن التفكير لدى في كتاب المناسبات للتوجيهي، وهي دراسة مقدمة تحليلية لهذا الكتاب وفكر صاحبه ويراجع حسن الياسر الدين، كتاب عبدالرحمن إسماعيل السماعيل (المعارف الشعرية) والكاتب ولقاري للعمل كلاهما معارض لعبه، فالمعارضات والنص، فرعان بيهم شعره ربعة، لو انقطعت هذه الشعرة لأصبح الأدب انعمي كله نقلياً لمن سبق فيه، ولتوقف حركة الإبداع والنقد، إن لم يكن للنقد بدعاً.

ويعزم محمد الهدلق بدراسة الخلاف بين أدبيين أندلسيين في مفصلة بين أبي إسحاق الصايي ويديع الهمداني، بين الباحث ما قام به الأدبيان المعربين من تعريف بين هذين العلمين ونقبة فاحده حمود مع كتاب (مقدمة في المنهج النقدية لتحليل الأدبي) تتعرض لما قام به

المترجمان (د. غسان السيد ود. وائل بركات) من ترجمة هذا الكتاب عن الفرنسية. أما صالح بن رمضان، فيقدم قراءة للنصوص الخطابية القديمة، ويقدم من خلال بحثه هذا عدداً من موضوعات الخطب، كل منها يحتضن بمقام حال الخطبة، ومقتضى أمرها. ويقدم محيي الدين صبحي، قراءة قيمة قيمة في شعر أبي ندم، استعرض فيها حياة أبي ندم وما دار حولها من أحوال، وأضاف إليها قيمة أبي تمام الشعرية، ولا أعقد أن أبا تمام بحاجة إلى أن يثبت عبقرية الشعرية وحكمته، في هذا الزمان. لكن لباحث قدم الموضوع بشيء من الطرافة جعلت منه موضوعاً مقبولاً. ويشارك عبدالله أبو هيف بمقال عن المسرح في مؤتمرات الأدباء العرب، وفيه قدم تصوراً لحالة المسرح لدراسي عربي، وما تداوله من دراسات في المؤتمرات الأدبية لعربيه وبرجع حمد وعلاسي كتاب عبدالسلام حسدي (البيروت) وقد عطي تصوراً واضحاً لهذا الكتاب في عرض جيد ويشارك صلاح صالح شعاع عن مسرحية الظهور والسرور في المكان الروسي العربي وفيه يشرح البعثات بين نسل وآثار، والاضداد في اللغة الأدب حدوده ومفاهيمه عند العرب منذ محمد خير سبيح موسى وهو موضوع معروف في كتب الأدب، عند العامة والخاصة أما تحليل الموسيقى فقد شارك بمقال عن (الإلهاء في الشعر العربي المعاصر) وهو موضوع له أهميته، في الوقت الحاضر، لما يجر به الشعر من مأرق، في انغموس والتعبية وضعف الهوى الشعرية.

## الجزء الحادي والعشرون:

صدر الكتاب يتصحم من الجزء الرابع عشر وما بعده، وفي كل جزء يلحق ملاحظ زيادة في عدد الباحثين والكتاب، وهذا العدد يضم عدداً من الكتب يبلغ أربعة عشر باحثاً، وقد توهت علامات بزيادة عدد



الصفحات، نظراً لريادة عدد الكتاب، فللعبدالسلام بعدد العالي، مقالاً حول (ديكارت والفكر المعاصر) وبامر سلوم، بمقال عن (الحداثة النقدية الأولى) وللعبدالله بن مصطفى دراسة عن (النص الأدبي والمنطق)، و(نص لقراء) لقاسم المومني، أما أحمد محبك، فقد شارك في العدد بمقال حول (أقراء الإبداع) في صحيفته بشر من المعتمر، ولتوفيق الريدي مقال، بعنوان (الخطاب النقدي لدى الشاهي) وهناك مقال (الأدب المقارن والسيمبولوجية) لعبد الوهاب الحكيمي، وصم العدد ترجمة لكتاب (النصانية) لليون سومفيل، ترجمة وائل بركات كما ترجم وعنى مارن الوعر على كتاب ديفيد كرسنال (علم الدلالة) ويكتب أحمد محمد ويس، عن وظيفة التزيح في منظور الدراسات الأسلوبية، ويحمد في هذا العدد أن نصيب الشرحيات في سورة فترجم ترجموني عبد الرحمن، نظرية التناص، لبيير هارت دوساري، أمّ رحمه الله في الشعر الحديث، وهو من تأليف أحمد لعداوي وقد عرّفه حسنا بمسليح الصغاري ويضم العدد مقالاً عن مشر أبو إس لعبد الرحمن بو علي

وبالرغم من أن عدد ندوات مسددة ومعد بعضها من مقالات سابقة، وإنها تدور في فلك وصهج واحد، فقد تميز كل منها عن سابقتها بسوعية البحث ومعالجة الموضوع من زوايا مختلفة، وإن كنا نعترض العاصرين، فإن ذلك يعنى صيقاً في الوقت وقلة في المساحة، وليس لتكرار المعلومة في مقالات متشابهة.

## الجزء الثاني والعشرون:

بالرغم من حداثة البحوث والدراسات المقدمة في هذا العدد وغيره من الأعداد، فإن أغلب الاسماء العاطلة في الساحة النقدية والشاعرية العربية قد ساهمت في أجزاء هذا الكتاب، وقد عرّضاً لها من قبل،

وسأكتفي بعرض عناوين المقالات التي ساهمت بدراساتها، وسيجدها القارئ بين قوسين: عبدالله محمد، لعدامي عرض موضوع (بأنبيث القصيدة: قصيدة التفعيلة بوصفها علامة على لأنوثة الشعرية) وحادي صمود بشارك بحفال (في «مقرونية» لشعر الحديث) أما الشعر لعربي المعاصر، الإطار النظري لمكونات السداعل وإشكالياته) فيعرضه محسن جاسم الموسوي. ويقترح محمد العمري عن أوليفي روبول مقال (هل يمكن أن يوجد حجاج غير بلاغي) ويعرض عبدالعالي بوطيب، موضوع (كريمس والسميحيثيات السردية) ويحلل عبدالله أبو حبيب الخطاب الروني، في مدارات الشرق) ويعود محيي الدين صبحي بموضوع (أقرأ قيسية، هي شعر أبي تمام - 2 - 1) ولعبدالمالك مرتاض مقال بعنوان (الصورة الأدبية - الذهب ولوظيفة - وسرحم محمد فؤاد بعباع (القباس الشعري: مقال فيهم عن شعر استغني عبد العرب) تأليف كريكور شويلر ويعرض عبدالله بهر مقال بعنوان (ماهية الشعر، في فكر ركي نجيب محمود ومقال: ثقافة الحرية في إنتاجية لنصوص لشعرية) لمحمد سببر ويسارت جمل حسن عثمان (الفسوري بين المواجهة والهروب) ولأحمد السماوي حول (مصطلح البقعة) أما عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري، فيعرض موضوع (نصوصات لاجتماعية في السيرة الذاتية السعودية) ولخيرة حمر العبي (رعب النسبات الشعرية العربية عن التراكيب الشعرية العربية) وقد جعل هذا العدد بمقالات قيمة ومعبرة، سواء اتفق عليها أو اختلف، بين الباحثين

## الجزء الثالث والعشرون:

يشتمل هذا الجزء على سبعة لعلات، اشترك فيها كل من عبدالسلام السدي، وحادي صمود وحسين لود، ومحمد القاضي.

وعبدالله صولة، وأدارها عبدالفتاح أبو مدين. وقد عدت في نوس أمّا العدد فقد اشترك فيه سعيد مصليح المريح، يقال بعمون (قراءة البياض، بلقي «موت أبوب» لباحثين) أما علي جعفر العلاق، فيكتب عن (شعرية لرواية) وكذلك عدل الفريجات يشارك بموضوع (أبو تمام ووصيته للبحثري، أما لغة الشعر بين باحثين. فيكتب فيها أحمد محمد المعتوق، وهي دراسة نظرية تحليلية مقارنة لنظريتي كل من لأمدي والشريف المرتضى في لغة الشعر ونحظى المرجعة بسببها في هذا العدد، من لدن فؤاد عبدالمطلب، الذي ترجم لإدوارد سبير (جون تعريف لمصطلحات، أما (كتابة الماضي بالمصارع، تأملات في أسيرة الدائبة) فقد كتبها رشيد بحدو، كدراسة نيوغرافيا الأدب. ويكتب عبدالوهاب علي الحكيمي مقالاً عن «الربوبية» في دراسة نظرية أرنه في نقد الأدب ونقد لثقة (نقطة) وهو موضوع عند نقد الأدبي. من خلال دراسة حياة النقد وعبدالله عبد المجدي في مقال النقد وإحصائية لإبداع عبد النقاد العرب انعكاساً عن حركته حسب يكتب عبدالسلام فروي مقالاً بعنوان «الربوبية» من محمد فكري خبار فبشرك يقال (الأدب. من لمظنون إلى المكتوب، مقدمة في المفاهيم) وبشارت علا. الدين رمضان السيد، مقال عن (نقد البنية عند عبد القاهر الجرجاني، وهذا الموضوع الذي أطلق منه السيد، هو الموضوع الذي يجب أن نطلق منه أبحاث العربية، مصنعية بالدراسات العربية الحديثة، وليس العكس

## الجزء الرابع والعشرون:

قلت من قبل أن علامات مرداد حجماً عدداً بعد عدد، وهذا آخره يصم ستة عشر بحثاً. أولها مقال لعبد السلام الممدي (محمود المسعودي

و(بقاع النعم) ومحسن جاسم الموسوي، في مقال الترحيبات (نظرية التفاعل في الشعر العربي المعاصر) أما (العالم من) النص عدل، حكاية جراب الكروبي عموداً) فمقال بقلم أبي بكر أحمد بامندور، ويليه عدل (القصبة القصيرة السعودية بين الزمر والواقع) لمائدة محمد حمود ويشترك محمد حير البقاعي بمقال (أصواء على النص المرحم) وليوسف بكر في هذا العدد مساهمة بعنوان (النص بين وحدت، محاولة إسهام في مشروع تيار نقدي شامل). أما أحمد علي محمد فيكتب مقالاً بعنوان (قراءة حديثة في راية عبثه العبيس) ومن مقالات هذا العدد (شخصيات النص السردى - الباء الثقافي -) وهو عن كتاب سعيد بركاد عرضه وقدم له، عبد الرحمن بوعلوي. ويشارك في العدد عباس أرحيله، بمقال عن (كتاب الشر لأرسطو طبعه وحفظه وعن 'سعد موصوعاني) يشارك غسان بدع السبد ويكتب حسبي معثرو. مقال (النقد الأدبي وعلم الاجتماع 'أطلاله نظرية' وبحور محمد حير مسيح موسى، بمقال عن (السوق الشري في نقد أدبي' أما محمد عمار حسن بوس، فيكتب مقالاً بعنوان (نص ملامح لسمادة في عصر صلاح عبد الصبور، ويهتم هذا العدد بمحاورات مع العدد الثاني والعشرين، والمعاور أجميل حسن) حيث قدم قراءة نقدية جديدة، لبعض مقالات العدد، وبأحوج الكتاب لقراء، ما بين الحين والحين، مثل هذه القراءة لتجديد الفكر وإعادة النظر فيما صدر من أعداد

## الجزء الخامس والعشرون:

فاجأ هذا العدد القارئ بهدية هي تراجم (نوافذ) مجلة ثانية تصدر من البادي نفسه، وتوالى على مقالات العدد عدد من الباحثين المقاد، وهم: سعيد البريحي، في مقال (في انتظار ما لا يجيء)، مدخل

لقراءة أعمال الشامي الشربة) ثم حياء الخطيب بمقال (تصاريف الشاط  
الشري. في الادب المعاصر عند اشعة القرن) ومقال (قراءة في قصيدة  
أحد عشر كوكباً) للباحث علي جعفر العلاق ويشترك في العدد، حليمة  
لوقيان. بمقال حول (وصية أبي تمام للبحري) لصلاح رحيم مشاركه بعنوان  
(شعرية الأنظمة الأدبية) أما صلاح زوي فيكتب مقالاً بعنوان (قراءة في  
قصيدة وطن، للشاعر حسن فتح الباب) وتجد مقال (أصوات بلا صدى.  
عن الشعر والحياة) لعدنان محمد أحمد ويكتب المحتر حسني مقالاً  
طريفاً بعنوان (من التناصر إلى الأطراس) كما يشترك محمد هو عزة  
بمقال (بحر أسلوبية جديدة للرواية) ويكتب مالك سلمان مقالته عن  
(دومع مع أهر - التبعيل بين النص والعمارة) أما مقال (الشعرية  
ولتجدور - تمادج شكيبه من النصوص العربية، فمدل كتيه عبدالرحمن  
الليحان، وهو حائمه هذا العدد.

## الجزء السادس والعشرون

يبدأ الجزء، محسن جاسم الموسوي، بمقال (المقاربة والتناصر) وعبد  
يونس مقال (نقد الرحمة لماذا؟) كما يشارك عبدالعالي بوطيب بمقال  
بعنوان (إشكالية تأصيل المسجع في النقد الروائي) أما مشكلة المعنى في  
النقد الأدبي) فيتولاها ناصر مطوم ويشارك رشيد بعبودي بمقال (من  
انثال إلى المعيار، مدخل لمراجعة الأدب القديم. ويرى حسني عبد أساليب  
الكتابة في مقال (مع الكاتب الكبير نجيب محفوظ) ولعبد السلام مراري  
مقال (أسباب النقد الخالص - لخيرار حبيب) أما (الإنشائية الحديثة  
وحدود مقاربتها للنص السردى) فكتب عنها محمد رحب الباردى أما  
هروو لعمراسي، قد طرح موضوعاً جديداً قديماً - في آن واحد - (طه  
حسين مزرحاً) ويضم العدد مقالاً بعنوان (نظرية الخيال في شعر الشعراء

الأندلسيين) كتب المقال أحمد عبد القادر صلاحية، ويعد عمر معداد الجعفي نقداً لكتاب (النقد والأيدولوجيا) تأليف هاروق العمري، ويذكر المعارض أن الكتاب كان رسالة للدكتوراة وهناك معال (حول تجربة إبراهيم السولامي في الكتاب في الشعر، في الدراسة السعدية) لبحث، بشير العمري ويهتم العدد ثامر العمري، يعرض البصر الفكاكي في درس النحوا من تأليف محمد صالح بن عمر

## الجزء السابع والعشرون:

يبدأ حاتم الخطيب هذا العدد بمقال يطرح في التساؤل التالي، هل يمكن أن تكون الترجمة بديلة (للأدب المقارن) وهو ترجمه لكتاب الكاتبة الإنجليزية (سوزان ساس) ام موسى ريانة تطرح الاستغوية الاتصال والتأثير) ويشارك في العدد محمد سعيد حصراني بمقال عن قصيدة القصص (أنت ابراهيم) سوزان لندن (المشوية والوحيدية اموجدية والصفة في قصيدة (ابراهيم) وهناك معال محمد النرحص بن عمي، يعنون (نظريات السعفي) بفرات سروريجي واما عبداللّه إبراهيم فيشارك بمقال (الرواية العربية والسرد الكشيد، تجربة مؤسس الزور أمودها)، وللترجمه في علامات حضور دائم، فيترجم أبو بكر أحمد بهنادر (أيدولوجيا اللغة) ولحميد الحصادي مشاركة في هذا العدد، بمقال (التحليل العملي لموضوعاتي «ممدوح شعري» أما عبدالصاح أبو مدين، فيكتب مقالاً عن (أدب الصحابة بين الماضي والحاضر) وهو معال حاتم بالصحافة السعودية، وتجربة الباحث الميكرو فيها ويشارك صدوق نور لدين، وهو كاتب وباحث مغربي، بمقال عنوانه (الرواية العربية نحو تأسيس تصور نظري) أما معال (أحمد رفيق المهدوي، رائد «التجريد الموسمي في الشعر الليبي» فقد كتب محمد الصادق عبيدي ويشارك محمد الحامدي

بمقال (نصوص اللغة وقانون الأصداد) ويعود جميل حسن ليقرأ كتاباً للدكتور عبدالله العداسي، بعنوان (سهره مع ثقافة الاسنقة) ويحتج العدد فحري صالح، بقراءة لرواية الطيب صالح، في مقال عنوانه (موسم الهجرة إلى الشمال حواريه الراوي ومصطفى سعيد)

## الجزء الثامن والعشرون:

صدر العدد مشتملاً على عدد من البحوث والمقالات النقدية، وقد تصدر العدد الدكتور منصور إبراهيم الحارثي بمقال عن (الثقافة العربية بين الإيديولوجيات والسياسات) يتحدث فيه الحارثي عن وضع الثقافة العربية، وما تعانيه من العراقيل، والتوجهات الفكرية المختلفة. ويكتب السيد إبراهيم، مقالاً عن (العداسي: أدبي المعاد من كتابات عبدالله العداسي) وهو من (معارف) من (المعارف) بـ (معارف) معاً محمد نقاصي (الرواية، لتاريخ حرجل في كنة الماربع روائياً) وفيه أثر قصيدة لساربح من وجهة نظر لسرد لساربحي، وهي قصيدة حديره بالاهتمام وتكتب ماجدة محمد حمود (اللغة الشعرية لدى فديى طوقان) وهناك مقال لحسني محمود، بعنوان (المكان في رواية «رب» الواقع والدلالات) ركر فيه الكاتب على دلالة المكان في تلك الرواية. ويشارك سعيد السريحي، بمقال عن (المسافة بين المني والهامش) وفيه عالج السريحي إشباع بين المني، والهامش كشرح وبمفصل. ويشارك علاء الدين رمضان، بمقال (البوطيقي، من صياغة للغة الشعرية) يحاول فيه تعريف معنى البوطيقي، كمن يتفاعل مع اللغة الشعرية. ويكتب أحمد يوسف مقالاً (فلسفة اللغة، دراهه في الشاء والأصول) ويرى الباحث أن فلسفة اللغة لم تعد ذات اهتمام من قبل الدارسين لأوربيين أم عرب الذين الخطبي فيورد (بلاغة السؤال، وسوال البلاغة) وهو بحث في

لبلاغة وأثرها في الدراسة النقدية و«حوار الموضوع والمهج في أعمال د. محمد مفتاح» فبعبص فيه محمد العمري، وفي مقال لمور الدين صمود «مناسبة البحور الشعرية للمعاني» وفي معالجة ليحور الشعر، من الناحية الوظيفية، عند العرب وغيرهم من الأمم. ويحتم صالح بن رمضان العدد بمكان عن «أدب الرسائل في التراث العربي» وهو دراسة في السرد الأدبي من خلال الرسائل على شكل قصص، استخدم معادج القصة العربية مثلاً لذلك.

## الجزء التاسع والعشرون:

افتتح لعدد الدكتور عبد الملك مرناس. بمقال (مدخل في قراءة البيهوية) وقد حاور صاحب إعط، فكره عامة عن البيهوية ومدى تأثيرها على الأدب (يبدأ بعد ١٠٠٠ ألف سنة رافض في بها مدع رافض لكل قديم ويهيه يوسف بكر، بمقال عن «أغاديا» ونقد بيهوي الحديث) حاول فيه كشف النقاب عن بعض الحسوس حول اسعد العربي متهم بالشككية وعدم التجديد، ويحدد على اسعد انديس بدعون ان اسعد لم يعرف قبل البيهوية (ام مقال «الترجمة والبحث العلمي» لعزاد عبد المطلب، الذي يؤكد على أن الترجمة عمل علمي، يعكس ما يروجه البعض، على أنها نقل محسوب ويشارك سعيد بقطين، بمقال «السرد العربي» قصص وإشكالات) حاول الباحث بعد أن ذكر بعض المشاكل والعقبات التي تعرض السرد العربي تقديم بعض الحلول، التي من شأنها تدليل العقبات ويرجع بالتعقيب عبد العالي بوطيب مقال الدكتور محمد حير البقاعي، الذي ترجمه في العدد 24، من «علاصاف» المقدمة كتاب (طروس) لجيرارد جيمب ولجليله الضريطر، معالاً (هي شعرية العذبة المصبة، حاصيه نموذجاً) ويشارك في العدد شهادة الخوري، بمقال (دور



المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب) وموضوع البحث محاولته لتقريب المصطلح لطابعه موضوع الدرس الأدبي العربي. ما بين المصطلح ومعناه وما يبدل عليه في الطعة المقابلة ويشترك أسامة الملا، بجعل عن (العصورية) لعاري القصبي. يصوان (من الأزرق إلى الأزرق) مرة في عنبات العصورية) ويكتب يوسف حامد جابر (النص الأدبي في اللسانيات البيرية) مقال يوازي فيه بين النص بصفه نصاً أدبياً، وبين البيرية باعتبارها هي لغوية، بصرف النظر عن الوظائف التي تقوم بها ولرمضان الصباح (النقد الأخلاقي عند أرسطو) مقال يحاول كتيبه تقريب وجهة نظر أرسطو من محاكاة الطبيعة، بقوانينها وأخلاقها، ويرى أحمد باعسو، أن (الترجمة والتأويل نحو مسار تداعلي وتواصل، الأيقون أداة للمشتات قصدي سرحمة) من صاحب نفسه لمصطلح فيما يقابله من ألعاط حديرة بالدراسة ادلالية، ليكون المعنى حاسر في ذهن المثقفي، حسب بنية لغة لادخيه، يجمع بظهر بلغة على ما يقوم به بعض الدارسين اليوم. بصار محمد محمد، من موضوع عن (جماليات التقديم والتأخير في درس لبلاغي وهذا موضوع يبحث في جمال التأخير والتقديم، كتابه بلاعية تصفي جمالاً على المعنى أما لمصطفى الشاذلي، فيكتب (مقاربه أوليه لكعبة اشتغال المقدمة في الخطاب اسفدي القديم) محاولة لدراسة المقدمات، التي اشغل الدارسون عنها بدراسة المتن، مع أهينها القصوى لعرف ما بداخل النص ويحتم عباس أرحيلة العدد بمقال عن (كتاب الخطابة لأرسطو في الثقافة العربية) كتعريف وشرح لأهمية هذا الكتاب

## الجزء الثالثون:

يبدأ هذا الجزء بشير القمري بدراسة يقرأ فيها (محمد مصباح) وهي

مرت في مشروع محمد معنح في الفكر والنقد الميماني، أما حساب الخطيب فيكتب مقالاً عن املاح العالمة الأدبية في عصر الاتصال والعولمة) وقبه يناقش قصيه مهمة جداً، وهي عالمية لأدب، ذلك الأدب الراقي الذي يعترف بوجوده العالم، وليس المترجم منه إلى لغات أخرى، كما عرّفه النقد السابق، وتترجم بحوى الرباعي القططاني (في تعريف للامعقول (1) نرافتان بودوروف) وهو الفصل الثاني من كتاب مدخل إلى أدب اللامعقول، كما تذكر المترجمة ويجري عادل الفريجات دراسة معمقة قد يكون الأولى من نوعها - حسب علمي لمناقص - عن حياة الكاتب الروسي العربي اليانيس (محمد شكري وسيرته النجدة الرونية) وهي دراسة نقدية لا شك في جودتها، وعلميتها، ويكتب المنجي الكعبي دراسة نقدية عن الكاتب محمد بدرحاني فانسبرافي فالعروصي، هو ليدس، في عيه عدم علميه من حقير هذا الكتاب، وعدم أمستهم، وأن المخطوط بينهم ونسب بدرحاني : غيره، ويكتب سعيد السريحي مقالاً عن 'استشال المصطلح' بنظر المرفود وكريس اللوعوس) ومقال محمد عبد الله - المراس (الغربية هاشم سيد بين الإتياع والابتداع) عمرش لشعر محمد هاشم رشيد ويناقش رجاء عبد في مقال له بصوان (ماوراء النهر) قصية مهمة في الدراسات الحديثة، سعلق بالنص، من الساحة الداخلية لهم الفاروق لا يقرأ ويشترك في لعدد أحمد صالح الطامي بمقال (اشكالية المصطلح الشعري الحديث، الشعر الحر مجدداً) يحرص الباحث في التعريفات العلمية، ويصرب الأمثلة ويحلل مشكلة المصطلح، بطريقة علمية مدروسة، لهذا الفن الذي ظهر واحلف فيه النقاد والشعراء، دون أن يوصلوا على اتفاق على مصطلح لأن الفن نفسه لم يثبت على حال (التصعب العروصي وأثره في بناء النص شعري) مقال ليعوض بن معيوض الجمعي، ويدور محور المقال حول نظرية (المظم) عند عبدالقاهر الجرجاني ويشارك أحمد صبره مقال عن

(حل النظم، ويرى أن هذا الموضوع لم يأخذ حقه من الدراسات النقدية عند القدماء، ويحسم العدد علي مريان بمقال (السر في اللغة العربية) دراسته صوبية خصائص اللغات.

## الجزء الحادي والثلاثون:

يشترك في هذا العدد مجموعه من الباحثين للمرة الأولى، إضافة إلى الكتاب الذين عرفهم المجلة من قبل. وبدأ العدد عبد السلام بنعبدلعاللي، بمقال عن التفكير عند السائد لمرسي (حالك دريدا) ونظريته التي تأخذ على النقد نظريته إلى النصوص نظرة خارجية، أن دريدا يفكر ليس من الداخل، ليريل عنه النظرة الخارجية. ويشترك محمد لرغيسي الأول مرة، بمقال عن أمثاله انتقاس شعري بالمهج المقولاني، وهو رتباط النص (بعدد، بالقول، في بسهل عمده بهم النص المدروس والمقود، كعملية منطقية شرب مغولات في هذا: يكتب الشح بوقرة، مقالاً عن (النقد الأدبي وسبب استن، مدح من خلاله علاقته النص اللساني بالسند الأدبي) ومحمد نديموسي مقال (سبب المفاهيم نقد السند) يطرح فيه سطوراً مقبولة عن الحول والاستفال، في أزمة النقد وعند النقد فيما يتعلق بمصطلحاته الفنية والعلمية وما أثر فيه من نظريات لغوية، ومنها العربي ومنها العربي ويعرض عبدالرحمن بو علي كتاب الدكتور سعيد بكراد (شخصيات النص السردي) ويناقشه ويرى محمد انقاصي أن جماليات السرد تعني معيبي، في أن وحد، معنى ثابت ومعنى متحرك، من خلال دراسته عن (جماليات النص السردي في رسالة العنقاء للمعري. ويناقش حسني محمود حضور الذات في النقد والنقاد، في مقاله (النقد الأدبي وحضور الذات) ويربط حبيب موسى بين فعل الكناية وفعل القراءة، في مقاله (سوسيولوجيا القراءة، من أي ط

الفعل العراقي إلى أساقفه) قال كتابه فعل فردى والقراءة فعل جماعي ملازم للكتاب. ويرى عبدالعزير حميد أن التعارض المصطلحي في العلوم يشكل ظاهرة مصطردة قديماً وحديثاً، وصارت بعض العلوم مرعبة أساسية لغيرها في المصطلح. في مقاله (التعارض المصطلحي في العلوم - المصطلح للناسي مودعا) ويعرض إبراهيم خليل فكر لبلى لأطرش (البلتان وظل امرأة) كخطاب نسوي في الرواية الحديثة، من خلال طرحه (الخطاب النسوي في رواية لبلى لأطرش) ويشارك حسين عبد في العدد بمقال (مع الكتب العربي الكبير فتحي عام) عرض فيه لسيرة فتحي عام الرونية. ويقارب صلاح صالح، في مقال له عن (الرواية في ضوء التحليل النسائي) كان استعراض الموضوع أكثر من تطبيق التحليل اللساني عليه، كما يخص بدور صده معه من الدراسة وتعيد الفاح هو مدين صاحبة في العدد. بمقال (الصحافة في عهد ملك عبدالعزير) تحدث فيه عن الصحافة السعودية في لعبد واحد، وعن روتها ويعود عبدالوهاب الحكسي بالملحق (أما) من كتاب سرفستان تودوروف. الأدب ومثظروه في عدل أخوه في العدد الأمريكي حيث يحتم بهذا (المقال العدد).

## الجزء الثاني والثلاثون:

يبدأ العدد محمد علي الكردي بمقال عن (ظاهرة التلقي) ويعالج في مقاله - هذا - مسألة الارتقاء بالنص السقدي، من خلال مذهب اسدييه الحديث، التي تنفق والنص المدروس ويعالج صالح هويدي، قصبة (النقد لعربي الحديث من سلطة الإحصاء إلى إحصاء السلطة) والعلاقة بين هذين المتبنيين. يكتب رشيد يحيوي مقالاً عن (قصيدة الشر معالطات النحرية) وهذا الموضوع من الموضوعات الجديدة التي لم يحسم فيها

بتعريف معين، واعتقد أن الحالة إذا ظلت هكذا، فلي يكون هات تعريف  
 متعدد، مادام الترجمة التي جاءت منها لم تنفع على حال فكل شاعر  
 وكل ناقد يترجم ذلك حسب ثقافته العربية ويعرض محمد القاضي معجم  
 للباطن الشعري، فيدرس مرجعيات النقد لهذا المعجم، من خلال مقال  
 هذا (المرجعيات النقدية في دراسة معجم الباطن للشعراء العرب  
 المعاصرين) وهو مقال مراجعة لما ورد من نقد حول هذا المعجم، لم يتعد  
 مقدمته التي كتبها مكسب الحرير ويعرض محمد صالح لشطبي لبعض  
 ملامح الخطاب لإبداعي للمرأة الشاعرة في الأدب السعودي ويتسبب  
 إبراهيم مساهمة بمقدار (النظرية النقدية ومفهوم أفق التوقع) وفيها يحاول  
 دراسة النقد من خلال مراحله الثلاث النص، والمؤلف، والبقارى وسرار  
 التجديدي مقال عن المزدان حرار حريش منسج لتحليل الخطاب إلى  
 خطاب المصنع) لنسبى لعللى ب - 1992. وسعد بقطين في هذا  
 العدد مقال (السؤال عن السرائر السدي) بين نظرية النص  
 والاعلاميات) بدور الموضوع حول تعصب دراسة لنسبى، باعتبارها نقطة  
 تحول في عالم النقد حسب مفاهيم الساجد في بحثه منها،  
 التلخيص، والمخطبة، والتصميم، ويكتب عبدالعزير بومسبولي مقالاً عن  
 (جبل الشعر والنقد) هذه المجلدات التي ما تزال تشعل الساحة الأدبية إلى  
 اليوم ويشارك أحمد علي محمد بمقال بعنوان (أنموذج منهج لدراسة ظاهرة  
 التلخيص في التراث) يلقي من خلاله الضوء على الدراسات التي عيبت  
 بدرسه التلخيص، على أنه موضوع حديث جداً من العرب، ويؤكد أن هذا  
 الفن موجود في التراث العربي، ناقش فيه كتاب شكري محبوب،  
 باعتباره ظاهرة بالغة عصرية في تراث السدي، عند مفاد القدامى  
 ويكتب فلاح رحيم مقالاً بعنوان (مقدمة نظرية لدراسة شعر اللغة) ولحمد  
 بن هو عليية مشاركة مقال (الخطاب النقدي العربي الجديد وإشكالية  
 المعنى) يرى الكاتب أن هذا الموضوع يستحق الدراسة، لأنه موضوع قليل

في العالم لم يسأله إلا القليل أما عبدالعاني بوطيب، فيكتب مدالة عن تدخل الأحكام الأدبية، من نقد وإبداع، في الرمز الحاصر، بينما كانت متعايرة متعادلة في الرمز المصني، ويصح لذلك أساساً من تجربة رار قبلي، باعتباره مقرأ في إبداعه (قراء في حلقه النظرية وتجربة رار الشعرية) ولعبدالله إبراهيم مشاركة عن تجربة إبراهيم الكوسي انسريه (النمط لسري في روايات الكوسي) تحدث فيه عن مذهب إبراهيم الكوسي الفني، الذي طرح بين الأخبار والأساطير وعبرها في قايه انسي ويكتب صلاح صالح معالة بصور الاستدانة الشبيه واستشاره في الرواية العربية المعاصرة) بين في هذا المقال مدي ما وصلت إليه الرواية العربية الحديثة من استعمال صظم للتراث العربي، من أمثال وأساطير ما جعلها ترتبط بابه ولعبره أصبح مبارك في صور (أدب بوس، من توقعات القارئ اني معنى التحريم الجمال) تحدث فيه عن الناقد والمؤرخ الأدبي (بوس، ب ١٩٩٧)، حيث كتب صرحه اني بسمي إليها قبولاً، عندما وجد انوار أنها تهتم مدالة بنقن لأبي بالقارئ ويكتب عبدالعزير المصوني عن أعلى أدب انفسون نعب الأدبي) ولمحمد صابح بن عمر مقال عن (المسائل الخرافية في كتاب «النص الفكاهي في درس النجوة» وهو تعقيب على ما نشره ثامر العربي في عدد (معلات ٢٦)، على كتاب كتاب المقال (ابن عمر) وبهذا التعقيب يحتم الكتاب

العدد

## الجزء الثالث والثلاثون:

إن من الصعب على من يفهم أعداد هذه المجلة العربية الرائدة في مجال النقد الأدبي تتبع كل كاتب بما له وما عليه في مقالات تنور في فلك النقد الأدبي، وهو مجال تتعق فيه الأفلام حياً ونحلف حباً

كثيره، ولكن يبقى المجال مغروحاً أمام من يرغب في نقصي هذه الأفكار، من خلال كتابة كتيها، ومن خلال قراءنا لكل الاعداد نجد ان المجال سيكون محلاً لتكرار القول فيما كتب الباحث، في الوقت الذي يحس على المجال من التشويه، وعلى صاحبه من العجز، ما لم يعظه جمعه، وبأحد منه حق غيره. وفي هذا العدد وما يليه من أعداد، ثم بعد (علامات) مجلة كغيرها من المجلات، بحلف فيها الكتاب، وتعل فيها المقالات بل ربما لا بهما كل ما كتب فيها، بيد ان (علامات) بهما - بحكم التخصص - كل ما يكتب فيها، ان كان جيداً أو دون ذلك ولو سرى على هذا المول من الدراسة والتقييم لانجبا إلى مجلدات، وليس الى نظرة عابرة في أعداد المجلة، التي لم بعد مجلة، كغيرها - كما ذكرت - بل أصبحت كتاباً لا غنى لكن متخصص عن نفسه، بدأ عدد كتاب والمقالات، التي تزداد من حين لآخر، على ان بعض الآخر يصل مقالاته إلى عشرين مقالاً ومن كتب هذا العدد لال مرة محمد بن عره في مقال بعنوان (الشكل المعوي في نرويه) دراسة عميقة عن الرواية في تشكيل اللغة وسارون حاتم عبيد، محمد استويبه الشعر في كتاب «الأسلوبية» لجر لقاردي-نمين) ومن المقالات الجديدة، مقال لعلي الشرح، بعنوان (أرباب محمود درويش، في هي أغبه و ورد أفلا) وساهد حسن فتح ابياب محمد حسن (نصاقر الرابع و ليتاقرير في ديوان «محطات لنعيم» للشاعر علوي الهاشمي) ولحسن المودن مقال، بعنوان (الكثيف في روييه «بدر شاد» للطبيب صالح) وهناك مقال لمبروك المدعي، بعنوان (شعرية السواد في كاهوريات المنبي) وهو مقال علمي يدل الباحث جهداً كبيراً في استخلاص الشعرية، من خلال الفصائد التي مدح بها المنبي كاهورا الإحشدي. ولمحمد الأمين ولد إبراهيم مقال، في تجربة النقد (لبوتقي) بعنوان (السرديات البوسيفية ومشعل لدلالة قراءة لسجيرة

النقد البيوتقي السردى العربي) درس من خلال تجربته العرقية، لهذا اللون الجديد من النقد الحديث.

وهذا العدد - على أهميته - فقد بعضاً من أصالته العلمية المعهودة، فقد جاءت بعض المعالات على طريقة النقد الصحفى، عشة اليسى صعيقة المنص، مكرر بعضها من معالات سابقة وكتب ظهرت فيها من قبل، ولبعض منها سار على طريقة النقد الرياضى، فلم يقدم حديثاً والكتاب الذين كتبوا فى هذا العدد لأول مرة جاءت بحوثهم علمية منظمة ودقيقة

## الجزء الرابع والثلاثون:

وهذا العدد يميز بالكثير من المقالات، ذات الطابع لعلمى الجديد، ويكده العدد ببعض فى (التلقى) وهو موضوع مهم جداً، برع فيه العلماء الألمان، ومن يقف - هنا - على منه التحرير التى أشارت إلى ذلك، فى تصديره للعدد ومنه مقال لعرب الحكيم ساسى، بعنوان (من لعلم إلى العلم فى ضوء الإدراك) وعبدالمجيد إبراهيم شبيحة (التجربة لسيميوطيقى فى قراءة النص المسرحى) والتلقى ولسياقات الثقافية - لسرد غودها) لعبدالله إبراهيم، وحافظ إسمايل العلوي (مدخل إلى نظرية التلقى) وصياء حبيب (مكانة التلقى فى الأدب العربى) ولخالد الغربى مقال فى هذا السياق، بعنوان (الشعر ومستويات التلقى) ولأول مرة يشارك عبدالقادر فيدوح، بمقال بعنوان (ألغة النص ومستويات التلقى) ومن الذين يشاركون للمرة الأولى، يوسف حامد حبر، بمقال عن (تحليل الخطاب الشعري بين النظرية والتطبيق) وعمر بومرورة (الشعر الجرائري بين السرائر والحداثة) وغير هذه معالات كثيرة، بلغت العشرين مقالاً، والعدد حافل بالكثير من الآراء والانطباعات، والبعض



من الكتاب تعلق عليه البرة الخطابية والنخس، خاصة من علب عليهم الاعجاب بشاعر ما، وهذا حق من حقوقهم، لكن يجب الاحتفاظ به لأنفسهم، فعلى سبيل المثال ما ورد في مقال لقمان محمود، في قوله (الشاعر الكبير) وهذا أسلوب انتهى مع مرحلة الستينات الخطابية، في القرن العشرين، وليس له مجال في الخطاب لعدي العلمي ليوم، فإذا كان كبيراً في عيه، فهل يصح كبره في عبون الآخرين؟ وللعلم فليس في العس كبير وصغير، الكبر والعصر يحددان مقدار الجودة والرداءة، وتختلف هذه الجودة وعكسها من ناقد إلى آخر، ومن منق إلى منق آخر وفي النهاية يجمع الجميع للنقد والتقييم، ويمكن أن يكون مثل هذا اللفظ في صحيفة مياره، لكن لا يجوز في مقبوعه عربية، تصدر عن هيئة كتاب مرجعي

## الجزء الخامس والثلاثون:

يصم هذا امر، عدد من اعاب، التعقيب، والأطروحات الفكرية، وعدد من الكتاب يريد شئ منه في لاعد لسابقة، وقد أكملت مجلة عامه العاشر، وظهر هذا التطور حلياً حيث أهدت في معالجة الكثير من الآر، العلمية، مثل موضوع الرحمة العربية وعلاقة البحر العربي انقاضي، بالثقافة العربية ومن ثم تناسي بعض الباحثين العرب جهود المرجعي العرب، في العصر العباسي، ودور الحكمة في ذلك لجهد العلمي المتصير، الذي شهد به علماء العرب، قبل غيرهم، من المستشرقين والباحثين في الشأن العربي كما يصم العدد مجموعة من الدراسات حول المنجر النقدي العربي ومدى استعادة الجانب العربي منه، مع الحفاظ على الهوية العربية المسلمة، بيد أن البعض يرى أن العرب لم يقدموا شيئاً، في هذه المجالات والعدد حامل بالآراء المتبعة والمختلفة على حد سواء، وهذا مما يثير بحوار علمي منظم.

## من الجزء السادس والثلاثين، إلى الأربعين:

في هذا العدد تشير هيئة التحرير إلى ما قامت به علامات من مراجعات علمية، في أعدادها السابقة، وهذا يدل على حرص المجلة على تطورها ولسعي من خلال ما تقدمه للحصول على أفضل النتائج، في المجالين، العلمي والفني، وقد أسهم في هذا العدد مجموعه من الباحثين العرب، إما بمحورهم أو ما قاموا به من الترجمات إلى اللغة العربية ومن تعدد علامات مسير ثقافي، فقط، بل تعدد ذلك إلى تفريم هذه الثقافة بدراسة ما يصدر في العالم العربي من دراسات وبحوث، حول المواضيع التي يتناولها الباحثون وليسبت هذه المطبوعة براءة في العالم العربي مقصورة على من معين من الفنون الأدبية، فيجد فيها الباحث ما هو حديث وقديم وعرب من سعد في نفسه من روايه والمسرحية وهذا ما يمكن أن يقال بها - خاصة - في عدد من الأخيرة، بعدما رح سبحانه في أعدادها من، العربي - بذا - في وسط لثقفين هذه هي الصورة العامة بهذا الجزء وإن كان هناك من التكرار بعضه فلا يعني ذلك أن هذه هي النصف تعديه على مدار النصفه

## من الجزء الحادي والأربعين إلى الثالث والأربعين:

هذه الأجزاء، متشابهة في بعض المواضيع، مختلفة في البعض الآخر، لكن هذا الاحتمال لم يكن في النوجه السعدي بل في النطرح لفكري والتشابه بعكس ذلك، في النوجه لثقدي مع اختلاف في النطرح، فيجد الخطاب في أعداد سابقه بحسب عنه فيما يتعلق بالنطرح، بكنه متفق في المضمون، وترد الشعرية في مجال آخر مختلف في طريقتها عن الشعرية في جزء سابق، وقس على ذلك الكثير من الموضوعات، لم يقل ذلك على أنه عيب في المنهج لثقدي، بل هي ميزة قد تكون من صبح

الظروف الثقافية للباحث. فمن باحث تشرب الثقافة العربية التي باحث تأثر بالمراث العربي، وأخر من مدرسة أوروبية شرقية مقبل لأخر من مدرسة أوروبية غربية، وأخر لا من هذه ولا من تلك، وهذا ما كشف رداة بعض لباحثين غير الجادين ولا من بسب ثقافتهم على أصول عملية عربية حقيقية، فهم يمسكون بما يعرفون وما لا يعرفون. لذلك جاءت مقالاتهم مصطربة، وهذا - بالطبع - لا يمثل المجلة

## الجزء الرابع والأربعون:

من حسن حظ هذه المطبوعة العربية، أنها تصدر من السادي الأدبي الثاقب، في حدة، فالمادة العلمية التي تطرح في المناسبات لشقافية تكون زادا لها، بعد استضافة المناسبات يتم تسهيل العمل لصالح النقد (مشهداً نقدياً أكثر من بعد الذي استضافه أ. ب. في شهر ربيع الآخر، لعام 1423، الموافق شهر يونيو من سنة 2002م في ندوة قراءة النص النعدي، حضره عدد اسدود، 3 باحث كهم سركو بقرات نقدية لعدد من النقد، العرب وغيرهم، تصدر بعدد خاص، ثم يريد على 1206 صفحات، وكان عدداً كبيراً، في الموضوع والشكل إضافة على وجود أسماء في الساحة النقدية لم تشترك في الاعداد السابقة، إضافة إلى مداحلات المحصور، الذين فاق عددهم عدد المشاركين، بالإضافة على حضور المرأة

## من الجزء الخامس والأربعين إلى السابع والأربعين:

هذه لأجراً، على ما فيها من الأصالة في البحث والجدية في التفكير تعتبر من معين واحد، ومن الصعب تحليل كل واحد منها على حدة، كما فعلنا في لأجراً الأولى البكرة، والأسماء لا نهما في شي،

مادام الفعل لثماقي العلمي يودي العرص، ومما جعل هذا الفعل مؤثراً فعلاً وجود الجديد في كل مجال، مهما تكررت المفكره، فالمفكره تعانج من أكثر من منظور، وهذه ميزة تميز بها الفن عن غيره من العلوم الجامدة وشي. آخر يجيب ذكره في هذا المجال، ألا وهو تعدد الرؤية النقدية في النظرية الواحدة، وهذا يحتاج إلى دقه في النظر، وروية في الطرح الفكري، مما يمشي والوصح النقدي المراد درسه من قبل الباحث.

## الجزء الثامن الأثنيون:

حصل هذا الجزء أعمال الدورة الثالثة (أتمنى قراءة النص 3) وقد شارك في الملتقى، ثلاثون باحثاً، كما خصص هذا الملتقى للترجمة، وورد في هذا العدد من مقالات بعض من الأسماء التي تتكلم الطغات الأخرى، لكنها ليست موفقة للترجمة، بل هي من بحوث أمشورة، فالبحر منها تميز عليه بقه الخوفات المبرجة، مما جعل النص قراءة سطحية ليس من اسرحه في سبي. ويجب ذلك حيث بعض البحوث وافية المعنى.

## الجزء التاسع والأثنيون:

هذا هو الجزء الأخير، قبل الجزء (النهائي) لسم المجلة عددها الخمسين، وقد انتخب رئيس التحرير هذا العدد بكلمة وجه لدعوة من خلالها للمتعين وقراء (أعلامات) إلى طرح وجهات نظرهم فيما صدر منها من أعداد والعدد يشغل على عدد من المقالات، كان من أحملها علمية ورصداً، مقال (عباس على الموسوعة) الذي أجرى قراءة جادة على بحوث ملتقى قراءة النص الثاني، وأن من أول المعرفين له بما ورد عندي من لبعض، وهو خطأ عمر معصود - بالضبع - في المادة العلمية وليس

اللغوية، لكن يجب أن يستبه إلى أن ما ورد عدي بهذا النص أقتل أحده مالك بن مويرة) خطأ علمي تداركته بعد فوات آوان، من مصدر غير المصدر الذي نقل منه، أما الخطأ الحوي، الذي أرادته المراجع (مالكاً بن مويرة) فهو مصوب على التبدل، صحيح، لكن ليس موبناً، في قولي قتل أحده مالك بن مويرة ومالك واقع في سلسلة السب، وهذا لا يجوز تنويه، على الإطلاق، لم ذكرت من سبب، فعلى الموسوعة مراجعة معلوماته لبحرية، في هذا الصدد وأنا أشكر له اهتمامه وأقدر جهوده العلمية

وبعد جدي في هذه القراءة السريعة أعرف أنني لم اعط المصروع حقه، لسبب واحد، لا غير وهو كثرة المواضيع وتشابهها، مع صبي الوقت وامساحه، وأن أعرف أن عمري من قراء هؤلاء لهم مساهمات في قراءتها، فارجو أن تكون مساهمتي، من ثم حب تجاه هذا الإصدار العربي المتميز

\*\*\*

معلمة الثقافة  
انفتاح الحقول المعرفية

مشتاق عباس معن

## (1)

سعى علماء الدرس اللساني الحديث إلى تأسيس قاعدة معرفية رئيسة في مفهومه التنظيم والإجراء، لكي تحكم قيام هيكله ودائه داخل المؤسسة المعرفية للتحقول الإنسانية والطبيعية ابعامة معادها

إن العلوم بعدم بعضها بعضاً في التنظيم التحليلي، لذا لابد من فتح مواضع الإفادة والبيد للدراس في الحقول معرفة على نحو عام وبهي حقول العلوم الإنسانية على نحو خاص

وتأسيساً على هذه المقامات من المطالبات في تحسين إمكان تمييزها على أرض اللغة لانسائية من خلال عكسها وتقصده لقواعد الكتابة هي كشف ما رتبهم من قلوب فهم تلك النظم أو الكتابة على مدى مسيرة التطور البشري.

«قد رأى اللغويون أن «علمهم» يتطلب الاستعانة بعدد من العلوم كالترجيح والجغرافيا وعلم الاجتماع العام وعلم لأجساد البشرية وعدم وظائف الأعضاء وعلم التشريح، لكنهم ببها على أن الاستعانة بهذه العلوم لا ينبغي أن تؤدي إلى سيطرة صاهجها على «علم اللغة»، بل لابد من درس اللغة داخل «علم اللغة» نفسه ووفقاً للقوانين التي يصل اليها «اللغويون» من استقص «المادة اللغوية»<sup>(1)</sup>.

وتبعاً لذلك جاءت علوم مازجة بين ما هو لساني وغير لساني، وكذلك جاءت علوم مازجة بين ما هو إنساني وطبيعي كـ علم اللغة

النمسي أو علم نفس اللاوعي وعلم اللغة الاجتماعي أو علم اجتماع اللغة، وعلم اللغة التاريخي أو علم التاريخ اللغوي وغيره من العلوم المارحة التي تولدت من (معموله الباطني) التي رمت إليها المنظرات العلمية التأسيسية في القرن العشرين

لم يعمد لأمر عبد العلوه الأمّات بل معذاه إلى ما تعرّج من تلك العلوم كالمسوي القوسي الذي بعد المسوي الأول من المستويات الثلاثة المؤسسه لقررات التحليل السام الحديث.

- المستوى الصوتي.
- المستوى التركيبي.
- المستوى الدلالي.

فقد داخل عبد بن سنان في مدرست الحديث من عهد المصنف الذي  
أصبح عملاً مثلاً له في عهده، فحدثه في الحديث والإعراب، وبين  
حقول معرفته أخرى من كتب اللغة، فسمع منه لسانه من غير  
لسانه، فجاء ما علم لأصوات السمع في أصوات البشرى وعلم  
لأصوات الماريحي وعلم الأصوات العرفي وغيرها من العلوم التي  
تخرج من ذلك النوع الحديث، بسبب معونة (التداخل) بين

(2)

أود لسقاة المحدثون من هذا الطرح المحدثى ابدى بسجىم وتضعات  
الدرس الأدهى الإبداعى والسعوى الساعى الى كعب الكونى ونجوار  
حدود المواهر الفاصنه بين الأخبار والمسحيرى مبهىا من حقول معرفية  
وهياكل فكرية وشاجاب ابداعية صبة او مبهىا نصبة

وسبغاً لذلك شغل الممدد في عصر الحداثة وما بعد الحداثة على





التي تفتح في وجهه ابواب فهم النص الموصدة التي عالياً ما تخلق في  
 لأساطير والخرافات أو تحفر في الأنساب والمرجعيات الأثرية والتراثية أو  
 ترحف في أبعاد الحاضر المتشعب في خريطة الثقافة

وعلى الدراسات المتخصصة أو الأحدة بالعمور في أرض النقد،  
 تكون على المستوى نفسه من إمكانيات التثقيف؛ لتتجم مع موسوعية -  
 معلمة - الناقد

وقد حاولت (ملاحظات) استيعاب المقولة السابق ذكرها من خلال  
 مسيرتها التي بيّنت على التعمد من خلال الشائيات لمساهمة في الكشف  
 عن إمكانيات الحيازة الموسوعية التي طمحت لاستيعابها، إذ حوت  
 التراثي والمعاصر، ولأن والأحر، والسظير والآخر<sup>1</sup>، والخاص والعم في  
 أديبات النقد.

#### (4)

يقف في هذه الأسطر عند المستوى المعنوي معروض في المجلد  
 العشر من سلسلة الدورية (ملاحظات) للكشف عن تأكيد الراشح بين  
 النقدي - اللساني، من خلال آلية المدجة باحتبار هذا المجلد الذي يمثل  
 رأس العقد الأول من إصدار هذه الدورية لسببي

1 - لفصح المقرئ لذي يتطمع إليه مناقشه المستوى اللساني في  
 لدراسات المعدية، إذ قد يتساءل القارئ: ما علاقة الدراسات  
 اللسانية بالدراسات النقدية؟

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن هذا التساؤل من خلال دوريه  
 (ملاحظات في المعدي)، وربطها بمقولة (التداخل) بين المعنوي المعرفية

2 - لبيان اقتراب هذه الدورية من مرامي النظريات المعاصرة التي تسعى

لتنشيط أركان مقولة (التفاعل) في منظومة المعرفة الإنسانية وعلى نحو خاص لتقديده وللإسابة؛ لكسب صفة الموسوعة في المطروح من دراسات وقرائات ومقاربات تحليلية.

فالنص - كما ذكرنا سابقاً - عبارة عن انشاق مجموعة من الأصوات ولألغاط و التراكيب، وه يحفل انساق النص و انسجامه موقعاً مركباً في الأبحاث والدراسات التي تندرج في مجالات تحليل الخطاب، و سائيات الخطاب/ النص، ونحو النص، وعلم النص، حتى ان لا يكاد نجد مؤلفاً ينسب إلى هذه المجالات، حالياً من هذين المفهومين (و أحدهما)، أو من المفاهيم المرتبطة بهما كالترابط والتفاعل وما شاكلهما<sup>(2)</sup>.

وقد حاولت لاسد احيرة حمر العبيد؛ لكشف عن مصامير ما عرصد في النص ناس ذكره من خلال دراسته سي حملت عنوان «لستيات النص»<sup>(3)</sup>.

وقد أكد لاسد صلاح الدين حسي بدد بروجه النظرية احرابا من خلال تحليلة نص «حسية على مخرج» لصاعد صانع لرهراي وخرج الباحث بحمله نتائج تدل على أهمية التفكير النقاسي في الإجراء النقدي - الأدبي، ثعل أقربها إلى مهده ورفقنا هذه نتيجته الأولى التي جاء فيها

«ناتش هذا البحث مكوين النص الشعري وأوصح أنه يتكون من بنية فنية وبنية دلالية وبنية تركيبية يعتمد البنية الفنية على موسيقى اللون ولفاقية ويعتمد البنية الدلالية موضوع النص ووسائل اسجام متوالبات قصاص عناصر الموضوع التي تؤدي إلى موضوع مسجهم ويعتمد البنية التركيبية على وسائل ساد حمل النص، أو لربط بين جمل النص وتشمل الرطة بأداة من أدوات العطف أو الرطة بوسيلة

مسطقة أو الربط بالصميم أو الربط بين مشوالات الأحداث في النص»<sup>(4)</sup>

في حين حاول الأستاذ محمد ربيع العامدي انكار الاستمرارية في تواشج هذين الحقلين أعني اللغوي والفني - في ورقته السعدية - بحسب وصفه لها: «إذ نص في انفصال الموضوع - صعوبات الدلالة/ صعوبات القراءة» من ورقته تلك على أنه يمكن أن يذهب إلى أن «انقراء» السعدية بدأت في الانفصال عن المجر اللغوي في اللحظة التي توصل فيها هذا الأخير لحقيقة الصعوبة والعمق في تحديد الدلالة على أوجه لدى نفسه حتى لعلاسة والكتّاب من غير اللغويين وتقدم وصفه أيضاً ونجبه الحقل الفني حيند دوراً إلى الانكاس بقوة على «لغاب» والتسليم الكامل به واستبعاد «الصور» و«مفهوم» «القراءة» في النقد بتطور لا عني «الأساس» **به إليه للإحصر** من جهة مابق الغيب لكن في اعتماد لغاب متصلاً للقراءة، «ال» من نعم عمداً لتعجب وتجاهل الحاصر المائل والاحتراف عنه واعتد مفهوم في يتورد على هذه الصورة به «الدنية» على حساب قدر من «الموضوعية» وهذا مشوار مفهوم للقراءة السعدية من لحظة لانفصال تلك، مجدداً سبيله وحده غير عابى بما يحدث بعد ذلك مما يمكن أن يعارض الأسس الأولى الأولية التي امتشق منها لبحث العموي أصلاً أو بشكل علب أقل تقدير من هذا نتج اعتبار انغلاق لدلالة المفصي إلى انغلاق القراءة لغوياً افتحاً للدلالة بقصي إلى انصاع لقراءة نقدياً وعدم ما كان حصراً في الدنية علباً في الأولى وتجهل في لسعد من لسباقات المصاحبة للنص والمحيطه به ما حظي بعناية واهتمام واحتفل به في دراسته اللمة

وبعد فقد يشعر هذا الحديث في الصور العام لغروق الدلالة ولقراءة بين الحقلين اللغوي والفني بأن المرء هنا لايد أن يستشعر بالضرورة مايبعد

أحد التصورين والسل من الآخر. ويشعر كذلك بأن الورقة واحدة سبيلها إلى حشد الحجج والبراهين لصره أحدهما على الآخر، أو لتفصيل من شأن واحد منهما والإعلاء من شأن نظيره. ولعل القارئ الشف من لسطور السابقة أنها أُلصقت بالجانب الدعوي الاقتراب من «علمية» وجعلته أولى بالإتصاف بها من الجانب المعدي. وأن «الموضوعية اميل إلى أن تكون بجانب الدرس الدعوي في مقابل «لادائية» التي تنكس عليها الدراسة النقدية. وهي ذلك الجار واصبح لنظر للدعوي. غير أن الورقة لا ترى أن هذا الإتصاف بالضرورة من مزايا النظر للدعوي في كل حال، لاسيما إذا أبقيا بأن العد يتجه إلى نوع معين من النصوص نظمي عليه اللادائية وتسوده المبادئ النفسية في مقابل المبادئ المطبقة كما مر، هي النصوص الأدبية على وجه الإحصاء في «الافتقار» عليها. أما للدراسة الدعوية فإنها تسر على حد يصح خصوص كتب «مناهج» دون تفيد صارم بالاحتصاص بوجه ما منها «الورقة» له بعد في الوصول إلى نتيجة محددة تكون مثابة «لأجابه» على «سؤال» العريض الذي يفرضه عسرها والأمثلة الأخرى اسفرعه منها «بل عرض الورقة الرئيس إنما هو جعل كل ما تقدم - على طوله - كالدخل إلى «تارة» عدد من الأمثلة التي تقف على أرضيه اعتبار مدى البعد أو التقارب بين التصورين. لا أن تتورط في إصدار الأحكام عليهما»<sup>(5)</sup>.

وهي على كل حال وجهة نظر أن نحالفها. لكنها لم تكن وجه قطعية، إذ عدل الباحث عن تأكيده في الفصل الثالث لموسم «أسئلة» للدلالة «أسئلة القراءة» «أسئلة» المحصور/ العياب/ وحدود السابيل».

لقد وصح في هذا الفصل أن وجهته تلك كانت مجرد تساؤل لا يرقى لمراقبي الوجهة القطعية التي تسدعي المباشرة، فقد حد بظرح التساؤلات التي أدخلت ورقتها المعقدة صجل الدراسات المفتوحة التي توصف بالكتمية<sup>(6)</sup>.

وما يحسب لورقة القاصدي أنه قدم وجهة تحليله معاصرة من خلال محاولته المرح بين (نظرية العراة - التلقف - الاستقبال) و(نظرية لسانيات النص)، وفيها رؤية متعددة - تحليلية حديثة محاولة لمطروح في مساحة التقويم النصي والمعرفي

## (5)

لم يقتصر المجدد العاشر الذي موقفنا عمده بوصفه مثالا لـ يريد تأكيد في هذه الورقة النقدية، على الدراسات النقدية المارحة لسانيات من خلال نظرية (السانيات النص)، بل قدم دراسات أخرى نورعت على مستويين

1 - مستوى المقدمات،

2 - مستوى العروض،

نصفي المستوى الأول جاء في دراسة الأستاذ عبدالمفتاح أبو عديين الموسومة بـ (مقدمة في لغة اللغة العربية) منها تأسيساً لمجمله مفاهيم معرفية بعيد منها التقدي في تشكيل رؤيته النقدية من خلال مرجع النقدي (العام والخاص)<sup>(7)</sup>.

وكذلك جاءت دراسة الأستاذ سعيد حسن يحيوي الموسومة بـ (التجذبات لغوية معاصرة، من خلال الاستعانة على المحي نفسه الذي حاولت لدراسة سابقة الاشتغال عنه من جهة تقديم مفاهيم معرفية عامة<sup>(8)</sup>.

أما المستوى الثاني فتمثل بدراستي جاءت الأولى منها خاصة بالمتن العربي في حين اشتملت الدراسة الثانية على المتن العربي

فقد سعى الأستاذ إسماعيل شكري إلى الكشف عن مبررات مشروع النقدي - انفعلي للأستاذ محمد مفتاح من خلال مجمل الدراسات التي

طرحها، ولا سيما الوجهات التي طرحها في مجال التواضع بين حقلي اللسان والنقد

أما دراسة الأسناد تزار التجديدي المرسومة به (نظرية لسيات التواصل لريفرند شميت) فاشمعلت على المحي العربي، لكنها حاولت تقديم مفاهيم مقننة ولا سيما مفهوم التواضع اللغوي - البعدي، ومن ذلك وجهه التي حددت في نص جاء فيه

« إن لعلم النظري والتجريبي لا يمكنه إلا أن يكون علماً مصبوغاً وعم أن الشد والخف ولتعديل حاصل فيه على الدوام، أما «عموم» النعم والأدب فهي معارف وقصون معيارية خصوصية يحكمها لتتبعيد الحوري أو التأويل القيسوميولوجي أو الدوق الأدبي والعلي لا غير»<sup>١٩</sup>

## (6)

من خلال ما مر ذكره، نرى دور (علماء) سعت إلى استيعاب (معلمة الثقافة) من خلال سبب معرفة (اسد حل) أنفسهم في إثراء العمل النقدي وانفرح لتعبه لتبادل بين (لغة) والمنتج

ولعل وقتنا البسيرة عند مستوى من استويات انسي عالجها هذه الدورية - أعني المسري اللغوي - ومن خلال بعض إصداراتها المنشئة بالمجلة العاشر حرية بأن توجي يسعه المرمر إليه من خلال بقية المسويات وسائر المجلدات لتني حوت ما حوت من دراسات وأوراق نقديه أكدت أن (علماء) هي دورية شكّلت مع جملة من دوريات لنقد الأدبي وتعرفي في علما العربي (معلمة الثقافة)





# علامات..علامات

محمد الديبسي

ثمة علاقة عضوية، بين حركة الواقع الاجتماعي وقراراته الثقافية بحيث تظل تلك القرارات مرتبطة بدواعي الاجتماعي ومشكلة لتوجهاته

إذ لا انعقاد بين المتقف من حيث هو نموذج اجتماعي في مصادره الثقافية، وبين البس والمحركات المجتمعية؛ من حيث هي وعليات، تعكس سبما تلك العلاقة وتغير عنها ١

وحتى هنا، إزاء فاعلين ثقافيين هما الرمز / والحالة الثقافية، يستقرئ ملاحظتهم بسبب صيغته (الرمز) الخلال التي هيأت لـ (علامات) لانتقال، لظهور "وفا" التي سي انطلق منها هذه الإصدارة؛ و"معتبط" بسبب "وفا" لاجراء الكسبي الذي تعتمد في تظهرها التي كدوره تقدم به خصوصها واهدافه؛

كان شهر ذي القعدة عام ١٤١٥هـ الموافق صابر ١٩٩١م - موعداً لولادة العدد الأول من (علامات) عن نادي حدة الأدبي الثقافي

وهو ذات لنادي الذي أصدر قبل هذا التاريخ بأربع سنوات كتاباً للشيخ الدكتور عبد الله العباسي بعنوان الموقف من الحديث ومساند أخرى؛ وهو اساربح المقارب لصدر كتاب عوص العربي الحديث في صرار الإسلام) لسبيد من خلال النظر إلى إشارته هذه العمود ورمز صدورهما تدعيت صاحب ثقافي شهده الساحة المحطية ضد التباسات ميلادية إلى بداية التسعينات موعد صدور (علامات) وكأني أصبح المعرفي لكل تراكمات المرحلة الثقافية تلك والمصغى الفكري والمعرفي لجدياتها..!

عبدالله العدامي في كتابه الصالح وتحت عنوان (وهذه اول  
تصاريسا المتحللة) يقول:

«لا اعرف شخصاً أي حدثي من شهادي في المملكة يشكر للتراث  
و يعيل من شأنه، وكل ما أعرفه مباشرة من ألسنة الشباب، ومن  
مافساتهم أنهم لثراث اعتهم مكثرون وله مجلون، أعرف عدداً منهم  
يحفظ قصائد من الأمثال ويمتاس بها، ويكتب التراث، ليعيه على  
لتعبير عن استيائه من خلال اللغة، هذا قول أعرفه من برز شعراء  
الحداثة عندنا...»<sup>(١)</sup>

لتعبر شهاده (الحداثي الأكبر) بهذه الصياغة، عن ماهية فهم  
الحداثة، كمشروع ثقافي بمفعل في فرد، رغبة كانت قنبل للمحركة  
انثقابه في بلاد محرومة في اندفاعة الثقافة، وسبقها الأدبي الأكثر  
لجديداً الشعر والنقد!

فاعلة الثقافة: «... منها عبر مؤشراً لندرس، برصد من خلاله  
حركة لتحول من نطاق ثقافي مفهوم بحدس من نطاق ثقافي آخر بدت  
سمات تائره واستيعابه لتعابير من حوله، تشكل بعداً منظوراً بتنسبه  
المثلي برصوح، ويكشف للدارس عبر امثلة ومجادح، تؤكد ذلك  
لاستيعاب والتأثير

وكانت حركة القصيدة المعاصرة في المملكة، ملصق شكلية بتحفظه  
التقليديون الذين اعتادوا عطية الخطاب الثقافي القديم، ومن ثم عطية  
الرؤية الشعرية المعتمدة في ذلك الخطاب، ليصبح الجديد في نظرهم  
تقريباً لقائمة الموروث الثقافي بحسب فهم له، ولثوب التي يرون  
في مجرد تحريكها او مسالمتها مماساً بقيمتها، وهديدا لدهريه لتي  
تمثلها، ولثابت تلك، وحسب انزياحاتهم المعاصيه بها جميعه الخطابات

القرائية، التي تمثل هوامش تفسيرية جبا، وأوبلية في حين آخر للنص  
المقدس

و(القدمية) ها وبحسب مفهومهم مر وجه اعتبارية بالنص  
النرائي وسابقة الاعتبارية، والمصدرية التشريعية في مثاليها المتعاليين  
(القرآن والسنة) بحيث تنحصر تلك المراوحة على أطروحاتهم في مباد  
الاشفاق الدلالي للمقدس ونصابه، وهوامش تفسيرهم لتصوره تلك  
الدلالة، بأمنحاج ما تعارفوا عدة على قطعيته البقية

ومن ثم كن كتاب عوض القرني (الحداثة في ميزان الإسلام)  
لرسالة المسعدة من ظلال ذلك المحضر، والكائنات لمصاحبي الحداثة  
ومحركتها، وهي استشهاده الدليل الذي بظه قطعياً على ضرورة  
الحداثة على الدين والمجمع

وهو الدال بعد رد على الخلط العرائي سوى المذهب/ والنص  
الديني، وأبعد بهم نسوي شائع عن هذا الخلط

ومن ثم بها، المرفعة المقتضية، سفيرة بربها وصوبها لمراج  
قراً إلى ادعاء الحقيقة، والقطع البقي صحة وسلامة ما يراه، ولكتاب  
الذي اسمه التي شذرت من الأمثلة والشواهد الشعرية والمقدمة،  
والحوارات التي جعلت بها الصحف انداك، وكان مثابة لصوت لوثوق  
لمرأي المصا في الحداثة، والذي ينصرف تلقائياً إلى مستوى من  
مستويات الفهم، والتفكير، وآليات الحوار ومطلقاته، وهو الذي استند  
بجهازة البرهان الشرعي (القرآن والسنة) أيضاً بحسب فهمه لموصي  
لهما، وانطلاقاً من رأيه الإسيافي، ليحاكم أشخاصاً استناداً إلى  
مفهومهم، وإجراء سجلتي تحكمه مبررات الإعلاء الخالص واستلال  
انصوص من سياقاتها وتعريضها من دلالاتها الكلية والتفسير  
بالوإي والمقاصد المصرة في نفوس كتابها ١٢

ليكون عماد نظريته رفصاً كلياً يعوم على محاكمة التجزئات لسوام التأويل المقصود، لاستشارة العامة والاستعداد على تحلي الحركة شعراً، وبعاداً، وواكب ذلك هوامش أسبوعية تعمل للهدف ذاته، عبر الترويج في تمثيل ذلك الخطاب والتعبئة الشاملة له، واعطائه صفة التركيب والعمومية، عبر المحيطات الدعوية، والجمعات الشبكية، التي تنظمها بعض الجامعات وأشرطه الكسب وخطب الجمع مما أعطى مداً مهماً لمشهد اشتد في، وإن كان غير مختلف مع الطبيعة السيبرولوجية لمثل هذه الماوارب وهو ما أسدعى أن يعوم القدامى المسهدف الأكبر والمناط الرمزي النظري للحركة التي أن بسفوه بمثل تلك لقولته وهو يحار لي شعر - لحدثة وبنافع عنهم ٩

ويقدم شهادته بذلك، سمره حسن عيون حري، الموقف من الحداثة ومبادئ أخرى، معاً وهو يربط عميقة لأخرى الثقافية لحركة طليعية تنبرع في مشهد أسبوعي معمة، سجادته وبه عن مرجعياتها وأهدافها.

وكان أن قدم تعريف مشهد ثقافي صحفه وصاهر أدبية كل يعرض بصاعته ويقدم بمادجه وأمثله ويشد أوار السجال، الذي أخذ بعداً حوارياً بمفصع عن مسنويات التفكير والقيم، ومخرلات لأدهان ومسافاتنا بشكلاية معبرة عن محركاتها المعاصرة، المسئلة بالصيغة الوهمية للحداثة، كمنال شعري أو متابعه بقدية، لمحتزل مفهوما الحداثي الشامل بتلك الصيغة ١٠

ولا يجد فريق عوض القرني ومائنه سوى تلك الصيغة، ليتولو معالجة حروقاتها للشوايت، والتنبية على مدى حظوتها على ادبي، ١

ببما ظلت الحداثة كسبح اجتماعي شامل، بأحد امتدادها الطبيعي والحتمي في المجتمع، بظواهر أخرى في التعامل والحببة العامة عبر عبه

عبد لله العدماني ورصده بدوة، هي سلسلة مقالات نشرت في جريدة الرياض تحت عنوان «حكاية الحداثة»<sup>(21)</sup>

وكانت العقيدات المحالفة، مأخوذة من ظواهر الخطاب الثقافي الجديد، الذي بدأ يقوض الطروحات التقليدية، ويشعل الحور والجدل الثقافي في الصحف ومبهر الأندية الأدبية (نادي حدة الأدبي الثقافي) الذي كان عبدالله لعد من وسعده السريحي - قطبي الحداثة النظرية وركيزتي الحوار حولها - في سبق منظومته الإدارية

ولم يحسنكم العريق المقابل على برهان لرفعه، سوى ما برز مسرعاً ديمياً بنهار ثقافياً للدفاع عن العقيدة والتراث للحد الذي اعتبر فيه عوض لقري (كتبه - الحداثة في مبراز الإجماع) -، سوراً ودفاعاً في سياق حديثه عن هذا حقه كنه من دعه ناس عمومياً وطبقة لعلم وشباب انتصحو، حجب، حظوره الفكر العربي انعماني في مجتمعنا، ورموز هذا الفكر، وساهم، ما ي بعده بمواكب ليقا<sup>(22)</sup>

ولما أن صور دافع الذي في التكبير مصححها الصاعدة (التوعية، العصور لترب نعتسه : مفاهيمها العامة ومصاصها الصالية - المطوية على ادعاءات تعديها روح الرخص وسطورة همة العدا، إذا - ذلك الفكر الدخيل...<sup>(23)</sup>

وكانت التباينات الهرمية حصونه رعية، استلحت ع - مفاهيم وكذا الادهن والتصورات ومراج الدوائى الشعرية والمواهب الادبية والمبهمات لعديه، والجالال الحوارية لمحارة الى مفاهيم الإقصاء والإلفاء، في حين غاب أي صبغة مثارعية و«طروحات منظمة يستقيم معها جدل العريقين» ؟

فبمشتا - ما نشره الصحف من نصوص شعرية ومتابعات بعدية (الرياح والجريرة والسمامة وعكاظ والسدوة) مفعلة من أي ناظم

معياري. أدت إلى مدني مستويات الحوار إلى اتهامات واسفطت شخصيه، بصر منها رموز بيار الحداثة وبالث من وضعهم الوظيفي والاجتماعي...!

وكان ذلك مؤثراً على مدى تأثر السياق المجتمعي سلباً، وغباب لبقته الفكرية واستقلاله الذاتي في تعميم مستوى الحوار، أو إدراك تفاصيل ومجركات تلك الحركة وتحدياتها، إذ لا يؤمن إلا بالجدرة، أو لبس والأطروحات المربهة للصور العالي، ولعصبة إسي تحريك حماسه لتدنيته، تجاه ما يصف في نطاق الثوابت والمقصودات ؟

فبما كان المجتمع ذاته، يعيب في استهلاك قيم حيائية تعاملية في المعيشة والبرية والسمة تعبر نواتجاً حداثاً طبيعياً وتعبيراً في نظيته العامة.

وتنظم في سيجة مباشرة دور أي نفس بترانها العقلانية أو مستويات ومبادئ عملائها هي خطاباً الفكرى ؟

لقد أسبقى سكانه فهم حداثه وحضره : حنصرت له مسراً، في خطاب أدبي فواصه الشعر والقدر، وحوارات وسجلات صحفية، لا تتلاقى مطلقات ومفاهيم من يمثلونها، وبذلك اصطعب بوشح شعري تنفسه الثروات والمعبراب والأصالة والحداثة ؟

ولم ينسبه المجمع بفك المثل إلى حيوية ما يثار حوله، إلا عندما ادخل غوص القربي ورفاقه (الدين) بوصفه قيمة اعتدده إلى أديبات حواراتهم مع الحداثيين

ومن ثم ستمدوا الرأي العام صدهم، بدعوى المساحة عن لشوبت، ليحقق بدائرة الحوار، الامين من سابله الكتاب، والصحفيين والأوصياء، على ثقافة الامة وثوابها، وأصبح هذا العريق يعني عشره حظه !

في أن يكون له صوت يعلو بالناس، وحضور مبري يعطي لرأيه صفة القوام، بحسب عوص القرنى

«... وبدأت الوجهة من جانبها في الارتفاع والتسحين، وكان هؤلاء، يسيطرون بذلك على أغلبية المسابر الأدبية باستثناء جريدة الندوة التي كانت تقف في وجوههم بأقلام المليباري - رحمه الله - وسهيله وبين العابدين والمفرحي وأمثالهم، وكذلك الشأن في المسابر الأدبية، عد السادي لأدبي في مكة إذ كانوا يسيطرون على معظم الأندية، وإن كانت لم تسيطر مثل هذه الأندية على كل مدن المملكة»<sup>(4)</sup>

إن النتائج للمحاولة الثقافية في بلادنا منذ الثمانينات، كمهمر رسمي، أدب مسحولها ولتحريك ركودها، برصد تماقم وتيرة أدبها، وحنسية استجابتها للطبيعة لعصريه، نرى ظالم حاد خطبها العام، وظهور جبل ريددي جديد سموها من أقب التقلدية في نيت، الحدائة، في جملة أطروحات، تحركها جهود فردية، لا تنظم إلى مسار موسساتي إذ الأندية الأدبية - (المؤسسات الاعيادية لمعهم رسمت لأرب والثقافة) - مبرهنة إلى بيروقراطية إدارية، محكومة بمجالس بعيت عن عقبات أعصائها الرعي بقية المتعبر، فظلت عبر مكرنة بداعية حركة الحدائه أو متوجسة منها ؟، لا يكاد تقارب حماس محلي الحركة، الذين تسمى صونهم، وتوالت عطااتهم الإبداعية، ومهم بعض الإصرار على مواصلة بتاحهم لشدهي بذات القيم التي تحكمهم وتوجه صايرهم ذلك، فألب متفرقات من السادج الشعرية فعل بها محمد العلي ومحمد لثبتي وعلي الديلمي ومحمد خيرالحري وعبدالله الصبحان وغبداء المسقى وصالح الشهران وأحمد عايل معيبي، وتراسها أطروحات بقديه يقدمها عيادله الفدسي وسعيد السريحي ومحمد العلي وعاهد حريدار في أحضانهم بهذه الحركة ودفاعهم عنها



وفريق مغايل يرفضها ويستعدي على رمورها، أمثال عوص القرنى  
ومحمد موسم المقرجي وأحمد الشيباني والمليباري وسهيلة رين العاديين

ولم تحل الملاحق الثقافية خلال فترة الثمانينات من أدبيات ابية من  
التعبئة/ والتعبئة المصدرة مع وحد الحداثة، فيما كان بسيان من مظهرها  
الشكلية، كحالة ثقافية جديدة، تعهم وتنسج كخطاب أدبي بحث،  
وصيغة إبداعية سقيمة، وكانت رؤى الرفض، تؤسس على حشبات  
نصية؛ أولت لصوص الدينية، واستثمرت سلطوية إحالاتها لصالح رأبها  
وحكمها الفصل بين الحق والباطل ؟ ومحملها التشابه؛ أن الحركة  
تقرب للشوئب وللمعدنات ؟ في الوقت الذي اقتص فيه الشعراء  
لصنيعهم الفني، واسترب عصرنة حديثة للتعبئة العربية في امملكة  
بشكل الشعراء استعدي محدد، يرحب وحق تعد في والسريحي حضور  
جدير بالاحترام في عرض رؤاها اسطورية دون استبداد إلى محركات  
التأويل العقدي انصدي استي حول حصصهم حرره إليه

كل ذلك : دون ان يصدر مشروع نابسي، بوش أو برصد كل تلك  
الفعاليات، باستثناء ما يسره الملاحق العديدة في الصحف، والتي  
أصحت المرجعية الوحيدة الراصدة لتلك المرحلة وشكلياتها

وكان كتاب عبد الله العدمي (الخطيئة والكفر) الصادر عن نادي  
جدة الأدبي عام 1985م الفصل المهم لتشكيل الخطاب النقدي الحديث  
بصورته العلمية، حيث رح بالبيورية والتشريعية في خطاب نقدي  
يسرع معبر اليراب وحداته النظريات ليؤسس العدمي حضوره  
الثقافي؛ موصفاً به شعارة التملدية وسكون معاهيمه، في مشهد  
ثقافي/ اجتماعي يساوى الجديد والحديث، للعد الذي عبر به العدمي عن  
فداحة ردة الفعل حول كتيابه ذلك بقوله.

« بعد ظهور كتابي الخطيئة والكفر، وبعد الصدفة العلمية التي

تصميمها الكتاب، جاء الإجماع والرفض كان كبيراً جداً خارج الجامعة، خصوصاً في جريدة البداة، ثم انتقلت المعارضة إلى القسم نفسه، وتبني عدد من أعضاء القسم هذه المعارضة صدي، ثم رداً من المعارضة بشكل شرس جداً، وتحول الجرح بالقسم إلى جرح عدائي وكنت أهدم أحد الحيارين، إما أن أقعد عجلي وقدرتي على العمل، أو أن أهدم ؟

فأنا عادت حرصاً على عقلي وسلامتي العلمية والذاتية، لأن الصراع كان عسيفاً جداً ودخلت به عوامل غير لائقة من حيث الإبداء الشخصي، والتعرض لي ولطلابي وللناس الذين لهم علاقه بي، وكانوا يفعلون انكسارات التي صدي على باب مكتبي <sup>(5)</sup>

فيما كنت النظره تجاهه تنحصر ما بين أمل الجيل المثقف الجديد، برؤية تستوعب نفسه وحججه، يصر على ضرورة وتسلون بذائفته العصرية، وتستطيع اس حديد، تراكم حركة محاولات من حوله، وتساغم مع إبداعاتها، حرص برحس من حيلته أعلنه في تغيت جدار المفهوم التلبد للحد وجار احداه بدمر

وتبرر حالة العدائي السابقة، مستوى التلقي واحتراماته، والذهنيات الموجودة بذاك، وفحوى الحوار المفترض حول إصدار نقدي، جاء مهاداً توتيفياً لرؤية جديدة، وبقللاً، الحركة الشفافية من زاوية التلقي السبي والجسود، إلى فصاء العمارة العلمية العاعلة والمسجة، هي إيجابية تشير إلى مقدمات وعي استغالي، بحسوى الفكر النقدي والطرح النقابي في بلادنا بعامه

فيما كان الصريح في كتابه (الكتابه خارج الأقواس) <sup>(6)</sup> يعلن ويشجاعة علمية انتصار الحالة الشفافية في رؤية تطبيعية لأمثلتها الإبداعية هي إنجازات ميداني بلادنا، وقد أشار في مقدمه كتابه إلى غاية الإبداع في مقوضة - التنبط الذي يهدد الإنسان بالف - الذي يترصد



والسريحي المشار إليهما، بوصفهما مثالين يسمان مع صاحبات الحالة الثقافية آنذاك ويكوان خطابها النظري، المؤسس على برهانيات لواقع اشتققي، دون اسلاب لانجاء الرؤى حولها، ودون أن يداعى في ظلال سقيتها، وكان لهما مناهي البشارة في احتضاط الملامح العامة لذلك لمشروع.

لدي توافرت مكوثاته بإرهاصات محسوبة يستعيم عليها ذلك المشروع ملغناً ومعيماً، ومؤسساً لمسار توثيقي، يملكت شرط انطلاقة وديمومته، محققاً ما لم يتحقق للحدثة - الكادر المؤسستي بفعل وعي القلم عليه وبمحاسن الداعمين، له وحلاصهم في كونه وإطلاقه في الفضاء الثقافي فكيب (علامات في العقد الأدبي) وأنتى صدر العدد لأول مرة عام 1991، حسب جد حديه الحدة / لتقليد، على شاطئ (علامات) بعمق الأخير، ساحات لأنتى ويستثمر إفرارها المعرفي، ولتحقق هدفها في علاج مشروع صدور وصح، بربيع غبار التقليدية، ويعطى مثلاً كد على اشتققي، غرود عبارة المؤسسة في نقش دورها الثقافي، وسعير المعنى به

ليمثل حينه تحريرها عيد الفصح أبو مدين العيم على مؤسسه، والوعى بجدارة مقدمات الحركة ومحوها، وعيد لله العدمي وسعيد اسريحي قطبا الحدثة ومظري مثالته، كحاله ثقافيه مرحليه، أنتى أكلها عفراً، وبلا اعصاب إحرانية، في حلق مقدمات بهي لعيم المشروع، على نحو قد يستقيم معه نظرة المسويين في الإفصا، والإلف، ولاستعنا.

ولتطلق من أهداف عبر عنها المحررون، في تعديهم لعدد لأول وتتلخص بالآتي<sup>(81)</sup>:

1- تأصيل النهج لثرائي، المتسم بالسمو لتصل والتطور المعرفي،

القادر على مثل ما يصب فيه من روافد فكرية وثقافية، واستيعابه لمصداق ما يثبت في مجال التجربة الإبداعية الجمعية، في مختلف العصور والبيئات. وحسب العناصير الحية لفكرة للاستثمار والامتداد الفعّال في الفكر التقني المعاصر، وهذا من شأنه أن يقضي ضرورة توجي بهل المقصد ووحدة الهدف، عند إحصاء هذا التراث التقني للتحليل والتقديم، في ضوء منجزات العلوم الإنسانية وما قدمه تطور المعرفة البشرية في العصر الحديث

2 - الاستعانة من خلاصه ما انتهت إليه الدراسات لفكرة الحديث، من إنجازات تمحّول من خلالها الكشف عن الأعمال الإبداعية، ويصبح ما سطوي عليه من قيم إنسانية وهبة، تسعى لصانح البشرية والرقى بالإنسان صديقاً، وداراً

3 - رفع كفاءة الفكر التقني العربي معاصر، لدرجة أن يؤوله للإسهام لنشط والمشر من طريقت لمعد العمل بالحوار معها والإضافة إليها حاملاً معه معتصب برؤيه ومبشراً لبحره بما يحفظ عليه قوام شخصيته العربية السنية

4 - إذا ما قدم على مثل هذا الحوار، فإنما نطلق من إنسانا لكامل بقوة تراث وعظمة لعبت، والتي تكمل الله بحفظها وكرسها إذ جعلها لغة قرانه الكريم..

5 - دعوة القاد المثقفين في المملكة العربية السعودية وهي أرحا، عامة انعمي، لدعم ولوقوف إلي جانبها من أهل مشروع مسهدف من خلاله مريداً من التواصل بين المثقفين، كما مسهدف لرفعة لسعدا العربي المعاصر وتراثا العربي العظيم

وتلخص هذه النقاط الأسس الإجرائية للمشروع، والتي عثل في الآن ذاته الأهداف الصمية والفعلية، والمتسعة مع طسوحات رؤية الحديثة

والخروج بها من سعة الطرح في نطاقه الإقليمي، التي قصاته الأكبر، ومؤكدة على عصر (الأصل) وتاصيل الهج لتراثي بشرط تسامحهم بالعمو والظهور، وهي المعردات المعبرة عن وعي ودقة المحفظين في التعبير عن ركائز مشروعهم

وتنمي لصياغة العامة لشروط هذه المعردات وإصااتها مستوعبة وبذقة طبيعة السلقى. لسي لم تزل مرتبهة في ذلك الوقت لوجيب الجدل الحاد، حول الحداثة ومعانيها.

وكذا محمد بنقطه (البداية) والتي لا تعني التأسيس على حضور عديمي مجرد، بل تواصل مع معجرات الدراسات البعدية الحديثة، واستثمار حمولاتها القيمة لصالح الإنسان، معجرات تصيغه الديسي والعرفي أو المدهي وتطور كدء بذكر سدي العري السدي، والمظهر بمرات بوصفه كلاً قابلاً للتحليل والتقييم، والتي كدء عن صوامع الشخصية العربية المسلمة.

ومن ثم فإن حملة هذه معجرات بديسية، المرتكبات الأوروبية لمشروع (علامات) سكي على مفهوم (الخوار) المنصوص عنه أبته لمصرعه في أسس قديم (علامات).

وهو المفهوم الذي صار تقليداً مكرراً في خطابات مقابلة لكتاب المحبين بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر بيسم يمثل قبل اثني عشر عاماً أساً طليعياً في مشروع نقدي بدعو القانمون عديده المشعفي في امتلكه بوعي يؤكد استحقاق (المكار) في تبي مشروع بهذه الصحامة، ويستفحون من خلاله على قصائهم العربي لشرك.

وهو ما يعبر عن المسئل الراعي واللواعي بسانج (حكيمة الحدثة)، وأس، لا عيار الشكلي لرفصها، عندما ينطلق ذلك الرفص من هيصة الاعتداد بالقديم، ومساواة أي محاولة للمسائل بقيعة قدامه، الأمر الذي

تنبه له العدمي في صدد بيان موقفه من الحداثه ٥ و شرط الموقف لنقدي لم يتحقق قط لأي من معارضي التجديد، ليس بسبب قصور في محصولهم العلمي، وإنما لأن ذلك أصبح له عقلية ٦ : معارضة التجديد هي حقيقة معارضة لساموس الحياة، إذ إن طبع الحياة التجدد الدائم، ورفض هذا التجدد هو رفض للحياة نفسها، ورفض الحياة لن يكون له موقف مطلق منها بلع من العلم والعقل ٧

ولتتبع (علامات) من مستوى هذه المفاهيم والمبادئ، مكمّنه موقعها لمتقدم في خطاب الحداثة المعلن، ولقد تم على بصيرة سوفي لحالة الثقافية الثلاثة التي تستثمر معضبانها، وصولاً إلى نتيجة كانت (علامات) تمثلها وتعبّر عنها في الركن الثلاثة والمؤنة لانطلاقها، وبدت لشرط الذي يعبّر العدمي عن بعد مني السعد

والسؤال : أي أحد من تلك العدمي لمي تمثّل بيان هيئة التحرير : أو كونه على بُعد، موضوعه : قرر عملي - أهدافها المتعالية في الاستعداد : تمثل بقية ما رعبه في المنهج الثقافي ٨

هل كانت الاستعداد شرط لاجتماع المشروع ونوعه جادته ابواصحة والمؤثرة في الحركة الثقافية ٩ مع لاشدء : أي أن مشروع ذاته بعد لوحيد في موضوعه الذي يفتح بهذا لرقية، بحيث تعبّر صباغة ساسانه عن جوهره وأهدافه ١٠

وهل ركعت الإنسي عشر عاماً من عمره، جدارته العبيبه وتأثره المبسعي في حركة بعد العربي المعاصر ١١

هل يدّد المشروع - بالنظر إلى مركزه لاقليمي - نظريه المتى/ ولها مش والمركز / والأطراف، ودعمه بتمديداتها وباهبيتها لثقافة مركز وجواصره المعروفة ١٢

إن اسمي وأربعين عدداً قمينة بأن تجسد الإجابة بشواهدنا وبرهانتها وثوقها المعربة.

فإذا ما كان العدد الأول من (علامات هي المقد) يقدم ثمانية نقاد بدراساتهم وأبحاثهم على مدى مائتي صفحة وتورعهم على حمسه أنظر عربة..

وتوع أطروحاتهم ما بين مساهمة بعض قصايا التراث الأدبي، ونقد النقد، والنظرية النقدية الحديثة، والنقد التطبيقي والرجعة، وهو ما يعطى دلالة اعتبارية لأسس المحلة، المصوحى عليها بذات العدد، ساهيك عن اقتراف هيئة التحرير مغمرة التخصص النقدي، وهو ما بشي بصرمة علمية ما هي الطرح، تواجه بمعروف المتلفي عن الاستعراق في تأمل النظرية النقدية أو، في، ويداه حب عدائه عن اسس الإبداع، شعراً وسرداً، وهو الاحساس **بدي ظل في إظهار** غمسي انبيد عند إعلان هيئة تحرير المجلة **السؤال على ما،** كفى الاربعه تجراء قادمة من (علامات) وهو ما يوثق بقى لاسمريه، الاستدانة بدماء، ويدعم حظها في ثبات على مسرى **والنفس** بعد ما كونا ألفاً بقدياً عربياً تمثل (علامات) نموذج، انطلاقاً من عاصر تمثل بالآتي -

1 - تأسيس النهج التراثي والانتطال منه، تواصل مع مسجرات الفكر معاصر وهو ما تستوعب من خلاله الأصالة والمعاصرة

2 - لتأكيد على قبضة الحوار، بوصف (علامات) مثلاً واقعياً له وتفعيل أليات الاتصال بين الباحثين والمؤسسات العلمية والثقافية لعربيه

3 - لخروج بصوت المثقف في المملكة الي أقرانه في الوطن العربي وانفتاح (علامات) على المثقف العربي ذاته بعية تحقيق مشتركة معرفي بكونه علامات باقدار



4 - الحضور العلمي لعلامات كدورية متخصصة في النقد، ومرجعيتها المتمثلة بتكريس دورها الأصيل في استيعاب عطاءات النقاد ومنجزاتهم.

5 - الزخم الكمي والتنوع لعلامات، والتي تجاوزت به صفحاتها منذ العدد (الثلاثين) تقريباً، سبعمائة صفحة وأكثر من عشرين بحثاً ودراسة نقدية، يتوزع كتابها على أكثر من خمسة عشر قطراً عربياً.

وبذلك صارت لعلامات، علامة على جدية المؤسسة الثقافية الحكومية، في إبراز دورها التنويري الثقافي وتكريس مكانتها العملية بين المؤسسات العربية، وتفوقها في تمثيل وتمثيل دورها الاجتماعي، بشرط وجود الذهنيات الراحبة المزمّنة بجدوى ذلك الدور والمنطلقة من قيم معرفية، والمخلصة في تكريس فعل ثقافي جاد، وهو ما أكدته فعاليات نادي جدة الأدبي الثقافي، في تميز نشاطاته نوعياً، إذ عقد ندوة قراءة التراث عام 1990م شارك بها نخبة النقاد في الوطن العربي، وصدرت فعالياتهما في مجلدين، ثم ندوة قراءة النص والتي عقدت على مدى ثلاثة أعوام متتالية.

كما أتاحت لعلامات ومن منطلق تخصصها النقدي، وفاعلية حضورها في المشهد الثقافي العربي، على قيام المؤسسة ذاتها بإصدار دوريات أدبية متخصصة (جذور) في التراث و(الواوي) في السرد، و(توافقت) في الأدب المترجم.

وكالت علامات محركاً حثيماً، كون لهذه المشاريع، ومهاداً محفزاً للملتفّين، باعتبار المؤسسة المصدرة لها، تنوّر على وعي ثقافي تستبين به دورها، وتعبّر عن حالة ثقافية، وتسعى إلى تحقيق أهداف متماسة مع أهداف لعلامات ومنطلقاتها.

وهو ما يؤكد جماعية الإطار المرجعي الثقافي، لقائم على الممارسة التطبيقية، التي تنتقي ويحرص فمادج لطررها المتمثل بهذه الإصدارات.

وإذا كان للنظام المؤسسي أطره وإجراءاته المنظمة لنشاطه، وقيمها الذي يتولى تسيير هذه الإجراءات والارتقاء بمستوى أدائها - ولاسيما وهي تتمحور في مهامها على الشأن الثقافي. فإن عبدالفتاح أبو مدين يمثل تلك القوامة في أرقى صورها، وبقدرة قيادية تشهد بها (علامات) ووصفاتها مما استقطب النخبة المثقفة المحلية في تسيير (علامات)، حيث دورت الهيئة التحريرية لعلامات خلال الاثني عشر عاماً المنصرمة، لتشمل الأسماء الفاعلة في الساحة الثقافية المحلية وتمثلت بـ (عبدالله الغدامي، سعيد السريحي، عبدالمحسن القحطاني، عاهد خزندار، منصور الحازمي، أبو بكر باقادر، معجب الزهراني، حسن النعصي، عبدالله الشهيل).

وحققت علامات ثقلاً معرفي، في أن تكون مرجعية أدبية، يتلاقى في أفقها المنظم صدوراً وحضوراً، مثقف وثقاة الوطن العربي، وهو ما يؤكد التنوع الفكري لأسماء المشاركين في أطروحاتها.

وليس غريباً أن تجد حالة الباحثين المعنيين بالنقد والدراسات الأدبية، إلى ما ينشر في علامات من أبحاث ودراسات.

وبمتابعة حوالي ثلاثون كتاباً نقدياً لمؤلفين من أقطار عربية شتى، صادرة من المركز الثقافي العربي، وهيئة الكتاب المصرية، والمؤسسة العربية للدراسات، ودار المدى ودار الكنوز الأدبية، وسلسلة عالم المعرفة الكويتية، وغيرها.. نجدها تحيل في هوامش مصادرهما ومراجعتها إلى دراسات وأبحاث نقدية نشرتها (علامات) في أعداد متفرقة.

ناهيك عن الزخم العددي الذي تزخر به (علامات)، إذ تجاوز ما ينشر بها عشرون مادة في موضوعات نقدية متفرقة.

وهو الواقع الجديد التي بدأت المجلة تقبله، على نحو يؤكد فاعليتها العلمية، استناداً إلى نظامها وأهدافها الأساسية المنصوص عليه في عددتها الأول، والذي قارب ويشكل بقيتي، الأهداف التي تسعى (علامات) إلى تحقيقها.. وهي تقضي اثني عشر عاماً من عمرها..

.. وتشكل بهذا العدد الإصدار الخمسين، إنما تحمل في طيات مسيرتها، عنصراً ومحركاً ديناميكياً، يشهد لها بسلامة الرؤية، وتحلي المنهج، وصيرورة الأداء الثقافي الجاد، بما تشله الاستدامة من تأكيد على التواصل، بذات الحماس، المرتكز على الوعي بأهمية أطروحتها ومضامينها، وهو التمسك المحتوي بتفاصيله على نتائج معرفي، كان محصلة حالة ثقافية وزمن تاريخي في واقعنا المعاصر، يرمز إلى جدارة مثبراته، في إفراز الإنجاز وتراكماته.. مثلما يرمز إلى (الحقيقة).. أو إلى شرف محاولة الوصول إليها.

ARCHIVE

<http://archive.elsakla.net>

## الهوامش والإحالات

- (1) د. عبدالله الغنامي، الموقف من الحداثة ومسائل أخرى، مطابع دار البلاد، جدة الطبعة الأولى 1987، ص 11.
- (2) سلسلة مقالات نشرها الغنامي في مطلع ثقافة اليوم بجريدة الرياض خلال عامي 1423-1424 وذكر بأنها ستصدر في كتاب قريباً. وفيها يستعرض إرهاصات وواقع الحداثة في السعودية، برؤية شمولية، وتحرير بحثي يرمد مسيرتها ونتائجها عبر متابعة دقيقة تستجلي مفاسلها وانعكاساتها في الحياة الثقافية والعامة.
- (3) عبدالعزيز لاسم، مكاشفات، الطبعة الأولى، 1422 حوار مع الشيخ محض القرني، ص 134.
- (4) المرجع السابق، ص 133.
- (5) د. عبدالله الغنامي، حوار صحفي، جريدة هكاظ، العدد 1356 يوم الاثنين 17 شعبان 1424 ص 19.
- (6) سعيد السبيعي، الكتابة خارج الأقواس، دراسات في الشعر والقصة، الطبعة الأولى 1986 نادي جازان الأدبي.
- (7) المرجع السابق، ص 8.
- (8) علامات في النقد، الجزء الأول المجلد الأول، دار القعدة 1411 مايو 1991 نادي جدة الأدبي الثقافي ص 5-6.
- (9) د. عبدالله الغنامي، الموقف من الحداثة ومسائل أخرى، مرجع سابق ص 20.

\*\*\*